الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 25 ربيع الأول 1417هـ - 1996/8/9م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6464

London - Friday - 9 August 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6464

في الشرق الأوسط

بنك «سوميتومو» ينظم قرضا لـ «ألبا» البحرين

● عينت شركة المونيوم البحرين «ألبا» بنك «سوميتومو» الياباني وكيلا ومديرا لقرض قيمته 70 مليون دولار تعتزم الشركة الحصول عليه لاعادة تمويل جزء من قروضها (ص اقتصاد)

جورباتشوف: عالم بلا حروب أمر ممكن

● يرى ميخائيل جورباتشوف ان قيام «عالم بلا حروب» امر ليس مستحيلا، وان لم يكن يسيرا. جاء ذلك في مقال خاص يكتبه الرئيس السوفياتي (السابق) وتنفرد «الشرق الأوسط» بحق نشره باللغة العربية. (ص الرأي)

يوبانك يعود لحلبة الملاكمة بالقاهرة

● يعود كريس يوبانك بطل العالم السابق في وزن المتوسط الى حلبة الملاكمة بالقاهرة يوم 11 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، حيث من المقرر ان يلتقي بطل الارجنتين داريل مومتيوني. (ص رياضة)

طوفان في إسبانيا

● قال مسؤولون اسبان امس ان 62 شخصا على الاقل قتلوا وجرح اكثر من 180 آخرين عندما جرف سيل من الوحل والصخر موقعا مزدحما مخصصا لاقامة مخيمات سياحية في جبال البرانس في شمال اسبانيا، وما يزال اكثر من 500 مفقودين. (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

قمة سعودية ـ مصرية ضمن نشاط مكثف تشهده جدة

مبارك يبلغ الملك فهد نتائج محادثاته مع كلينتون والأسد



الملك فهد خلال اجتماعه أمس مع الرئيس مبارك الذي يبدو إلى يمينه الأمير عبد الله (واس)

جدة: من وهيب محمد غراب - واس
القاهرة: «الشرق الأوسط»

بحث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والرئيس المصري حسني مبارك في اجتماعهما الذي عقداه عقب وصول الرئيس مبارك الى جدة امس في زيارة قصيرة استغرقت عدة ساعات، العلاقات الثنائية بين السعودية ومصر ومجمل الاوضاع الراهنة على الساحات العربية والاسلامية والدولية. وتناولت قمة الملك فهد والرئيس مبارك التطورات التي تشهدها الساحة العربية ومسيرة السلام والجهود المبذولة حاليا لاستئنافها. وأطلع الرئيس مبارك خادم الحرمين الشريفين على نتائج اتصالاته التي اجراها في هذا الشأن خلال الاسبوعين الماضيين وخاصة نتائج

التتمة .... ص 4

ليبيا تنضم إلى فصل جديد في حرب الاتهامات بين طهران وأميركا

واشنطن: تحليقنا فوق أبو موسى ليس انتهاكا للأجواء الإيرانية

واشنطن: من محمد صادق
نيويورك - لندن: «الشرق الاوسط»
طهران: وكالات الأنباء

دخلت حرب الاتهامات الايرانية الأميركية فصلا جديدا امس باتهام طهران للولايات المتحدة بانها تواصل عملية الاستفزاز العسكري، وان حشدا من الطائرات الأميركية المقاتلة انتهك الأجواء الايرانية، وردت واشنطن مفندة الاتهام الايراني فنفت اولا ان تكون الطائرات الأميركية قد حلقت في اجواء ايران. ثم اضافت ثانيا، ان الطائرات الأميركية حلقت بالفعل فوق جزيرة أبو موسى، المتنازع عليها بين ايران ودولة الامارات العربية المتحدة، ومن ثم فليس لايران ان تتهم اميركا، وانما الأمم المتحدة عليها ان تقرر ان كانت الولايات المتحدة قد انتهكت الأجواء الايرانية.

بهذا الشكل تحول ما كان تبادلا للاتهامات الى فصل جديد في نزاع آخر، بين الامارات وايران. وفي هذه الاثناء، اعلنت ايران انها تعتزم اقامة دعوى على واشنطن في محكمة العدل الدولية لأنها اعتمدت خطة لزعزعة الحكم الايراني.

وانضمت ليبيا الى عملية الحشد الدبلوماسي. إذ سبق لها ان طلبت من مجلس الأمن عقد جلسة طارئة، وحين طلب المجلس توضيحا لمبررات الطلب رد المندوب الليبي قائلا ان توجيه الاتهامات الأميركية لليبيا ثم توقيع قانون داماتو (قانون العقوبات ضد ايران وليبيا) يوجدان واقعا يهدد السلم والأمن الدوليين. و نفى سكوت كامبل، المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية، (البنتاجون) امس ان تكون طائرات حربية اميركية في منطقة الخليج قد انتهكت الأجواء الايرانية.

وقال ردا على شكوى تقدمت بها ايران الى الأمم المتحدة ان «الطائرات الحربية الأميركية كانت تحلق في اجواء جزيرة ابو موسى التي يفترض ان تكون مشتركة بين الامارات العربية المتحدة وايران».

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

بعد اكتشاف حياة في المريخ

تعزيز عمليات تنقيب الصخور بالقطب الجنوبي

لندن: من نديم نحاس

تركت انباء اكتشاف اثار حياة قديمة، وربما حالية، في المريخ صدى كبيرا في مختلف انحاء العالم. وذكرت شبكات التلفزيون الاميركية امس ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي هلل للاكتشاف يعطي اهتماما رئيسيا لمتابعة الحدث، كذلك فعل العديد من العلماء والمختصين. ولاحظ متابعو شبكة «الانترنت» ان عددا من المشتركين تقدموا باسئلة عديدة واستفهامات لعرضها على اصحاب الاختصاص. وكان مصدر بعض هذه الاستفهامات العالم العربي، لا سيما منطقة الخليج.

وبعدما دعت «ناسا» الى تنظيم بعثة دولية الى المريخ، فان من المتوقع ان تكون الخطوة الاولى تعزيز البعثات التي ترسل الى القطب الجنوبي للتنقيب في اصقاعه المتجمدة عن المزيد من الصخور لتسليط الاضواء اكثر فاكثر على امكانية نشوء الحياة على سطحه، استنادا الى العلماء الذين سجلوا الاكتشاف الاخير.

وكان جامعو الصخور قد نقبوا في القطب الجنوبي عن الشهب البالغ من العمر 4.5 مليار سنة، والذي يحتوي على آثار حياة بدائية مصدرها المريخ.

وذكر ايفرت جيبون من مركز جونسون الفضائي ان التنقيب في القطب الجنوبي من شأنه تزويد العلماء بالكثير من العينات العلمية الثمينة، رغم ان جهود مثل هذه الرحلات وكلفتها لا تقارن ابدا بالرحلات الفضائية الباهظة الكلفة.

وذكر جيبسون ان برنامج استكشاف القطب، رغم تواضعه، جمع اكثر من 10 الاف عينة صخرية للعلماء لدراستها، من دون الحاجة الى الذهاب الى القمر والمريخ لجمعها من هناك. ومن المعلوم ان هناك 12 صخرة جمعت في القطب الجنوبي حتى الان مصدرها المريخ. لكن اكثر الذين تأثروا بهذا الاكتشاف الجديد، الذي وصف بانه اهم اكتشاف في هذا القرن، هم كتاب روايات الخيال العلمي الذين برهنت الايام ان معظم

التتمة .... ص 4
من الأرض إلى المريخ .... ص الرأي

مجلس الوزراء يبدأ دراسة مشروع قانون جديد

قرار المجلس الدستوري يعطل انتخابات لبنان

بيروت: من طارق ترشيشي

وضع امس قرار المجلس الدستوري اللبناني الذي قبل الطعن النيابي بقانون الانتخاب، الانتخابات النيابية امام ثلاثة احتمالات، فإما تأجيل لاسابيع، او تأجيل لثمانية اشهر، او تمديد ولاية مجلس النواب الحالي سنتين او اربع سنوات. وثمة احتمال رابع ضعيف هو العودة الى العمل بقانون الانتخاب الذي جرت انتخابات 1992 على اساسه وهو يقضي باعتماد المحافظة دائرة انتخابية واحدة في كل لبنان.

وفي ظل هذه الاحتمالات الثلاثة تحرك المسؤولون اللبنانيون محليا ومع دمشق لدرس الاحتمال الملائم للظروف الداخلية والاقليمية، خصوصا ان الطعن نسف قانون الانتخاب من اساسه لكنه ترك الباب مفتوحا امام مخرج قد يكون الاكثر واقعية، ويتمثل بامكان اعادة الاستثناء في اعتماد اقضية محافظة جبل لبنان دوائر انتخابية وكذلك اعتماد محافظتي الجنوب والنبطية دائرة انتخابية واحدة بحيث يكون ذلك لعملية انتخابية واحدة واخيرة.

كما يتمثل بترك الباب مفتوحا امام عودة موظفي الفئة الثانية الذين استقالوا او سيستقيلون لترشيح انفسهم للانتخابات الى وظائفهم ان لم يوفقوا بالفوز بمقاعد نيابية.

على ان قرار المجلس الدستوري اعتبر قانون الانتخاب غير دستوري لمخالفته احكام المادة السابعة من الدستور التي تقول ان المواطنين سواء امام القانون ولانه اعتمد معايير مختلفة في تقسيم الدوائر الانتخابية بجعله المحافظة هي الدائرة الانتخابية في كل من محافظات بيروت والشمال والبقاع وبضم محافظة النبطية الى محافظة لبنان الجنوبي وجعلهما دائرة انتخابية واحدة، وجعل من كل قضاء في محافظة جبل لبنان دائرة انتخابية واحدة، كما ان القانون ميز في المعاملة بين المواطنين ناخبين او مرشحين في الحقوق والواجبات دون ان يكون ذلك على سبيل الاستثناء الذي قد تدعو اليه وتبرره ظروف طارئة ملحة مما جعل هذا القانون مخالفا لمبدأ المساواة المنصوص عنه في المادة السابعة من الدستور، وذلك حسبما ورد في قرار المجلس الدستوري.

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 5

تشديد الحصار حول القوات الروسية في المباني الحكومية

المقاتلون الشيشان يحكمون سيطرتهم على جروزني

موسكو - جروزني: «الشرق الأوسط» والوكالات

اكد القائد الشيشاني الاستقلالي سلطان كيتاييف بعد ظهر امس سيطرة رجاله على جناح من المقر الحكومي في وسط العاصمة جروزني وابلغ مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في المدينة ان مهمة المقاتلين الشيشان اصبحت الآن السيطرة على مجمل المبنى الذي كان يجسد سيطرة القوات الروسية على العاصمة الشيشانية.

ومن جهة اخرى اكد الزعيم الشيشاني شامل باساييف امس ان قواته انهت المرحلة الثانية من العملية العسكرية باقامة مراكز للقيادة في احياء المدينة. واعرب عن استعداده لاستقبال وفد روسي مؤكدا قدرته على توفير الحماية الكاملة لاعضائه.

وقد واصل المقاتلون الشيشان تعزيز مواقعهم في جروزني امس وشددوا طوق الحصار الذي يفرضونه على القوات الروسية المتحصنة في المباني الحكومية في وسط المدينة، فيما اعرب رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين عن استعداده لاتخاذ «اجراءات اشد» رافضا الانتقال الى ما وصفه «بأعمال عسكرية واسعة النطاق» كما اعلن المتحدث باسمه. وفي موسكو تقدم عدد من نواب «الدوما» بطلب رسمي للحكومة للتحقيق مع المسؤولين عن التقصير الامني الذي سمح للمقاتلين الشيشان اقتحام جروزني دون مقاومة.

تفاصيل .... ص دوليات والرأي

خاص بـ الشرق الأوسط

الضباط الروس: الشيشان ستصبح كشمير أخرى

لندن: من هدى الحسيني

قال خبير عسكري مطلع في موسكو، ان قيادة الجيش الروسي، ليست في وارد ايجاد حل سلمي لحرب الشيشان. واضاف الخبير لـ«الشرق الأوسط» ان ضباطا كبارا في تلك القيادة، ابلغوه انه لا مانع لديهم من استمرار الحرب لعقود وعقود، اسوة بما هو جار في كشمير وسيري لانكا (التاميل) وايرلندا الشمالية.

ونقل هذا الخبير عن اولئك الضباط، ان هذه الحرب من شأنها ان تفسح في المجال امام الضباط الشبان الروس للقيام بتدريبات حية، تكسبهم خبرة قتالية جيدة.

وما يزيد الامر تعقيدا في حرب الشيشان ان الكرملين منقسم على نفسه في طريقة تعاطيه مع الحرب، وان هذا الانقسام بدأ في الخلافات القائمة بين وزارتي الداخلية والدفاع.

تفاصيل .... ص تحقيق إخباري

الحسيني: عرفات هو المشكلة والحل

القدس المحتلة: من دافني باراك

اعتبر فيصل الحسيني المكلف ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية، ان اغلاق اسرائيل «بيت الشرق» المقر غير الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية «لن يكون مجرد كارثة للفلسطينيين وحدهم وسيرمز الى استثناء المدينة المقدسة من مفاوضات السلام وفقدان الامل».

وربط الحسيني في حديث لـ «الشرق الأوسط» بين طرح قضية القدس على مائدة المفاوضات مع اسرائيل وبين ترشيح نفسه في اي انتخابات للزعامة الفلسطينية. وقال الحسيني ردا على سؤال عما اذا كان سيرشح نفسه في حال غياب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات: «لا لن ارشح نفسي ما دامت قضية القدس ليست مدار بحث».

وعندما طلب الحسيني ربط اسم عرفات باي شيء يجول في خاطره قال «عرفات مشكلتنا وهو الآن حلنا» وحول رؤيته الشخصية لمستقبل القدس قال الحسيني «انا ارى بوضوح عاصمتين ولكنني لا اتحدث عن تقسيم عشوائي للمدينة وانما جزءين سيكون الوصول الى كل منهما حرا ومفتوحا وبصورة متبادلة».

نص الحديث .... ص 3

فرنسا تبدي تفهما لموقف الأسد وتسعى لحل شامل في المنطقة

مخاوف من تصعيد إسرائيلي بعد رفض سورية لـ «لبنان أولا»

باريس: من عقبة علي الصالح

ذكرت مصادر سياسية مطلعة في باريس امس، ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك يبدي تفهما للموقف السوري الرافض لسحب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان خارج اطار قرار مجلس الامن 425. وقالت هذه المصادر في تعليقها على الطروحات الاسرائيلية المتداولة الان ان الرئيس شيراك اعرب غير مرة عن تفضيله لحل شامل في منطقة الشرق الاوسط.

وتتحدث هذه المصادر عن مخاوف من تصعيد اسرائيلي نتيجة رفض سورية لمقترحات رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، خصوصا بما يتعلق بخيار «لبنان اولا»، وهو ما اعلنه الرئيس السوري حافظ الاسد في القاهرة طرحه عندما قال «لبنان وسورية اولا... وفي وقت واحد».

ولم تنف مصادر سورية، طلبت عدم ذكرها، معلومات تتردد في الاوساط المالية الدولية عن سحب سورية لقسم كبير من ودائع مصرفها المركزي المودعة في الولايات المتحدة على شكل سندات خزنية قصير الأجل.

وتحدثت مصادر دبلوماسية عربية واوروبية عن تفاصيل الاقتراح الاسرائيلي بالانسحاب من جنوب لبنان، فقالت انه لا يتضمن انسحابا من جميع مناطق الجنوب اللبناني، كما انه يشترط نزع سلاح «حزب الله» اللبناني، واعادة النظر في دور ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التي يقودها انطوان لحد والتي تعمل لحساب الاسرائيليين في جنوب لبنان.

ولا تعني اعادة النظر هذه تفكيك هذه الميليشيا وانما وضع قسم منها في اطار وحدات مساعدة للقوات الدولية في الجنوب، ودمج قسم آخر منها في الجيش وقوات الامن اللبنانية.

وتضيف هذه المصادر ان الخطة الاسرائيلية لا تشترط توقيع اي معاهدة مع سورية أو لبنان بهذا الخصوص في الوقت الراهن، وانما الحصول على ضمانات دولية بالحفاظ على امن شمال اسرائيل، وذلك عن طريق اللجنة الدولية التي تم تشكيلها مؤخرا بعد الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان قبل الانتخابات الاسرائيلية، ولذلك حرصت سورية على التنسيق مع فرنسا لرفض هذه المقترحات.

ويبدو ان الرفض السوري لهذه الخطة لا يترك اي مجال لتنفيذها حسب الرغبة الاسرائيلية، فسورية «لا تعارض اي انسحاب اسرائيلي من اي شبر من الاراضي المحتلة، بل على العكس تطالب بذلك، لكنها

التتمة .... ص 4

تشييع الجثمان في لندن اليوم

تخصيص جائزة باسم بلند الحيدري للشعر العربي في أصيلة

لندن: «الشرق الأوسط»

يشيع المثقفون العرب واصدقاء الشاعر الراحل بلند الحيدري جثمانه، في مأتم ينطلق من مسجد «ريجنت بارك» في قلب العاصمة البريطانية الى مثواه الاخير في مقبرة «هاي جيت» في شمال لندن.

وتكريما لعطاء بلند الحيدري الشعري طوال الاعوام الخمسين الماضية خصص المشاركون في موسم اصيلة الثقافي الثامن عشر المقام حاليا في المغرب، جلسة خاصة ابنوا فيها الشاعر الراحل.

واعلن محمد بن عيسى رئيس جمعية المحيط الثقافية المنظمة لموسم اصيلة تأسيس جائزة للشعر العربي تحمل اسم بلند الحيدري، تمنح على غرار جائزة الشاعر الكونجولي تشيكايا اوتاميسي للشعر الافريقي.

وقال بن عيسى، انه طبقا لاتفاق مسبق، كان من المنتظر ان يصل بلند الحيدري الى اصيلة في اليوم ذاته الذي توفي فيه للمشاركة في فعاليات الموسم الثقافي الذي تعود على المشاركة فيه منذ تأسيسه.

واجمع المثقفون العرب الذين ادلوا بشهاداتهم الى «الشرق الأوسط» حول تجربة الحيدري الشعرية والانسانية، على عمق المضمون الشعري الذي يصدر عنه والتزامه باصالة الفكرة واناقة الشكل في التعبير.

تفاصيل .... ص ثقافة

بعد أن سمحت بتطبيق قرار «النفط مقابل الغذاء»

واشنطن تعين 4 للإشراف على بيع النفط العراقي

نيويورك: من خليل مطر

حسمت أمس معظم العناصر التحضيرية لبدء تنفيذ القرار 986 وعودة النفط العراقي بشكل محدود إلى الأسواق الدولية أوائل الشهر المقبل لشراء أغذية وأدوية اشتدت حاجة الشعب العراقي إليها بسبب استمرار العقوبات التي فرضت على العراق غداة غزوه الكويت منذ ست سنوات.

فبعدما قدمت الولايات المتحدة موافقتها على خطة تنفيذ القرار إلى لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن، تحول الاهتمام حالياً نحو الخطوة الفنية النهائية وهي تعيين أربعة مسؤولين للإشراف على عقود بيع النفط ذلك أن أي عقد تبرمه الحكومة العراقية سيتوجب موافقة اثنين من هؤلاء المسؤولين قبل تنفيذه.

لكن هذه الخطوة لن تشهد أي مشاكل خاصة أن الأسماء المطروحة ليست مدار خلاف رئيسي بين أي من الأطراف، ويتوقع أن يعين الأمين

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 2

مقر مؤقت في «100 شارع هاحشمونائيم»

مكتب التمثيل العماني يبدأ نشاطه في تل أبيب بعد غد

مسقط: من سامي حامد

تفتتح سلطنة عمان بعد غد مكتبا للتمثيل التجاري في تل ابيب برئاسة محسن البلوشي الموظف بوزارة التجارة والصناعة، وهو العماني الوحيد الموجود حاليا في اسرائيل. وعلمت «الشرق الأوسط» ان مكتب التمثيل التجاري العماني في تل ابيب سيعمل به لاحقا ثلاثة او اربعة موظفين احدهم سيمثل وزارة الخارجية.

وذكر مصدر مسؤول في مكتب التمثيل التجاري الاسرائيلي في مسقط ان العمانيين استأجروا بشكل مؤقت مكتبا في احد الشوارع الراقية في تل ابيب وعنوانه 100 شارع هاحشمونائيم. ويبدأ المكتب ممارسة اعماله اعتبارا من يوم الاحد المقبل دون اي احتفال رسمي بافتتاحه.

وكان البلوشي قد صرح بأن مهمته في اسرائيل ستكون ذات طابع اقتصادي بحت. وتعتبر سلطنة عمان اول دولة عربية خليجية تفتتح

التتمة .... ص 4

قالت لـ الشرق الأوسط إن هناك أشياء أخرى غير العنف والسياسة

ملكة جمال الجزائر تكشف الوجه الآخر لبلدها



الجزائر: من أمير طاهري

عندما تلتقي في اسطنبول في نهاية العام الجاري حسناوات من 30 بلدا لانتخاب واحدة منهن ملكة جمال البحر المتوسط، ستكون ملكة جمال الجزائر امينة الرباحي (21 عاما) في مقدمة المرشحات لهذا اللقب، وكانت امينة قد فازت باللقب بعد منافسة قوية استغرقت عدة اشهر، وشاركت فيها مجموعة كبيرة من الجزائريات من مختلف المناطق بالرغم من التهديدات التي جاءت من الجماعات المتطرفة.

وتقول امينة لـ«الشرق الأوسط» ان الذي دفعها الى المشاركة في الانتخابات هو «ضرورة اظهار الجانب الآخر للحياة في الجزائر» وتقول «ان العالم الخارجي يعتقد انه لا يوجد في الجزائر سوى العنف والسياسة، لكن الحقيقة ان الحياة في البلاد مستمرة رغم الاضطرابات، وان الجزائر تريد ان تصبح جزءا من العالم الحديث».

وردا على سؤال عما اذا كانت قد استشارت والديها، تقول امينة: «طبعا»، وتشير بذلك الى انها تعتمد دائما على توجيهاتهما. واسرة امينة من منطقة «أم البواقي» المعروفة بانها اقل الولايات الجزائرية نموا، الا ان والديها استقرا في الجزائر العاصمة التي ولدت فيها. ووالد امينة طبيب، اما والدتها فتعمل في مهنة التدريس.

وتعلق امينة بصوتها الهادئ على ما يجري في البلاد قائلة: «جيلنا الحالي يرفض تماما العيش في اوضاع العصور الوسطى، لاننا نريد ان نفيد من حياتنا فنحن دولة متوسطية، ولا ارى سببا لتخلفها عن ركب دول المنطقة الاخرى في

التتمة .... ص 4
الجزائر على الطريق إلى التعددية .... ص قضايا

Price List: *Austria 25Sch *Belgium 60Fr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 56KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany3.5DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungury FT140 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4,75DFL *Poland 18000 Zloty *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 26PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey85.000TL

في خطاب في ذكرى وقف الحرب مع إيران ترافق مع دعوة للتطبيع

الرئيس العراقي يتجنب الهجوم على طهران ويركز الرد على اتهامات الولايات المتحدة

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الأنباء

تجنب الرئيس العراقي صدام حسين مهاجمة ايران في الذكرى الثامنة لتوقف حرب الثماني سنوات بين البلدين، في وقت دعت فيه صحيفة «بابل» التي يديرها عدي نجل الرئيس العراقي ايران الى «تطبيع حقيقي في العلاقات» مع العراق. كما خفف الرئيس العراقي من هجومه التقليدي على الولايات المتحدة. وركز في اول خطاب مباشر له منذ اربع سنوات على «اتهامات اميركية متكررة بانه ينفق اموالا طائلة على بناء قصور جديدة خاصة به واعادة بناء القصور التي دمرت اثناء حرب الخليج الثانية 1991 بينما يتضور شعبه جوعا بسبب العقوبات الاقتصادية التي فرضت على العراق اثر غزو الكويت في اغسطس (آب) 1991». ولم ترد في الخطاب المؤلف من نحو 1500 كلمة والذي القاه الرئيس صدام حسين امس في بغداد سوى اشارتين سريعتين في مقدمة الخطاب وخاتمتها الى الحرب مع ايران (1980 - 1988) والتي وصفها بانها «حرب ارادها من حاول ان يطفئ النور المشع من بغداد، هو وشياطينه، فدامت ثماني سنوات، حتى أراد الله لها الحسم بالنصر المبين، وانه عندما «وضعت الحرب، في تلك المنازلة اوزارها... فكانت نهاية لفصل اراده اللاعبون الأساسيون لمن لعبه بالنيابة ليوقف البناء واعادة صياغة الانسان». ودرج الرئيس العراقي على توجيه خطاب سنوي في 8 اغسطس (آب) بمناسبة دخول قرار مجلس الأمن الدولي 598 الخاص بوقف الحرب بين العراق وايران حيز التنفيذ، وهو القرار الذي وافق عليه العراق عام 1987 ولم تقبله ايران إلا في يوليو (تموز) 1988.

وكانت خطابات هذه المناسبة تنطوي في الغالب على حملات عنيفة من الرئيس صدام حسين ضد ايران وسياساتها. ويلاحظ ان صحيفة «بابل» التي يملكها ويديرها عدي، الابن الأكبر للرئيس العراقي وجهت امس دعوة الى ايران لـ«تطبيع حقيقي في العلاقات (مع العراق) لأن المصالح المشتركة قاسم موضوعي يمكن ان يؤسس لآفاق واسعة».

وقالت الصحيفة التي ينظر اليها باعتبارها تعبر عن افكار الرئيس العراقي، في افتتاحية بعنوان «دعوة من منتصر» ان «مستقبل المنطقة تتحمل جميع الأطراف صياغته»، واضافت «لقد بادرنا فور وقف اطلاق النار باجراء ترتيبات تثبيت القرار 598 وسعينا الى تطبيع علاقاتنا مع الجار... لكن الايرانيين ما زالوا يحتفظون بـ21 الف أسير حرب عراقي في سجونهم»، وقالت «كنا في كل مرة نقدم الدليل تلو الآخر على قدرتنا على فتح صفحة جديدة وأكدنا ان العدو الأكبر الذي يتحين الفرص للعراق يستهدف جارنا ايضا»، ودعت الى «تطبيع حقيقي في العلاقات يقوم على الصدق في النية والاخلاص في العمل لما فيه خير البلدين». ويرى مراقبون ان الرئيس العراقي ربما يسعى الآن الى استغلال التصاعد المتزايد في موقف الولايات المتحدة المناهض لايران وتوسيعها نطاق العقوبات التي تفرضها على ايران، لكي يقنع القيادة الايرانية بالتغاضي عن شروطها لتطبيع العلاقات مع بغداد. وظلت ايران طيلة السنوات السابقة تشترط لذلك ان يكشف العراق عن مصير ما يزيد عن 15 الفا من جنودها الذين أسروا في الحرب وان يوقف دعمه لمنظمات معارضة للحكومة الايرانية، وخاصة منظمة «مجاهدي خلق» التي تتخذ من بغداد مقرا لقياداتها، وتوجد لها معسكرات داخل الاراضي العراقية التي ينطلق منها مقاتلو المنظمة في هجماتهم المسلحة على الأراضي الايرانية.

وألقى الرئيس العراقي خطابه من القصر الجمهوري الذي أعيد افتتاحه أمس. وكان هذا القصر وهو المقر الرسمي لرئيس الدولة العراقية قد دمر في الأيام الأولى لحرب الخليج الثانية 1991 عندما قصفته، مع عدد آخر، من القصور الخاصة بالرئيس صدام حسين والمباني الحكومية، قوات الحلفاء بالصواريخ.

وركز الرئيس العراقي في كل الخطاب على رد اتهامات كررتها في العام الماضي مندوبة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة السفيرة مادلين اولبرايت، اثناء مناقشات مجلس الامن الدولي بشأن تخفيف العقوبات المفروضة على العراق، بان قدمت ملفا مدعما بصور التقطتها اقمار التجسس الفضائية اظهرت ان الحكومة العراقية منهمكة في بناء واعادة بناء 14 قصرا للرئيس العراقي. وكشف الرئيس صدام حسين انه أعيد بالفعل بناء سبعة قصور هي «الشعب» (القصر الجمهوري) و«السلام» و«السجود» و«قاعة المناسبات» و«البيرق» و«الفاو» اضافة الى مقر مجلس الوزراء، وقال «لقد وجهنا بان يعاد بناء هذه القصور اسوة بكل ما تم تدميره من منشآت اقتصادية وجسور ومستشفيات ومدارس ومعاهد وجوامع وكنائس وسدود ودور مواطنين... على اساس خرائط بناء تضمن لها ان تكون افضل مما كانت، لتكون هي الأخرى شاهدا على ارادة الانسان عندما يؤمن بقضية عادلة بدلا من ان تبقى ركاماً لا يشير إلا الى العجز ويقود الى الاحباط».

وفي اشارة صريحة الى اتهامات اولبرايت قال الرئيس العراقي «لقد غاظ الاعداء الى حد الحنق اعادة بناء ما دمره العدوان بنفس مستوى ما اغاظهم صمود العراقيين للعدوان والحصار، وقد عبروا عن غيظهم وحنقهم هذا بشتى السبل والمناسبات، ومن بينهم تسمية القصور ودور الضيافة بقصور صدام»، واعتبر ان الاميركيين «اخطأوا العد» وان «كل دار من دور المواطنين، لو احتاجه صدام حسين، لفتحت له ابوابه بترحاب».

ونفى الرئيس العراقي ان يكون قد جمع اموالا خاصة به في الخارج ووصف ذلك بانه «فرية»، وقال «تتذكرون.. فريتهم المشهورة في عام 1992 عندما قالوا ان صدام حسين يملك اموالا شخصية في بنوك سويسرا وان شقيقه السفير هناك (برزان ابراهيم التكريتي) عين ليتابع تلك الأموال نيابة عن صدام حسين»، واعتبر ان مطلقي هذه الاتهامات «يعانون من نقص» تجاهه شخصيا.

الرئيس العراقي صدام حسين يلقي خطابه أمس (أ.ب)

5 ملفات تنتظر قمة مبارك ـ عرفات في الإسكندرية غدا

القاهرة:
من عبد الرحمن محمد

تبحث القمة المصرية الفلسطينية التي تعقد غدا في الاسكندرية، بين الرئيسين المصري حسني مبارك والفلسطيني ياسر عرفات في 5 ملفات سياسية يتصدرها ملف الاستيطان اليهودي في الاراضي المحتلة في ضوء خطة حكومة الليكود الاسرائيلية بتكثيف اقامة المستوطنات خلال المرحلة المقبلة.

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة في القاهرة لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس مبارك سيعرض على الرئيس عرفات نتائج مباحثاته في هذا الشأن مع الادارة الاميركية ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في محاولة مصرية لتفادي تفجير الاوضاع من جديد في المنطقة، وتفاعل المواجهة بين المستوطنين اليهود والفلسطينيين في الاراضي الفلسطينية.

وحسب المصادر فان الملفات الاخرى تتضمن تقييما شاملا للتصورات الاميركية الخاصة بدفع عجلة المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية من جديد وتأكيدات واشنطن بثبات موقفها بشأن قضية القدس، وايضا الرفض الاميركي لعملية عودة السياسة الاستيطانية لما تمثله من عقبة في طريق تحقيق السلام، وايضا أوجه الدعم الاميركي الذي سيقدم للسلطة الوطنية الفلسطينية.

ويتناول الملف الثالث نتائج مباحثات قمة الاسكندرية التي عقدت أول من امس بين الرئيسين مبارك والاسد. والتي جاءت على طريق تعزيز التضامن والتنسيق العربي في هذه المرحلة.

ويتعلق الملف الرابع بزيارات عرفات الاخيرة للعديد من الدول العربية، وفي مقدمتها السعودية وسورية وهي الزيارة التي اعادت العلاقات السورية الفلسطينية الى وضعها الطبيعي، بعد فتور دام اكثر من ثلاث سنوات، ثم لقاء قمة العقبة الاخيرة التي عقدت بين الملك حسين عاهل الأردن والرئيس عرفات.

اما الملف الخامس والاخير تطورات الأوضاع داخل مناطق الحكم الذاتي والبيت الفلسطيني حيث تعقد في مصر دورة جديدة للجنة المركزية لحركة فتح برئاسة عرفات.

إيران تبلغ الأمم المتحدة عن «حشد من المقاتلات الأميركية في سمائها»

لندن: «الشرق الأوسط»
طهران ـ نيويورك: وكالات الأنباء

شرعت الدبلوماسية الايرانية بالفعل في ممارسة آلية التأهب الدبلوماسي على النحو الذي طلبه المرشد، علي خامنئي، استباقا لما اعتبره تحضيرا لـ«عدوان اميركي». فمن ناحية تقدمت طهران الى الامم المتحدة بشكوى رسمية تتهم فيها الولايات المتحدة بالاستفزاز العسكري وانتهاك المجال الجوي الايراني بحشد من المقاتلات الاميركية. ومن ناحية ثانية، شدد وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، في تصريحات صحافية واشنطن بقوله ان طهران «تعتزم تلقينها درسا لن تنساه. وان اميركا غير العاقلة ستندم اذا هاجمتها (أي ايران)».

وتأتي الشكوى المقدمة من البعثة الايرانية لدى المنظمة الدولية تطبيقا لما وصفه خامنئي بـ«الدبلوماسية الحازمة والقوية دفاعا عن الجمهورية الاسلامية». وكانت ايران قد اعتبرت ان قانون داماتو الذي وقعه الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، يوم الاثنين الماضي انما يستهدف تحضير الرأي العام العالمي لعملية عسكرية اميركية ضد ايران.

ويقضي القانون بتشديد الحصار الاميركي على كل من ليبيا وايران (المتهمتين بدعم الارهاب) بمعاقبة الشركات التي تستثمر في قطاع الطاقة لدى أي من البلدين فوق سقف استثماري قوامه 40 مليون دولار. وقد تراجع المكون الليبي في الأزمة الحالية ـ حتى اشعار آخر ـ لحساب الاهتمام بالتصعيد الحاصل بين ايران والولايات المتحدة.

فقد احتجت ايران لدى الامم المتحدة على ما وصفته بتنفيذ طائرات اميركية لسلسلة من الانتهاكات لمجالها الجوي. وذكرت وكالة الانباء الايرانية امس ان المندوب الايراني في الامم المتحدة، كمال خرازي، سلم الامين العام للامم المتحدة، الدكتور بطرس غالي، رسالة احتجاج ليلة امس. وجاء في الرسالة ان الحوادث وقعت جميعا في الثالث من اغسطس (آب) الجاري.

وقالت المذكرة ان طائرة اميركية اخترقت اولا جدار الصوت فوق مدينة بوشهر الواقعة على الخليج، وفي المساء (يوم 3 (غسطس) «وتم رصد اكثر من عشرين مقاتلة اف ـ 14 واف ـ 15، تحلق على بعد 30 ميلا (50 كيلومترا) جنوب هذه المدينة. وبوشهر هي الموقع الذي سبق ان اختارته ايران لمشروع مفاعل نووي ثم تخلت عنه بعد الثورة عام 1979 لكنها اعادت تشغيله بمساعدة روسية.

وتدخلت الولايات المتحدة التي تتهم ايران بالسعي الى امتلاك السلاح النووي وطلبت من موسكو الا تساهم في هذا المشروع. واكدت ايران دائما ان هذا المشروع لاهداف مدنية فقط.

وتحدثت ايران عن حالة انتهاك جوي اخرى عندما حلقت طائرة اميركية فوق جزيرة ابو موسى. وهي مثل جزيرتي طنب الكبرى والصغرى واحدة من الجزر الاستراتيجية الثلاث القريبة من مدخل الخليج وتحتلها ايران من دولة الامارات العربية المتحدة.

وكانت مجلة «جينس انتليجنس ريفيو» التي تصدر في لندن قد ذكرت يوم الثلاثاء الماضي ان ايران تعزز قواتها البحرية ومنشآتها العسكرية على جزيرة ابو موسى وجزيرة اخرى.

وكان خامنئي قد استدعى حشدا من الدبلوماسيين الايرانيين العاملين في البعثات الخارجية مساء الثلاثاء الماضي، ونبههم الى ان ايران تتوقع ضربة عسكرية اميركية، وان قانون داماتو صدر لتهيئة العالم لمثل هذا التطور. ودعا خامنئي مبعوثيه الى اعتماد «دبلوماسية قوية وحازمة» للتصدي «لأي اعتداء» تشنه الولايات المتحدة ضد ايران.

وقال «يجب ان تكون الدبلوماسية الايرانية قوية وحازمة ومصممة وثورية في مواجهة اي اعتداء تشنه الولايات المتحدة» على ايران.

باريس رحبت بموافقة واشنطن ونوهت بدور بطرس غالي

الإدارة الأميركية تمهد الطريق لتصدير النفط العراقي وشراء الأغذية والأدوية

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك (الامم المتحدة) ـ باريس ـ الوكالات:

افسحت الولايات المتحدة الطريق امام تنفيذ اتفاق مبادلة النفط بالغذاء الذي ابرمته الامم المتحدة مع العراق في مايو (ايار) الماضي بعد ما اعلنت مادلين اولبرايت مندوبة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة موافقة بلادها على اجراءات تنفيذ الاتفاق.

وكان باقي الاعضاء الاربعة عشر في لجنة العقوبات على العراق التابعة لمجلس الامن الدولي قد اعلنوا موافقتهم على الاجراءات منذ عدة اسابيع لكن الولايات المتحدة ارادت ان تضمن ارسال عدد كاف من مراقبي الامم المتحدة الى العراق للاشراف على تنفيذ الاتفاق.

وقالت اولبرايت للصحافيين في اشارة الى قرار مجلس الامن الصادر في ابريل (نيسان) من العام الماضي والذي يستند اليه اتفاق النفط مقابل الغذاء «حكومتي مستعدة للمضي قدما بشأن القرار 986 . ونحن نتطلع الان لتنفيذ القرار».

ويسمح الاتفاق للعراق ببيع نفط قيمته مليارا دولار خلال ستة اشهر قابلة للتجديد لشراء الغذاء والدواء وامدادات انسانية اخرى لتخفيف آثار العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق بعد ان غزا الكويت عام 1990 .

وقال نزار حمدون مندوب العراق لدى الامم المتحدة انه لا يرى اي عقبات اخرى. واعرب عن امله في بدء تصدير نفط العراق خلال نحو اسبوعين. لكن لم يتحدد موعد اكيد لذلك. وقال تونو ايتيل مندوب المانيا ورئيس مجلس الامن الحالي الذي يرأس ايضا لجنة العقوبات ان الولايات المتحدة تعتزم ادخال بعض التغييرات الطفيفة على نص اللوائح.

واعلنت اولبرايت ان هناك بضع قضايا فنية «ما زالت تحتاج الى مراجعة شاملة لكنها لا تفرض أي شروط». واضافت قولها «الولايات المتحدة هي التي صاغت هذا القرار مع اخرين ونحن نعتقد ان النقطة المهمة هنا هي ان نحاول توصيل المساعدات الانسانية الى الشعب داخل العراق». لكنها اكدت ان هذا الاجراء استثناء انساني محض وان العقوبات المفروضة على العراق منذ ست سنوات ستبقى دون تغيير.

وقالت اولبرايت مبررة تأخر الولايات المتحدة في الموافقة على اجراءات تنفيذ الاتفاق ان بلادها كانت تريد ان تضمن ان الاجراءات المتفق عليها مناسبة، واضافت «سنتحقق من تنفيذها بصرامة لان المهم هنا هو توصيل المساعدات الى من يستحقها وليس ابطال نظام العقوبات باي شكل».

وقالت مصادر الامم المتحدة ان اكثر من 100 مراقب سينتشرون في العراق لمراقبة عمليات تصدير النفط واستيراد السلع الانسانية.

ولا تزال هناك تفاصيل تقنية عدة يتعين انجازها قبل معاودة تصدير النفط العراقي، لكن من الممكن ان تتم هذه المراحل الشكلية «قريبا جدا جدا» كما اعلنت المتحدثة باسم الامم المتحدة سيلفانا فوا.

وقبل البدء بتصدير كميات النفط العراقي المسموح بها تحت اشراف دولي دقيق لشراء الاغذية والادوية يتعين المرور بالمراحل التالية:

- ان توافق لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن الدولي رسميا على الاجراءات التقنية الواردة في القرار.
- ان يعين الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي اربعة خبراء يكلفون الموافقة على عقود بيع النفط. وهؤلاء الخبراء الذين يفترض ان يكونوا خبراء مستقلين في المجال النفطي سيكونون من جنسيات مختلفة: فرنسي ونرويجي وروسي واميركي، بحسب ما اوضح الدبلوماسيون.
- ان يتم اختيار مصرف لايداع حسابات ضمان لادارة العائدات النفطية العراقية. ويرى الدبلوماسيون ان هذا المصرف قد يكون بنك باريس الوطني (بانك ناسيونال دو باري).
- ان ينتشر مراقبون على الارض للتحقق من حسن سير عملية نقل المساعدة الانسانية.
- ان يرسل مفتشون نفطيون لمراقبة عمليات تصدير النفط في مصفاة جيهان بتركيا وفي محطة تعداد عند الحدود العراقية ـ التركية وفي ميناء البكر العراقي على الخليج.
- ان ينتشر مراقبون في سائر انحاء البلاد للتأكد من توزيع الاغذية والادوية «بشكل عادل». ويقول مسؤولو الامم المتحدة ان لا ضرورة لوجودهم الميداني قبل بدء عمليات تصدير النفط.

ومن المقرر ان يقوم بطرس غالي باطلاع مجلس الامن على تقدم المراحل التحضيرية.

وكانت فرنسا اول المرحبين بالتصديق النهائي على شروط اتفاق «النفط مقابل الغذاء». وقال وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت «شاركت فرنسا بنشاط في المفاوضات وهي سعيدة بالنتيجة التي ستخفف من معاناة الشعب العراقي».

واضاف في بيان لوزارته ان «هذه ايضا خطوة على طريق اعادة اندماج العراق في المجتمع الدولي التي تؤيدها فرنسا وتشجعها والتي ستحدث مجرد ان يفي العراق بمطالب قرارات مجلس الامن».

وتوجه دو شاريت ايضا بالشكر الى امين عام الامم المتحدة بطرس بطرس غالي على «مساهمته الكبيرة» في نجاح المحادثات.

الغاز والأكراد والإرهاب على جدول الأعمال

مشروع اتفاق من 3 بنود يحمله رئيس الوزراء التركي إلى طهران

انقرة : «الشرق الأوسط»

عشية الزيارة المقررة لرئيس الوزراء التركي، نجم الدين اربكان، الى طهران أكدت مصادر انقرة ان تركيا تنوي طرح مشروع اتفاق من ثلاثة بنود على ايران بهدف تنسيق الجهود ضد المنشقين الاكراد و«التنظيمات الارهابية».

وتنوي تركيا ايضا عقد صفقة لشراء ما قيمته مليار دولار من الغاز الطبيعي الايراني سنويا لمدة 25 عاما.

وسيجري اربكان غدا مباحثات بشأن هذه الصفقة مع المسؤولين في طهران خلال الزيارة القصيرة التي تدوم 36 ساعة.

وذكر المتحدث الرسمي باسم حزب «الرفاه» الذي يتزعمه اربكان «ان رئيس الوزراء التركي سيبلغ المسؤولين الايرانيين ان عليهم التخلي عن دعم الانفصاليين الاكراد ضد تركيا، لان الذين يديرون دفة الحكم في تركيا اليوم من المتمسكين بالدين الاسلامي». والنقاط الثلاث التي يتألف منها مشروع الاتفاق هي:

1 ـ تشكيل لجنة امنية مشتركة لمراقبة تحركات المتمردين في المناطق الحدودية للبلدين.
2 ـ السماح لقوات البلدين بملاحقة المتمردين المسلحين الى عمق اقصاه 10 كيلومترات داخل اراضي كل منهما.
3 ـ اقصاء بعض العناصر المعارضة من اراضي البلدين. وقد طلبت ايران من تركيا ابعاد 600 منشق ايراني عن اراضيها. اما تركيا فتطالب حكومة طهران بابعاد 800 من انصار حزب العمال الكردستاني وغلق القواعد العسكرية الاربع التي يسيطر عليها الحزب داخل الاراضي الايرانية.

وسيسعى الايرانيون الى ممارسة الضغط على تركيا لدفعها الى الغاء الاتفاق العسكري الذي وقعته مع اسرائيل اخيرا. ومن المتوقع ايضا أن يرد اربكان الذي رفض فكرة التخلي عن هذا الاتفاق بالتأكيد لطهران ان التعاون التركي ـ الاسرائيلي ليس موجها ضد ايران.

على ان اعقد مهمة تواجه اربكان هي اقناع الملالي بضرورة حل تنظيمات «حزب الله» (فرع تركيا) المتورطة باكثر من 40 حادث اغتيال في الاراضي التركية خلال السنوات الخمس الماضية.

اما ايران فستؤكد من جانبها أن فروع «حزب الله» المنتشرة في 17 بلدا مستقلة تماما وليس لها اي روابط بايران تتجاوز الروابط الفكرية والايديولوجية.

واضاف المتحدث باسم حزب الرفاه قائلا ان «المباحثات ستتركز على الارهاب وانه يأمل ان تتخذ ايران الاجراءات الضرورية التي يتوجب اتخاذها».

وإن تمكن اربكان من اقناع الملالي بتقديم بعض التنازلات بشأن حزب العمال الكردستاني وتنظيمات «حزب الله» (تركيا) فسيعزز من مكانته السياسية في انقرة لا سيما في اواسط القادة العسكريين.

الاتحاد الأوروبي يسجل رفضه الرسمي لقانون داماتو

بروكسل ـ وكالات الأنباء: قرر الاتحاد الاوروبي التقدم بمذكرة احتجاج رسمية الى الولايات المتحدة يسجل فيها رفضه لقانون داماتو. وقال مسؤولون في المفوضية الأوروبية ان سفير ايرلندا في واشنطن، بوصفه ممثل رئاسة الاتحاد الاوروبي (في الدورة الحالية) ومسؤولا كبيرا من المفوضية الاوروبية طلب الاجتماع في وقت لاحق امس مع مسؤولي وزارة الخارجية الاميركية في مقر الوزارة لتسجيل اعتراضات الاتحاد الاوروبي المؤلف من 15 دولة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A

وزير العدل الإسرائيلي يستقيل بـ«تهمة سوء استخدام السلطة»

القدس المحتلة - وكالات الانباء - استقال وزير العدل الاسرائيلي ياكوف نعمان امس بعد ان اوصى المستشار القضائي للحكومة ميخائيل بن يائير بفتح تحقيق معه بتهمة سوء استخدام السلطة حسب ما أكد مسؤول رفيع في الوزارة.

ويتهم نعمان بانه عرقل سير القضاء وحاول التأثير على شهود في محاكمة بدأت قبل سنوات ضد النائب اريـيه درعي، رئيس حزب «شاس» الديني المتطرف بتهمة الاختلاس والاخلال بواجباته.

وتعود الاحداث التي تسببت باتهام نعمان الى ما قبل اجراء التصويت على الثقة بالحكومة الاسرائيلية في يونيو (حزيران) الماضي. ولا يستطيع درعي ان يحضر اجتماعات الحكومة بسبب الملاحقات القضائية التي تستهدفه.

ومن خلال نوابه العشرة في الكنيست يعتبر «شاس» الحزب الاهم في التحالف الحكومي بعد الليكود (32 مقعدا) بزعامة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

واطلع نعمان بن يائير خلال لقاء امس على قراره باعلان استقالته لرئيس الوزراء. التي ستصبح سارية المفعول بعد 48 ساعة من تقديم رسالة الى الحكومة بهذا الصدد.

واكد مستشار رئيس الوزراء شاي بازاك للاذاعة الاسرائيلية ان «نتنياهو منح نعمان ثقته التامة ويبقى مقتنعا بانه سيعود الى الحكومة بعد ان تبرئه الشرطة». لكن قد يحكم على نعمان بالسجن بضع سنوات بسبب المآخذ عليه.

وقال احد المقربين من نتنياهو ان وزير المال دان مريدور قد يتولى وزارة العدل بالوكالة.

ودخل نعمان الحكومة بصفته شخصية مستقلة.

ولا ينتمي الوزير المستقيل رسمياً إلى اي حزب سياسي لكنه لا يخفي تعاطفه مع حزب المفدال (الحزب القومي الديني المتطرف). وكان احد «رفاق الطريق» لحركة غوش امونيم (كتلة الايمان) الدينية.

أكد في حديث لـ«الشرق الأوسط» أنه يرى بوضوح عاصمتين في المدينة المقدسة

فيصل الحسيني: إغلاق «بيت الشرق» يعني استثناء القدس من محادثات السلام

القدس المحتلة:
من دافني باراك

ابدى الجنود الاسرائيليون الذين كانوا ينظرون الي والى الفريق المرافق لي ارتيابهم. وكان من الواضح انهم يتساءلون ما اذا كان يجب عليهم ان يمنعونا من الدخول ام لا. ولكن نظرا لاننا لم نكن نتحدث باللغة العربية فقد قرروا عدم منعنا من دخول «بيت الشرق» المقر غير الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية. وهذا هو الحال بصفة مستمرة مع هذه البناية الجميلة التي اصبحت رمزا للصراع العربي - الاسرائيلي، ومع ذلك فان الجميع يحاول ان يطبق مبدأ «التعايش» على اساس يومي. وبدأ الحديث مع فيصل الحسيني المكلف من السلطة الفلسطينية عن ملف القدس والمسؤول عن «بيت الشرق»، عن هذا المبنى وتاريخه.

● فيصل الحسيني هذه البناية ملك لعائلتك فهل لك ان تعطينا فكرة عن تاريخها؟

- نعم هذا البيت ملك لعائلتي وقد زار هذا المبنى عدد كبير من الناس المهمين والمشهورين مثل الامبراطور الالماني ومثل امبراطور اثيوبيا هيلاسلاسي وزوجته والامير فيصل الذي جاء لحضور جنازة والدته. وكانت هذه البناية طوال السنين بمثابة فندق ولكنها تدهورت بعد عام 1940. لكنها عادت منذ عام 1992 لتصبح مضافة فلسطينية.

● هل كانت اعادتها لتصبح مضافة فلسطينية قرارا عفويا ام مدروسا؟

- لا. لا كانت عملية تدريجية. ففي هذا البيت توجد جمعية الدراسات العربية ويوجد ايضا مركز التوثيق ومركز الاعلام ومركز الدراسات العربي والعقارات ومركز الدفاع عن الحقوق المدنية للفلسطينيين. ومكتبي المسؤول عن العلاقات مع الحكومة الاسرائيلية ووسائل الاعلام من اجل الاسراع في عملية السلم.

● اعلنت حكومة الليكود الجديدة في اسرائيل عن عزمها على اغلاق «بيت الشرق». فما الذي سينجم عن ذلك؟

- ان هذا لن يكون مجرد نكسة للفلسطينيين وحدهم. ففي عام 1993 حين قرر الاسرائيليون ان يبثوا احتفالات السلام مباشرة على الهواء ركزوا على نقل تلك الاحتفالات من مكانين اساسيين وهما: البيت الابيض في واشنطن و«بيت الشرق» هذا. وفي هذا ما يشير الى اهمية هذا المكان وكونه رمزا مهما. فهو بالنسبة للفلسطينيين رمزا للقدس مما يعني ان اغلاقه سيرمز الى استثناء مدينة القدس من محادثات السلام والى فقدان الامل.

● بالنسبة للقدس علمت انه جرت محادثات غير رسمية بين الاسرائيليين والعرب لبحث مستقبلها؟

- من الصعب علي ان اقول انه جرت محادثات بشأن القدس. اذ انها كانت مجرد محادثات اكاديمية. ولا يهمني اي شيء بصراحة شريطة ان ينتهي هذا الحظر المفروض على بحث قضية القدس.

● كيف ترى انت شخصيا مستقبل القدس؟

- انا ارى بوضوح عاصمتين ولكنني لا اتحدث عن تقسيم عشوائي للمدينة وانما عن جزئين سيكون الوصول الى كل منهما حرا ومفتوحا وبصورة متبادلة.

● واين ستكون الحدود بين هذين الجزئين؟

- نحن ملتزمون ومقيدون بموضوعين: اولا قرار مجلس الامن الدولي رقم 242 الذي يقضي بالعودة الى حدود 1967 وثانيا ان العالم اجمع لا يريد تقسيم المدينة الى نصف...

● ما هي مدى واقعية السلام في عهد حكومة الليكود الجديدة؟

- ان اتفاق اوسلو لا يلزم حزب العمل وحده وانما كان نتيجة حاجة العالم الى حل في هذه المنطقة. ونحن الفلسطينيين لسنا في حالة عشق مع اتفاق اوسلو. ابدا فنحن نشعر اننا دفعنا ثمنا اعلى مما يجب. واظن ان الاسرائيليين يشعرون بالمثل.

● هل هناك اتصالات مع مسؤولي الليكود؟

- يجب عليهم ان يفهموا واعتقد ان الجميع سيفهمون مع مضي الزمن الحاجة الى السلام. ففي البداية تحدث مسؤولو الليكود عن اغلاق «بيت الشرق» وبعدئذ تحدثوا عن اغلاق اجزاء من البناية. وها انت تجلسين معي هنا... ومن السهل على الناس ان يتحدثوا حين يكونون في المعارضة. ولكن حين يصبحون في الحكم فانهم يصبحون جزءا من المجتمع العالمي. فانت ملتزم امام العالم.

● هل هناك احاديث مع اي من كبار شخصيات الليكود؟

- الوحيد الذي تحدثنا معه والتقينا به هو موشي اميراف (وهو من اعضاء الليكود النشيطين الذين طردهم الحزب). وانت تذكرين نتيجة ذلك الاتصال. كذلك اجتمعنا الى روني ميلو (رئيس بلدية تل ابيب)، وانت تعرفين ان مصيره كان المعاناة مثل اميراف. وهناك الاجتماع بين دايفيد ليفي وزير الخارجية الجديد وياسر عرفات.

● لنتحدث عن دور ياسر عرفات؟

- بعد انقضاء عامين لا احد راضيا عما تحقق من الآن بمن فيهم ياسر عرفات نفسه.

● ما هي الغلطة الكبرى التي ارتكبها؟

- لا تستطيع ان تتحدث عن اخطاء الرجل الا اذا قمت بعمله. اذ ان ما يبدو خطأ الان يمكن ان يثبت في ما بعد انه تصرف رائع. وثانيا ربما يرتكب اخطاء اكبر.

● يذكر البعض اسمك كخلف محتمل لعرفات.

- الذي نشر هذه الاشاعة هو الشخص الذي يرغب في ان يصبح خلفا لعرفات. وانا اعتقد ان عرفات يقود شعبه في ظروف صعبة جدا وهو يواجه مشاكل كبرى، ولا اعتقد ان هناك من يريدون ان يشغل منصبه. ولكن الحياة تستمر طبعا والقادة يتغيرون، ونحن لدينا نظام. فاذا حصل شيء ما لعرفات فان خلفه سيتولى تسيير الامور خلال ستين يوما. وبعد ذلك ستجري انتخابات.

● وهل سترشح نفسك في مثل تلك الانتخابات؟

- لا، لا لن ارشح نفسي ما دامت قضية القدس ليست مدار بحث. فقضية القدس ليست هامشية او عاملا غير مهم يمكن اضافته فجأة. واذا ما اعترفنا بان قرار 242 هو جزء من المعادلة فانني سارشح نفسي ولكنني لن افعل ذلك قبل ان يتم هذا اطلاقا.

● ربما حان الوقت لكي يفتح عرفات الطريق امام دماء جديدة؟

- نحن نتحدث عن رئاسة لولايتين على اقصى حد في الدولة الجديدة اي عشر سنوات. ولكن السؤال الذي يظل قائما هو ماذا بالنسبة لعرفات؟ عشر سنوات اخرى؟ ام هل سنعتبر المدة التي امضاها قبل تلك من السنوات العشر؟ اعتقد ان بامكانه ان يرشح نفسه لولاية اخرى.

● كيف سيكون شكل الكيان الفلسطيني بعد عشر سنوات من الآن؟

- انا افضل التفكير بعد عشرين سنة من الآن. اذ ان المجموعة الشرق اوسطية ستصبح مثل المجموعة الاوروبية. وقد سبق لي ان قلت في ابريل (نيسان) 1980 انه لن يكون هناك مجال للدول الصغيرة في القرن المقبل، وكنت اعني بذلك انجلترا والمانيا وفرنسا.

● وهل هذه دول صغيرة؟

- نعم وبامكانك ان تتخيل ماذا سيحدث لاسرائيل والاردن ولبنان.

● انت زرت دول الخليج في نهاية يوليو (تموز)؟

- نعم زرت قطر وعمان لكي اطلع على ما جرى اثناء زيارة دوري جولد مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بتلك الدول وقد اطلعتهم على الامور واطلعوني على ما لديهم وبعدئذ زرت المملكة العربية السعودية لاحصل على الدعم والمساعدة للفلسطينيين.

● وماذا عن الكويت؟

- لقد حان الوقت لنبدأ علاقات جديدة. وقد بدأنا اتصالاتنا الاولى.

● متى كانت اللحظة التي شعرت فيها ان هناك فرصة للسلام في المنطقة؟

- في بداية عام 1987 حين اتضح انه يجب على اسرائيل ان تفعل شيئا. ففي ديسمبر (كانون الاول) 1986 تحدثت عن السلام في مقابلة اجرتها معي صحيفة «جيروزاليم بوست». وقد سألني الصحافي الذي اجرى المقابلة: ولكن لماذا يجب على اسرائيل ان تعطيكم فرصة؟ وما هي الضغوط التي ستجبرها؟ فاجبته بقولي: «سوف نقوم بمظاهرات واضطرابات كل بضعة اشهر في البداية وبعد ذلك كل شهر ثم كل اسبوع».... وبعد اربعة اشهر من ذلك بدأت الانتفاضة وبدأت المظاهرات والاضطرابات ومشاعر الاحباط وما الى ذلك وهي السبب في السلام.

● هل فوجئت بنشاط حركة «حماس» اثناء حملة الانتخابات الاسرائيلية؟ اذ ان ذلك النشاط ساعد الليكود على تولي السلطة؟

- لم نفاجأ والواقع انه بعد جريمة قتل يحيى عياش (المهندس) فقدنا السيطرة. صحيح انه مضت خمسة اشهر دون اي اعمال ارهابية ولكن منذ اللحظة التي قتل فيها ادركنا اننا فقدنا السيطرة. وهذا بالمناسبة شيء يحدث في مختلف انحاء العالم، ونحن في الوسط ندفع الثمن دائما. ومن الواضح ايضا اننا كنا نعرف ان هذا سيساعد الليكود. وحاولنا منع ذلك، ولكن جاءت عملية اغتيال يحيى عياش. وبعدئذ نجحنا في الاقناع ولكن بعدما ضاع كل شيء. كذلك حدث بعض الذعر حين احس الناس ان الليكود عاد الى الحكم وان المحتل عاد الى الحكم. هل تذكر الكاريكاتور الذي نشرته صحيفة «جيروزاليم بوست» وظهر فيه نتنياهو على ظهر حصان وكان اسم الحصان «الخوف»؟

● حين كنت طفلا بماذا كنت تحلم؟

- لم يكن لي طفولة. ففي سن الثامنة كنت ناضجا نتيجة للظروف. واليوم لو لم اكن مجبرا على الكفاح من اجل شعبي لكنت اود ان اصبح مزارعا يفلح الارض.

● هل لك ان تصف المرحلة الحالية من المفاوضات؟

- عندما بدأت الانتفاضة كانت حربا من نوع مختلف. وقد حددنا ثلاث مراحل وثلاث سنوات: السنة الاولى تغيير راي الشعب الفلسطيني من اجل تشجيع الميل الى حل وسط. السنة الثانية تغيير الراي العام العالمي لتشجيع الحقوق الفلسطينية. والسنة الثالثة تغيير الرأي العام الاسرائيلي نحو الفلسطينيين.

ومما يؤسف له ان حرب الخليج جاءت لتقاطع هذا البرنامج ولهذا كنا مجبرين على ان نضيف سنة رابعة لتغيير الرأي العام العربي بالنسبة لمشكلتنا. واعتقد اننا نجحنا في المراحل الاربع والان وبعد ان نقنع الجميع بحقوقنا وبحقنا في تقرير مصيرنا علينا ان نواجه التحديات اليومية.

● دعنا نلعب لعبة ربط الاسماء بالخواطر. سأطرح عليك الاسماء وما اريده منك هو ان تعطيني اجابة تتمثل في اول شيء يخطر على بالك عند ذكر الاسم:

● شيمعون بيريس.
- شيئان: بنيامين نتنياهو والتعاون الاقليمي.
● الملك حسين.
- فلسطين فلسطين المستقلة.
● حافظ الاسد.
- استاذ في الاستراتيجية.
● حسني مبارك.
- واضح كل الوضوح ومخلص.
● بنيامين نتنياهو.
- هل سيتغير؟
● بيل كلينتون.
- هيلاري.
● اسحق رابين.
- عدو.. مضطهد.. مقاتل.. شريك.. ضحية.
● ياسر عرفات.
- انه مشكلتنا.... وهو الان حلنا.

فكرة

مصطفى امين

اندهش لما اصاب الاسرة المصرية. ابناء يقتلون اباءهم وزوجات يذبحن ازواجهن واخوة يحاربون أخوتهم. ماذا جرى في الدنيا حتى يتحول الاخوة الى اعداء. ليست هذه هي الاسرة المصرية التي عرفناها ورأينا فيها التضامن العائلي والحب الاخوي والروابط المتينة والعائلة المتحدة. عندما كان الاخ يضحي بحياته من أجل أخيه والصديق يرهن بيته لينقذ صديقه من الافلاس.

كل هؤلاء انقرضوا أو ابتلعتهم المصالح الشخصية واصبح المال هو الذي يجمع ويفرق ويسعد ويشقي ويميت ويحيي. تفكك الاسرة المصرية يفقد الحياة طعمها ويحول حلاوتها الى مرارة وشهدها الى سم زعاف. اننا يجب ان نعيد للأسرة المصرية جلالها ونطالب بأن نقوم بحملات في الصحف والاذاعة والتلفزيون تعيد للاسرة اعتبارها وتدعو الى احترامها وتقاوم الذين يحملون عليها أو يسخرون منها.

لقد كانت لنا تقاليد جميلة. كانت الاسرة تحمي افرادها، تدافع عنهم، تحارب من اجلهم. تساعدهم في المحن. تقف بجوارهم في الازمات، كانت الاسرة حصناً يلجأ اليه كل فرد فيها، يشعر بأنه ليس وحده وانما له نصير يؤيده ويتفانى في الدفاع عنه. كان البيت المصري يحمي القريب والبعيد اذا وقع واحد منهم على الارض اسرعوا يمدون له أيديهم يساعدونه على الوقوف. اذا اعتدى احد على واحد منهم قاوموه وحاربوه وكأنه اعتدى عليهم جميعا.

استهتار بعض افراد من الجيل الجديد بالرابطة الاسرية هو جريمة في حق الوطن، فالاسرة هي الوطن الصغير لكل واحد منا. والفرد الواحد منا لا يستطيع وحده أن يدافع عن نفسه ولكنه يصبح قوة يحسب لها الف حساب عندما يشعر بأن اسرته تلتف حوله وتحميه وتفديه وتصد عنه هجمات المعتدين.

يجب ان نعيد للاسرة المصرية مكانتها وكرامتها واعتبارها.

زعيم «الجهاد الإسلامي» يدعو لاستئناف الكفاح المسلح

دمشق - أ.ف.ب: دعا الامين العام لحركة «الجهاد الاسلامي» في فلسطين رمضان عبد الله شلّح أمس الى استئناف الكفاح المسلح ضد ما اسماها بـ «تجمعات الصهاينة والمستوطنين لارغام العدو على التنازل والتراجع» مؤكدا في الوقت نفسه ان الانتفاضة «ستشتعل من جديد في كل انحاء الوطن المحتل». وقال رمضان عبد الله شلّح في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية في دمشق انه «لا بد من استئناف الكفاح المسلح وتصعيده لارغام العدو على التنازل والتراجع». وقال ان السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات «تعيش مأزقا حقيقيا يؤذن بانفجار كبير على كل المستويات» وان الانتفاضة «التي اجهضتها السلطة ستشتعل من جديد في كل انحاء الوطن المحتل».

واعتبر شلّح ان «لا معنى للوحدة الوطنية (الفلسطينية) ما لم تستند الى نبذ الاتفاقات مع اسرائيل» في اشارة الى اتفاقات اوسلو (1993) حول الحكم الذاتي الفلسطيني. ودعا الى «برنامج مواجهة للعدو لا برنامج تحالف معه»، وقال ان «ما عدا ذلك مضيعة للوقت». ووصف شلّح العلاقات مع السلطة الوطنية الفلسطينية بانها «سيئة»، واتهمها بـ «التحالف مع الاحتلال الصهيوني» وبانها «تقتل ابناء الشعب الابرياء حفاظا على امن العدو وارضاء له».

ونفى الامين العام لحركة «الجهاد الاسلامي» التي تبنت عددا من العمليات الانتحارية في اسرائيل ان تكون السلطات السورية قد اعتقلت عددا من اعضاء الحركة وقال «لم يعتقل احد من الحركة في دمشق على خلفية انتمائه للحركة او علاقته باي عمل بتكليف منها».

وكانت مصادر اردنية اشارت الى اعتقال عشرات الفلسطينيين المعارضين لسلطة الحكم الذاتي المقيمين في سورية اثر اتهامات اردنية مفادها ان منظمات فلسطينية معارضة تتخذ من دمشق مقراً لها تقوم بعمليات تسلل الى الاردن بغرض القيام بعمليات ضد اسرائيل.

واكد شلّح ان «لا وجود رسميا في دمشق» لحركة «الجهاد الاسلامي» في فلسطين او لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» «كبقية الفصائل الفلسطينية» المعارضة مشيرا الى ان «وجود حركتنا وثقلها هو داخل فلسطين وجهادنا كان دوما وما زال محصورا في فلسطين».

ويشار الى ان شلّح انتخب امينا عاما جديدا للحركة اثر اغتيال الامين العام السابق فتحي الشقاقي في مالطا في 25 اكتوبر (تشرين الاول) 1995. واتهمت الحركة الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد» بتدبير اغتياله.

قال إن سيرته الذاتية من ديمونا حيث المفاعل إلى أوسلو حيث السلام

بيريس: مسرور لأن 2.5 مليون ليسوا تحت حكمنا وعرفات كان يعتبرني قارة غريبة لا يعرفها تماما

تل ابيب - رويتر: خسر شيمعون بيريس معركة انتخابية اخرى، ولكن السياسي الاسرائيلي المخضرم لن يغادر الساحة السياسية. ويقول بيريس الذي يبلغ من العمر 73 عاما هذا الشهر «لا استطيع في الحقيقة ان اقوم باي عمل آخر غير الاستمرار في النضال من اجل السلام. لا أرى شيئا غيره يفوقه في الاهمية».

في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تولى بيريس رئاسة الحكومة وزعامة حزب العمل في اسرائيل بعد اغتيال اسحق رابين في 4 من نفس الشهر على ايدي يهودي يميني متطرف، ليهزم في انتخابات رئاسة الوزراء التي جرت في مايو (ايار) الماضي امام بنيامين نتنياهو زعيم الليكود المتشدد بنسبة تقل عن واحد في المائة. ويتزعم بيريس الآن المعارضة في الكنيست.

ويضيف بيريس الذي توصل مع رابين الى اول اتفاق سلام مع الفلسطينيين، قائلا انه سيستمر في زعامة حزب العمل لمدة عام على الاقل حتى ينتخب الحزب رئيسا جديدا. وتابع القول في حديث لوكالة رويتر «فتح الباب الآن للتنافس على زعامة حزب العمل سيمكن الليكود من فعل ما يريد. سيكون حزبنا في معركة شاملة. وربما ينتهي وجودنا».

واوضح بيريس انه ربما يفكر في ادخال حزب العمل في حكومة وحدة وطنية مع نتنياهو اذا ادرك ان هذا سيدعم مسيرة السلام. وقال انه لا يستبعد السعي للفوز بمنصب رئيس الحكومة في انتخابات عام 2000.

ويثير بيريس كل هذه الاحتمالات رغم الصراع الداخلي في حزب العمل بين رئيس الاركان السابق ايهود باراك والزعيم العمالي المصلح حاييم رامون. وفشل بيريس في الفوز في خمس انتخابات.

وحتى في بيته لا يستطيع بيريس الفوز. سونيا زوجته (51 سنة) تريد خروجه من السياسة منذ وقت طويل. وتعليقا على ذلك يقول بيريس «احاول اقناعها انني اؤدي خدمة عامة ولا اطمع في سلطة او شهرة ولكنه امر صعب عليها».

وينحي بيريس باللوم في هزيمته في انتخابات مايو (ايار) على عوامل خارج سلطة حزب العمل واخطاء اعترف بها. وكان حزب العمل قد دفع ثمنا غاليا لهجمات انتحارية قامت بها حركتا المقاومة الاسلامية «حماس» و«الجهاد الاسلامي» في الفترة ما بين 25 فبراير (شباط) و4 مارس (آذار) الماضيين واسفرت عن مقتل حوالي 60 شخصا. كما عزا هزيمته الى ناخبين يهود متدينين وقفوا الى جانب نتنياهو في يوم الانتخابات.

ويشكو بيريس من ان الليكود حاول تحويله الى «شيطان» اثناء الحملة بصور له يسير يدا في يد مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات شريك اسرائيل في عملية السلام والذي تعمد نتنياهو رفض مقابلته.

لكن بيريس قال انه سر كثيرا من ان نتنياهو ارسل وزير خارجيته دافيد ليفي للقاء عرفات في غزة. وقال بيريس الذي اشترك مع رابين وعرفات في الفوز بجائزة نوبل للسلام «حتى الحكومة الحالية التي هاجمتني كثيرا للاحتفاظ بعلاقات مع عرفات وجدت انه من الضروري الاتصال به او اجبرت على ذلك». واضاف ان يشعر بسرور بان «مليونين ونصف المليون فلسطيني لم يعودوا تحت حكمنا» في وضع وصفه بيريس بانه لا رجعة فيه.

وفي مذكراته «النضال من اجل السلام» التي نشرها عام 1995 قال بيريس ان الاسرائيليين نددوا به على انه «حالم» و«خيالي متهور».

ولكنه قال ان الهجوم اثناء الحملة الانتخابية بعد اغتيال رابين انصب على سياسته وليس على شخصه. وقال انه رحب بشراكة استمرت ثلاث سنوات مع رابين منافسه منذ وقت طويل وانه يعتقد ان رابين طرح جانبا شكوكا كثيرة بشأنه. واضاف «بل انني من اعماق قلبي كنت مسرورا بأنه رئيس الوزراء وانا وزير الخارجية لانني بهذه الصفة كنت استطيع تكريس كل وقتي وجهدي لعملية السلام».

وقال انه عندما كان يتفاوض مع عرفات كان يدرك ان الاحترام واجب «كنت احذر نفسي قائلا: لا تكن ناجحا اكثر من اللازم، قد يأتي هذا بنتائج عكسية. لا تضغط عليه، اي عرفات كثيرا، يجب ان تكون معطاء حتى يستطيع الاستمرار كشريك».

وسئل هل كان عرفات يظهر نحوه نفس الاحترام فاجاب بيريس قائلا «لست متأكدا. اعتقد انه كان يعتبرني من قارة غريبة لا يعرفها تماما». واضاف «اعتقد في قرارة نفسي انه كان يدرك انني لست عدوا وانني ابغي خيرا. ولكنه أيضا كان يظن انني اريد النيل منه والتغلب عليه».

وضحك بيريس كثيرا عندما سئل كيف يريد ان يتذكره التاريخ وقال «ومن قال لك انني اريد التاريخ ان يتذكرني.. وما هو التاريخ. بعد 100 سنة سيكتب اربعة طلاب يشعرون بالملل اطروحة عن 1996. وعندئذ سيكتبون عشرة سطور عني. انه شيء لا اهمية له. الذي اريده في الحقيقة هو ان اكرس حياتي لانقاذ الاطفال. انقاذ الحياة الآن. انها ليست صفحات التاريخ التي تشدني كثيرا».

ووصف الافتراضات القائلة بأن الاسرائيليين فشلوا في تقديره لانه رغم شغله عدة مناصب عسكرية عليا لم يصبح جنرالا بانها «قصص صحافية».

ويسود اعتقاد بأن بيريس اعطى دفعة لامكانيات اسرائيل النووية بشراء مفاعل ديمونا من فرنسا. وبصفته كان وزيرا للدفاع عام 1976 اشرف على عملية اسرائيلية لانقاذ رهائن اسرائيليين في مطار عنتيبي باوغندا.

وقال «اذا اردت ان اصف سيرتي الذاتية فانني اقول من ديمونا حيث المفاعل الى اوسلو حيث السلام».

وردا على سؤال حول سر تمتعه بصحة جيدة قال بيريس انه قرر في مقتبل حياته الا يصاب بجنون الغضب او لوم الآخرين. وقال انه كان يركز دائما على الصواب ولم يضع وقتا في الغضب او المواجهة. واضاف «هوجمت كثيرا في حياتي ولكنني لم ارد للسبب نفسه لانني ادرك انه لا يوجد شيء اغلى او اقصر من اللحظة التي نعيشها».

موجز

السويد تنتقد إسرائيل لمنعها خبيرا فلسطينيا من التوجه لاستوكهولم

● نددت ادارة مهرجان المياه في استوكهولم الليلة قبل الماضية بقرار السلطات الاسرائيلية منع خبير فلسطيني من المشاركة في مؤتمر للمياه يعقد على هامش المهرجان. واعتبرت المتحدثة باسم المهرجان بريتا فورسبيرغ ان الامر يعتبر «خرقا للحرية الجامعية»، لكنها لم توجه اي شكوى رسمية الى السلطات الاسرائيلية. وقال الدكتور جاد اسحق، رئيس الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام المتعددة الاطراف حول المياه لوكالة الصحافة الفرنسية ان اسرائيل منعته من التوجه الى استوكهولم عبر مطار اللد لانه رفض «تصوير» كل الاوراق والوثائق المتعلقة بما سيقوله في المؤتمر.

جماعة إسرائيلية تحث دولا أجنبية على اعتقال مسؤول في شين بيت

● دعت جماعة اسرائيلية بارزة لحقوق الانسان الدول الاجنبية الى اعتقال ومحاكمة ضابط في جهاز الامن الداخلي «شين بيت» اعترف بانه سحق جمجمتي سجينين فلسطينيين قبل عشر سنوات. وقالت جماعة بيت سيلم في نشرة صحافية تلقت وكالة رويتر نسخة منها ان «بيت سيلم دعت منظمات حقوق الانسان في كل انحاء العالم الى مطالبة اي دولة موجود فيها ايهود ياتوم باعتقاله واقامة الاجراءات الجنائية ضده. وهذه اول مرة تطلب فيها بيت سيلم من الدول الاجنبية اعتقال مسؤول اسرائيلي». وقررت اتخاذ هذه الخطوة غير المسبوقة لان ياتوم لا يمكن محاسبته داخل اسرائيل بسبب العفو الشامل الذي منح له».

تل أبيب تسوي الخلاف مع نائب فلسطيني بشأن مكتب في القدس

● قال التلفزيون الاسرائيلي الليلة قبل الماضية ان عضو المجلس التشريعي الفلسطيني حاتم عبدالقادر الذي اغضب اسرائيل بفتح مكتب في القدس الشرقية نزع فتيل التوتر امس باعلانه ان المكتب لا يمثل السلطة الفلسطينية ولا المجلس التشريعي. واعطت اسرائيل عبد القادر مهلة مدتها 24 ساعة لكي يشرح مهام المكتب. وقال التقرير الذي نقلته وكالة رويتر ان عبد القادر ارضى اسرائيل ببيان يحمل توقيعه وزعه في وقت متأخر من اول من امس اكد فيه ان المكتب لا يمثل السلطة الفلسطينية.

غزاويون يحتجون على خطة إسرائيلية لمصادرة أراضيهم

رفح - رويتر: تظاهر مئات الفلسطينيين امس احتجاجا على خطط اسرائيل لمصادرة اراض مملوكة لفلسطينيين لبناء طريق جديد يؤدي الى مستوطنة يهودية صغيرة في قطاع غزة. وقال شهود عيان ان محتجين في قطاع غزة استجابوا لموعد نهائي حددته اسرائيل لاخلاء حقل بطاطس (بطاطا) قرب مدينة رفح الواقعة في جنوب غزة بهتافات تحد.

وبدلا من الاجلاء زرع نحو 300 متظاهر شجيرات زيتون في الارض. واضاف شهود العيان ان الشرطة الفلسطينية عززت وجودها في رفح وحول السور الخارجي للمنطقة المتنازع عليها.

وقال عبد الحميد زهير وهو صاحب ارض في تصريح لوكالة رويتر ان الجنود الاسرائيليين امروه منذ اسبوعين باخلاء الحقل الذي يزرعه بطاطا والذي تبلغ مساحته 44 فدانا لافساح المجال امام شق طريق جديد الى مستوطنة موراج او مواجهة السجن لمدة عشر سنوات.

واضاف زهير «بعد وصول اليمين الى السلطة يريدون الارض والسلام»، وتابع القول «لن نبيع ارضنا باي ثمن».

متظاهرون فلسطينيون في قطاع غزة يرددون هتافات وشعارات ضد مصادرة الجيش الاسرائيلي لأراضيهم لبناء طريق يؤدي الى مجمع مستوطنات جوش قطيف امس (أ.ف.ب)

وزير الدفاع يعرض خطة الانسحاب على لجنة وزارية الأسبوع المقبل

الحكومة الإسرائيلية قررت مبدئيا إعادة الانتشار العسكري الإسرائيلي في الخليل

القدس المحتلة - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قررت الحكومة الاسرائيلية اعادة انتشار قواتها في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية. ونقلت الاذاعة الاسرائيلية امس عن مسؤول كبير في الحكومة قوله ان لجنة وزارية مصغرة اجتمعت اول من امس في القدس وقررت اعادة نشر القوات في المدينة. ويعطي مصداقية لهذه الأنباء ما قالته مصادر سياسية اسرائيلية امس حول ان وزير الدفاع اسحق موردخاي سيقدم للحكومة الاسبوع المقبل خطته لاعادة الانتشار.

وحسب قول مصدر سياسي فان هدف موردخاي هو «وضع اللمسات الاخيرة على اعادة الانتشار خلال شهر تقريبا من الآن». واضافت المصادر ان مردخاي سيقدم الخطة في الاسبوع المقبل لمجلس الوزراء وعلى الفور بعد ذلك للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان اللجنة قررت بقاء الجيش في قسم من المدينة والاحتفاظ بحقه في القيام بدوريات في الاحياء التي يقطنها الفلسطينيون في المدينة طالما لم تتوافر الشروط الامنية.

واوضحت الاذاعة ان اعادة الانتشار العسكري في الخليل تقررت في اطار الحرص على احترام الاتفاقات الاسرائيلية الفلسطينية بشأن الحكم الذاتي الفلسطيني التي تنص على انسحاب القوات الاسرائيلية من ثمانين بالمائة من احياء المدينة.

والخليل هي آخر مدينة في الضفة الغربية لم يعد الجيش الاسرائيلي انتشاره فيها في الموعد المتفق عليه وفق اتفاق توسيع الحكم الذاتي الذي وقع في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) الماضي.

كما لم تلتزم حكومة رئيس الوزراء السابق شيمعون بيريس بموعد جديد حددته لما بعد الانتخابات في 29 مايو (ايار) الماضي، عقب موجة العمليات الانتحارية في فبراير (شباط) ومارس (آذار) الماضيين. واعلن بيريس بعد هزيمته في الانتخابات انه سيترك امر اعادة الانتشار في الخليل للحكومة الجديدة.

يذكر ان اعادة الانتشار في الخليل لن يشمل جميع انحاء المدينة كما حصل لمدن الضفة الغربية الرئيسية الست بسبب وجود زهاء 400 مستوطن يهودي يعيشون في المدينة وسط حوالي 120 الف فلسطيني.

وسيطرح قرار اللجنة الوزاري على اللجنة البرلمانية للشؤون الخارجية والدفاع للموافقة عليه ثم يجري تبليغه للسلطة الوطنية الفلسطينية قبل لقاء موردخاي وبالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات المقرر في 18 اغسطس (اب) الجاري حسب ما اعلنه التلفزيون الاسرائيلي الليلة قبل الماضية.

وشارك في اجتماع اللجنة الوزارية المصغرة بالاضافة الى موردخاي كل من وزير البنية التحتية الوطنية ارئيل شارون ووزير المالية دان ميريدور بينما قاطعه وزير الخارجية دافيد ليفي.

وبموجب قرار اللجنة الوزارية المصغرة تحتفظ اسرائيل بوجود عسكري دائم في نحو عشرين بالمائة من المدينة وبشكل خاص في الحي اليهودي وفي الحرم الابراهيمي والطريق الذي يربط هذه المناطق بمستوطنة كريات اربع في شمال شرق الخليل.

وفي هذا الاطار قالت اجهزة اعلام اسرائيلية ومصادر سياسية امس ان الدفاع الاسرائيلي سيقدم خطته لاعادة انتشار قوات الجيش في الخليل للحكومة في الاسبوع المقبل. وقال مصدر سياسي ان هدف موردخاي هو «وضع اللمسات الاخيرة على اعادة الانتشار خلال شهر تقريبا من الآن».

واكد مكتب موردخاي وجود الخطة قائلا انها ستقدم قريبا لكنه لم يذكر تفصيلات. وقالت وزارة الدفاع في بيان لها ان وزير الدفاع ينوي تقديم مقترحاته فيما يتعلق بالخليل. وبعد ذلك واذا اتخذت قرارات واذا طلب رئيس الوزراء ذلك فان وزير الدفاع سيجتمع مع رئيس السلطة الفلسطينية بشأن تحديد موعد. وقال المصدر السياسي ان موردخاي لم يغير بشكل جوهري خطة اعادة الانتشار التي تفاوضت بشأنها الحكومة الاسرائيلية السابقة مع سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية. ولكنه قال ان خطة موردخاي ستتضمن على اصرار اسرائيل على الحق في دخول القوات الاسرائيلية مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية لمطاردة الفلسطينيين بشكل فوري بعد اي هجوم في المناطق الاسرائيلية.

ويجتمع مجلس الوزراء بكامل اعضائه عادة كل يوم جمعة ولكن المصدر قال ان موردخاي سيقدم خطته الى مجلس الوزراء المصغر الذي من المتوقع ان يجتمع في منتصف الاسبوع المقبل.

اجتماع عسكري مشترك يضع خطة لمنع عمليات التسلل

قرار بتعزيز الإجراءات الأمنية بامتداد الحدود الأردنية ـ الإسرائيلية

عمان: «الشرق الأوسط»

اتفق الاردن واسرائيل على اتخاذ سلسلة من الاجراءات والتدابير الامنية على طول حدودهما المشتركة، للحيلولة دون تسلل عناصر مناوئة لعملية السلام الى اسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني عبر الاراضي الاردنية.

كما اتفقا على تكثيف عمليات الرقابة على طول الحدود وتكريسها كحدود سلام، تنفيذاً لمعاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية المبرمة بينهما في وادي عربة في السادس والعشرين من شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وجرى الاتفاق على هذه التدابير خلال اجتماع بين وفدين عسكريين اردني واسرائيلي على مستوى عال عقد امس الاول على الجانب الاردني من جسر داميا على نهر الاردن الذي يفصل الاردن عن الضفة الغربية.

وتقرر عقد اجتماع آخر بين قائد المنطقة العسكرية الوسطى في اسرائيل ونظيره الاردني في وقت لاحق من الشهر الحالي لمتابعة التدابير الامنية والاجراءات التي اتفق عليها الجانبان، وتقييم ما تم انجازه على هذا الصعيد.

ويأتي هذا الاجتماع في ضوء العملية التي نفذتها عناصر فلسطينية مناوئة لعملية السلمية في منطقة اريحا بالضفة الغربية، واسفرت عن مصرع ثلاثة جنود اسرائيليين. وزعمت اسرائيل ان منفذي العملية تسللوا من الاراضي الاردنية، بينما اكد الاردن ان نتيجة عمليات البحث التي تمت وخاصة على الضفة الشرقية لنهر الاردن لم تثبت ان منفذي العملية تسللوا من الاراضي الاردنية او لجأوا اليها بعد انجازها.

وكثف الاردن اجراءاته الامنية على طول حدوده مع اسرائيل، ومنطقة الحكم الذاتي منذ اواخر فبراير (شباط) الماضي الذي شهد سلسلة عمليات انتحارية نفذتها عناصر اسلامية منظمة «الجهاد الاسلامي» وحركة «حماس» في عدد من المدن الاسرائيلية نجم عنها فرض الطوق الامني على الاراضي الفلسطينية منذ ذلك الوقت وحتى الآن.

ويرتبط الاردن واسرائيل باتفاقية امنية تنص على تسيير دوريات مشتركة على طول الحدود لمنع عمليات التسلل وتهريب الاسلحة والمتفجرات الى اسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي.

تبادل 13 أسيرا في البوسنة بينهم 7 عرب وسويدي واحد

بوتوتشي (البوسنة والهرسك) ـ أ.ف.ب: افادت مصادر المراقبين الاوروبيين في البوسنة ان المسلمين والكروات هناك تبادلوا امس 13 اسيرا، بينهم 7 عرب وسويدي واحد، بالقرب من موستار (جنوب غرب البوسنة).

وافادت المصادر ان تبادل الاسرى حصل في قرية بوتوتشي الصغيرة، على جسر فوق نهر نيريتفا، بحضور رسميين من الادارة الاوروبية في موستار.

وحسب لائحة المراقبين الاوروبيين، فان العرب السبعة الذين افرج عنهم، هم مغربي واحد واردنيان، وكويتي وجزائري، وفلسطينيان. كما اطلق سراح بوسني مسلم واحد و4 كروات، ومرتزق سويدي سلم الى مسؤولين سويديين.

وبموجب اتفاق دايتون للسلام، الموقع في اميركا في شهر ديسمبر (كانون الاول) عام 1995، كان يجب اطلاق سراح جميع الاسرى لدى كافة الفصائل في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

مخطط وضعته «ناسا» يبين هبوط مركبة «باثفايندر» على ظهر المريخ في 4 يوليو (تموز) 1997 الذي يصادف يوم الاستقلال الاميركي (رويتر)

اختتام اجتماعات لجنة تجديد علامات الحدود السعودية ـ اليمنية

صنعاء: من ناجي الحرازي

انهت اللجنة السعودية ـ اليمنية المشتركة المكلفة تجديد علامات الحدود بين البلدين اجتماعاتها في صنعاء امس بالاتفاق على الاجتماع مجددا في 7 سبتمبر (ايلول) المقبل في السعودية.

وجاء الاجتماع الحالي ضمن جلسات جولتها السادسة التي بدأت من 10 الى 15 يونيو (حزيران) في الرياض ثم من 5 حتى 8 اغسطس (آب) الحالي في صنعاء.

واعرب الجانبان في بيان مشترك عن ارتياحهما للنتائج التي جرى التوصل اليها.

ورأس الجانب السعودي في اللجنة اللواء الركن مريع حسن الشهراني رئيس دائرة المساحة العسكرية السعودية، ورأس الجانب اليمني العقيد دكتور محمد عبد الله العلفي رئيس مصلحة المساحة والسجل العقاري.

الملك الحسن الثاني وضيوف يبحثان العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية

الرباط: «الشرق الأوسط»

وصل امس الى المغرب الرئيس السنغالي عبدو ضيوف في زيارة رسمية لمدة يومين، استقبله خلالها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في القصر الملكي بالصخيرات.

ووصفت مصادر سنغالية زيارة الرئيس ضيوف بانها «زيارة عمل وصداقة»، يرافقه وفد من الشخصيات السنغالية المهمة، ابرزها وزير الخارجية مصطفى نياس، والجنرال بوباكار وان رئيس هيئة الاركان الخاصة بالرئيس.

وقال مصطفى نياس ـ في تصريحات للصحافيين بالرباط ـ ان الملك الحسن الثاني والرئيس ضيوف اجريا سلسلة من المباحثات على انفراد، مبرزا ان العلاقات بين البلدين «ممتازة، وليس هناك ما يعكر صفوها».

وقال مصدر دبلوماسي سنغالي في الرباط ايضا لـ«الشرق الأوسط» ان «زيارة الرئيس ضيوف ستساهم في تعزيز العلاقات بين البلدين»، التي وصفها بانها «ممتازة جدا، وتتميز بالتشاور والتنسيق والتعاون المستمر». وأشار المصدر الى ان المباحثات ستشمل قضايا ثنائية واقليمية، تشمل ميادين سياسية واقتصادية، وقال ان المبادلات التجارية بين البلدين لا ترقى لمستوى العلاقات والروابط القائمة بينهما على المستوى السياسي.

وحسب نفس المصدران قيمة المبادلات لم تتجاوز السنة الماضية 57 مليون درهم مغربي (الدولار الاميركي يعادل 6.8 درهم مغربي)، ويرتبط البلدان بـ26 اتفاقية ثنائية، في ميادين الاقتصاد والتجارة، وتنقل الأشخاص والممتلكات.

ويعود تاريخ آخر زيارة قام بها الرئيس ضيوف للمغرب الى نهاية سنة 1994 بمناسبة مؤتمر القمة الاسلامية في الدار البيضاء، كما انه زار المغرب رسميا قبل ذلك التاريخ.

الطيران الإسرائيلي يغير مرتين على موقع لـ«حزب الله» اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

قبل ساعات من الموعد المحدد لانعقاد لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان، شن الطيران الحربي الاسرائيلي غارتين فجر امس على موقع لـ«حزب الله»، قرب مدينة بعلبك شمال شرق سهل البقاع، وجوبه بنيران المضادات الارضية من قبل الجيش اللبناني والقوات السورية العاملة في المنطقة.

ولم تشر مصادر الحزب الى وقوع اصابات نتيجة الهجوم، لكن مصادر امنية ذكرت انه ادى الى اندلاع حريق هائل في بناء تابع لاذاعة «صوت المستضعفين»، التي يديرها «حزب الله»، وتقع على تل يبعد خمسة كيلومترات الى الشرق من بعلبك.

وهذه الغارة وهي الرابعة على الاراضي اللبنانية هذا العام شنت على دفعتين، الاولى في الثانية و45 دقيقة (بالتوقيت المحلي) والثانية بعد ساعة.

وبعد توقف قصير استأنفت الاذاعة ارسالها وبثت تصريحا لأحد ممثلي «حزب الله» في البرلمان اللبناني النائب محمد ياغي قال فيه «ان الغارة خرق لتفاهم ابريل ـ نيسان، الذي اوقف في 26 ابريل الماضي حرب «عناقيد الغضب» الاسرائيلية. واضاف ياغي «ان هذا العدوان قد يخبئ عدوانا جديدا ضد لبنان، وهو تأكيد بأن «تفاهم ابريل ليس له اي قيمة».

وكانت المدفعية الاسرائيلية قد قصفت مساء اول من امس (الاربعاء) بلدات جباع وكفرفيلا وكفرملكي في منطقة اقليم التفاح بجنوب لبنان حيث يتمتع «حزب الله» بنفوذ بارز. وأحصت مصادر الشرطة اللبنانية سقوط 15 قذيفة مدفعية من عيار 155 مليمترا وسط جباع حيث لحقت خسائر مادية جسيمة بالمنازل والممتلكات واصيب مدنيان بجروح.

وسبق القصف هجوم نفذته المقاومة الاسرائيلية التابعة لـ«حزب الله» على موقع ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» قرب جزين في الطرف الشمالي للمنطقة الامنية التي تحتلها اسرائيل. واعترفت الميليشيات بتعرض احد مواقعها لقصف بمدفعية المورتر والصواريخ، لكنها لم تشر الى وقوع اصابات.

معتقل فلسطيني تعرض للضرب في أحد سجون السلطة الفلسطينية

لندن ـ نابلس: «الشرق الأوسط» ـ ر

قالت مصادر مستشفى فلسطيني في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية امس ان فلسطينيا اعتقلته اجهزة امن السلطة الوطنية الفلسطينية الاسبوع الماضي في طولكرم تعرض للضرب خلال استجوابه في سجن في نابلس.

واضافت المصادر ان ايمن صباح (36 عاما) ادخل مستشفى في نابلس امس بعد تعرضه لأزمة ربو خلال استجواب يقول انه تعرض خلاله للضرب. لكن الشرطة الفلسطينية رفضت التعليق على مسألة ادخال صباح المستشفى.

يشار الى ان ايمن وشقيقين له كانوا من ضمن المئات من الفلسطينيين (320 حسب مصادر حركة «حماس») الذين اعتقلتهم الاجهزة الامنية الفلسطينية اثناء حملة الاعتقالات التي شنتها عقب الصدامات التي وقعت في المدينة في 2 اغسطس (آب) الجاري واسفرت عن احتجاج المحتجزين لسجن المدينة المركزي واطلاق سراح اعضاء في حركة المقاومة الاسلامية «حماس»، ومقتل الشاب ابراهيم حدايدة.

موجز

تنصيب إدريس ديبي رئيسا لتشاد

● تولى زعيم الثوار السابق ادريس ديبي مهام الرئاسة في تشاد امس متعهداً بتوحيد البلاد التي مزقتها الصراعات.

ونقلت «رويتر» عن ديبي الذي فاز في انتخابات الرئاسة التي جرت في الثالث من يوليو (تموز) قوله امس بعد أداء اليمين انه سيعكف خلال ولايته التي تستمر خمس سنوات على بسط سلطة الدولة واصلاح الجهاز القضائي وتشكيل جيش وطني حقيقي.

مطالبة سويسرا باعتقال موظف استخبارات إسرائيلي

● طلبت «المنظمة الدولية للحد من التعذيب» من السلطات السويسرية اعتقال ايهود ياتوم الموظف في جهاز الاستخبارات الداخلية الاسرائيلية (شين بيت) والموجود في سويسرا حاليا بتهمة تعذيب وقتل ارهابيين فلسطينيين.

ووفقا لوكالة الصحافة الفرنسية اكدت المنظمة نقلا عن منظمة اسرائيلية للدفاع عن حقوق الانسان «بتسليم» ومعلومات اوردتها صحيفتا «هآرتس» و«يديعوت احرونوت» الاسرائيليتان ان ياتوم مسؤول عن تعذيب وقتل ارهابيين فلسطينيين اعتقلا اثر عملية احتجاز ركاب باص رهائن في العام 1984.

اسرائيل تعتقل 6 فلسطينيين في نابلس

● اعتقل الجيش الاسرائيلي 6 فلسطينيين من احدى قرى منطقة نابلس في الضفة الغربية لاشتراكهم في مواجهات مع مستوطنين اسرائيليين قبل ثلاثة أسابيع.

وقال مصدر فلسطيني قوله ان أحد المعتقلين الستة ينتمي الى جهاز امن الفلسطيني. وكان الجنود الذين نفذوا عملية الاعتقال حسب وكالة الصحافة الفرنسية، يحملون صورا للمطلوبين الستة، وفرضوا حظر التجول على البلدة خلال العملية.

وعد بإنشاء جيش وطني بدل المسلحين المنتشرين في الشوارع

حكمتيار يعمل لإصلاح الوضع في كابل و«طالبان» تقصفها بالمدفعية والصواريخ

كابل: من سارة هورنر *

عندما تسلم قلب الدين حكمتيار منصب رئيس الوزراء في افغانستان في المرة الاولى منذ اربع سنوات دخل في سباق له صفة الكارثة. وحاول حكمتيار خلال سنتين قضاهما في هذا المنصب ان يبعد خصومه من حكومته الائتلافية. الامر الذي خلف 45 الفا من الضحايا، وحول معظم اجزاء العاصمة الى حطام. اما الآن فان مواطني العاصمة الافغانية كابل ينظرون اليه بقلق، ويأملون ان يفعل خيرا هذه المرة. ويبدو انه يحاول فعلا ابعاد المسلحين من الشوارع، واحلال قوات جيش وطني محلهم واقامة اقتصاد السوق وتشجيع الاستثمارات الاجنبية. لكن مشكلته هي مع حركة «طالبان» التي قصفت كابل، بينما كان هو يؤدي اليمين الدستورية.

وحكمتيار اعلن بعد ستة اسابيع من تسلم منصبه، انه سيلتزم بتنفيذ الشريعة الاسلامية بشكل صارم، وانه سيدعم بلدانا مثل ليبيا والسودان. غير ان هذا لم يحقق سوى القليل من النجاح في بلد مزقه القتال طوال 17 عاما.

وربما تكون المصداقية هي مشكلة حكمتيار، ففي السياسة الافغانية تنقسم الجماعات باستمرار، وتشكل تحالفات جديدة، وغالبا ما يقول الافغان ان ادارة شؤون الدولة تتوقف على تغيير المواقف في الوقت المناسب.

ويمكن ان يقال هذا عن حكمتيار الذي يترأس من جديد الحكومة التي سبق ان ادانها بانها «لا اسلامية». ويفترض ان تكون الحكومة الجديدة، التي ادى اعضاؤها اليمين في 26 يونيو (حزيران)، حكومة انتقالية تتولى تنظيم انتخابات خلال فترة تتراوح بين ستة واثني عشر شهرا.

غير ان اجراءات حكمتيار الاولى اثارت سكان كابل، واعضاء التحالف الذين يعتقدون انه ينبغي ان يكون اكثر اهتماما بتوفير الغذاء والماء والكهرباء. فبعد توليه السلطة مباشرة اغلق حكمتيار دور السينما في كابل، وحظر بث الموسيقى الصاخبة في الاذاعة والتلفزيون الرسميين. وبالاضافة الى اصدار اوامره بأن ترتدي النساء الحجاب. وجعل اداء الصلاة خمس مرات في اليوم امرا الزاميا.

ويقول احد كبار المسؤولين في وزارة الخارجية انه «يتعين على رئيس الوزراء ان يعي انه جزء من حكومة ائتلافية، قبل ان يورط نفسه في الحماسة المتعصبة. انه يحاول العيش في عالم اسلامي مثالي».

ويضيف هذا المسؤول: ان الهم الرئيسي لرئيس الوزراء هو ان يكون الصوت الموثوق به للاسلام، والصورة التي كرس نفسه لها خلال السنوات العشرين الماضية.

ويقول دبلوماسيون اجانب ان حكمتيار، بتقديمه تفسيرا «خاصا» للشريعة، يهدف الى سحب البساط من تحت اقدام حركة «طالبان»، التي هي مجموعة من طلاب العلوم الدينية ممن رفعوا السلاح ضد الحكومة منذ عام 1993، وفرضوا سيطرتهم بسرعة على اجزاء كثيرة من افغانستان.

وظلت حركة «طالبان»، الاصولية، التي فرضت الشريعة في المناطق التي تقع تحت سيطرتها، تحاصر كابل خلال الاشهر العشرة الماضية، وخلفت الهجمات اليومية تقريبا بالصواريخ والمدفعية المئات من القتلى والآلاف من الجرحى.

وعبرت «طالبان» عن موقفها من حكمتيار كرئيس جديد للوزراء بأكبر هجوم بالمدفعية على كابل خلال العام الحالي، بينما كان حكمتيار يؤدي اليمين الدستورية في فندق «انتركونتننتال»، الذي دمر القصف قسما منه، وقتل خارج الفندق 61 شخصا بالصواريخ وقنابل المدفعية.

ومثل هذه الهجمات تزيد مخاوف الامم المتحدة من الخطر المحدق بمبعثتها للسلام اذا اقامت في كابل. وهذا الامر، اضافة الى الاداء الذي تعوزه الحيوية للمبعوث الخاص الاخير للامم المتحدة محمود المستيري، قوض اساس مصداقية الامم المتحدة في بلد مزقه الغزو السوفياتي الكارثي خلال سنوات 1979 ـ 1989.

فعندما استقال المستيري اخيرا، وبعد قضاء سنتين في منصبه، اعترف بما شك فيه كثيرون، وهو انه لا يعرف سوى القليل عن افغانستان، وانه لم يكن مهتما بمهمته.

وامام المبعوث الخاص الجديد، الدبلوماسي الالماني نوربرت هول، الذي تسلم منصبه قبل ثلاثة اسابيع، ان يعمل على الحفاظ على ثقة الافغان في الامم المتحدة.

ففي اول مؤتمر صحافي عقده الاسبوع الماضي في كابل، وجه هول كلاما متشددا الى «طالبان»، وقال: «يتعين عليهم ان يتعلموا الاصغاء وليس الوعظ فقط».

وتحدث هول مع جماعات النساء اللائي تزايد قلقهن حول مستقبلهن. ففي غضون ايام من اعلان رئيس الوزراء الجديد سياسته، انتشرت اشاعات في العاصمة الافغانية، مفادها ان النساء سيمنعن من العمل، وهي مشكلة هامة في مدينة يتعين فيها على 25 الفا من الارامل بسبب الحرب اعالة انفسهن. وعقدت المنظمات النسائية سلسلة من التجمعات لتحذير حكمتيار من ان عليه ان يحسب الحساب عندما يتعلق الامر بحقوق النساء.

وتقول الصحافية المعروفة شفيقة محمود حبيبي، التي تترأس جمعية للعاملات في وسائل الاعلام: دعا رئيس الوزراء حكمتيار النساء الى المشاركة في مختلف مناحي الحياة، شريطة ان يرتدين الحجاب الاسلامي، اعترف بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية للنساء، واعترف بانهن جزء لا يتجزأ من المجتمع، واذا ما تقوضت تلك الحقوق، فان ذلك سيؤدي الى انهيار المجتمع.

وفي البيان الذي اعلن فيه سياسته يوم 10 يوليو (تموز) الماضي قال حكمتيار ان امنية مليون ونصف المليون من الافغان الذين قتلوا في سنوات الحرب لم تتحقق حتى الآن، وهي: «اقامة نظام اسلامي حقيقي».

ويرغب رئيس الوزراء في ابعاد المسلحين من الشوارع، واحلال جيش وطني من المجندين الالزاميين محلهم، وهو يؤكد ايضا اقامة اقتصاد السوق وتشجيع الاستثمارات الاجنبية، والاولويات هي الصناعة الثقيلة، والغاز، والنفط، واستكشاف المعادن.

ويقول احد الدبلوماسيين في كابل ان «حكمتيار سيحاول ولن اسمي هذا الامر سباقا مع طالبان، وانما هو تحد لهم».

لكن من غير المحتمل دعم هذا التحدي عسكريا، الا اذا حدثت انتفاضة عفوية في صفوف الناقمين، على سلطة طالبان، وفقا لما ذكره احد كبار جنرالات الحكومة.

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

قمة سعودية ـ مصرية

لقائه مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون خلال زيارته لواشنطن.

كما أطلع الرئيس مبارك الملك فهد على نتائج سلسلة اللقاءات التي اجراها اخيرا مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس السوري حافظ الأسد.

وتجيء زيارة الرئيس مبارك لجدة بعد اقل من 24 ساعة من لقائه مع للرئيس الأسد.

وذكرت مصادر مصرية ان كل ما يتعلق بعملية السلام والطروحات الخاصة بها كانت مدار بحث بين الملك فهد والرئيس مبارك.

واستعرض الجانبان في هذا الاطار تنسيق جهودهما على جميع الأصعدة لدفع عملية السلام واستئنافها وخاصة على المسارين السوري واللبناني والعمل على دفع اسرائيل الى الالتزام بتنفيذ الاتفاقات المبرمة مع السلطة الفلسطينية.

وقال مسؤول مصري لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس مبارك حريص على استمرار التشاور والتنسيق مع خادم الحرمين الشريفين في كل القضايا التي تهم العالم العربي والاسلامي.

واشار الى ان مبعوثين رسميين سيحملون رسائل الى مختلف الدول العربية لاطلاع رؤسائها على نتائج القمة المصرية ـ الاميركية والاتصالات التي تجريها مصر مع مختلف الاطراف الدولية لدفع عملية السلام.

وحضر الاجتماع من الجانب السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور عبد العزيز الخويطر ووزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي وسفير السعودية لدى مصر ابراهيم سعد البراهيم. كما حضر الاجتماع من الجانب المصري وزير الاعلام صفوت الشريف ووزير الخارجية عمرو موسى وعمر سليمان ورئيس ديوان رئيس الجمهورية الدكتور زكريا عزمي.

وكان الرئيس مبارك قد وصل الى جدة بعد ظهر امس في زيارة للسعودية وكان الملك فهد في استقباله في مطار الملك عبد العزيز الدولي. كما كان في استقبال الرئيس المصري الامير عبد الله والامير سلطان.

وكان في استقباله ايضا الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز والامير سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين واعضاء سفارة مصر لدى السعودية.

وغادر الرئيس مبارك جدة بعد زيارته القصيرة التي استغرقت عدة ساعات وكان في وداعه الملك فهد بن عبد العزيز والامير عبد الله والامير سلطان.

وتأتي زيارة الرئيس مبارك القصيرة للسعودية في اطار نشاط مكثف تشهده جدة هذه الايام حيث من المقرر ان يصل الملك حسين عاهل الاردن الى جدة غدا او بعد غد. وتأتي هذه الزيارة بعد لقاء الملك حسين مع الرئيس الأسد في دمشق ولقائه مع الرئيس عرفات في العقبة وايضا اجتماعه الاخير مع نتنياهو.

واشنطن

وبالتالي فان اجواء الجزيرة تعتبر اجواء دولية». وقال: «وبما ان الخلاف على الجزيرة بين البلدين لا يزال مستمرا، فان الامر يعود للامم المتحدة لتقرر ما اذا كان تحليق الطائرات الحربية الأميركية خرقا للأجواء الايرانية».

وكذلك نفى مسؤول في البحرية الأميركية في منطقة الخليج ان تكون الطائرات الأميركية قد انتهكت الأجواء الايرانية. وفند الشكوى والاحتجاجات الايرانية التي قالت ان الطائرات الأميركية خرقت الأجواء الايرانية فوق ميناء بوشهر الواقع شمال الخليج وان حوالي 20 طائرة اميركية من طراز (اف ـ 14) و(اف ـ 15) انتهكت الأجواء الايرانية على بعد 50 كم جنوب بوشهر.

واضاف المسؤول في البحرية الأميركية، ان القوات الأميركية كانت تشارك في مناورات عسكرية، وان الطائرات المشاركة فيها كانت تحلق في الأجواء الدولية ولم يجر اي انتهاك للأجواء الايرانية. وقال ان تلك المناورات كانت لاختبار استعداد القوات في المنطقة للرد في حالات الطوارئ.

على الصعيد نفسه كانت ليبيا قد تقدمت الى مجلس الأمن بطلب لعقد جلسة طارئة. ورد المجلس طالبا من المندوب الليبي. السفير محمد ابو القاسم الزوي، توضيحا لمبررات الطلب. وقال السفير الزوي في ايضاحه امس ان هناك سببين. الأول هو تصريحات الرئيس الأميركي، بيل كلينتون، حول ليبيا. والثاني، توقيع كلينتون لقانون فرض العقوبات على الشركات الأجنبية المتعاملة مع ليبيا. واعتبر الزوي ان تصريحات كلينتون «خطيرة للغاية، لأنها تأتي تمهيداً لخطوات عملية ضد ليبيا، الأمر الذي يجعلها (اي التصريحات) ترقى الى مستوى التهديد الذي يزعزع الأمن والسلم الدوليين في منطقة البحر المتوسط ويوجد بؤرة جديدة للتوتر فيه.

واضاف المندوب الليبي قائلا انه يتوجب على مجلس الأمن «ان يجتمع لدراسة الموقف واتخاذ كل ما يلزم لمنع تدهور الأمور بشكل يعرض الأمن والسلم الدوليين للخطر، ولذا نحن نطلب عقد جلسة طارئة للمجلس.

وفي تطور ذي صلة، اعلنت ايران امس انها سترفع «في الأيام المقبلة» شكوى الى محكمة العدل الدولية ضد الولايات المتحدة بشأن خطة اميركية اعتمدت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي لزعزعة الحكم الايراني. وأوضح وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، في تصريح للاذاعة الرسمية الايرانية «لقد انتهينا من تحضير الملف ضد البرنامج الذي خصص له مبلغ 20 مليون دولار بهدف تمويل اعمال تخريبية في ايران» مضيفا «سنرفع شكوى الى محكمة العدل الدولية في لاهاي في الأيام المقبلة».

تعزيز عمليات

احلامهم تحققت، خاصة انها تحولت الى افلام سينمائية ناجحة درت الملايين من الدولارات على اصحابها.

وانضم رواة الخيال العلمي الى العلماء في تساؤلاتهم الكثيرة حول ما اذا كانت الرحلات المستقبلية الى الكوكب الاحمر ستعثر على ادلة جديدة عن الحياة هناك او حتى على بكتيريا غريبة قابعة تحت سطح ذلك الكوكب الموحش، وهل ان مثل هذه البكتيريا (ان وجدت) تتغذى من عروق البراكين المختفية تحت الشعاب العميقة؟ وهل ان رحلات الانسان الى ذلك الكوكب القاحل ستحوله الى ارض يانعة خضراء تجري في ربوعها الانهار؟ وهل كل ذلك سيؤدي في النهاية الى استعمار الكواكب ونقل حضارة الانسان اليه؟

اسئلة كثيرة مطروحة بينما العلماء حول العالم يراجعون ما اعلنوا عنه اخيراً. وفي هذا الوقت بدأ كتاب الخيال العلمي يفكرون في سيناريوهات جديدة تتحدث عن حضارة قديمة في المريخ ماتت واندثرت لان سكانها عبثوا ببيئته، وقضوا على مناخه، وأساءوا الى الكوكب الذي نشأوا عليه.

وبدأ امس ايضاً اعداد سيناريو جديد يتحدث عن تحويل الكوكب الاحمر الى قاعدة علمية وعسكرية لغزو سائر ارجاء الفضاء البعيد، والوصول الى ابعد نقطة في نظامنا الشمسي.

لكن بعد الاكتشاف الاخير ثمة اجماع بين كتاب روايات الخيال العلمي على ان لا تكون سيناريوهاتهم بعيدة عن الحقيقة والمستحيل، بل تكون منطقية عقلانية تتطابق مع ما قد يكون واقعاً في المستقبل.

أحد هؤلاء جريج بير الذي فازت روايته «المريخ المتحرك» بجائزة كبرى. طالب كتاب الروايات العلمية الآخرين الجلوس معاً والتفكير بمئات الأشياء، غير الممكنة الآن، والتي يمكن تحقيقها في المستقبل لتحويلها الى مادة رائعة، «لان هذا من واجبهم»، كما يعد بير.

ويذكر ان المريخ كان طوال الوقت مصدراً لالهام كتاب روايات الخيال العلمي. ومن هذه الروايات: «الغزاة القادمون من المريخ» للكاتب هـ. ج ويلز و«حرب العوالم» لراي برادبري الذي له روايات اخرى ايضاً في الموضوع ذاته.

وطالب احد هؤلاء الكتاب، وهو كيم ستانلي روبنسون مؤلف رواية ثلاثية عن استعمار المريخ، وكالة الفضاء والطيران الاميركية (ناسا) بضرورة الاسراع في انزال انسان على سطح المريخ لدراسته عن كثب بغية تنوير كتاب الروايات العلمية كي تأتي رواياتهم مطابقة جداً للحقيقة. ثم ان النزول على سطح الكوكب الاحمر من شأنه تحفيز همم هؤلاء الكتاب وشحذ اذهانهم وجعلهم يزيدون من انتاجهم ونوعيته.

ويقول روبنسون أن العلماء اكتشفوا اخيراً ينابيع حارة في قاع المحيط الهادئ يعيش فيها نوع من البكتيريا مكتفياً فقط بالماء والحرارة والكبريت. «فاذا كان المريخ نشيطاً على صعيد البراكين، كما كان في السابق، فليس هناك ما يمنع ان يحصل الشيء ذاته هناك».

والملاحظ ان كتاب روبنسون الاخير الذي يدعى «المريخ الازرق» صدر قبل الاكتشاف الاخير، مما دفعه الان الى محاولة اصدار سلسلة من الروايات القصيرة في العام المقبل للتحدث عن الجديد في ما يتعلق بالمريخ بعدما اتجهت انظار العالم كله فجأة نحو ذلك الكوكب الاحمر.

قرار المجلس الدستوري

وازاء ما شاع عن احتمال تأجيل الانتخابات نفى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري قبيل زيارته لدمشق امس امكانية حصول ذلك، لكنه قال «ان التأجيل ثمانية اشهر ليس واردا وان التأخير الذي سيحصل سيكون لفترة قصيرة محدودة بغية اعداد الصيغة الجديدة لمشروع قانون الانتخاب، مؤكدا ان الامور لم تعد الى نقطة الصفر».

واعتبرت مصادر لبنانية ان العودة الى اقتراح رئيس الجمهورية الياس الهراوي باجراء الانتخابات على مرحلتين (القضاء ثم لبنان كدائرة انتخابية واحدة) من شأنها ان تطيل الجدل بين القوى السياسية باعتبار ان هذا الاقتراح لا يلقى اجماعا عليه، الامر الذي قد يؤدي الى الغاء الانتخابات وفتح باب تأجيلها او تمديد ولاية مجلس النواب الحالي مع ما يستتبع ذلك من اضطراب سياسي داخلي غير محمود العواقب.

وقد اعترف مسؤول لبناني كبير لـ«الشرق الأوسط» بأن اركان الحكم كانوا مدركين أن القانون عندما اقر في مجلس الوزراء ثم في مجلس النواب لم يكن دستوريا لكنهم تغاضوا عن الامر تمشيا مع ظروف سياسية تتصل برئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط.

وقال هذا المسؤول ان الحل الاكثر رجحانا هو اعادة الاستثناء في تقسيم الدوائر الانتخابية في محافظات جبل لبنان والجنوب والنبطية لعملية انتخابية واحدة واخيرة. وكذلك موضوع فتح الباب امام موظفي الفئة الثانية ليعودوا الى وظائفهم في حال استقالوا لترشيح انفسهم للانتخابات ولم يوفقوا بالفوز.

الى ذلك قالت مصادر سياسية ان تأجيل الانتخابات لثمانية اشهر او اكثر اذا حصل ستفرضه ظروف اقليمية، خصوصا ان هناك مخاوف من اقدام اسرائيل على خطوة ما في الجنوب اللبناني في ضوء طرحها «لبنان اولا» لاعادة تحريك محادثات السلام على المسارين اللبناني والسوري.

وهو طرح يرفضه لبنان وسورية.

وكان اللافت امس ان جميع ردود الفعل على قرار المجلس الدستوري جاءت مرحبة باستثناء الوزير جنبلاط الذي اعلن معارضته له اثر زيارته رئيس مجلس النواب نبيه بري في قصره في بلدة مصيلح في الجنوب اللبناني يرافقه وزير الصحة مروان حمادة واعضاء كتلته النيابية، وقد اعتبر جنبلاط هذا القرار بانه سياسي «يطعن بطموحات اهل الجنوب واهل الجبل» كما ادرج القرار «في سياق حملة كبيرة جدا يمينية اسلامية ـ مسيحية ضد اتفاق الطائف وضد سورية وضد الوطنيين وضد المقاومة الوطنية وهذه مقدمة لاتفاق 17 مايو (أيار) جديد».

ونبه جنبلاط الرئيس الهراوي الى ان غلاة التطرف ومعادي السلام والسلم الاهلي لن يرحموه وذكره بأن فؤاد شهاب الرئيس السابق للجمهورية «تبخر» عندما قام الحلف الثلاثي. ودعاه الى ان يكمل المشوار كما كان «مقداما في القرارات الجريئة». ونقل نواب عن الرئيس الهراوي استغرابه بعض ردود الفعل ومنها رد فعل الوزير جنبلاط على قرار المجلس الدستوري معتبرا «ان البلد تحكمه المؤسسات التي نحتكم اليها جميعا ولا يجوز التنكر لقراراتها».

وسجل الهراوي ملاحظة هي ان المجلس الدستوري قد توسع في مناقشة القانون اكثر مما يجب، وتوقع حسم الموضوع خلال اسبوع او اسبوعين.

وفي اي حال فان الهراوي سيجتمع والرئيسين بري والحريري اليوم، على ان تعقب هذا اللقاء جلسة استثنائية لمجلس الوزراء يرجح ان تبحث في صيغة اولية لمشروع قانون انتخاب اعدها وزير الداخلية ميشال المر الذي كان قد التقاه الهراوي امس يمكن ان ينطلق البحث منها لوضع قانون انتخاب جديد.

ولم تستبعد مصادر وزارية صدور مرسوم بفتح دورة استثنائية لمجلس النواب اليوم او غدا، وان ينجز مشروع قانون الانتخاب الذي ستضعه الحكومة خلال ايام بما يتيح انعقاد مجلس النواب في جلسة عامة خلال الاسبوع المقبل لدرسه وأقراره.

مخاوف من تصعيد

ترفض الدخول في مساومات تؤدي الى تجزئة اي حل سلمي، وترفض اي حلول تخرج عن اطار المبادئ التي قام عليها مؤتمر مدريد». كما قالت الشخصية المطلعة التي اضافت ان الاقتراح الاسرائيلي يعني في حال تنفيذه عودة الحرب الاهلية الى لبنان، وهذا ما ترفضه سورية بشكل قطعي. وتابعت هذه الشخصية قائلة انه من الواضح ان نتنياهو لم يفهم حتى الآن ان الرئيس الاسد يرفض الخضوع للضغوط، ولديه استراتيجية واضحة متكاملة، وان الزمن اثبت ان رؤياه كانت صائبة في رفضه القبول بحلول جزئية في وقت تدفع فيه القيادة الفلسطينية ثمن قبولها بمثل هذه الحلول». وخلصت هذه الشخصية الى القول ان نتنياهو سيحاول ممارسة جميع اشكال الضغوط خلال الحملة الانتخابية الاميركية، وان الرئيس الاسد مستعد للرد على اي استفزاز مهما كانت طبيعته.

واشنطن تعين

العام بطرس غالي هؤلاء المسؤولين خلال الايام القليلة المقبلة.

وهناك ايضاً قضية تعيين المراقبين الدوليين للاشراف على تصدير النفط وعلى استيراد وتوزيع المواد الغذائية في الشمال العراقي الذي تديره الأحزاب الكردية، إضافة إلى المناطق الخاضعة للسلطة الحكومية، وهذا الإجراء إداري في الأمم المتحدة التي ستعين معظم هؤلاء المراقبين من موظفيها.

مندوبة واشنطن، مادلين اولبرايت، قالت بعد إبلاغ المجلس بموافقتها على الخطة ان التأخير كان لأسباب فنية خاصة بواشنطن التي كانت تدرس الخطة عبر عرضها على مختلف الوزارات والإدارات المعنية، لكنها اعتبرت ان «ما اردنا القيام به هو أن نضمن لأنفسنا بأن كافة الإجراءات المرتبطة بهذا الموضوع هي إجراءات مناسبة، وسنعمل على ضمان تنفيذها بحذافيرها للحصول على المساعدة إلى الشعب الذي يحتاج وليس لخرق نظام العقوبات باي شكل كان».

وكانت الولايات المتحدة قد تأخرت في موافقتها على هذه الخطة لأسبابها الفنية، مذكرة بأن خطة الرقابة على الواردات والصادرات العراقية، والتي تم تبنيها لاحقاً في القرار 1052 اقتضت دراسات مشابهة دامت لأشهر طويلة، وكذلك الأمر بالنسبة لروسيا التي لم تقدم موافقتها على الخطة الحالية إلا قبل حوالي عشرة أيام، ولأسباب مشابهة للأسباب الأميركية.

مكتب التمثيل

مكتبا لرعاية المصالح التجارية في اسرائيل. يذكر ان اسرائيل كانت قد افتتحت مكتبا للتمثيل التجاري في مسقط في مايو (ايار) الماضي وذلك طبقا للاتفاق الذي تم بين الطرفين في يناير (كانون الثاني) الماضي والذي نص على تبادل البعثات التجارية بينهما.

ويعمل في المكتب الاسرائيلي منذ افتتاحه ثلاث موظفين يشغلون احدى الغرف في فندق انتركونتيننتال مسقط وبسؤال احدهم عما اذا كانوا قد وجدوا اي صعوبة في استئجار احد المباني ليكون مقرا لمكتبهم نفى ذلك نفيا مطلقا، وأكد انهم سينقلون مكتبهم من الفندق الى مبنى مستقل في منطقة شاطئ القرم وهي احدى المناطق الراقية في مسقط بحلول اول سبتمبر (ايلول) المقبل.

وعن نشاط المكتب الاسرائيلي في مسقط قال مصدر مسؤول بالمكتب لـ«الشرق الأوسط» ان هناك علاقات عديدة مع رجال الاعمال العمانيين وهم يأتون الى المكتب بشكل مستمر للاستفسار واستكشاف اوجه التعاون الممكنة خاصة في مجالات الزراعة والري والطاقة والكيماويات وانظمة الاتصالات والسياحة.

وبسؤاله عن عدد التأشيرات التي منحها المكتب الاسرائيلي لرجال الاعمال العمانيين لزيارة اسرائيل رفض المصدر اعطاء رقم محدد قائلا: ان عددهم بالعشرات ومن الصعب حصرهم، حيث ان هناك جنسيات اخرى غير عمانية حصلت على تأشيرات لزيارة اسرائيل سواء للسياحة او التجارة ومنها جنسيات اردنية وفلسطينية بل وهندية ايضا.

وفي تل أبيب أوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ايجال بالمور ان البلوشي اجتمع مع المدير العام للخارجية الاسرائيلية ايتان بن تسور، وباشر عمله امس من فندق كبير في تل ابيب. وأوضح ان البلوشي موجود في تل ابيب منذ اسبوع.

وكانت سلطنة عمان واسرائيل قررتا في يناير (كانون الثاني) الماضي اقامة علاقات بينهما على مستوى التمثيل التجاري.

ملكة جمال الجزائر

تحقيق مستوى التنمية الاقتصادية والنضج السياسي الذي تتمتع به اسبانيا او ايطاليا او فرنسا، فكل ما نريده نصف فرصة فقط لتحقيق ذلك».

ولكن هل تنظر الى نفسها كسفيرة لبلادها؟ تقول امينة ان هذا اللقب «طنان»، مؤكدة ان كل ما تسعى اليه هو «نقل بعض الحقائق عن الجزائر للعالم الخارجي، فجيل الشباب الحالي في حاجة الى بعض الاهتمام، حيث ان هذا الجيل يحتاج الى وظائف والى اعطائه الحق في المشاركة في تحديد الوجهات التي تسير فيها البلاد». وتقول امينة «ان الفتيات يشكلن نسبة 40% من جملة الملتحقين بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية». وتضيف انه «لا يمكن التعامل مع هؤلاء كمواطنات من الدرجة الثانية». وتوجه امينة رباحي انتقادات الى قانون الاحوال الشخصية الجزائري وتقول ان «مواده صيغت لإرضاء المتطرفين» الذين تقول عنهم «انهم لا يكتفون بمطلب واحد، بل يصعدون مطالبهم ويعد كل تنازل يطالبون بتنازلات ومطالب اخرى باستمرار الى ان يسيطروا على كل شيء».

ولدى سؤالها عما اذا كانت تتطلع الى دور في الساحة السياسية، تنفي امينة ذلك مؤكدة على توجيه كل اهتمامها حاليا الى دراستها. وتقول انها ستتوجه عقب تخرجها من كلية الطب الى العمل في المناطق الفقيرة.

وهل تشعر امينة بالضيق من نظرات الناس التي تلاحقها؟ تجيب على هذا السؤال بالنفي وتقول «ان لها وجودها الداخلي، فاذا اعتقد الناس انها حسناء تستحق ان ينظر اليها فلا مانع لديها». والشيء المهم، كما تقول امينة، «هو الجمال الداخلي الذي يستمر مع الشخص طوال حياته». وتقول امينة انها لا تحب أن يطلق عليها «ملكة جمال»، لكنها فخورة كونها «ملكة جمال الجزائر» لمدة عام.

زلزال قوي يهز شمال باكستان

اسلام اباد ـ رويتر: هز زلزال قوي شمال باكستان مساء امس مما دفع الناس الى الخروج الى الشوارع.

وذكر مركز مسح زلازل بمدينة بيشاور في شمال غرب البلاد ان الزلزال قوته خمس درجات على مقياس ريختر، وهو ما يكفي لاحداث اضرار كبيرة في المناطق الماهولة بالسكان. وقال مسؤولون حكوميون ان الزلزال هز مباني في العاصمة اسلام اباد ومدن اخرى، ولكن لم ترد تقارير عن اية اضرار.

الجيش الإسرائيلي يعتقل نقيب الصحافيين الفلسطينيين

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: اعتقل الجيش الاسرائيلي امس نقيب الصحافيين الفلسطينيين نعيم الطوباسي خلال تفريق مظاهرة نظمت احتجاجا على القيود المفروضة على الصحافة الفلسطينية. واوضح الناطق باسم الشرطة شموئيل بن روبي ان الطوباسي اعتقل على حاجز الرام الى الشمال من القدس في الضفة الغربية خلال صدام مع القوات الاسرائيلية. وافاد الناطق ان الطوباسي اعتقل لانه اخل بالنظام العام ثم اخلي سبيله بعد ساعتين.

لكن عائلة الطوباسي في رام الله وزملاءه في المكتب اكدوا انهم لم يعرفوا شيئا عن مصيره بعد ساعات عديدة على هذا الاعلان.

شرطة جنوب أفريقيا ترصد 11 منظمة أصولية متطرفة

جوهانسبورج ـ أ.ف.ب: حذر تقرير للشرطة في جنوب افريقيا من ان مجموعات اصولية اسلامية عدة تشكلت في جنوب افريقيا وتشكل تهديدا للأمن الداخلي للبلاد، ونقلت صحيفة «بلد» الجنوب افريقية لمس عن هذا التقرير الذي قالت انه سري ان اعضاء 11 منظمة اصولية تلقوا تدريبات عسكرية في بلدان مثل ليبيا وافغانستان وايران وينظمون انفسهم في خلايا سرية في اماكن عدة من البلاد وعبر التقرير عن القلق لتسلح بعض هذه المنظمات بكثافة، واكد مصدر حكومي لوكالة الصحافة الفرنسية، ان استخبارات جنوب افريقيا تمكنت من تحديد خمس مجموعات اصولية اسلامية على الاقل تعمل في ضواحي الكاب وتوبان.

نص قرار المجلس الدستوري اللبناني بقبول الطعن بقانون الانتخاب

الانتخابات اللبنانية

القانون ميز بين المواطنين ناخبين ومرشحين خلافا للدستور واعتمد معايير مختلفة في تقسيم الدوائر الانتخابية

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدر رسميا ظهر امس في بيروت قرار المجلس الدستوري اللبناني قبولا بالطعن بقانون الانتخاب الذي تقدم به عشرة نواب في البرلمان اللبناني واعتبر ان هذا القانون مخالف للدستور الذي يجعل المواطنين سواء امام القانون، لانه اعتمد معايير مختلفة في تقسيم الدوائر الانتخابية ومقاييس مختلفة في تحديد هذه الدوائر وميز في المعاملة بين المواطنين ناخبين ومرشحين دون ان يكون ذلك على سبيل الاستثناء الذي تدعو اليه وتبرره ظروف طارئة ملحة.

وفي ما يأتي نص القرار:

رقم المراجعة الاولى: 96/2

- المستدعون النواب السادة: مخايل الضاهر - زاهر الخطيب - رياض ابي فاضل - اسمر اسمر - اسامة فاخوري - سمير عون - نجاح واكيم - مصطفى سعد - ميشال سماحة - حبيب صادق.

القانون المطلوب ابطاله: المادة الثانية الجديدة من المادة الاولى، وكذلك المادة الثلاثون الجديدة من المادة الثالثة من القانون، رقم 530، (تعديل بعض احكام قانون انتخاب اعضاء مجلس النواب، الصادر بتاريخ 1960/4/26 وتعديلاته)، المنشور في الجريدة الرسمية عدد 29 تاريخ 1996/7/12.

رقم المراجعة الثانية: 96/3

- المستدعون النواب السادة: حبيب صادق، بشارة مرهج - زاهر الخطيب - عصام نعمان - اسامة فاخوري - نجاح واكيم - سمير عون - حسن عز الدين - مصطفى سعد - اسمر اسمر.

القانون المطلوب ابطاله: المادة الثلاثون الجديدة من قانون الانتخاب رقم 530، المنشور في الجريدة الرسمية، عدد 29 تاريخ 1996/7/12.

ان المجلس الدستوري الملتئم في مقره بتاريخ 1996/8/7، بحضور الرئيس وجدي الملاط ونائب الرئيس محمد المجذوب، والاعضاء السادة: جواد عسيران - اديب علام - كامل ريدان - ميشال تركية - بيار غناجة - سليم العازار - انطوان خير - خالد قباني.

بعد الاطلاع على ملف كل من المراجعتين، وعلى تقرير العضو المقرر، المؤرخ في 1996/8/3.

وبما ان السادة النواب المبينة اسماؤهم في المراجعة الاولى، رقم 96/2، قد سجلوا مراجعتهم في قلم المجلس بتاريخ 1997/7/25، وطلبوا فيها اعلان بطلان المادة الثانية الجديدة من المادة الاولى، وكذلك المادة الثلاثين الجديدة من المادة الثالثة من القانون رقم 530، المنشور في الجريدة الرسمية عدد 29 تاريخ 1996/7/12 لمخالفتهما احكام الدستور.

وبما ان السادة النواب المبينة اسماؤهم في المراجعة الثانية، رقم 96/3، قد سجلوا مراجعتهم في قلم المجلس بتاريخ 1996/7/26، وطلبوا فيها ابطال المادة الثلاثين الجديدة من قانون الانتخاب المعدل، المنشور في الجريدة الرسمية، عدد 29، تاريخ 1996/7/12.

وبما ان المراجعة الاولى ترمي الى ابطال المادة الثانية الجديدة من القانون، رقم 96/530، لتمييزها بين الدوائر الانتخابية بان جعلت كلا من المحافظات بيروت والشمال والبقاع دائرة انتخابية واحدة، ومن محافظتي الجنوب والنبطية دائرة انتخابية واحدة، ومن كل قضاء من اقضية محافظة جبل لبنان دائرة انتخابية مستقلة، كما ترمي الى ابطال المادة الثلاثين الجديدة من المادة الثالثة من القانون ذاته لانها قضت بوجوب تقديم جميع الموظفين دون استثناء استقالاتهم من الوظيفة لقبول ترشيحهم الى الانتخابات النيابية، جاعلة من الاستثناء قاعدة، وعدم جواز اعادة المستقيلين الى الوظيفة.

وبما ان المراجعة الثانية ترمي فقط الى ابطال المادة الثلاثين الجديدة من المادة الثالثة من القانون، رقم 96/530، لربطها حق الترشيح بشروط اضافية، فجعلت الحق في الترشيح هو الاستثناء والقاعدة هي المنع، مخالفة بذلك المادتين السابقة والثانية عشرة من الدستور.

وبما ان المجلس الدستوري قد اتخذ قرارا، بتاريخ 1996/8/3، بضم المراجعة الثانية رقم 96/3، الى المراجعة الاولى، رقم 96/2، والسير بهما معا.

● فبناء على ما تقدم

اولاً - في الشكل:

بما ان المراجعتين قد قدمتا ضمن المهلة مستوفيتين شروطهما القانونية فتعتبران مقبولتين شكلاً.

ثانياً - في الأساس:

ألف - في مخالفة المادة الثانية الجديدة من المادة الاولى من القانون، رقم 96/530 لاحكام الدستور.

حيث ان القانون، رقم 96/530، الصادر بتاريخ 1996/7/11، والمنشور في الجريدة الرسمية، عدد 29، بتاريخ 1996/7/12، تناول تعديل بعض احكام قانون انتخاب اعضاء مجلس النواب، الصادر بتاريخ 1960/4/26 وتعديلاته، وقد جاء في المادة الثانية الجديدة منه، المطعون فيها، ما يلي:

تتألف الدوائر الانتخابية وفقاً لما يأتي:

- دائرة محافظة مدينة بيروت
- دائرة محافظة البقاع
- دائرة محافظتي لبنان الجنوبي والنبطية
- دائرة محافظة لبنان الشمالي

دائرة انتخابية واحدة في كل قضاء من محافظة جبل لبنان.

وحيث ان الدستور اللبناني قد نص في المادة (24) منه على ان مجلس النواب يتألف من نواب منتخبين، وترك لمجلس النواب صلاحية تحديد عدد النواب وكيفية انتخابهم، واكتفى بوضع مبادئ يجري على اساسها توزيع المقاعد النيابية.

وحيث ان الدستور قد اوجب تأليف مجلس النواب على اساس الانتخاب، وهو وان ترك للمشرع امر تحديد عدد النواب وكيفية انتخابهم، فان المجلس يبقى مقيداً في وضع هذا القانون باحكام الدستور والمبادئ العامة الدستورية المتعلقة بهذا الموضوع.

وحيث ان المادة السابعة من الدستور تنص على ما يأتي:

«كل اللبنانيين سواء لدى القانون، وهم يتمتعون بالسواء بالحقوق المدنية والسياسية ويتحملون الفرائض والواجبات العامة دون ما فرق بينهم».

وحيث ان الفقرة (ج) من مقدمة الدستور تنص بدورها على ان لبنان جمهورية ديمقراطية برلمانية تقوم على احترام الحريات العامة، وفي طليعتها حرية الرأي والمعتقد، وعلى العدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين دون تمايز او تفضيل.

وحيث ان الفقرة (د) من هذه المقدمة تنص ايضا على ان الشعب هو مصدر السلطات وصاحب السيادة يمارسها عبر المؤسسات الدستورية.

وحيث ان الانتخاب هو التعبير الديمقراطي الصحيح والسليم عن سيادة الشعب، وهو لا يكون كذلك إلا اذا تأمنت من خلاله المبادئ العامة الدستورية التي ترعى الانتخاب - ولا سيما مبدأ مساواة المواطنين امام القانون.

وحيث ان مبدأ المساواة امام القانون هو مبدأ مقرر بصورة واضحة وصريحة في احكام الدستور، كما في مقدمته التي تعتبر جزءاً لا يتجزأ منه.

وحيث ان القانون هو التعبير عن الارادة العامة المتمثلة في مجلس النواب، وهو لا يكون كذلك الا اذا جاء متوافقا مع احكام الدستور والمبادئ العامة الدستورية.

وحيث ان القانون يجب ان يكون واحدا لجميع المواطنين، انطلاقا من مبدأ اعطاء كل صوت القيمة الاقتراعية ذاتها في مختلف الدوائر الانتخابية، ومن خلال المساواة في محتوى قانون الانتخاب بالنسبة الى تقسيم هذه الدوائر.

وحيث ان صدقية النظام التمثيلي لا تتوقف فقط على المساواة في حق التصويت، بل ترتكز ايضا على قاعدة تقسيم للدوائر الانتخابية تكون ضامنة للمساواة في التمثيل السياسي.

وحيث ان الاجتهاد الدستوري السائد في قضايا الانتخاب يعتبر ان المبدأ الاساسي في تقسيم الدوائر الانتخابية والتمثيل السياسي يجب ان ينطلق، بصورة مبدئية، من قاعدة ديموغرافية حتى يتحقق التمثيل الصحيح للاقليم وللمواطنين.

وحيث ان القاعدة الديموغرافية في تقسيم الدوائر الانتخابية ليست قاعدة مطلقة، اذ يبقى للمشرع ان يأخذ بعين الاعتبار مقتضيات المصلحة العامة التي من شأنها التخفيف من قوة هذه القاعدة الاساسية، كما يمكنه، بصورة ضيقة، الخروج عن تطبيق مبدأ المساواة، مراعاة لاوضاع وظروف خاصة استثنائية.

وحيث ان قانون الانتخاب المطعون فيه قد اعتمد معايير مختلفة في تقسيم الدوائر الانتخابية، فجعل المحافظة هي الدوائر الانتخابية في كل من محافظات بيروت والشمال والبقاع، وضم محافظة النبطية الى محافظة لبنان الجنوبي وجعلهما معا دائرة انتخابية واحدة، وجعل من كل قضاء في محافظة جبل لبنان دائرة انتخابية واحدة.

وحيث ان هذا القانون يكون قد اعتمد، في المادة الثانية الجديدة منه، مقاييس مختلفة في تحديد الدوائر الانتخابية، واوجد تفاوتا في ما بينها، وميز في المعاملة بين المواطنين، ناخبين او مرشحين، في الحقوق والفرائض، دون ان يكون ذلك على سبيل الاستثناء الذي قد تدعو اليه وتبرره ظروف طارئة ملحة، مما جعل هذا القانون مخالفاً لمبدأ المساواة الذي نصت عليه المادة السابعة من الدستور وأكدته مقدمته وحيث ان المادة (24) من الدستور قد نصت، بالاضافة الى ذلك على توزيع المقاعد النيابية على اساس قواعد من شأنها تحقيق التوازن والعدالة في هذا التوزيع بين الطوائف والمذاهب وايضا بين المناطق، ضمانا لصحة التمثيل السياسي، وحفاظاً على ميثاق العيش المشترك الذي يجمع بين اللبنانيين.

وحيث ان هذه القواعد التي نصت عليها المادة (24) من الدستور تفقد معناها ومضمونها الحقيقي اذا لم يعتمد قانون الانتخاب في تقسيم الدوائر الانتخابية معياراً واحداً يطبق في سائر المناطق اللبنانية على قدم المساواة، فتكون المحافظة هي الدائرة الانتخابية في كل المناطق، او القضاء هو الدائرة الانتخابية في جميع المحافظات او يعتمد اي تقسيم آخر للدوائر الانتخابية يراه المشرع محققاً لما نصت عليه المادة (24) من الدستور، شرط مراعاة معيار واحد في تقسيم هذه الدوائر بحيث تتأمن المساواة امام القانون بين الناخبين، في ممارسة حقوقهم الانتخابية الدستورية، وبين المرشحين بالنسبة الى الاعباء التي تلقى عليهم، مع ارتقاب وضع سقف اعلى للنفقات الانتخابية.

وحيث انه لا يجوز للمشرع ان يجعل من حالة موقتة واستثنائية، ليس لها طابع الديمومة، قاعدة عامة، او يبني عليها قاعدة ثابتة دائمة تخل بمبدأ المساواة امام القانون بصورة دائمة.

وحيث ان قانون الانتخاب رقم 96/530، في المادة الثانية الجديدة من مادته الاولى، عندما اعتمد معايير مختلفة في تقسيم الدوائر الانتخابية دون ان يلحظ ان ذلك حاصل على سبيل الاستثناء من القواعد العامة، ولاسباب ظرفية يراها المشترع متصلة بالمصلحة العامة العليا وان لم يأت على تبريرها، يكون قد اخل بمبدأ المساواة امام القانون، مما يقتضي بالتالي ابطال المادة الثانية الجديدة المذكورة.

ب - في مخالفة المادة الثلاثين الجديدة من المادة الثالثة من القانون رقم 96/530، لأحكام الدستور.

حيث ان المادة (30) الجديدة من قانون الانتخاب المطعون فيه قد نصت على ما يأتي:

«لا يجوز انتخاب الاشخاص المذكورين في ما يلي في اية دائرة انتخابية مدة قيامهم بوظائفهم، وخلال الستة اشهر التي تلي تاريخ استقالتهم وانقطاعهم فعلياً عن وظائفهم. وتعتبر الاستقالة مقبولة حكماً، اعتباراً من تاريخ تقديمها ولا يجوز اعادتهم الى الوظيفة:

1 - القضاة من جميع الفئات والدرجات.

2 - الموظفون من جميع الفئات.

3 - رؤساء البلديات المعينون في جميع المناطق.

4 - رؤساء واعضاء مجالس المؤسسات العامة والمصالح المستقلة ومديروها والموظفون والمستخدمون فيها».

وحيث ان المادة السابعة من الدستور، وكذلك الفقرة (ج) من مقدمته، قد اقرتا المساواة في الحقوق والواجبات بين جميع اللبنانيين دون ما فرق بينهم.

وحيث ان المادة (12) من الدستور قد نصت على ما يأتي:

«لكل لبناني الحق في تولي الوظائف العامة، لا ميزة لاحد على الآخر إلا حيث الاستحقاق والجدارة، حسب الشروط التي ينص عليها القانون».

وحيث ان الترشيح للانتخابات هو، اذن، حق مدني ودستوري، وان كل قيد يأتي من قبل المشترع على ممارسة هذا الحق لا يمكن تفسيره الا بصورة ضيقة.

وحيث انه، اذا كان للمشترع ان يضع موانع وقيوداً على ممارسة حق الترشيح للانتخابات وان يحدد طبيعتها ومداها بالنسبة الى من يشغلون بعض الوظائف العامة، منعا من استغلالها لاغراض انتخابية، وتحقيق لتكافؤ الفرص بين المرشحين، فانه لا يجوز ان يأتي المنع مطلقا وعاماً، بل عليه ان يحدد فئات الموظفين الذين يجب ان يشملهم المنع، وان يكون المنع متوافقا مع الهدف الذي يتوخاه المشرع.

وحيث ان نص المادة (30) الجديدة من القانون المذكور تعتبر مخالفة للمادة (7) وللمادة (12) من الدستور لحرمانها الموظف المستقيل من العودة الى وظيفته. ولو توافرت فيه شروط التعيين للوظيفة، وعلى الرغم من ان هذه العودة ليست حكمية ولا ملزمة للسلطة التنفيذية، وانما تخضع لمطلق سلطتها الاستنسابية.

وحيث انه يقتضي ابطال المادة (30) الجديدة من المادة الثالثة من القانون، رقم 96/530، لمخالفتها احكام الدستور، مع مراعاة تطبيق احكام المادتين (50 و51) من قانون التنظيم القضائي الصادر بتاريخ 1983/9/16.

ج - في مفاعيل ابطال المادتين الثانية الجديدة والثلاثين الجديدة على بعض مواد اخرى من القانون رقم 96/530.

وحيث انه يقتضي ان يستتبع ابطال المادة الثانية الجديدة، والمادة الثلاثين الجديدة، المطعون فيهما، ابطال المواد الاولى والثالثة والرابعة والخامسة من القانون، رقم 96/530، للترابط القائم بين هذه المواد، كما وان نص المادة الخامسة من القانون المذكور ينطوي على تمديد اضافي لولاية مجلس النواب المقبل ويخل بالقاعدة العامة والعرف البرلماني، ولا يبرره الاستثناء الوارد فيه.

لهذه الأسباب

وبعد المداولة

يقرر المجلس الدستوري بالاجماع:

اولا - قبول المراجعتين في الشكل.

ثانيا - ابطال المادتين الثانية الجديدة، والثلاثين الجديدة، الواردتين في القانون رقم 530، الصادر بتاريخ 1996/7/11، والمنشور في الجريدة الرسمية، عدد 29، تاريخ 1996/7/12.

ثالثا - ابطال المواد الاولى والثالثة والرابعة والخامسة من القانون، رقم 530، المذكور اعلاه.

رابعا - ابلاغ هذا القرار الى المراجع الرسمية المختصة ونشره في الجريدة الرسمية.

قرار اصدر في السابع من شهر اغسطس (اب) 1996

الرئيس
وجدي ملاط

والاعضاء

خالد قباني، انطوان خير، محمد المجذوب، سليم العازار، بيار غناجة، ميشال تركية، كامل ريدان، اديب علام، وجوالد عسيران.

النائب عون: كنت سأستقيل لو لم يقبل الطعن

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال النائب اللبناني سمير عون احد النواب الذين تقدموا بالمراجعة - الطعن بقانون الانتخاب لدى المجلس الدستوري انه ينوي تقديم استقالته من الندوة البرلمانية ومن العمل السياسي «لولا القرار الجريء الذي صدر عن المجلس الدستوري الذي جاء على مستوى طموحات اللبنانيين». وقال عون «ان المواطن اللبناني شعر بفعل هذا القرار ان الدولة لا تزال في الف خير وتنظر الى مصلحة الوطن والمواطن وتصون القانون وتحترمه، وان الفرحة التي عمت الشعب اللبناني دليل على الامل الذي اعطاه المجلس الدستوري والذي اكد مبدأ فصل السلطات وتعاونها، كما اكد قدرة القضاء اللبناني ونزاهته».

واضاف عون: «اذا سارت الامور في طريقها الصحيح واعيدت صياغة قانون متوازن ومتساو، بين جميع المناطق اللبنانية فإن المعارضة والمقاطعة ستشاركان بشكل لافت للنظر».

لبنان ينفي «لقاء سريا» في أوروبا بين ممثل له ومستشار لنتنياهو

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفت مصادر دبلوماسية لبنانية صحة ما نشرته صحيفة «معاريف» الاسرائيلية عن لقاء لبناني - اسرائيلي تم في احدى العواصم الاوروبية بين المستشار السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي جوري جولد ومستشار الحكومة الاسرائيلية داني نافيه وممثل رسمي عن الحكومة اللبنانية للبحث في طرح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو «لبنان اولا».

واعتبرت هذه المصادر ان هذا النبأ عار من الصحة جملة وتفصيلا. وقالت ان هذه ليست اول عملية دس اسرائيلية ولن تكون الاخيرة وقد تعود لبنان على الكثير منها.

وكانت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية ذكرت امس ان مساعدين لنتنياهو اجتمعا سرا مع ممثل للحكومة اللبنانية في مكان ما في اوروبا في الشهر الماضي.

وقالت الصحيفة ان مبادرة اسرائيل المعروفة باسم «لبنان اولاً» نوقشت خلال الاجتماع. وقال متحدث باسم نتنياهو في رد فعل على التقرير انه «ليس صحيحا».

وقالت معاريف ان «مصادر عربية موثوقاً بها» اكدت ان جوري جولد المستشار السياسي لنتنياهو وامين مجلس الوزراء داني نافيه ومسؤولا اسرائيليا اخر لم تنشر اسمه اجتمعوا مع الممثل اللبناني «الرسمي» في عاصمة اوروبية بين 19 و20 يوليو (تموز) الماضي.

وقال الرئيس السوري حافظ الاسد أول من امس «ان مبادرة لبنان اولا التي عرضت فيها اسرائيل مناقشة سحب قواتها من جنوب لبنان يعني ان اسرائيل تحاول ابعاد محادثات السلام عن اعادة مرتفعات الجولان السورية المحتلة». واضاف «ان العرض لا يثير املا ينكسر في استئناف المحادثات التي توقفت منذ الفترة السابقة على انتخاب نتنياهو في 29 مايو (ايار)».

اغتيال مسؤول في «أمل» في البقاع اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

قتل مسؤول في حركة «أمل» التي يرأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري في البقاع اللبناني عندما اطلقت عليه النار من مسافة قصيرة امس.

وافادت معلومات امنية من البقاع ان ابراهيم ابو حمدان (30 عاما) وهو قريب لوزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان (ممثل «أمل» في الحكومة)، قتل امس عندما اطلقت النار عليه أمام مكتبه في معمل للبلاستيك يملكه في المنطقة ما ادى الى اصابته بـ 30 رصاصة من رشاش حربي.

وذكرت المصادر ان القوى الامنية تشتبه بالمدعو مصطفى العجمي وتقوم بالبحث عنه.

أنباء عن تخوف أميركي من عملية عسكرية إسرائيلية

خدام يطلع الحريري في دمشق على أجواء محادثات الأسد ومبارك

دمشق: من سلوى الاسطواني

أجرى رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري أمس محادثات في دمشق مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وكبار المسؤولين السوريين تمحورت حول الاوضاع المحيطة بعملية سلام الشرق الأوسط والطروحات الاسرائيلية لمشاريع تعتبرها سورية ولبنان صيغاً مشبوهة تسعى الى فصل المسارين السوري واللبناني والتفرد بلبنان لفرض الشروط الأمنية عليه. وقد أكد الرئيس حافظ الأسد اول من امس في مؤتمره الصحافي المشترك مع الرئيس حسني مبارك في مدينة الاسكندرية على شعار «لبنان وسورية أولاً» و«معاً وفي وقت واحد».

وقالت مصادر الرئيس الحريري انه بحث مع المسؤولين السوريين عدداً من المواضيع المتعلقة بعملية السلام والعلاقات الثنائية بين سورية ولبنان والاتصالات التي اجراها البلدان مع الدول العربية والأجنبية خاصة الدول التي لها صلة بمتابعة عملية سلام الشرق الأوسط كما بحثت الأجواء الداخلية في لبنان في اطار الانتخابات المقبلة والتي شدد الحريري في تصريحات له على انها ستجرى ولن تعود الأمور الى نقطة الصفر، لكنه لم ينف حصول تأخير لفترة قصيرة بغية اعداد الصيغة الجديدة لقانون الانتخابات لمناقشتها في اجتماع مجلس الوزراء واحالتها الى المجلس النيابي. وقالت المصادر السورية امس ان خدام وضع الحريري في اجواء محادثات الرئيس الأسد في القاهرة واجواء المخاطر التي تتهدد عملية سلام الشرق الأوسط وفهم ان الرئيس مبارك وضع الرئيس الأسد في صورة الطروحات الأميركية والاسرائيلية بشأن استمرار المفاوضات بين سورية واسرائيل. وأبلغه ان الادارة الاميركية متخوفة من ان تقدم اسرائيل على أية عملية عسكرية في جنوب لبنان لتضع لبنان أمام الأمر الواقع والمعقد لتصل الى فرض شروطها الأمنية، مما يهدد بخطر المواجهة العسكرية الاسرائيلية مع لبنان والقوات السورية العاملة هناك. وأشارت المصادر الى أن الحريري بحث في دمشق موضوع لجنة مراقبة تفاهم نيسان الذي أوقف الحرب الاسرائيلية الأخيرة على لبنان، والتي من المقرر ان تبدأ اجتماعاتها اليوم بحضور مندوبين عن الولايات المتحدة وفرنسا ولبنان وسورية واسرائيل.

كما تناولت محادثات الحريري في دمشق الأوضاع المتوترة في جنوب لبنان والاعتداءات الاسرائيلية امس حيث اغارت طائرات اسرائيلية على مواقع «حزب الله» في البقاع بالقرب من مدينة بعلبك مما أدى الى تدمير محطة ارسال اذاعي واندلاع حريق في مخازن لتزويد الوقود. ويأتي هذا التصعيد العسكري قبل ساعات من عقد اجتماعات لجنة تفاهم نيسان.

لجنة مراقبة وقف إطلاق النار في لبنان عقدت أول اجتماع لها في الناقورة

بيروت: من محمد محيي الدين

عقدت لجنة مراقبة وقف إطلاق النار في جنوب لبنان أول اجتماع لها أمس، في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية في بلدة الناقورة الحدودية التي تحتلها إسرائيل، وذلك وسط إجراءات أمنية مشددة، ولم يصدر اي بيان عن الاجتماع الذي وصف بانه «تنظيمي ولتنسيق جهود أطراف اللجنة وطرق عملها».

ترأس الاجتماع الدبلوماسي الأميركي ديفيد جريتلي وحضره نائب رئيس اللجنة الدبلوماسية الفرنسي جان جوسو يعاونه الجنرال المتقاعد فرانسوا دبيا بالإضافة إلى مندوبي لبنان العقيد الركن ماهر طفيلي وسورية العميد عدنان بلول وإسرائيل الجنرال ديفيد تسور (مسؤول الاتصال بالجيوش الأجنبية في الجيش الإسرائيلي).

وتولت الوحدة الفرنسية العاملة في قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) حماية امن المجتمعين فنشرت جنودها حول مقر القيادة الدولية وعلى سطوح منشآتها، فيما سدت دبابة تحمل شعار الأمم المتحدة المدخل الرئيسي للمقر، فيما رابط طرادان من البحرية الإسرائيلية قبالة شاطئ الناقورة طوال فترة الاجتماع الذي استمر ساعتين. ومنع الصحافيون من الاقتراب من قاعة الاجتماعات التي جهزتها قيادة «اليونفيل» وامروا بالبقاء على مسافة 500 متر من المقر. وعلمت «الشرق الأوسط» أن جريتلي وتسور وصلا معاً إلى مقر الاجتماع آتيين من القدس المحتلة، فيما اتى الفريق الفرنسي وممثلا لبنان وسورية من بيروت بواسطة طائرة هليكوبتر تابعة للأمم المتحدة. وقد غادر جريتلي، فور انتهاء الاجتماع، إلى قبرص على متن طائرة خاصة، وعادة جوسو ودبيا والطفيلي وبلول إلى بيروت.

وتكتمت المصادر اللبنانية المعنية على ما جرى في الاجتماع ريثما تحيط المسؤولين علماً بنتائجه.

وكان قد تقرر تشكيل لجنة لمراقبة وقف إطلاق النار في الجنوب اللبناني بموجب اتفاق تم التوصل إليه في 26 أبريل (نيسان) الماضي وسمي بـ«تفاهم أبريل»، وذلك في أعقاب حرب مدمرة شنها الجيش الإسرائيلي على لبنان براً وبحراً وجواً على مدى 16 يوماً وأطلق عليها اسم «عناقيد الغضب»، وأسفرت عن مقتل 175 مدنياً بينهم مئة قتلوا في مجمع لـ«اليونفيل» في بلدة قانا في مجزرة رهيبة استنفرت استنكاراً عالمياً واسعاً.

وكان الناطق باسم الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز قد أعرب، عشية اجتماع الناقورة، عن «سرور واغتبط لبلوغ اللجنة هذه المرحلة بعد بضعة أشهر من المفاوضات»، وقال إن القتال الأخير في الجنوب اللبناني سيكون على جدول الاجتماع.

لكن نائب رئيس اللجنة الفرنسي جان جوسو أوضح في بيروت مساء أمس الأول أن الاجتماع «تحضيري وغير رسمي»، موضحاً أيضاً أنه «ليس من اختصاص اللجنة النظر في مواجهة عسكرية قد تقع بين فريقي النزاع إذا لم تستهدف المدنيين».

لقاء رئاسي وجلسة استثنائية لمجلس الوزراء اللبناني اليوم

الحريري: تأجيل الانتخابات ليس واردا لكنها ستتأخر لإعداد قانون الانتخاب

بيروت: «الشرق الأوسط»

فتح قرار المجلس الدستوري اللبناني بقبول المراجعة - الطعن بقانون الانتخاب التي تقدم بها عشرة نواب في البرلمان اللبناني باب التكهنات واسعاً حول مصير الانتخابات النيابية المقررة في 18 من اغسطس (آب) الحالي بدءاً بمحافظة جبل لبنان، مما ادى الى ركود في الحملات الانتخابية التي يقودها المرشحون لهذه الانتخابات هنا وهناك، وهنالك ترقب لما سترسو عليه التحركات الرسمية في هذا الصدد.

وراوحت هذه التكهنات بين تأجيل الانتخابات لاسبوعين او شهر او ثمانية اشهر وتمديد ولاية مجلس النواب الحالي لمدة سنتين او أربع سنوات.

كذلك سرت تكهنات عن احتمال العودة الى اقتراح رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي يدعو الى اجراء الانتخابات على مرحلتين على اساس القضاء ثم لبنان كدائرة انتخابية واحدة، او العودة الى المشروع الاساسي الذي وضعه نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية والذي يتضمن ان يتم اعتماد الاقضية دوائر انتخابية في محافظة جبل لبنان لعملية انتخابية واحدة واخيرة والى حين استكمال عودة المهجرين الى هذه المنطقة، ودمج محافظتي الجنوب والنبطية في دائرة انتخابية واحدة الى حين زوال الاحتلال الاسرائيلي.

ويبدو ان هذا الاحتمال الاخير هو الاكثر رجحاناً وواقعية، اذ ان العودة اليه لا تتطلب الكثير من الجهد والوقت، الامر الذي قد يؤدي الى



«التمثيل» بصور المرشحين للانتخابات النيابية في لبنان: شاريان لمن ليس له شاريان، وسيجار لمن لا يدخن (تصوير: جوزف ابي رعد)

تأجيل الانتخابات لمدة اسبوعين او ثلاثة على ابعد تقدير بحيث تعاد عبارة «لعملية انتخابية واحدة واخيرة» الى نص المادة الثانية من قانون الانتخاب لجهة اعتماد الاقضية دوائر انتخابية في محافظة جبل لبنان ولجهة اعتماد محافظتي الجنوب والنبطية دائرة انتخابية واحدة. ودحض رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ما تردد امس من احتمال تأجيل الانتخابات النيابية لمدة ثمانية اشهر، وقال ان هذا الامر ليس وارداً وان التأخير الذي سيحصل سيكون لفترة قصيرة محدودة بغية اعداد الصيغة الجديدة لمشروع قانون الانتخاب ومناقشتها في مجلس الوزراء ومن ثم احالتها الى مجلس النواب.

واكد الحريري لدى مغادرته قبل ظهر امس الى دمشق للقاء نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ومسؤولين سوريين آخرين «ان الانتخابات ستجرى وان الامور لم تعد الى نقطة الصفر». وذكر انه سيجتمع ورئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ظهر اليوم للتشاور في الموضوع وان مجلس الوزراء دعي الى جلسة استثنائية تعقد عصر اليوم للغاية نفسها وعرض المقترحات البديلة.

واعتبر الحريري ان القرار الذي اتخذه المجلس الدستوري «يدل في شكل قاطع على حياد مجلس النواب والحكومة وعلى تطبيق مبدأ الفصل بين السلطات» ونوه بدور المجلس الدستوري في هذا المجال.

ومن جهته قال وزير الداخلية ميشال المر بعد اجتماعه امس الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي: «لقد دعا رئيس الحكومة غداً لجلسة لمجلس الوزراء لدرس التدابير التي ستتخذها الحكومة على ضوء هذا القرار. فطالما هناك تعديلات سترسل الحكومة مشروع قانون الى مجلس النواب كي يعدل قانون الانتخابات». وأكد المر «ان الانتخابات ستحصل في مواعيدها او بتأخير اسبوع او اسبوعين اذا كان هناك من موجب». واضاف: «طبعاً ستكون هناك دورة استثنائية لمجلس النواب وعلى ضوء صدور القانون مع تعديلاته نعرف اذا كانت الانتخابات ستبقى في مواعيدها المحددة ام يكون هناك تأخير لاسبوع او اسبوعين». واشار الى «ان الحكومة ستبدأ غداً بقراءة ملاحظات المجلس الدستوري سريعاً، وان وزارة الداخلية ستعدل لانجاز المشروع وتقدمه للوزراء وهو سينسجم مع التعديلات المطروحة»، وتوقع ان يبته مجلس الوزراء اليوم.

اعتبروا قرار المجلس الدستوري «صفعة» للحكومة اللبنانية

أركان «اللقاء الثلاثي» لا يعودون عن المقاطعة قبل معرفة مضمون القانون الانتخابي الجديد

باريس: «الشرق الأوسط»

يبدو أن الانتظار هو سيد الموقف لدى أقطاب المعارضة اللبنانية في فرنسا، وهم لم يخفوا ارتياحهم امس لقرار المجلس الدستوري قبول الطعن بالقانون الانتخابي وإبطال عدة مواد فيه، لكنهم يترقبون كيفية تصرف الحكومة اللبنانية حيال هذا الوضع الجديد.

وقد تشاور أعضاء «اللقاء الثلاثي» الرئيس الشيخ امين الجميل، والعماد ميشال عون، ورئيس حزب الوطنيين الأحرار دوري شمعون في المستجدات عن اتصالات هاتفية بين باريس وبيروت ولاهوت ميزوت.

ومن جهته بقي عميد حزب الكتلة الوطنية على اتصال مستمر بأركان حزبه الذين نقلوا اليه الأجواء السياسية التي رافقت اعلان قرار المجلس الدستوري.

كيف تنظر المعارضة الى هذا التطور القانوني الذي لا بد ان يترك مفاعيله على الصعيد السياسي عموماً والانتخابي خصوصاً؟

من خلال سلسلة اتصالات اجرتها «الشرق الأوسط» مع زعماء المعارضة في العاصمة الفرنسية يمكن تسجيل الملاحظات التالية:

اولاً: لم يشأ هؤلاء الزعماء تصوير قبول الطعن في قانون سبق لهم ان انتقدوا مضمونه وكان انتصاراً لهم خصوصاً لدعوة المقاطعة التي اطلقوها في وقت سابق، بل اصروا على اعتبار قرار المجلس الدستوري انتصاراً للقضاء وصدقية مؤسسته بشكل يعيد الثقة النسبية به من قبل الشعب اللبناني.

ثانياً: توقف المعارضة عند الابعاد السياسية لهذا القرار القضائي واعتباره بشكل «صفعة» للحكم وتشكيكاً علنياً من اعلى سلطة قضائية بصوابية المسلك السياسي للحكم اقله على صعيد تنظيم الانتخابات النيابية المقبلة.

ثالثاً: قللت المعارضة من اهمية الطعن وقبوله إذ انها رأت ان «القانون الانتخابي العادل والواحد للجميع، في حال اعتماده من قبل مجلس النواب ليس إلا شرطاً من الشروط الواجب توفرها من اجل تنظيم «انتخابات حرة ونزيهة وديمقراطية».

رابعاً: ترى المعارضة ان الكرة هي اليوم في ملعب الحكم اللبناني الذي عليه ليس فقط اعداد قانون انتخابي جديد سيتكامل يأخذ في الاعتبار كل المواصفات القانونية والدستورية والمعايير الوطنية بل اغتنام الفرصة للقيام بما وصف بـ«عملية تصحيح شاملة» للمسار السياسي برمته والتي لا بد ان تأخذ وقتها.

خامساً: التأكيد من قبل اعضاء «اللقاء الثلاثي» (الجميل - عون - شمعون) انه لا يمكن اعادة النظر في قرار المقاطعة الا بعد كشف الحكومة عن نواياها ومعرفة كيفية تنفيذ خطتها المستقبلية.

سادساً: ترى المعارضة ان تأجيل الانتخابات مدة وجيزة (تردد ان المهلة ستكون اسبوعين جديدين) واقرار قانون انتخابي متسرع يلحظ الاستثناء لمرة واحدة من خلال اعتماد نظام الدائرة المصغرة (القضاء) في جبل لبنان سيعني «ان الحكم مستمر في عملية التزوير وانه لا يأخذ في الاعتبار لا رأي المجلس الدستوري الذي أبطل عدة مواد ولا التوجه الشعبي والسياسي العام الذي يحبذ تأجيل العملية الانتخابية لمدة أطول تستمر بضعة اشهر ريثما تتم تهيئة الشروط الداخلية وانتظار بلورة الظرف الخارجية».

يبقى ان المعارضة لم تر في التعليقات الأولية الصادرة عن وزراء في الحكومة اشارات مشجعة، بل على العكس فانها قالت ان ردود الفعل الرسمية تشير الى ان الدولة ماضية في خطتها لتنظيم الانتخابات غير آبهة بالتحفظات القضائية ولا بالمعارضة السياسية.

حمل شكواه من الطعن بقانون الانتخاب إلى بري

جنبلاط يذكر الهراوي بـ«نهاية» شهاب عندما قام الحلف الثلاثي

بيروت: «الشرق الأوسط»

رد وزير المهجرين اللبناني وليد جنبلاط بعنف امس على قرار المجلس الدستوري إبطال مواد في قانون الانتخاب الجديد، معتبرا قرار المجلس «سياسيا في اطار حملة يمينية اسلامية - مسيحية، ضد اتفاق الطائف والوطنيين وسورية». وذكر الرئيس الهراوي في سياق الرد بما انتهى اليه الرئيس اللبناني السابق فؤاد شهاب عندما قام «الحلف الثلاثي» بوجهه.

وتوقف المراقبون امس عند الزيارة المفاجئة التي قام بها وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط لرئيس مجلس النواب نبيه بري في قصر المصيلح في الجنوب اللبناني والتي جاءت غداة قبول المجلس الدستوري «المراجعة - الطعن» بقانون الانتخاب الجديد.

وبدا من اجواء هذا اللقاء ان بري وجنبلاط لم يرقهما قرار المجلس الدستوري باعتبار انهما يتمسكان بما نص عليه القانون لجهة تقسيم الدوائر الانتخابية في محافظة جبل لبنان على اساس القضاء دائرة انتخابية واحدة وفي محافظتي الجنوب والنبطية اللتين اعتمدتا دائرة انتخابية واحدة خلافا لبقية المحافظات اللبنانية التي اعتمد كل منها دائرة انتخابية واحدة حسبما تنص اتفاقية الوفاق الوطني المعروفة بـ«اتفاق الطائف».

ويبدو ان الوزير جنبلاط هو الاكثر تضررا من قرار المجلس الدستوري، ذلك ان احد المراجع المسؤولة قال لـ«الشرق الأوسط» بكل صراحة عندما سألته عن سبب الاصرار على اقرار قانون الانتخاب بالصيغة غير الدستورية التي حدد فيها: «لأن الرئيس بري والوزير جنبلاط ارادا ذلك».

وعبر الوزير جنبلاط عن معارضته الشديدة لقرار المجلس الدستوري اذ خرج من لقائه وبري ليقول: «ان الرد السريع هو رد سياسي وأنا آسف ان يكون قد صدر هذا القرار السياسي الذي يطعن طموحات أهل الجنوب والجبل».

وأضاف: «القضية ليست قضية دستورية بل قضية سياسية، وهذا الرد يأتي في سياق حملة كبيرة جدا يمينية - مسيحية - اسلامية ضد الطائف وسورية والوطنيين والمقاومة الاسلامية». وسأل جنبلاط: «هل هذا مقدمة لاتفاق 17 مايو (ايار) جديد؟» (في اشارة الى الاتفاق اللبناني - الاسرائيلي الذي لم يبصر النور رغم التوقيع عليه في العام 1983).

ورفض جنبلاط اتهام رئيس الجمهورية الياس الهراوي بـ«التواطؤ»، لكنه قال: «اذا كان الياس الهراوي يظن ان موالي التطرف ومعادي السلام والسلم الاهلي في لبنان سيرحمونه، فانه لن يرحم. وليتذكر فؤاد شهاب (الرئيس اللبناني السابق) عندما قام الحلف الثلاثي كيف انتهى فؤاد شهاب، نريد من الياس الهراوي ان يكمل معنا المشوار كما كان مقداما في القرارات الجريئة عندما اقتحم بعبدا واستأصل (العماد) ميشال عون، وعندما وأد الفتنة وسجن (قائد القوات اللبنانية المحظورة) سمير جعجع. هكذا نفهم الياس الهراوي، الرئيس الوطني للبنان، لا نريده متطرفا الا للبنان ووحدته وللمقاومة والجنوب والجبل».

وأضاف: «ان (رئيس المجلس الدستوري) القاضي وجدي الملاط كان صديقا قديما ولا يزال على المستوى الشخصي الذي كان مع الرئيس بري وكنا معا في الشام. وهو الذي اعطى الفتوى الدستورية بالغاء 17 مايو (ايار). بينما كنا مع الاستاذ نبيه بري نلغي الاتفاق بالسلاح. مع الاسف وجدي، بالامس، ربما عن قصد او دون قصد. قد ندخلنا في 17 مايو جديد». وأكد جنبلاط ان علاقته مع حركة «امل» (التي يرأسها بري) «هي علاقة دم مشترك، وكما اسقطنا اتفاق 17 مايو معا، فنحن لها مجددا اذا - لا سمح الله - تجمعت غيوم التحالف الغربي - اليميني اللبناني».

وختم جنبلاط قائلاً: «اما وقد حصل الطعن فنحن نطالب بكل لبنان دائرة واحدة. اهلا وسهلا، مش حيك بدمن؟. لقد طعنوا بالطموحات الوطنية لأهل الجبل بكل طوائفه ولأهل الجنوب، فليتفضلوا بجعل كل لبنان دائرة واحدة واهلا وسهلا».

اللجنة الدولية لحقوق الإنسان تعبر عن «اهتمامها بوضع تركيا»

جنيف (الأمم المتحدة) - أ.ف.ب: ابدت اللجنة الفرعية (الدولية) لحقوق الانسان المجتمعة في جنيف اهتمامها بالوضع في تركيا. وطلب الاتحاد الدولي لجمعيات حقوق الانسان من انقرة ليلة أمس ان تلغي «كليا وعلى الفور» المادة الثامنة من قانون مكافحة الارهاب. كما طلب ارسال مقرر خاص للامم المتحدة الى تركيا. ونسب الى مصدر تركي ان 461 صحافيا اعتقلوا خلال العام الماضي وحده.

ونددت اللجنة الدولية للحقوقيين من جهتها بعمليات الإعدام بدون حكم قضائي وباختفاء اشخاص بالقوة واعتقال المحامين الذين يدافعون عن اعضاء في حزب العمال الكردستاني. وانتقدت منظمات اخرى من بينها «باكس كريستي» الدولية «ظروف الاعتقال غير الانسانية» التي ادت الى اضراب عن الطعام استمر 65 يوما وانتهى في يوليو (تموز) الماضي بوفاة 12 معتقلا. وذكر الاتحاد الدولي لجمعيات حقوق الانسان بانه يوجد في تركيا عدد كبير من القوانين «غايتها الوحيدة تحديد حرية الراي والتعبير». وبحسب الفرع التركي للاتحاد، رابطة حقوق الانسان التركية، فقد احصي في العام الماضي اعتقال 461 صحافيا واختفاء 231 شخصا اثناء اعتقالهم ووفاة 122 شخصا نتيجة التعذيب او الاعدامات بدون محاكمة. واضاف المصدر نفسه ان هناك 1412 ادعاء بالتعذيب و304 عمليات مصادرة لمنشورات واغلاق حوالي مائة جمعية واحراق او اخلاء 243 قرية. واعرب الاتحاد عن اسفه لان رجال الشرطة الاتراك او المنفذين الآخرين لهذه الانتهاكات «لا يخضعون لاي عقاب في معظم الاحيان» في حين انه من الممكن ان تقترح اللجنة الفرعية في نهاية دورتها تعيين مقرر خاص للامم المتحدة حول عدم معاقبة منتهكي حقوق الانسان. وندد الاتحاد ايضا «بالتعديل الشكلي» في 27 اكتوبر (تشرين الاول) للمادة الثامنة من قانون مكافحة الارهاب والذي «تم تحت الضغط الدولي». وقال ان «العقوبة خفضت ولكن تحديد الجرم بقي هو نفسه». وما زالت هذه المادة تحظر الدعاية والتظاهرات التي تمس وحدة الجمهورية ويتواصل استخدامها على نطاق واسع مما يسمح بملاحقة الصحافيين والناشرين والطلاب والنقابيين.

واضاف انه اذا كان التعديل ينص على محاكمة جديدة فان 5500 شخص سيدانون مرة أخرى على الارجح. واعرب الاتحاد في مداخلة خطية عن امله بان تقبل «انقرة على الفور» بزيارة مقرر خاص من الامم المتحدة حول حرية الرأي.

وطالب بالافراج عن ستة نواب اكراد حكم عليهم بالسجن عشر سنوات وندد بالتجديد المتواصل منذ 1987 لحالة الطوارئ في جنوب شرق البلاد مما يفرض «نظاما تمييزيا دائما وليس استثنائيا».

يلتقي اليوم «الحركة الديمقراطية» بعد لقاء «التحدي» و«التحالف الجمهوري»

زروال يتابع مشاوراته مع الأحزاب الجزائرية وتزايد المؤيدين لتعديل الدستور ومؤتمر الوفاق

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يستقبل الرئيس الجزائري الامين زروال اليوم وفد «الحركة الديمقراطية» بقيادة منسق الحركة خالد بن اسماعيل، في اطار جولة اخيرة من المشاورات الثنائية قبل انعقاد مؤتمر الوفاق الوطني.

وكان الرئيس زروال استقبل امس في الاطار نفسه وفد حركة «التحدي» (الشيوعية) برئاسة الهاشمي الشريف منسق الحركة. وادلى الشريف بتصريح للتلفزة المحلية عند مغادرة القصر الرئاسي، اكتفى فيه بالاشارة الى ان لقاءه بالرئيس زروال واثنين من مساعديه تناول الأزمة الراهنة في العمق، والحلول الدائمة لها منعا لاي انتكاسة محتملة في المستقبل.

ولم يوضح منسق «التحدي» ان كان حزبه سيشارك في تحضير مؤتمر الوفاق عبر اللجان الأربع المشكلة لهذا الغرض ام لا.

ويعتبر حزب «التحدي» من الاحزاب المتحمسة لمذكرة 11 مايو (ايار) الماضي اسوة بـ«التحالف الجمهوري» الذي يترأسه رئيس الحكومة السابق رضا مالك. فهو يساند مقترحات الرئاسة، كما جاءت في المذكرة، بل ويطالب بالاسراع في تطبيقها من خلال اقتراحه بان يسبق مراجعة الدستور عقد مؤتمر الوفاق نفسه، بعكس ما تطالب به معظم «الاحزاب المهمة» التي تفضل تأجيل هذه المراجعة الى ما بعد الانتخابات التشريعية استيفاء للشروط الدستورية في التعديل.

ويعلق «التحدي» املا كبيرا على مراجعة الدستور باتجاه حظر «الاحزاب الاسلامية» من جهة، والغاء المادة الثانية من الدستور التي تنص على ان الاسلام هو دين الدولة من جهة ثانية.

وتلتقي حركة «التحدي» مع الاحزاب القبائلية في مطلب ادخال اللغة «الامازيغية» (البربرية) في الدستور الجديد «كلغة وطنية» ثانية الى جانب اللغة العربية.

وتستمد الحركة الشيوعية في الجزائر وزنها السياسي من علاقتها شبه الدائمة بالسلطة، عبر مبدأ «المساندة النقدية» المشهور، ومن نفوذها في الأوساط الاعلامية والثقافية والنقابية على وجه الخصوص.

اما وزنها الشعبي فهو غير معروف لانها ترفض عادة المشاركة في الانتخابات العامة. وكانت الانتخابات المحلية في يونيو (حزيران) 1990 هي التجربة الاولى والاخيرة التي شارك فيها الشيوعيون بالانتخابات منذ اقرار التعددية الحزبية عام 1989. وكانت حصيلتهم فيها 24 الف صوت (من مجموع اكثر من 11 مليون ناخب)، ولم يفوزوا ولو ببلدية واحدة (من مجموع 1541 بلدية).

وقررت الحركة الشيوعية مواجهة «الجماعات الاسلامية المسلحة» بحد السلاح، بعد اغتيال عدد من مناضليها منذ 1993. ونجا منسقها الهاشمي الشريف ذات من محاولة اغتيال في السنة نفسها.

يذكر ان الحزب الشيوعي الجزائري عاد الى الظهور عام 1966 باسم «حزب الطليعة الاشتراكية» (الباكس)، بعد ان اندمج في جبهة التحرير الوطني عام 1964. لكن منذ اواخر 1992 اصبح يدعى «التحدي» وهو حركة نخبوية تنشطها عناصر من منطقة القبائل خاصة، وتولى قيادتها على التوالي الصادق هجرس، وعبد الحميد بن الزين، واخيرا الهاشمي الشريف.

بون تخشى من تدهور جديد في علاقاتها مع طهران

اعتراضات سياسية تحول دون شهادة بني صدر أمام محكمة ألمانية في قضية اغتيال الأكراد

لندن - بون: «الشرق الأوسط»

تواجه محكمة المانية تسعى لدعوة الرئيس الايراني الاسبق ابو الحسن بني صدر للادلاء بشهادته في قضية اربعة لبنانيين متهمين باغتيال اربعة قيادات كردية منشقة عام 1992، اعتراضات سياسية بسبب ما قد تجره القضية من تداعيات تعكر العلاقات الالمانية الايرانية.

ويبدي بني صدر حماساً للادلاء بشهادته امام المحكمة الالمانية، الا انه قد يستخدم هذه الفرصة لتصفية حساباته السياسية مع السلطة في طهران.

ويحتاج بني صدر الذي يقيم حاليا في بلدة فرساي بالقرب من العاصمة الفرنسية الى تأشيرة دخول للاراضي الالمانية للادلاء بشهادته، لكن الحكومة الالمانية ترفض اعطاءه هذه التأشيرة اسوة بغيره من المعارضين الايرانيين حتى لا تثير حفيظة طهران.

ويؤكد الرئيس الايراني الاسبق ان لديه ادلة دامغة على تورط وزارة المخابرات الايرانية بتدبير اغتيال القيادات الكردية.

ويقول «ان عملية الاغتيال تمت بمصادقة المرشد الايراني علي خامنئي وكبار مساعديه بما في ذلك الرئيس هاشمي رفسنجاني...».

ويعتقد بني صدر ان على السلطات الالمانية اصدار مذكرة دولية باعتقال خامنئي ورفسنجاني اسوة بالمذكرة التي كانت السلطات الالمانية قد اصدرتها للقبض على وزير المخابرات الايراني علي فلاحيان.

ونفت السلطات الايرانية ادعاءات بني صدر وقالت «انه يسعى الى الظهور بسبل رخيصة».

ويصر مكتب المدعي العام الالماني على ان إفادة بني صدر في هذه القضية قد تكون على قدر كبير من الاهمية المالية في التطورات اللاحقة للمحاكمة التي استمرت حتى الآن 33 شهراً.

ويقول متحدث باسم مكتب المدعي العام الالماني انهم يريدون «معرفة افادات كل الشهود. بما في ذلك افادة بني صدر حول القضية».

ومن المقرر ان تستأنف المحاكمة يوم الثلاثاء المقبل في غياب وزير المخابرات، علي فلاحيان، الذي تم اخطاره رسمياً بالتهم الموجهة اليه. غير ان فلاحيان ابدى مخاوف من احتمال القاء القبض عليه بواسطة «الانتربول» اذا غادر الاراضي الايرانية. والجدير بالذكر ان فلاحيان لم يظهر في طهران منذ عدة اسابيع وكانت ايران قد قدمت وعدا رسميا لالمانيا بعدم القيام باي اعمال عنف داخل اراضيها، غير ان فرق اغتيالات تعمل لمصلحة ايران قامت بتصفية ثمانية منشقين ايرانيين في المانيا خلال السنوات الست الماضية.

وتبدي الحكومة الالمانية مخاوف من احتمال ان يجذب وجود بني صدر في المانيا اهتمام وسائل الاعلام، اذ قد يؤدي ذلك الى توجيه انتقادات الى سياسة التعاون مع طهران التي يتبعها وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل. وسيكون مجرد مناقشة مسالة اصدار امر توقيف بحق «المرشد الاعلى» الايراني سببا في تعكير العلاقات بين بون وطهران، خاصة ان السفارة الايرانية في بون اصدرت بيانا حذرت فيه من ان ايران لن «تقف مكتوفة الايدي» إذا ما استمرت هذه التحركات.

الرئيس اليمني تلقى رسالة من الشيخ زايد

صنعاء: من ناجي الحرازي

تلقى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح رسالة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ذكر انها تتعلق بالعلاقات الثنائية والمستجدات والتطورات التي تهم امتنا العربية.

وذكرت وكالة الانباء اليمنية «سبأ» ان الرسالة التي نقلها للرئيس صالح سفير الامارات في صنعاء، سيف مكتوم المنصوري اكدت وقوف دولة الامارات الى جانب اليمن ودعم مسيرة التنمية انطلاقا من الروابط الاخوية المتينة ووشائج القربى التي تربط بين الشعبين الشقيقين في اليمن والامارات.

وفي الوقت نفسه بحث الرئيس صالح مع سفيرة جمهورية المانيا الاتحادية لدى اليمن عددا من القضايا التي تهم العلاقات الثنائية ومجالات التعاون المشترك بين البلدين وأشاد الرئيس صالح بمستوى التعاون الذي تشهده العلاقات اليمنية - الالمانية.

تأكيد هجوم مسلح تعرضت له دائرة في صنعاء

بدء توزيع البطاقات الانتخابية الدائمة في اليمن

عمان: «الشرق الأوسط»

باشر عدد من اللجان الأساسية في الدوائر الانتخابية بالمحافظات اليمنية توزيع البطاقات الانتخابية الدائمة على الناخبين المسجلين منذ الانتخابات السابقة في 1993 وذلك قبل الموعد المحدد للتوزيع وهو غداً السبت.

وقال مصدر مسؤول إن إجمالي البطاقات التي وزعت بلغ 85 الفاً و881 بطاقة وإن بقية الدوائر ستستكمل عملية التوزيع خلال اليومين المقبلين.

ورغم تأكيد مصدر أمني في اللجنة الأمنية باللجنة العليا للانتخابات بأن المرحلة الأولى للعملية الانتخابية، وهي مرحلة القيد والتسجيل، مرت في ظروف هادئة أمنياً فإنه أعلن عن حدوث هجوم مسلح يوم 7 أغسطس (آب) الحالي على مركز اللجنة الاشرافية للقيد والتسجيل في الدائرة 241 بمنطقة القدم ناحية صعفان حراز بمحافظة صنعاء من قبل عبد الله علي الغيل ويحيى صالح مسعود وآخرين.

وقال: إنهم أطلقوا نيران أسلحتهم على الموجودين في مقر اللجنة مما أدى إلى إصابة اثنين من أعضاء اللجنة الأمنية المكلفة الحراسة وهما النقيب صالح حميد والمساعد فيصل الذاري.

وقال المصدر في تصريحه إن الجهات المختصة اتخذت على الفور الإجراءات اللازمة وتعقبت المتهمين والقت القبض عليهم، مؤكداً حرص اللجنة الأمنية على بذل الجهود واتخاذ الإجراءات الكفيلة بسير اعمال اللجان وكافة المراحل الأخرى للانتخابات في اجواء آمنة وطبيعية وبما يضمن للمواطنين ممارسة حقوقهم الانتخابية.

وجاء إعلان المصدر الأمني بهذه الواقعة ولاول مرة منذ بدء القيد والتسجيل على الرغم من تواتر الأنباء خلال الشهر الماضي ونشر بعض الصحف الحزبية المعارضة والمستقلة عن حدوث بعض الحوادث المماثلة وغيرها التي استخدم فيها السلاح في بعض المراكز والدوائر الانتخابية وبالذات كما أفادت تلك الروايات بين أعضاء ومناصري حزب الائتلاف الحكومي المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للإصلاح.

إكتشاف قنبلة موجهة إلى صالة الركاب بمطار عدن

عدن: من عبد السلام طاهر

تجري اجهزة الامن في محافظة عدن تحقيقات منذ اسبوعين حول اكتشاف قنبلة صاروخية موجهة نحو صالة الركاب في مطار عدن الدولي وهي ذاتية الانفجار. وقالت صحيفة «الثوري» الاسبوعية التي تصدر عن الحزب الاشتراكي اليمني المعارض امس التي اوردت الخبر بأن مصادر مطلعة كشفت النقاب عن ذلك الحدث. واشارت الى ان اجهزة الامن اجرت عملية تحريات شملت العديد ممن كانوا لحظة اكتشاف القنبلة في المطار او على مقربة منه بمن فيهم سائقو سيارات الاجرة حيث عرضوا قرائن على احد المواطنين الذي قيل انه شاهد شخصا مشبوها يحتمل ان يكون هو المسؤول عن وضع القنبلة المتفجرة.

انفجار قنبلة في العاصمة الجزائرية يدمر مطعما ويجرح سبعة

الجزائر - وكالات الأنباء: اعلنت اجهزة الامن الجزائرية ان قنبلة محلية الصنع انفجرت في مقهى بوسط العاصمة الجزائرية امس مما اسفر عن اصابة سبعة اشخاص على الاقل بجروح.

وقال احد السكان الذي شاهد موقع الانفجار في شارع كريم بلقاسم بوسط العاصمة ان الانفجار دمر المقهى بالكامل واسمه «لو فيادوك» والحق اضرارا بمقهى آخر وباحد الافران 0 وهذا الانفجار هو الثاني خلال ثلاثة ايام في الجزائر العاصمة ، ولم يستبعد السكان وقوع قتلى ايضا.

وكانت قنبلة مماثلة دمرت مطعما يوم الثلاثاء الماضي في وسط العاصمة واصابت خمسة اشخاص على الاقل قرب شارع رئيسي. وقتل اكثر من 20 شخصا في الشهر الماضي في هجمات بقنابل على مقاه في العاصمة ومدن اخرى. ويعتقد السكان ان المقاهي المستهدفة عادة ما يتردد عليها افراد قوات الامن. والقيت قنبلة يدوية يوم الاثنين الماضي على حانة في البليده التي تبعد 50 كيلومترا عن العاصمة فقتلت شخصا. وفي نفس اليوم انفجرت قنبلة داخل مقهى في ضاحية البيار بالعاصمة فقتلت شخصا واحدا على الاقل.

حزبا الطالباني والبارزاني يتبادلان الاتهامات بخرق الهدنة

لندن: «الشرق الأوسط»

اتهم الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني بخرق الهدنة القائمة بينهما منذ عام بالهجوم على مواقعه له قرب مدينة اربيل اول من امس، الا ان الحزب الديمقراطي رد التهمة وقال ان قوات الاتحاد كانت البادئة بالهجوم. وقال الاتحاد في تصريح لممثله في الولايات المتحدة برهم صالح وتلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه في وقت متأخر امس ان قوات الحزب الديمقراطي قامت صباح اول من امس بـ «شن هجوم واسع النطاق على مواقع الاتحاد.. في محور باخجه وبني سلاوة وبيوكه جنوب شرق أربيل» وان الهجوم ساندته المدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ.. واستمر قتال عنيف الى حوالي الساعة السادسة مساء حين اجبر المهاجمون على التقهقر». وان امراة قتلت وجرح 7 آخرون من المدنيين. واعتبر برهم ان هجوم الديمقراطي هو «جزء من تمهيد لعمل عسكري كبير ضد الاتحاد بمساندة قوات النظام العراقي متهما الطرفين بانهما «ينسقان بشكل مستمر لإدامة وتصعيد الاقتتال الكردي».

وفي لندن قال دلشاد ميران ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني في اتصال لـ«الشرق الأوسط» معه ان قوات الاتحاد هي التي بدأت الهجوم ما دفع قوات الحزب الى رده. واضاف ان قوات الاتحاد قامت بعد ذلك بقصف مجمع كسنه زان قرب اربيل مما ادى الى قتل 9 وجرح 30 معظمهم من النساء والاطفال. واعتبر ميران ان «هجوم الاتحاد هو للتغطية على تواطئه مع القوات الإيرانية التي دخلت كردستان اخيرا، ومحاولة لتخريب الاحتفالات بالذكرى الخمسين لتأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني الاسبوع المقبل» مسلح ضار في مايو (ايار) 1994 توقف في يوليو (تموز) من العام الماضي نتيجة لجهود وساطة بذلها ممثلون اميركيون اضافة الى احزاب عراقية معارضة كردية وعربية.

الحكومة الأردنية تكثف حملتها بعد إقرار البرلمان لإجراءاتها

مسؤولون أردنيون يرون أن الوافدين والسياح هم المستفيدون من أسعار الخبز الحالية

عمان: من خالد الزبيدي

كثفت الحكومة الاردنية حملتها للدفاع عن اجراءاتها بشأن اعادة هيكلة دعم السلع الاساسية لتوجيه الدعم للمستحقين، وتخفيف الاعباء المالية الحكومية بعد الارتفاع العالمي الكبير في اسعار السلع الاساسية وخاصة القمح. وحاولت الحكومة بعد موافقة البرلمان باغلبية 50 نائباً على اجراءاتها التأكيد بأن الدعم لن يرفع وانما هناك عملية اعادة هيكلة للدعم تهدف الى منع الهدر وتهريب الطحين الى دول مجاورة، واستفادة مئات الآلاف من الوافدين والسياح من اسعار الخبز المنخفض جداً، مقارنة مع التكاليف الحقيقية على حساب المواطنين، وهذا ما قاله اكثر من مسؤول حكومي.

ويؤكد مراقبون ان اصرارها على اعادة هيكلة الدعم يعود لتقصير الحكومات السابقة في معالجة هذا الأمر.

وزير الاعلام الدكتور مروان المعشر اكد ان الحكومة فتحت ابواب الحوار مع كافة الجهات الرسمية والشعبية والحزبية، للوصول الى افضل صيغة ممكنة لحل هذه المشكلة التي لم تعد تحتمل التأجيل، او ادارة الظهر لها. واشار الى ان من لا يساعد نفسه، فان الآخرين لن يساعدوه، في اشارة الى شروط مؤسسات التمويل الدولية بالنسبة لمسالة الدعم، واستمرار نجاح برنامج التصحيح الاقتصادي.

واعاد المعشر الى الاذهان ان الحكومات الاردنية خلال السنوات الست الماضية، وفي اطار برنامج تصحيح اقتصادي ناجح تمكنت من توفير وخفض العجز بحوالي 160 مليون دينار (200 مليون دولار تقريبا)، بينما ادى الارتفاع العالمي لاسعار القمح والحبوب، وسياسات الدعم المعمول بها منذ عدة عقود، الى تشكيل عبء مالي اضافي على المالية العامة يقدر بحوالي 190 مليون دينار (حوالي 268 مليون دولار)، وقال ان هذا لا يمكن تحمله بل ويهدد مستقبل البلاد.

وزير التموين الاردني المهندس منير صوبر اكد ان الأموال المخصصة لدعم السلع الاساسية حسب ميزانية 1996، والبالغة 38 مليون دينار (53.6 مليون دولار) قد نفدت في الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي، وأكد ان الأمور لا تحتمل التأجيل مطلقاً.

ويقدر وزير التموين استهلاك الاردن من القمح بحوالي 700 الف طن، منها 40 الفا تنتج محلياً، والباقي يتم استيراده وفق برامج ومصادر ومصادر متنوعة. واشار الى ان متوسط استهلاك الفرد في الأردن 168 كيلوجراماً في العام، مقابل 100 كيلوجرام في الدول المجاورة مثل لبنان وغيره.

ويذكر ان متوسط استهلاك الفرد في سورية يصل الى 229 كيلوجراماً، ومصر اقل من ذلك بقليل. ويرى وزير التموين ان اموال الدعم يستفيد منها نحو 400 الف وافد، ونحو مليون و200 الف سائح متوسط اقامتهم في البلاد اربعة أيام، وقال: لا مبرر لدعم الخبز لهؤلاء. ويستفيد عدد غير قليل من مهربي الطحين في الأردن من الدعم الكبير البالغ نحو 70%، ويحصل مهربو الطحين على 200 دينار (282 دولارا) ربحاً للطن الواحد تقريباً. ويفقد طن القمح نحو 28% من وزنه لدى طحنه لتحويله الى دقيق، ويتألف من النخالة التي يذهب معظمها اعلافاً للمواشي.

الحكومة الاردنية تؤكد ان اعادة هيكلة الدعم لن يتضرر منها الاردنيون، خاصة اصحاب الدخول المحدودة والمتوسطة «وكل من يتقدم بطلب الدعم سيصرف له».

الشارع الأردني بشكل عام بات اكثر استعداداً لقبول مسألة رفع سعر الخبز، الا ان عدداً من المواطنين والمعنيين يؤكدون ان نسب رفع الاسعار مبالغ فيها، ويطالبون بجدولة رفع الاسعار لمدة عامين بحيث تصل الاسعار الى حدود الكلفة الحقيقية لانتاج الخبز التي تقدرها الحكومة بحوالي 259 فلساً للكيلوجرام الواحد، بأسعار القمح الحالية (275 دولاراً) للطن.

الأحزاب السياسية المعارضة ترى في مسألة رفع اسعار الخبز فرصة «لاطلاق النار» السياسي على الحكومة، ومحاولات للكسب السياسي، الا ان المختصين والفنيين المحايدين يؤكدون ان ابقاء اسعار الخبز عند مستوياتها الراهنة ترقى الى الاضرار بالمصالح الوطنية.

فعاليات القطاع الخاص، خاصة الغرف الصناعية والتجارية عبرت عن انتقادات شديدة تجاه سياسات الحكومة، خاصة التدخل في الاسعار والتجارة اذا مارست الحكومة (وزارة التموين) الاستيراد على نطاق واسع، مما يؤدي لتشوهات سعرية واستهلاكية كبيرة تصعب معالجتها بسهولة.

المقاومة الشيشانية تعلن استمرار تنفيذ عملياتها العسكرية

نواب مجلس الدوما يطالبون الحكومة الروسية بالتحقيق في التقصير بحماية جروزني

موسكو: «الشرق الأوسط»

تواصلت معارك الشوارع في جروزني امس بعد دخول طابور مدرع روسي الى المدينة في محاولة لفك الحصار الذي فرضه المقاتلون الشيشان على مجمع الابنية الحكومية في وسط جروزني. وقد وجهت المدرعات الروسية نيرانها الى اماكن تحشد رجال المقاومة الشيشانية في ميدان المسارح والابنية المجاورة والى الابنية المتهدمة التي يرابط فيها القناصة عادة مقابل الملعب الرياضي. وقد اشتعلت النيران في احدى مصفحات الجيش الروسي واستمر تفجير القذائف الموجودة داخلها على مدى نصف ساعة.

وقد حاول رجال المقاومة اقتحام الفندق القائم في المجمع الحكومي، حيث يوجد الاطباء والصحافيون والمهندسون العاملون في جروزني مؤقتا الا انهم صدوا. وذكرت وكالة «ايتار تاس» ان المقاتلين اقاموا مراكز محصنة لهم في وسط المدينة وبثوا الالغام في جميع الطرق المؤدية الى مجمع المباني الحكومية. ويبدو من تصرفهم انهم ينوون البقاء في جروزني واقامة حكومتهم فيها ولكنهم لم يفلحوا في الاستيلاء على اي مبنى حكومي عام حتى ظهر امس بالرغم من محاولاتهم الكثيرة، ومجيء تعزيزات اليهم تقدر بالف مقاتل ليلا من المناطق الاخرى في الجمهورية.

وافاد المكتب الصحافي لوزارة الداخلية الروسية بان المعارك تركزت نهار امس في وسط جروزني، ورصدت تحشدات في منطقتي ستاروبروميسلوفسكي وزافومرسكي وكذلك في منطقة تشيرنوريتشية في اطراف المدينة. وقد صدت قوات الامن الداخلي الروسية والشرطة الشيشانية الاتحادية جميع هجمات المقاتلين الشيشان على المواقع التي تتولى حمايتها. ويعاني المهاجمون من شح في الذخيرة. وبعد يومين من المعارك عمد بعض القادة الميدانيين الى اتباع تكتيك نصب الكمائن. ويقتحم المسلحون شقق الطوابق العليا للبيوت ويطردون منها قاطنيها وينصبون في النوافذ قواعد للمدافع الرشاشة ويطلقون عبرها نيران القناصة. وتتوقع القيادة العسكرية الروسية ان يحاول المسلحون الشيشان الاستيلاء على اي هدف رئيسي في المناطق الاخرى من جروزني اذا لم يحققوا نجاحا في وسط المدينة.

وذكر مركز التنسيق لوزارة الداخلية الروسية في جمهورية الشيشان ان احد القادة الميدانيين الشيشان قتل لدى انفجار لغم صباح امس في احد الشوارع. وافاد العقيد يوري بلوجين نائب وزير داخلية جمهورية الشيشان الموالي لموسكو امس ان جميع هجمات المسلمين الشيشان بهدف الاستيلاء على مجمع الابنية الحكومية قد صدت، ولم تحدث حرائق هناك كما ذكرت بعض المصادر. لكن وقع دمار في بعض الاماكن بفعل قذائف «اربي جي» واشار بلوجين الى ان المعارك تواصلت طوال الليل، لكن وحدة الشرطة المدافعة عن محطة القطار افلحت في صد الهجمات، وكذلك بقي مبنى دائرة الامن في منطقة زافودسكويا بايدي رجال الامن الداخلي وجرت هناك معركة بالسلاح الابيض.

واكدت المصادر العسكرية بان طابور المدرعات الذي توجه الى جروزني قادما من قاعدة خان قلعة لقي المقاومة فور وصوله الى المدينة فدمرت دبابة ومصفحتان احترقت احداهما تماما. اما المدرعات التي وصلت الى وسط جروزني فقد اطلقت النيران على مواقع المقاتلين الشيشان من اجل تحديد اماكنهم بدقة ومن ثم تدميرها بواسطة نيران الهليكوبترات. وعند منتصف النهار انفجرت القنابل اليدوية واطلقت نيران المدافع الرشاشة على المجمع الحكومي، لكن الوضع القتالي لم يتغير.

وقال مصدر رسمي في قيادة الاركان العامة الروسية ان القوات الاتحادية وقوات انصار الاستقلال الشيشاني في مدينة ارجون توقفت عن القتال. واجرى قائد الوحدة العسكرية الروسية هناك مفاوضات امس مع ادارة المدينة والمقاتلين الشيشان من اجل تهدئة الوضع لحد ما. اما في مدينة جودرميس فان الشيوخ المحليين منعوا المسلحين من دخولها حقنا للدماء.

وطبقا لمعلومات العسكريين الروس فان الوضع هادئ في القسم الغربي من جمهورية الشيشان. وقد توجه عدد كبير من المقاتلين في منطقتي اوروس مارتان واتشخوي ومارتان الى جروزني لنجدة الفصائل الشيشانية. ويتيح تحليل الوضع الاستنتاج بان المقاومة الشيشانية حشدت جميع الاحتياطي والقوات القادرة على القتال عمليا من اجل اقتحام جروزني.

اما في المناطق الجنوبية الشرقية من الجمهورية ولا سيما في منطقة فيدينو الجبلية حيث توجد قواعد الاسناد للقائد الميداني شامل باسايف فقد لوحظت تحركات مكثفة للمقاتلين. ويستمر هناك قصف القوات الاتحادية من مختلف المراكز السكنية من اجل استثارتها للرد بالمثل وبالتالي اثارة حالة السخط لدى الاهالي.

وفي موسكو نوقش الوضع في جمهورية الشيشان امس في جلسات مجلس الدوما ومجلس الاتحاد والحكومة الروسية. وقال اوليج لوبوف النائب الاول لرئيس الحكومة الروسية في حديث مع الصحافيين بان من «الواجب اجراء المفاوضات مع جميع الذين يلقون السلاح بغض النظر عن منزلتهم». اما اقوال اصلان مسخادوف رئيس الاركان الشيشاني الاخيرة والتي اعترف فيها بانه يقود العملية العسكرية في جروزني فانها تجعله في الواقع بحكم «الخارج على القانون». وقال لوبوف ايضا ان لديه معلومات بان «150 مسلحا شيشانيا القوا سلاحهم في جودرميس. وعموما فان عمليات المسلحين تتخذ طابعا اجراميا، وخير دليل على ذلك نهب مستودعات محطة القطار في جروزني ومحاولة الاستيلاء على فرع مصرف «كريديو بنك» اما القادة العسكريون الكبار فانهم يمتنعون عن الادلاء باية تصريحات حول الوضع الحالي في جروزني.

ووجهت كتلة «روسيا بيتنا» في مجلس الدوما طلبا رسميا الى النيابة العامة الروسية لاستقصاء سبب تمكن المقاتلين الشيشان في التسلل الى جروزني بدون ان يعترضهم احد. وقال الكسندر شوخين نائب رئيس مجلس الدوما احد زعماء الكتلة المذكورة انها اتخذت قرارها بتوجيه الطلب في جلستها يوم امس واكد بقوله: «نحن نتفق مع رأي يوري سكوراتوف النائب العام الروسي في اعتبار عملية المسلحين في جروزني من افعال الارهاب».

من جانب آخر ذكر ناطق باسم المقاومة الشيشانية في انقرة بان انصار الاستقلال يسيطرون على الوضع في جروزني ويجري تنفيذ عملية «صيغة الصفر» التي بدأت في يوم 7 اغسطس (آب) بنجاح.

وفي موسكو خرجت مظاهرة تطالب بايقاف الحرب الشيشانية، وقدم خلالها عرض مسرحي حربي حول تنصيب بوريس يلتسين رئيسا للدولة.

مقاتل شيشاني يوجه سلاحه نحو طائرة هليكوبتر عسكرية روسية في جروزني امس (أ ب)

الهند تتمسك بشروطها لتوقيع معاهدة حظر التجارب النووية

جنيف - وكالات الأنباء: تمسكت الهند امس بتهديدها بعرقلة تطبيق معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية وطالبت بتعديل مشروع وافقت عليه الاسبوع الحالي القوى النووية الخمس الكبرى لرفع معارضتها.

وصرحت اروندالي جوسي، رئيسة الوفد الهندي الى مؤتمر نزع السلاح في جنيف حيث تتفاوض 61 دولة بشأن معاهدة حظر كامل للتجارب النووية بانه «اذا ابقي على النص الحالي، فستعارض الهند هذه المساعي».

وقالت جوسي «لا يمكن ان ينتزع حقنا بعدم التوقيع على المعاهدة» منتقدة مرة اخرى البند الخاص بدخول المعاهدة حيز التنفيذ، والذي يطلب من الدول النووية الخمس الكبرى المعلنة، وكذلك من الدول الثلاث التي تملك الطاقة النووية، اي الهند وباكستان واسرائيل، ان تصدق على المعاهدة كي يمكن تطبيقها.

وترفض الهند المعاهدة على اعتبار انها لا تتضمن كما ترغب، برنامجا زمنيا لازالة الترسانة النووية للدول الخمس: الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين.

وبدا واضحا ان الهند لن تتراجع عن رفضها، الا ان الولايات المتحدة وغيرها من الدول الاعضاء في المؤتمر، تسعى لاقناعها بعدم استخدام حق النقض (الفيتو) في حالة التوصل الى اتفاق بين الدول الاخرى وان تكتفي بالامتناع عن التصويت كي يمكن عرض المعاهدة للتوقيع الشهر المقبل اثناء انعقاد الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك.

وتتخذ قرارات المؤتمر بالاجماع ويمكن لدولة واحدة ان تستخدم حقها في النقض كي تجمد جميع الخطوات المتخذة.

واضافت ممثلة الهند ان بلادها كانت قد اقترحت صيغة اخرى بشان دخول المعاهدة حيز التنفيذ تنص على تطبيق المعاهدة عندما تصدق عليها 65 دولة، ايا كانت هذه الدول.

ولكن سبق لاعضاء اخرين في المؤتمر ان رفضوا هذا الاقتراح، وتصر روسيا والصين وباكستان على ان الهند التي اجرت تجربة نووية عام 1974، يجب ان تنضم للمعاهدة كي تصبح قابلة للتطبيق.

وفي الوقت نفسه اعلنت الولايات المتحدة امس انها تامل ان يتم التوقيع على المعاهدة وان لا تستعمل الهند حق النقض.

وقال السفير الاميركي ستيفن ليدوجار، رئيس الوفد الاميركي الى مؤتمر نزع الاسلحة في جنيف ان الامل في التوقيع سريعا على هذه المعاهدة ناتج عن موافقة كل القوى النووية المعلنة بعد تسوية تم التوصل اليها مع الصين، البلد الوحيد بين الدول الخمس الكبرى الذي كان لا يزال يعترض على المشروع.

تعليق عضوية زعيم كشميري لاجتماعه مع السفير الاميركي

سريناجار (الهند) - رويتر: اوقف تحالف لمنظمات استقلالية كشميرية امس عضوية عضو بارز لاجتماعه مع السفير الاميركي في الهند.

وقال «مؤتمر حرية كل الاحزاب» في بيان ان عضوية صابر شاه زعيم حزب «رابطة الشعب» علقت لانتهاكه اتفاقا على عدم الاجتماع مع السفير الاميركي فرانك وايزنر عندما زار المنطقة التي تسودها الاضطرابات في الاسبوع الماضي. وقال «مؤتمر حرية كل الاحزاب» في بيان بالاوردية صدر في سريناجار العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير الهندية «علقنا عضوية صابر شاه لانتهاكه القرارات الجماعية لمؤتمر حرية كل الاحزاب». وكثيرا ما اجتمع مؤتمر حرية كل الاحزاب الذي يضم نحو 30 جماعة انفصالية مع وايزنر ولكنه قرر عدم الاجتماع معه في اول اغسطس (اب) بعد تقارير صحافية قالت ان وايزنر زعم ان اعضاء مؤتمر الحرية اجتمعوا مع زعماء هنود.

وقضى شاه الذي يعتبر احد اكثر زعماء مؤتمر الحرية شعبية 20 عاما في السجون الهندية قبل ان يفرج عنه في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1994. وقالت منظمة العفو الدولية انه «سجين ضمير».

موجز

طائرة تعود لشتوتجارت بسبب إنذار كاذب بقنبلة

● اعلنت شرطة شتوتجارت امس ان طائرة مستأجرة من الخطوط الجوية الالمانية «جرمانيا» اقلعت اول من امس من مطار شتوتجارت متوجهة الى جزيرة رودس اليونانية اضطرت الى قطع رحلتها والعودة الى المطار بسبب انذار بوجود قنبلة.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية انه طلب من الطائرة التي كانت تقل 140 راكبا العودة والهبوط في مطار شتوتجارت حيث تلقت سلطات المطار اتصالا هاتفيا من مجهول.

ولم يعثر على اي قنبلة خلال تفتيش الطائرة التي اقلعت مجددا بعد تأخر استمر ثلاث ساعات.

تركيا تطرد برلمانية ألمانية من حزب الخضر

● اكدت برلمانية المانية من حزب «الخضر» الذي يعنى بالبيئة ان السلطات التركية اعتبرتها «شخصا غير مرغوب فيه» بعد ان وصلت الى تركيا للاطلاع على اوضاع حقوق الانسان فيه. وقالت انجيليكا بير ان وزارة الخارجية التركية ابلغت السفارة الالمانية في انقرة انها «شخص غير مرغوب فيه» وعليها مغادرة البلاد فورا. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن انجيليكا قولها ان «ادراج اسم برلمانية المانية على لائحة سوداء يعتبر تحديا للحكومة الالمانية» مشيرة الى انها ستطلب من وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل اتخاذ الموقف المناسب ازاء هذه المسألة.

واكدت ان اثنين من جنود الشرطة التركية رافقاها في جميع تنقلاتها اثر لقاءات عدة مع معتقلين. واوضحت ان الشرطيين اللذين كانا يرتديان الملابس المدنية سجلا اسم كل شخص التقت.

واضافت ان هؤلاء الاشخاص واجهوا صعوبات كبيرة بعد ذلك وقالت ان عائلات للمعتقلين هددت بسحب الاذن لها بزيارة السجون كما نقل احد المعتقلين الى سجن آخر. واضافت «قررت الغاء اللقاءات المقررة والعودة الى المانيا لعدم تعريض هؤلاء الاشخاص للخطر».

إلغاء الاحتفالات الشعبية ضغطا للنفقات المالية

اليوم يحتفل الكرملين بتنصيب يلتسين

موسكو: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر الكرملين بان مراسيم الاحتفال بتنصيب الرئيس بوريس يلتسين كرئيس للدولة بعد فوزه في الانتخابات في يوليو (تموز) الماضي ستجري في قصر الكرملين بدلا من ميدان الكنائس في داخل الكرملين. وسيكون الاحتفال متواضعاً نسبياً. وكان نيقولاي بجوروف رئيس ديوان الكرملين السابق و«كبير مخرجي» هذا الاحتفال قد أعلن بانه سيجري في ميدان الكنائس، وعند شرفة «كراسنويه كريلتسو» التي كان يجري عندها تتويج القياصرة الروس. لكن بعد رحيل بجوروف عن الكرملين ومجيء خليفته اناتولي تشوبايس الاقتصادي المعروف، والذي يجيد حساب النفقات، تقرر توفير 9 مليارات روبل المقررة للاحتفال والغاء الخطة التي اعدها سلفه وانفق الكثير من المال من اجلها لاعداد ميدان الكنائس لهذا الغرض مثل بناء المنصة وتزيين المكان.

وذكر الناطق الصحافي باسم الرئيس الروسي بان بوريس يلتسين قد لام تشوبايس على ما بذل من مال وجهد حتى الآن لاقامة احتفالات ضخمة في الوقت الذي تعاني فيه خزانة الدولة من شحة المال.

ويشير المراقبون الى ان الاحتفال الذي سيجري في الكرملين اليوم سيكون قصيراً جداً شفقة على الرئيس يلتسين المعتل الصحة عموماً في الفترة الأخيرة عقب الجهود الجبارة التي بذلها من اجل الفوز في انتخابات الرئاسة. وقد أعلن ان يلتسين سيغادر موسكو في اجازة فور الانتهاء من مراسيم تنصيبه. وهكذا اصيب بخيبة أمل جميع المشتركين في اعداد السيناريو الأول للاحتفال في ميدان الكنائس حيث كان من المقرر ان تقدم الزهور الى كل من يدخل الكرملين وتعزف الفرق الموسيقية وتؤدي فرق الغناء والرقص شتى انواع الابداع الشعبي في الهواء الطلق، بينما كانت اجراس البرج الكبير «ايفان» ستقرع لدى ظهور بوريس يلتسين امام الناس بين صفوف الحرس على سلم «كراسنويه كريلتسو». كما كان من المقرر ان يخرج بطريرك موسكو وكل روسيا الكسي الثاني بحلة العيد الكنسية لاستقبال الرئيس في كاتدرائية كازانسكي وفي هذه اللحظة يحمل من قصر الكرملين الكبير علم روسيا وشارة رئيس الدولة، بينما يمضي اعضاء المحكمة الدستورية بأرديتهم السوداء حاملين نسخة طبعت خصيصاً لهذا الغرض من دستور روسيا الاتحادية.

وجدير بالذكر ان وساماً خاصاً سيسلم ليلتسين من رئيس مجلس الاتحاد يجور معترويف. وهذا الوسام «لقاء الخدمات الى الوطن» سيكون بنسخة واحدة ويقدم الى كل رئيس روسي جديد لدى توليه منصبه. علماً ان بوريس يلتسين حصل سابقاً على أوسمة سوفياتية عديدة منها «شارة الشرف» ووسام راية العمل الحمراء ووسام لينين. وستعزف مقطوعة «المجد لك» للموسيقار الروسي جلينكا بعد ان يؤدي بوريس يلتسين اليمين الدستورية، وبعد ذلك تقام مأدبة كبيرة في قاعة جيورجي والقاعة المضلعة في قصر الكرملين الكبير. ولا يعرف ما يتبقى من جميع هذه المراسيم، والتي ستجرى اليوم.

المعارك مستمرة بين الجيش والمتمردين في سري لانكا

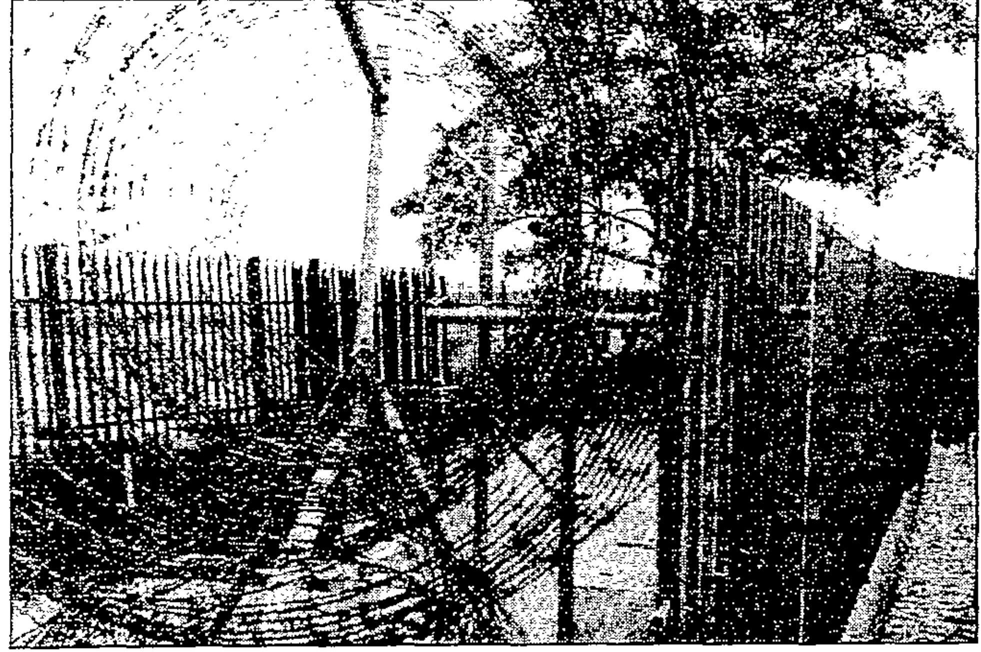
كولومبو - وكالات الأنباء: اعلنت مصادر عسكرية في سري لانكا ان المعارك العنيفة تواصلت امس لليوم الخامس على التوالي في شمال شرق البلاد، حيث يتابع المتمردون التاميل الدفاع عن مدينة كيلينوكشي التي تشكل قاعدتهم السياسية في مواجهة هجوم واسع شنه الجيش السري لانكي.

واشار المتحدث باسم الجيش ساراث موناسينجي الى ان 300 متمرد قتلوا منذ بدء الهجوم يوم الاحد الماضي وان 48 جنديا سري لانكيا قتلوا ايضا في المعارك.

واضاف ان التبادل العنيف لاطلاق النار استمر امس وان القوات السري لانكية نجحت في الاقتراب الى مسافة كيلومتر من المنازل الاولى في كيلينوكشي.

وفي بيان وزعته في لندن منظمة تطلق على نفسها اسم «نمور تحرير ايلام تاميل» ان التاميل يقاومون الهجوم الحكومي وانهم قتلوا مائة جندي حكومي.

ويحاول نمور التاميل الاحتفاظ بالسيطرة على كيلينوكشي التي اصبحت قاعدتهم السياسية منذ سقوط جافنا الواقعة شمالا اثر سلسلة من العمليات العسكرية التي شنها الجيش الحكومي في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.



حاجز من الاسلاك الشائكة والقضبان الحديدية اقامته امس فرقة الهندسة في الجيش البريطاني في مدينة لندندري وذلك للحيلولة دون اصطدام البروتستانت والكاثوليك بمناسبة المسيرة المقررة في المدينة غدا (رويتر)

إجلاء 200 أسرة بريطانية خشية انفجار شاحنة

برمنجهام - رويتر: اجلت الشرطة البريطانية 200 اسرة من منطقة في برمنجهام وسط انجلترا في الساعات الاولى من صباح امس، بينما فحص خبراء المفرقعات شاحنة كانت متوقفة في طريق رئيسي مزدحم. واغلقت السلطات هذا الطريق - الذي يبلغ طوله 19 كيلومترا - وعددا من الشوارع المجاورة عدة ساعات قبل عملية الاجلاء، بعد اكتشاف شاحنة متوقفة أسفل جسر في المنطقة. حتى اكد الخبراء ان الشاحنة امنة بعد 4 ساعات، وسمحوا للسكان بالعودة الى منازلهم.

وقالت متحدثة باسم الشرطة انه «في ضوء العمليات الارهابية التي حدثت في الآونة الاخيرة، يتعين علينا ان نكون متيقظين جدا لمثل هذه الاحداث».

واعلنت حالة التأهب في صفوف الشرطة البريطانية، تحسبا لهجمات يشنها مسلحو الجيش الجمهوري الايرلندي، منذ الغاء هدنة استمرت 17 شهرا في فبراير (شباط) الماضي، وشن حملة تفجيرات في بريطانيا، كان آخرها تدمير شاحنة ملغومة لمركز تجاري في مدينة مانشستر في يونيو (حزيران) الماضي.

وسط أنباء عن محاولات لعبور الحدود

قلق روسي - أوزبكي حيال الوضع في تاجيكستان

موسكو: «الشرق الأوسط»

جاء في الأنباء الواردة من دوشنبه أن المعارضة التاجيكية حشدت حوالي 700 - 800 مقاتل في الأراضي الأفغانية المجاورة لتاجيكستان. وتضم هذه المجموعة إلى جانب التاجيك متطوعين من إيران وباكستان وبعض الأقطار العربية. وذكر الجنرال بافل تاراسينكو قائد القوات الحدودية الروسية في تاجيكستان في مؤتمر صحافي أن المقاتلين يعتزمون عبور الحدود والتوجه إلى منطقة طويل دار من أجل «خلخلة» الوضع هناك. وقد حاولت مجموعات صغيرة عبور الحدود فعلاً، لكنها توقفت بعد أن تصدى لها رجال الحدود. ونفى الجنرال الروسي بشكل قاطع احتمال توجيه ضربات وقائية إلى تجمعات المقاتلين في أراضي أفغانستان وقال: «إنني لم أتلق مثل هذا الأمر».

وفي موسكو أعلن يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي «إن لنا مصلحة في استقرار الوضع في تاجيكستان. ولنا مصلحة ايضاً في الا تجتاح موجة الاضطرابات، المحتمل زحفها من أفغانستان وحيث لا تعتبر مستقرة بشكل مضمون، تاجيكستان والجمهوريات الأخرى في آسيا الوسطى، ولنا مصلحة كبيرة في ذلك».

وكان وزير الخارجية الروسي قد بحث في لقاء مع نظيره الأوزبكي عبد العزيز كاملوف موضوع ضمان السلام والاستقرار في آسيا الوسطى. وقال كاملوف إنه في حالة احتدام الوضع في تاجيكستان «قد يؤثر ذلك تأثيراً سلبياً على الوضع ليس في منطقة آسيا الوسطى فقط بل في جميع أراضي الاتحاد السوفياتي السابق».

كما تبادل الوزيران الآراء بصدد الوضع في أفغانستان فقال الوزير الأوزبكي إنه «يؤثر تأثيراً سلبياً للغاية على الوضع أيضاً في تاجيكستان المجاورة». وأكد الوزيران تطابق مواقفهما واتفقا على تنسيق الجهود المشتركة مستقبلاً من أجل البحث عن سبل تطبيع الوضع في تاجيكستان.

كريستوفر يلتقي رؤساء البوسنة والصرب وكرواتيا الأسبوع المقبل

واشنطن - أ.ف.ب: اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان وزير الخارجية وارين كريستوفر سيلتقي الاسبوع المقبل في جنيف الرؤساء البوسني علي عزت بيجوفيتش والكرواتي فرانيو توجمان والصربي سلوبودان ميلوسيفيتش للتأكد من حسن تنظيم الانتخابات في البوسنة في سبتمبر (ايلول) المقبل وفقا لاتفاقات السلام الموقعة في دايتون.

وقال المتحدث باسم الخارجية نيكولاس بيرنز ان كريستوفر سيتوجه ايضا الى سراييفو وبروكسل ليبحث جميع المسائل المتعلقة بالانتخابات البوسنية المقرر اجراؤها في 14 سبتمبر.

ويغادر كريستوفر الاثنين المقبل واشنطن متوجها الى بروكسل حيث يلتقي مسؤولي حلف شمال الاطلسي ويبحث دور قوة السلام المتعددة الاطراف في البوسنة (ايفور) التي ستتولى مهمة الاشراف على الامن اثناء الانتخابات. ويتوجه يوم الاربعاء الى جنيف ليجري مباحثات مع الرؤساء البوسني والكرواتي والصربي.

وقال بيرنز ان الموقف الاميركي هو ان الانتخابات يجب ان تكون حرة ونزيهة. فهذه هي الطريقة الوحيدة التي تسمح للشعب البوسني بأن يختار ممثليه.

واكد ان مصير الزعيم الصربي البوسني رادوفان كارادجيتش المتهم بارتكاب جرائم حرب وابادة سيكون ايضا موضوع بحث في جنيف.

واشنطن تأمل ألا تتأثر علاقاتها مع بكين

أميركا تمنح نائب الرئيس التايواني تأشيرة دخول

واشنطن - أ.ف.ب: اعلنت وزارة الخارجية الاميركية منح نائب الرئيس التايواني ليان شان تأشيرة دخول الى الاراضي الاميركية معربة مع ذلك عن املها في ان لا يؤثر هذا الامر على العلاقات بين الولايات المتحدة والصين. وقال المتحدث باسم الوزارة نيكولاس بيرنز ان هذا القرار لن يؤثر بالطبع بأي شكل من الاشكال على العلاقات الرسمية للولايات المتحدة مع الصين.

واضاف ان منح هذه التأشيرة الى نائب الرئيس التايواني يدخل في الاطار الطبيعي للعلاقات بين الولايات المتحدة وتايوان. واضاف بيرنز ان ليان شان سيصل الى نيويورك في 12 اغسطس (آب) الحالي ومنها يتوجه يوم 14 الى جمهورية الدومينيكان للمشاركة في تنصيب الرئيس الجديد. وسيعود الى نيويورك يوم 17 على ان يغادرها لاحقا.

واوضحت وزارة الخارجية الاميركية انه لن يسمح لنائب الرئيس التايواني بالظهور العلني ولن يعقد اي اجتماع رسمي خلال اقامته في الولايات المتحدة.

اليونان تدعو أنقرة لرفض تقرير تركي يدعو لاستعادة 100 جزيرة

أثينا - أ.ف.ب: دعت اليونان تركيا الى رفض تقرير للجيش التركي يطالب بحوالي مائة من الجزر والجزر الصخرية شرقي بحر ايجه نشرت مقتطفات منه في صحيفة «جمهورية» التركية اليومية. وقال المتحدث باسم الحكومة اليونانية ديميتريس ريباس «اذا كان هذا التقرير صحيحا فذلك يعني انه يكرر وجهات النظر التي تقول بها تركيا من حين لآخر عندما تثير ادعاءات بالسيادة ضد اليونان».

واضاف قائلا «اذا كان النص صحيحا ندعو تركيا الى رفضه فورا» وقال ايضا ان اليونان سترفع الى الهيئات الدولية والاوروبية احتجاجات على وجهات النظر التي وصفها بانها استفزازية وتجعل من تركيا مثيرة لاضطرابات دولية.

وذكرت صحيفة «جمهورية» ان هذا التقرير العسكري يقول بسيادة حوالي مائة من الجزر والجزر الصغيرة شرقي بحر ايجه لم تكن تحتلها اليونان - طبقا للتقرير - ابان حروب البلقان في عامي 1912 و1913 التي ادت الى تفتيت الامبراطورية العثمانية.

استبعاد العثور على الجثث الـ 35 الباقية

فرق البحث الأميركية تسعى لانتشال محركي طائرة البوينج من قاع البحر

نيويورك - وكالات الانباء: تمكنت فرق البحث من انتشال الجزء الاكبر من الجناح الايمن لطائرة «تي دبليو ايه» التي تحطمت عقب اقلاعها من نيويورك لكن المحققين ما زالوا يبحثون عن ادلة تقطع بسبب انفجار الطائرة وهي في طريقها الى باريس قبل ثلاثة اسابيع.

وقال مسؤولون ان السفينة «جراسب» التابعة للبحرية الاميركية تمكنت اول من امس من انتشال قطعة طولها 23 مترا من الجناح الايمن للطائرة البوينج 747 التي انفجرت وسقطت في قاع المحيط الاطلسي قبالة نيويورك.

وذكروا ان فرق البحث تعمل الآن على انتشال محركين واجزاء من محرك ثالث اما المحرك الرابع فلم يرصد بعد.

وقلص المسؤولون من آمال عثور الغواصين على مزيد من جثث الضحايا من قاع المحيط على بعد 16 كيلومترا جنوبي سواحل لونج ايلاند في نيويورك. وقال روبرت فرانسيس نائب رئيس الهيئة الوطنية لسلامة النقل ان انتشال مزيد من الجثث اصبح غير مرجح، فلم تعد هناك اجزاء من الحطام يمكن العثور فيها على جثث.

وكانت طائرة الركاب الاميركية في الرحلة رقم 800 قد تحولت الى كرة من اللهب عقب اقلاعها من مطار جون كنيدي بنحو 11 دقيقة يوم 17 يوليو (تموز) وعلى متنها 230 شخصا. وانتشلت فرق البحث جميع جثث الضحايا باستثناء 35 جثة. وقال محققون انهم لا يستطيعون حتى الآن ترجيح نظرية على اخرى في ما يتعلق بسبب انفجار الطائرة واعطوا ثقلا متساويا لثلاث نظريات مطروحة هي وجود قنبلة على متن الطائرة او اصابتها بصاروخ وهي تحلق على ارتفاع 4176 مترا او حدوث عطل فني.

وقال جيمس كولستروم الذي يقود فريق محققي مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف.بي.آي) للصحافيين نحن نعمل مع اصدقاء لنا في شتى انحاء العالم يمدوننا بالمعلومات لكني لا استطيع ان اكشفها لكم.

وقال فرانسيس ان الخبراء يجمعون جسم الطائرة المتحطمة في مصنع جرومان السابق لبناء الطائرات في لونج ايلاند.

ويولي المحققون اهمية كبيرة لمحركين للطائرة اللذين رصدا في قاع البحر لانهما قد يساعدان على الحصول على معلومات قيمة لمعرفة ما حدث للطائرة.

وقال فرانسيس «اننا نرغب في انتشال هذين المحركين سريعا»، واشار الى ان القسم الداخلي للمحرك سيسمح للخبراء بمعرفة القوة التي تحملها المحرك عند وقوع الحادث وفي اي اتجاه حصلت. واضاف انه عثر على ما بين 25 و30 في المائة من اجزاء الطائرة.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Publishers: الناشــــران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
Managing Director:
المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS: المكاتب:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411 هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خط) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسيميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409 تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت ـ تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rublioyskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) ـ فاكس: 6533191 الفروع: مكة هاتف: 6533093 الرياض ـ ت 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148 الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720 المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت 3225834 جيزان ـ ت 3220104 القصيم 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555 الدوادمي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ الجوف ـ 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران 5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 الجمعة ـ ت 4323168 الخفجي ـ 7671947 الاحساء ـ 5927707
شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت
المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع: هاتف 2417810 فاكس 2417809
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
لندن ـ ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا ميتروبول ـ الدار البيضاء ـ الشركة العربية للطباعة ـ القاهرة مطابع الاهرام ـ بيروت ـ المطابع التعاونية الصحافية ش.م.ل ـ فرانكفورت ماريت اندربرسيرتل ـ نيويورك ـ اليتكو
الشرق الاوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL - KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 ـ جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس.جي.
الفروع: الرياض ت: 4793333 ـ الدمام ت: 8333344 ـ لندن ت 0171 4046950 باريس ت: 53776400 ـ لوزان ت: 021/335071 ـ طوكيو ت: 03/5718748 ـ مدريد ت: 4552891 ـ واشنطن ت: 202/6387183
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax: 6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Tel.: 4793333 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Tlx: 803303 Khalej SJ
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL: 0171 4046950 Fax: 0171 404 6963
SWITZERLAND
Leadermedia Case Postale 166 Route D'Oron 2 CH 1010 Lausanne 10
Tel: 021/ 6535071 Fax: 021/6521290
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chou Ku Tokyo 104 Tel.: 03-5718748 Tlx.: 22745 J
FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
TEL: 0033 - 1 - 53776400 FAX: 0033 - 1 - 42251300
USA
Attach International 3050 Broadway Suite 300 Boulder,CO 80304
Tel: 303-4426900 Fax: 303-4427979
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة ABC للتحقق من الانتشار

أهمية زيادة الكفاءة في استخدام الطاقة

مايكل بونستيور *

● المسألة ليست ما إذا كان يجب انتهاج سياسة كفاءة استخدام الطاقة، وإنما هي متى نقتنع بأهمية هذه السياسة

جرت العادة على اعتبار الكفاءة في استخدام الطاقة مسألة مقصورة على الدول الغنية. ولكن اذا ما اخذنا في اعتبارنا الحاجات الهائلة للطاقة في العالم النامي هذه الايام، لا سيما في دول آسيا الواقعة في منطقة المحيط الهادي، فاننا نجد ان الكفاءة في استخدام الطاقة اصبحت ذات اهمية خاصة. ولذا اصبحت كفاءة استخدام الطاقة موردا قيما يخدم الاهداف المتعددة في دول المحيط الهادي، مثل استثمارات رؤوس الاموال وتحسين الانتاجية والنمو الاقتصادي واستمرارية التنمية بشكل لا يضر بالبيئة.

فبين عامي 2000 و2010 من المتوقع ان ينمو مجمل الانتاج الوطني الصيني بنسبة 7 في المائة في السنة. ومن المرجح ايضا ان ينمو الانتاج الوطني للدول النامية الاخرى في آسيا بنسبة 5.2 في المائة في الفترة نفسها. وسيؤدي هذا التطور الاقتصادي القوي الى إحداث زيادات ضخمة في الطلب على الطاقة للاغراض التجارية والصناعية. كذلك سيزداد الطلب من المستهلكين العاديين الذين يستخدمون السيارات والثلاجات وما الى ذلك من الادوات الاخرى الضرورية للحياة الحديثة. اذ ان مدينة بانكوك، وهي اكبر مدينة في جنوب شرق آسيا، كان فيها عام 1979 حوالي ستمائة الف سيارة مسجلة. ولكن هذا العدد ارتفع في عام 1993 الى حوالي ثلاثة ملايين سيارة. ويرتفع هذا الرقم بنسبة 11 في المائة كل سنة. وفي عام 1980 لم يكن في بانكوك ثلاجات الا في 40 في المائة من المنازل، اما الان فقد اصبحت الثلاجات موجودة في اكثر من 90 في المائة من المنازل.

● الطلب التجاري على النفط

يقدر البنك العالمي ان الدول النامية تستهلك ما يعادل حوالي 80 مليون برميل من النفط في اليوم لمجرد الاغراض التجارية. وبحلول عام 2010 سيرتفع الرقم الى مائة مليون برميل. وبحلول عام 2030 سيرتفع الى 200 مليون برميل. ومع ازدياد احتياجات حوض المحيط الهادي لامدادات الطاقة الجديدة فإن هذه الزيادة تفرض تحديات اربعة رئيسية:

* تحسين الانتاجية.
* استثمار راس المال بشكل حكيم.
* تعزيز النمو الاقتصادي.
* عدم الإضرار بالبيئة.

والاقتصاد في الطاقة هو وحده الكفيل بمواجهة هذه التحديات ومساعدة دول المحيط الهادي على تلبية لاحتياجاتها من الطاقة. وهنا يجدر بنا ملاحظة عدة جوانب.

فمن الناحية الانتاجية: كفاءة استخدام الطاقة امر مختلف عن الاقتصاد في استخدام الطاقة. فقد بدأت فكرة ترشيد الاستخدام حين ظهرت ازمة في امدادات الطاقة. وقد ادى ذلك الى تضحية وتقليل في الاستخدام وخفض قدرات المصانع، وما الى ذلك من الاجراءات التي الحقت الضرر بالقدرة الانتاجية. اما الكفاءة بالاستخدام فهي تعني تحقيق اقصى فائدة من كل وحدة طاقة نستخدمها. فبدلا من تخفيف درجة حرارة التدفئة، تركز كفاءة الاستخدام على ايجاد انظمة تتميز بالكفاءة في تزويد التدفئة والتكييف الهوائي. وبدلا من توقف المصانع تركز الكفاءة على تركيب افضل المحركات والمعدات واجهزة الضبط اللازمة. وكفاءة استخدام الطاقة هذه الايام هي مزيج من التكنولوجيا الجيدة والممارسات الممتازة لتحسين مستوى الراحة في المنازل من جهة وتعزيز الانتاجية الصناعية من جهة ثانية.

ومن ناحية رأس المال: تتوقع الوكالة الاميركية لمشاريع التنمية العالمية ان تصل تكاليف مشاريع الطاقة في الدول النامية الى مائة الف مليون دولار. وتقول وزارة الطاقة الاميركية ايضا ان في وسع الدول النامية ان توفر حوالي تريليوني دولار بحلول عام 2025 اذا ما انتهجت تلك الدول استراتيجية تحقيق الكفاءة في استخدام الطاقة، وهو ما يكلف في الواقع نصف ما تحتاجه عملية بناء قدرة جديدة للطاقة. وكفاءة استخدام الطاقة تعطينا اكثر من مجرد توفير المال، لانها تعطينا عائدا ممتازا عن الاستثمارات المالية.

على سبيل المثال، عندما جددت موسكو نظام التدفئة المركزية فيها نجحت في خفض استهلاك الغاز بنسبة 20 في المائة، اي ما يعادل 2.6 مليون دولار في العام، وستغطي المبالغ التي يتم توفيرها من كفاءة استخدام الطاقة تكاليف تحديث نظام التدفئة خلال عامين فقط من الزمن. ومن المتوقع ان تؤدي خطة التحديث الخمسية التي بدأتها تايلاند الى توفير 311 ميجاواط من ثروة استخدام الكهرباء بكلفة 189 مليون دولار. وهناك خطة على مدى عشر سنوات لتوفير الفي ميجاواط مما يعني ان في وسع تايلاند ان توفر بذلك 2300 مليون دولار.

ومن ناحية البيئة: ان معظم الناس والشركات والحكومات تريد رعاية البيئة، ولكن النيات الطيبة لا تغير حقيقة ان معظم مصادر الطاقة تؤدي الى التلوث. ويقدر البنك الدولي ان استخدام الفحم الحجري (الذي يؤدي الى تلوث عند استخدامه في توليد الكهرباء اكثر من اي مصدر طاقة آخر) سيتضاعف بحلول عام 2030. ولهذا فان المشكلات البيئية والصحية ستزداد كثيرا ما لم يتم اتخاذ اجراءات مناسبة. والكثير من الدول تتخذ مثل تلك الاجراءات. اذ ان الدول التي اشتركت في معاهدة المناخ العالمي التي تم التوصل اليها في مدينة ريو دي جانيرو تعتزم تخفيف الانبعاثات الناجمة عن مصادر الطاقة. كما ان الصناعة بدأت تتخذ اجراءات لتكفل عدم الحاق الضرر بالبيئة. ولا شك ان مجموع هذه الاجراءات سيترك اثرا ايجابيا. على سبيل المثال، تعطي المصابيح الكهربائية الجديدة من قدرة مائة واط ما يكفي من الانارة التي تغنينا عن استخدام 500 كيلوجرام من ثاني اوكسيد الكربون، واربعة كيلوجرامات من ثاني اوكسيد الكبريت، وكيلوجرامين من انبعاثات اوكسيد النيتروجين.

● انظمة توفير الطاقة

اصبح نصف الاعانات الحكومية في الدول النامية هذه الايام مخصصا لتوليد الكهرباء. ولكن البنك الدولي يقول ان تلك الدول تستخدم من الكهرباء عشرين في المائة اكثر من احتياجها. ولهذا يمكن للانظمة التكنولوجية الحديثة ان تخفض استهلاك الطاقة بنسبة 15 في المائة. ففي شركة هانويل (Honeywell) على سبيل المثال ركبنا اجهزة انارة وتدفئة وتبريد في مقرنا الرئيسي، الذي بني منذ ثمانين عاما، ادت الى توفير ربع مليون دولار في تكاليف الطاقة التي نستخدمها. وفي وسع المؤسسات المالية ان تعطي الحوافز لمشاريع كفاءة استخدام الطاقة وان تسهل عملية تنميتها وتطويرها. اذ ان البنك الاوروبي للإعمار والتنمية خصص اموالا لمعالجة مشكلة الكفاءة في استخدام الطاقة. وفي وسع بنك التنمية الآسيوي ان يفعل الشيء نفسه. كذلك في وسع المنظمات غير الحكومية ان تساعد في هذا الاطار. ومن الامثلة على ذلك معهد الاقتصاد في استخدام الطاقة في بكين، ومعهد تايلاند الدولي للاقتصاد في استخدام الطاقة، اللذان يمكنهما تقديم مساعدة كبيرة في تحقيق كفاءة استخدام الطاقة.

ان المسألة ليست ما اذا كان يجب علينا ان ننتهج سياسة كفاءة استخدام الطاقة، وانما هي متى نقتنع بهذه الاستراتيجية المثبتة. ففي عملية اندفاعنا لتلبية حاجات العالم المتزايدة من الطاقة، لا بد ان ندرك ان تحقيق الكفاءة في استخدام تلك الطاقة هو الاستراتيجية السليمة التي تحقق لنا عدة اهداف كما اسلفنا. وهي لا تحتاج الى المزيد من براميل النفط او اطنان الفحم او المزيد من الكهرباء، كما انها لا تسمم ارضنا او هواءنا او مياهنا، ولا تحرم اجيالنا في المستقبل من البيئة السليمة او مستويات المعيشة الحالية، وانما تضمن هذه الاستراتيجية تحقيق كل ذلك. وليس هناك اي ذريعة لعدم انتهاج استراتيجية كفاءة استخدام الطاقة، لا سيما ان اساليب الاقتصاد في استخدام الطاقة متاحة لكل دولة بغض النظر عن مواردها الطبيعية او بنيتها الانتاجية.

* رئيس مجلس إدارة شركة «هانويل»، وهي احدى كبريات شركات الكومبيوتر المتعددة الجنسية. خاص بـ«الشرق الأوسط» بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور».

القدس عبر الإدارات الأميركية (2.2)

نيكسون وفورد رفضا التغييرات وكارتر وريجان غضا النظر وتشدد بوش لم يثمر

عبد الجبار عدوان

● بعد هزيمة 1967 تراجعت الادارات الاميركية عن مطلب تدويل القدس، ورفضت سياسة اسرائيل لفظياً، ولكنها ابتلعت التغييرات وسياسة فرض الأمر الواقع، وتبنت سياسة عدم تقسيم المدينة، واقرت لاسرائيل بـ«حق الفيتو» على أي حل للمدينة المقدسة عبر المفاوضات

شهدت ادارة الرئيس جونسون مرحلتي ما قبل وما بعد حرب 1967 وانتقلت من مواصلة سياسة ادارات ترومان وايزنهاور وكيندي، المطالبة بتدويل كل القدس، الى سياسة المطالبة بالحقوق الدينية للديانات الثلاث وحرية الوصول للاماكن المقدسة، مع التركيز على ان القدس محتلة ويشملها قرار 242 وبالتالي لا داعي لقرارات دولية خاصة بالمدينة. وواصلت ادارة الرئيس نيكسون هذا النهج (من 1969 الى 1974) باشراف وزيري الخارجية روجرز ثم هنري كيسنجر.

في مطلع يوليو 1969 اجتمع مجلس الأمن لمناقشة ممارسات اسرائيل في القدس والتي كانت قد شملت تدمير حي المغاربة وغيره في المدينة وفرض القانون والادارة الاسرائيلية ومصادرة اراض، وقال المندوب الاميركي في المجلس ان المناقشات اثبتت ان قضية القدس غير معزولة عن غيرها وانها جزء من قرار 242. واضاف ما يعتبر تطوراً جديداً إذ قال «نحن نفهم الشعور العميق حول القدس لكل الاطراف المعنية ولكننا لا نعتقد ان ذلك يمكن خدمته عبر ما يتم في شرق القدس الآن سواء كان ذلك اجراءات من الذين يمارسون السلطة هناك الان او من الافراد الذين يعتبرون انفسهم قد تضرروا وبالتالي يبررون اللجوء للعنف... ان الولايات المتحدة تعتبر ان الجزء من القدس الذي وقع تحت الاشراف الاسرائيلي في حرب يونيو مثل بقية المناطق المحتلة من اسرائيل، هو جزء محتل وبالتالي يشمله القانون الدولي الذي ينظم حقوق وواجبات القوة المحتلة...».

وفي الثالث من يوليو اتخذ مجلس الامن قرار 267 الذي يدعو «اسرائيل مجدداً الى الغاء جميع الاجراءات التي من شأنها تغيير وضع القدس». ووافقت واشنطن على القرار مع تحفظها على الفقرة الخامسة التي جاء فيها «5 ـ يدعو بالحاح اسرائيل مرة اخرى الى ان تبطل جميع الاجراءات التي تؤدي الى تغيير وضع مدينة القدس...». وسبب التحفظ الاميركي ان هذه الفقرة تقر ضمناً بان الاجراءات الاسرائيلية يمكنها ان تغير وضع المدينة بينما مضمون القرار العام ان كل الاجراءات الاسرائيلية في القدس لا يمكنها ان تغير الوضع في المدينة.

في التاسع من ديسمبر 1969 اكد وزير الخارجية روجرز ما يعتبر تطوراً حول الموقف الأميركي من القدس إذ قال ان بلاده تعتقد ان حل قضية القدس ممكن عبر تفاهم الأطراف المعنية «خصوصاً حكومتي اسرائيل والأردن مع مراعاة مصالح البلدان الأخرى في المنطقة والمجتمع الدولي...». وعاد الوزير لسياسة الادارة السابقة بالمطالبة ببقاء القدس موحدة وضمان حرية تنقل الافراد والبضائع والتوصل لادارة للاماكن الدينية «ويجب ان تكون هناك احكام لاسرائيل والاردن في الشؤون المدنية والاقتصادية والدينية في المدينة». وفي 9 يونيو 1971 قال المتحدث باسم الخارجية ما يلي حول سياسة بلاده «... لقد سئلت بالأمس اذا قد ساعدنا او سوف نساعد اسرائيل في مشاريع تقيمها في الأراضي المحتلة. ان سياستنا ان لا نساعد الحكومة الاسرائيلية في مشاريع في الأراضي المحتلة.. وفي ما يخص بناء البيوت عموماً وغيرها من المواقع المدنية في الأراضي المحتلة وضمنها القدس فان سياستنا هي مراعاة ميثاق جنيف الرابع لعام 1949 الذي وقعت عليه اسرائيل والذي يمنع القوة المحتلة من نقل بعض مواطنيها للأراضي المحتلة...» وكان ذلك بداية لسياسة واشنطن برفض الاستيطان في كل الأراضي المحتلة ومنها القدس.

في 15 فبراير 1971 وبعد اعلان اسرائيل عن مشاريع اسكانية في القدس المحتلة واصلت واشنطن سياسة الرفض للاستيطان على خلفية ميثاق جنيف ووافقت على قرار لمجلس الامن 298 يوم 25 سبتمبر 1971 يعرب عن الأسف لعدم احترام أسرائيل لقرارات الأمم المتحدة الخاصة باجراءاتها لتغيير وضع القدس.

في 19 فبراير 1974 ارسل نيكسون الوزير كيسنجر في جولة مكوكية للفصل بين القوات في الجولان، وبعد ان تحدث مساعد الوزير سيسكو عن تلك المهمة قال حول القدس في 27 مارس 1974 «... لا توجد عندي اجابات مريحة حول القدس، في معظم الأوقات عندما تثار هذه القضية اجيب ان هذه احد الاسباب التي تدفعنا للتفكير بوضع القدس في مؤخرة اجندة المفاوضات...» واستمرت هذه السياسة كما نرى حتى اليوم بعد تبني واشنطن لاسلوب كيسنجر بالخطوة خطوة.

مع بداية ادارة الرئيس فورد (من اغسطس 1974 حتى يناير 1977) وجه له يوم 28 اغسطس سؤال يذكره بوعد قطعه على نفسه في عام 1972 بنقل السفارة الاميركية الى القدس فقال الرئيس فورد: ان الظروف الحالية واهمية التوصل لسلام دائم في الشرق الأوسط تدفع لوضع ذلك الاقتراح جانباً، علينا التوصل لبعض الاجابات بين العرب واسرائيل للتوصل الى سلام عادل ودائم. وفي مارس 1976 لخص المندوب الاميركي في الأمم المتحدة امام مجلس الأمن سياسة ادارته برفض التغييرات في القدس واعتبارها مؤقتة ولن تغير في وضع المدينة واكد ان سياسة الاستيطان في الأراضي المحتلة وضمنها القدس غير شرعية حسب الميثاق ولا يمكنها ان تحدد مستقبل المفاوضات بين الأطراف.

في عهد ادارة الرئيس كارتر (يناير 1977 حتى يناير 1981) اكد اثرتون مساعد وزير الخارجية امام الكونجرس ان حكومته لا تفرق بين المستوطنات في الجولان او الضفة وغزة او القدس. وقال انها مخالفة للقانون الدولي ومخالفة لميثاق جنيف الرابع. وكان ذلك اجابة على سؤال من العضو فندلي يوم 19 اكتوبر 1977 واكد المندوب الاميركي يونج هذا الموقف في اجتماع الجمعية العمومية في نفس الشهر.

وشهدت ادارة كارتر توقيع اتفاقيات كمب ديفيد بين مصر واسرائيل ولم يتضح بعد اذا كانت واشنطن قدمت التزامات سرية لاسرائيل بشأن القدس كثمن لذلك الاتفاق. لكن الواضح ان النهج السلبي الاميركي تعزز تجاه القدس علماً بان الاشارة الوحيدة للمدينة في كمب ديفيد جاءت ضمن رسالة كارتر للرئيس السادات التي اعتبرت ملحقاً للاتفاقية واكد كارتر فيها «ان موقف الولايات المتحدة تجاه القدس يبقى كما اعلنه السفير جولد برج امام الجمعية العمومية في 14 يوليو 1967 وما اعلنه السفير يوست امام مجلس الامن في اول يوليو 1969» اي الأسف على اجراءات اسرائيل وعدم الاعتراف بها واعتبار القدس ضمن قرار 242 جزءاً من الاراضي المحتلة وان حل مشكلتها يتم عبر التفاوض. وفي اول مارس 1980 صوتت واشنطن في مجلس الأمن مع قرار 465 يطالب اسرائيل بحل المستوطنات في الأراضي المحتلة ومن ضمنها القدس، ولكن في الثالث من نفس الشهر قال الرئيس كارتر ان التصويت على افتراض ان القرار لن يشير للقدس. وعاد وزير الخارجية فانس ليوضح الموقف امام لجنة العلاقات الخارجية يوم 20 مارس كالتالي «حول القدس فان سياستنا كانت ثابتة في عهد الرؤساء الأربعة السابقين... نحن نعتقد ان حلاً يتفق حوله يجب ان يحافظ على المدينة موحدة»، هذا مع تكرار التأكيد بأن القدس الشرقية محتلة مثل بقية المناطق المحتلة عام 1967.

ونقل فانس عن كارتر اضافة جديدة تعني انه رغم اعتبار القدس محتلة وعدم الاعتراف بالاستيطان فيها فان اللغة التي ترد في قرارات الأمم المتحدة حول حل المستوطنات «غير عملية. نحن نعتقد ان ازالة المستوطنات في المستقبل يجب ان يحدد في مفاوضات الحكم الذاتي الجارية، آنذاك بين مصر واسرائيل».

بعد كمب ديفيد وهذا الموقف الاميركي الجديد تجاه المستوطنات في القدس صوت الكنيست الاسرائيلي في 29 يوليو 1980 على اعتبار المدينة الموحدة عاصمة اسرائيل والاعتراف بالضم لشرق القدس من عام 1967. وعادت الادارة للكلام عن اهمية التوصل للسلام للاطراف وتأكيد استمرارية موقف الادارات المتتابعة والامتناع عن التصويت في مجلس الامن مع الاشارة الى ان قرار اسرائيل لا يمكنه رسم مستقبل المدينة. اذا تم التوصل لاتفاق بين مصر واسرائيل حول القدس فان واشنطن سوف تؤيده. واثناء خمسة شهور تلت لم تصوت واشنطن مع واحد من ثمانية قرارات في الأمم المتحدة. وفي الرابع من سبتمبر 1980 قال كارتر «... وسنجعل من المؤكد ان مستقبل القدس يمكن تحديده فقط عبر الاتفاق وبرضاء اسرائيل».

كان من السبيل على ادارة ريجان (1981 ـ 1989) مواصلة النهج السابق حول القدس وادعاء عدم التغيير مع التأكيد على حل قضية المدينة عبر التفاوض. وبعد يومين من المفاوضات في مصر في منتصف نوفمبر 1981 حول الحكم الذاتي اضاف وزير الخارجية هيج رفض الادارة «لاقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس». ورفضت الادارة القرارات الدولية التي لم تتحدث عن أهمية التوصل لحل بالتفاوض... اي رفضت قرارات الشجب والادانة لاسرائيل. وبعد عامين تماماً قال وزير الخارجية الثاني لتلك الادارة شولتز ان «القدس يجب ان تبقى موحدة والاهم من ذلك ان شروط الحل يمكن التوصل اليها فقط عبر المفاوضات المباشرة بين الاطراف المعنية». ولكن ادارة الرئيس ريجان رفضت طلباً من مجلس الشيوخ الاميركي بنقل السفارة من تل ابيب للقدس.

في اواخر ايامها قررت ادارة ريجان فتح الحوار مع منظمة التحرير لتسهيل عمل الادارة اللاحقة للرئيس بوش (1989 ـ 1992) التي زاد نشاطها بعد حرب الخليج الثاني (اغسطس 1990) لحل قضية الصراع العربي الاسرائيلي وفرضت لاحقاً على شامير عقد مؤتمر مدريد. في التاسع من ابريل 1989 اجاب وزير الخارجية بيكر على أسئلة صحافية حول القدس كالتالي: ـ نحن نعتقد ان القدس يجب ان تبقى غير مقسمة وان وضعها هذا يجب ان يخضع الى... وقاطعه الصحافي بالسؤال هل هي عاصمة لاسرائيل؟

فواصل بيكر: .. خاضعة الى المفاوضات، سؤال: الاسرائيليون يقولون انها عاصمتهم. بيكر: يجب ان تخضع للمفاوضات. وكما تعرف فان سفارتنا في تل ابيب... هذا هو موقفنا ونتمسك به. ومع اشتداد الخلاف مع اسرائيل حول الاستيطان اقترح بيكر ربط المساعدات لاسرائيل بعدم اسكان المهاجرين السوفيات في الضفة والقدس والقطاع. وفي الثالث من مارس 1990 دافع بوش عن بيكر وقال ان ذلك لا يمثل تغيراً في الموقف الأميركي، واضاف: ـ موقفي ان السياسة الخارجية للولايات المتحدة تقول علينا عدم الاعتقاد باقامة مستوطنات جديدة في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وانا ساطبق هذه السياسة بصرامة وسوف اصيغ سياستنا حسب التزام الناس ـ اسرائيل ـ بها، واثارت هذه السياسة مخاوف انصار اسرائيل فاتخذ مجلس الشيوخ قراراً في 22 مارس 1990 جاء فيه: الاعتراف بأن القدس يجب ان تبقى عاصمة لدولة اسرائيل، والاعتقاد بشدة ان القدس يجب ان تبقى موحدة وحقوق كل المجموعات الاثنية الدينية فيها مضمونة.

بعد شهرين من غزو العراق للكويت صوتت واشنطن مع قرار في مجلس الأمن يشجب العنف الاسرائيلي في القدس اثر مذبحة الثامن من اكتوبر 1990 في ساحة الاقصى المبارك، لكن ادارة بوش ورغم الضغط المالي على اسرائيل لم تنجح في فرض الحل عبر المفاوضات في مدريد وواشنطن ولكنها اسقطت الليكود من الحكم وجاءت اتفاقية اوسلو بين المنظمة وحكومة حزب العمل الاسرائيلية في ظل ادارة الرئيس الحالي كلينتون لتقر بالمفاوضات المرحلية وتأجيل قضية القدس الى مفاوضات الحل النهائي الذي حان موعده في شهر مايو الماضي ولكن بعد عودة حزب الليكود للحكم وتقبل تام من الادارة الحالية بان دور واشنطن لن يتعدى الوساطة بين الاطراف وان حل اي قضية بما فيها القدس لن يتم بدون المفاوضات وبدون قبول اسرائيل بنتيجة المفاوضات.

وللأسف لا يمكننا القول ان مسلسل التراجع الاميركي حول القدس قد انتهى، والخوف الحقيقي ان يبدأ مسلسل التراجع الفلسطيني العربي تحت ضغط المتغيرات في السياسة الاميركية وسياسة فرض الأمر الواقع الاسرائيلية في القدس.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
الى الشرق الاوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

افتراضات في مستقبل الدولة العبرية

● من حبيب عمر القهري ـ مكة المكرمة:

نشرت «الشرق الأوسط» حوارا مطولا مع المفكر الفرنسي المسلم روجيه جارودي ومراجعة لكتابه الذي اثار عاصفة عليه وهو بعنوان «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية».

وانطلاقا من ذلك تأتي هذه المعالجة لمستقبل الدولة العبرية.

يرجع بعض المؤرخين الوجود اليهودي في بلاد العرب الى القرن (13 ق.م) فيما يحصره بعضهم في الرابع قبل الميلاد مع رحلة التيه الأشهر (يمكن مراجعة: تاريخ الفكر العربي الى ايام ابن خلدون للمرحوم عمر فروخ).

بيد ان الذي يبقى من كل ذلك هو مفهوم الاستقرار والمواطنة فلم يعرف التاريخ الانساني على طوله شعبا نال من التشرد والتشرذم والترحال ما ناله الشعب الاسرائيلي، ولعل هذا ما حدا بهم في الحديث، ولأول مرة، الى التنظير لمفهوم الدولة، ونشوء الامم وجعلهم شخصية قلقة مشوشة رافضة التعايش والتجاور بل وحتى التقارب في الحق والمصير وهي القيمة التي جسدتها كل الحركات الصهيونية التي تعاقبت على الزمن العالمي المعاصر.

ومهما يكن من امر، فقد تكونت، كما نشاهد اليوم، دولة لبني اسرائيل في ارض فلسطين، ورسمت لها خرائط اولية قد لا يرضى عنها «الحلم التوراتي»، ولكن نقطة في فراغ والرسام «منا آل البيت».

والذي يعنينا من كل ذلك هو مستقبل هذه «الدولة ـ النقطة ـ الفراغ»، فالشيء الذي لا مراء فيه هو انها ما وجدت لتبقى ابد الآبدين، لأن من السنن ونواميس الكون ـ عكس الطرح التوراتي في طبعته الثانية ـ ان «الايام دول» وان لكل بداية نهاية، كما ان من اسئلة العقل المجردة، السؤال عن مستقبل هذه «الدولة» بعد رفع الغرب واميركا ـ لأسباب متعددة لا يسعها النطاق ـ اليد عنها والتنكر لضيافتها الثقيلة الطويلة وتركها وجها لوجه مع العرب ابناء العمومة المشار اليهم بنص «الكتاب» بانهم عبيد يخدمون (الكنعانيين) جنس بني اسرائيل خدمة العبد للسيد، كما ان من أسئلة العقل المجردة ايضا السؤال عن التقاطر المعاصر على ارض فلسطين وعلاقته بالآية الكريمة: «حتى إذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا»، وسؤالات الكثرة العربية والقلة اليهودية، الانسجام العربي (الجغرافيا، العاطفة) التنافر اليهودي، تماسك البنية العربية الاقتصادية وهشاشة البنية الاسرائيلية وحاجتها الدائمة الى رافد خارجي وبطاقة معاش أورو ـ أميركية.

كل هذا والغير كثير، ظلال تشجع على افتراض ان الدولة اليهودية ستكون من اقصر الدول عمرا لأسباب موضوعية منها الداخلي الخاص بالشخصية الاعتبارية لهذه الدولة غريبة الجسم، والخارجي الذي سيصطدم حتما بطموحها ومستقبلها الضبابي.

اما ما هو داخلي، فراجع الى مزاج هذه الدولة نفسها وتناقضات الذات فيها، وهي تناقضات تمثلها اصدق تمثيل، الاثنيات العرقية التي لم يزل ما بداخلها يعتمل ويتكوم وتكبر اسئلة حضوره قبل ان تصل مرحلة التعبير الانقلابي ان جاز التعبير، بعد ما انكشف الغطاء وبان ان «جنة الارض» التي وعدت بها «الاناشيد التوراتية الاولى»، لم تكن سوى عناوين براقة ومساحيق تجميلية غايتها الاستغلال البشع لعواطف منهكة اثخنتها ويلات الحرب الكونية وطبقية البرجوازية الغربية المتكبرة.

اضف الى ذلك تكاليف «البقاء» الباهظة والاحجام عن «الهجرة» الى «ارض الميعاد»، واحتمال تراجع «ولاءات» النخب الاسرائيلية الاورو ـ الاميركية المثقفة وانفضاضها عن سياسة التفرغ لمنهج «تطوير الحبكة التاريخية» و«اساطير التأسيس» (لعل كتاب جارودي: الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية اول بداية في هذا الاتجاه).

كل هذا، مضافا اليه طبيعة اللعبة الانتخابية في تل ابيب وعوامل التعرية بين هذه الاخيرة و«كرسي الوجود الذاتي الفلسطيني» في غزة ـ اريحا، ستتبعث منه في نظرنا، عوامل الهدم من الداخل، فيما سيتكفل السبب الخارجي ممثلا في توجهات السياسة العالمية وانقضاء قرن واطلالة آخر وبداية تشكل معالم مجتمع جديد قد لا تكون الغلبة فيه لاوروبا واميركا وان ظلتا في عضويته دون التفرد به وتزعمه، بهدم كيان هذه الدولة المصنوعة اصلا من الخارج، هذا المقال الاستشراقي اذن مبني على ثلاثة افتراضات:

أولا: افتراض التآكل والتفكك من الداخل للاسباب والتناقضات التي المحنا الى بعضها ويمكن ان نزيد هنا عامل الزمن اي الوقت الذي لن يكون بطبيعة الحال في مصلحة الدولة العبرية.

ثانيا: «الوعد الإلهي» ممثلا في الآية المتقدمة وما ورد من آثار حول أشراط الساعة وصلة بعض اماراتها بهذا الزوال.

وأخيرا: افتراض فشل التعبئة و«الاستنفار» في الخارج مع تراجع قيمة الادبيات العبرية وتآكل مفرداتها وتغير الذهنية العالمية بتغير المراكز ومنابر التوجيه والارسال او تحديثها وانعتاقها من «ورقة الناخب» ودور «الرسالة الاعلامية ـ الاقتصادية» في تفعيل الزمن الانطباعي وتسييجه بتلك اللغة المتعالية التي ظلت من اهم المرتكزات والدعائم المبررة للخطاب العبري وصيغة التعاطي الاورو ـ اميركي مع «الشعب المختار» وهي اللغة التي جعلت الظالم ملاكا متدثرا بمعاطف الطهر والنقاء والمظلوم شيطانا ماردا وكابوسا من الرعب والادران والانجاس والكهفية والانغلاق.

هذه الاستشرافات «المترفة» بعض الشيء قد يراها البعض شططا تعوزه الموضوعية وارقام الدقة، حيال استعجال سقوط دولة في اوج عنفوانها ولما تصل مرحلة الشيخوخة التي قد تغري بمثل هذا الطرح المراهق، وهو رأي لا يفسد للود قضية، بل نراه جزءا من قاعدة «الاختلاف رحمة» التي نادى بها الاقدمون كتأصيل لقانون النسبية في الحقائق والاشياء، غير ان تقبلنا لهذا الرأي المغاير لا يعني هدم ما بنيناه في هذا المقال من افتراضات اسقاطية غايتها استنفار الاقلام العربية من هجعتها كيما تجتهد افرادا ومؤسسات في سبيل استنطاق هذا الزمن العبراني الذي فرض نفسه او فرض بمعنى اصح، وقراءته من كل جوانبه (بالذات الجانب الغيبي) قراءة لا تغادر كبيرة ولا صغيرة في سياق هذا الزمن المعلب، عوضا عن التلهي وتتبع تفاصيل السيرة الذاتية للسيد بنيامين نتنياهو وانشاء المراثي في سجل الفقيد السيد بيريس الذي وفى.

لا يجوز التعميم بجزء على حال المسلمين

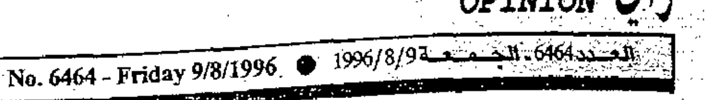
● من سعيد بن صالح عبده ـ الرياض:

قرأت في جريدة «الشرق الأوسط» بعددها الصادر 6442 يوم الخميس 1417/3/3هـ، ما كتبه الدكتور عبد القادر بن عبد الرحمن الحيدر تحت عنوان، قضايانا لا تحل بمثل هذا الطرح، وذلك تعقيباً على ما كتبه الدكتور ـ تركي الحمد، بعنوان ـ ليس الأول ـ وقد لا يكون الأخير.

وتعليقاً على ذلك أرى أن الدكتور عبد القادر قد وفق في تعقيبه وأجاد في تصحيح المفاهيم الخاطئة حين وضع الأمور في نصابها بأسلوب رفيع وتعبير جميل اغبطه عليه، وله مني كل تقدير.

في حين أن الدكتور تركي الحمد، لم يوفق في ما طرح من فكر ورأي مواكباً للإعلام المعادي للإسلام الحنيف ومحاولاً طمس الحقائق عبثاً، خصوصاً إذا عرفنا أن للدعوة الإسلامية الصحيحة المنتشرة ثوابت ودولاً وحكومات إضافة إلى الاف من المؤسسات والمنظمات والهيئات والحركات العاملة والمجاهدة حقاً ولجان الإغاثة والملاجئ والمراكز والمدارس والمعاهد والجامعات تعمل بين مليار وربع المليار مسلم يوجدون في هذا العالم لا يمكن إصدار حكم أو تعميمه بصفة العنف والإرهاب التي يتبناها الإعلام المعادي دون تعيين.

كذلك من الطبيعي أن تنعقد علاقات ودية وثقافية وسياسية ومصالح اقتصادية وتقنية وعسكرية متطورة بين كثير من دول هذا العالم، غير أن حقيقة الأمر التي غابت عن نحن الدكتور تركي الحمد، هي أن أمن وبقاء إسرائيل قائم على الوجود الاميركي أما المملكة العربية السعودية فدولة مستقلة ذات سيادة مطلقة لها ماض وتاريخ حافل بالمجد، ذات حضارة وقيم وتراث غير خاضعة لوصاية احد شرفها الله بخدمة الحرمين الشريفين ورعاية الحجيج ولا يمكن أن يكون وجودها مرتبطاً بدولة أجنبية باي حال من الأحوال.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تحديات تنتظر يلتسين

● مع بداية فترة رئاسته الثانية اليوم، يواجه الرئيس الروسي تحديين عاجلين يتصدران مجموعة تحديات

يؤدي الرئيس الروسي، بوريس يلتسين، اليوم اليمين الدستورية كرئيس للبلاد لفترة أربع سنوات. وهذا الاجراء لا يعتبر اجراء شكلياً عابراً، ويخص روسيا وحدها، بل هو حدث يستحق الاهتمام، وذلك لمجموعة من الأسباب.

فانتهاء انتخابات الرئاسة الروسية دون احداث عنف او اضطرابات يُعتبر انجازاً بارزاً في التاريخ الروسي، لأن البلاد منذ ان نالت استقلالها من المغول، قبل حوالي اربعة قرون، لم تخرج السياسة فيها من دوامة العنف والاضطرابات. فقد كان موت القيصر، على امتداد التاريخ الروسي، سبباً في اندلاع اعمال التمرد على السلطة القائمة واحيانا كان الأمر يتطور الى حرب أهلية كاملة. استمر ذلك الى ان أتى البلاشفة عام 1917 ليفرضوا ديكتاتورية حديدية دامت ثلاثة ارباع قرن قبل ان تسقط نهائياً.

الى ذلك، اظهرت انتخابات الرئاسة الروسية بوضوح، ان روسيا تتجّه صوب الديمقراطية التي اصبحت هي الوسيلة الرئيسية لاجراء التغييرات وتداول السلطة. وهذا من شأنه حث يلتسين على السير قدماً في الوجهة التي اختارتها روسيا، وحثّه ايضاً ـ كما لاحظ غير مراقب متابع للشأن الروسي ـ على التخلص من بقايا عاداته القديمة كشيوعي. كذلك لعله من الضروري لرئيس دولة في حجم روسيا ان يتجنب التصرفات التي تقلل من جديته، وان يتصرف دوماً على اساس ان للسلطة السياسية قيوداً تفرضها على الحرية الشخصية للمسؤول السياسي.

وعلى صعيد مسؤولياته كرئيس هناك تحديان رئيسيان ينتظران يلتسين. الأول يتمثل في حرب الشيشان، التي عادت مرة اخرى لواجهة الاحداث بعدما شهدت الأيام الماضية تصعيدا للعمليات العسكرية بين القوات الروسية وقوات المقاومة الشيشانية. وكان يلتسين قد لعب بورقة الحرب الشيشانية لتحسين فرصته الانتخابية، بدل ان يكون جاداً في البحث عن سبل حقيقية وعملية لإنهاء هذه الحرب التي ستدمر الاقتصاد الروسي، اذا قدّر لها الاستمرار، فضلاً عن انها ستدفع الاتحاد الروسي باكمله نحو اعمال عنف واضطرابات واسعة.

أما التحدي الثاني الذي يواجه يلتسين فيتمثل في محك الاصلاحات الاقتصادية. ففترة رئاسته الثانية يجب لن تشهد التزامه التام بالتوجهات الاصلاحية. وعلى الرغم من انه وضع قدميه فعلاً على طريق الاصلاحات الاقتصادية، فان يلتسين لا يزال مأخوذا بالايام الخالية حين كانت الدولة تسيطر على وسائل الانتاج والتوزيع وكل شيء له صلة بالتجارة، محلياً وخارجياً. لكن هذه الايام اصبحت تاريخاً، وعلى يلتسين ان يواجه تحديات اقتصاد السوق، وهي تحديات تفرض سير الاصلاحات الاقتصادية الروسية بخطى اسرع من خطاها الحالية. فعلى الرغم من ان التخصيص شمل 40% من المؤسسات التي كانت تابعة للدولة في السابق، فان المرحلة الاكثر صعوبة هي المرحلة المقبلة، إذ ان ما تم انجازه من اصلاحات، حتى الآن، هو الجزء اليسير الاكثر سهولة.

واذا اخذنا في الاعتبار حالة الرئيس يلتسين الصحية، يبرز الى الأذهان السؤال حول ما اذا سيتمكن الرئيس من اكمال فترة رئاسته الجديدة. لكن هذا السؤال تصعب الاجابة عنه. بيد ان ما يعني الأسرة الدولية هو استقرار روسيا وعدم وقوعها فريسة للفوضى في حال غياب الاستقرار السياسي والاقتصادي، اذ ان هكذا فوضى ستؤدي الى نتائج ضارة بالسلام العالمي. ولعله من بين التحديات التي يواجهها الرئيس يلتسين هو ان يضع أسس هذا الاستقرار بتعزيز مسيرة الاصلاحات، وباتخاذ كل الاجراءات اللازمة لكي تواصل روسيا مسيرة التحديث.

«الشرق الأوسط»

* * *

الانتخابات على الطريقة اليمنية

● ارتفعت درجة حرارة الساحة السياسية اليمنية ودخلت الاحزاب حمى الانتخابات البرلمانية قبل موعدها بتسعة أشهر كاملة

دخل اليمن في حمى الانتخابات البرلمانية مبكرا مع عملية تسجيل الناخبين الجدد في الجداول الانتخابية والذين وصل عددهم حتى الان الى مليون صوت جديد سيكون لهم تأثيرهم الكبير خاصة اذا عرفنا ان عدد الناخبين القدامى حوالي 2.7 مليون ناخب.

وتظهر الاحتكاكات التي تأخذ شكلا عنيفا في بعض الحالات بين انصار الاحزاب هناك، وبينها حزبا الائتلاف الحاكم، خلال عملية تسجيل الناخبين، ارتفاع درجة حرارة المنافسة قبل موعد الانتخابات بتسعة اشهر كاملة.

ولا يختلف الامر بالنسبة الى المراقبين الخارجيين الذين يترقبون باهتمام بالغ هذه الانتخابات لانها من المفترض ان تعكس الخريطة السياسية الحقيقية لليمن والتي سيدخل بها الى القرن الواحد والعشرين في ثاني انتخابات في ظل الوحدة.

ولكن هناك فارقاً جوهرياً بين انتخابات 1993 وتلك التي ستجري في 1997 لان توازن القوى القديم الذي كان يعكس العلاقة بين طرفي الوحدة الرئيسيين، وهما حزب المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي، انتهى بنهاية الحرب التي نشبت في صيف 1994.

وهذا انعكس بشكل واضح على الساحة السياسية اليمنية بخروج الاشتراكي من الائتلاف الحاكم وتقلص نفوذه وامكانياته، بينما اصبحت هناك دولة مركزية قوية وبالتالي فان المتوقع ان تكون المنافسة في الانتخابات المقبلة بين احزاب سياسية صرفة.

في الوقت ذاته فان الرغبة المعلنة من قبل حزب المؤتمر الشعبي العام ـ وهو الشريك الرئيسي في الائتلاف الحاكم ـ تغيير وضعه الحالي من الحزب الذي يملك اكبر عدد من النواب، مقارنة بالاحزاب الاخرى، الى حزب يتمتع باغلبية برلمانية مريحة تمكنه نظريا من الحكم لوحده، هذه الرغبة تطرح اسئلة حول مستقبل صيغة الائتلاف التي سارت عليها التجربة اليمنية منذ الوحدة.

وحتى الان فان التأكيدات من قبل حزب المؤتمر الشعبي تقول بانه، رغم سعيه لاغلبية برلمانية، لن ينفرد بالحكم، وسيستمر في الائتلاف مع الاخرين. ويميل معظم المراقبين الى تصديق ذلك لان طبيعة الساحة السياسية اليمنية التي تتداخل فيها الانتماءات السياسية مع الانتماء للقبيلة تستدعي وجود ائتلافات من أجل الاستقرار السياسي. ويعكس حرص حزبي الائتلاف على تجاوز الاختلافات الكثيرة التي حدثت بينهما في العام الحالي خاصة حول الاصلاحات الاقتصادية، حقيقة الحاجة الى الائتلاف بينهما، وان كان ذلك لن يمنع المنافسة التي قد تأخذ في بعض الاحيان شكلا عنيفا من اجل الحصول على عدد اكبر من المقاعد في البرلمان.

اما بالنسبة الى احزاب المعارضة الموجودة خارج الائتلاف الحكومي، فان عددا منها ينتظر استكمال اجراءات تسجيله لدى لجنة شؤون الاحزاب، حتى تتمكن من ممارسة دورها السياسي قبل الانتخابات المقبلة.

علي ابراهيم

* * *

من الأرض... إلى المريخ

● ماذا سيأخذ إنسان الأرض إلى كوكب المريخ... لو تمكن من استعماره؟

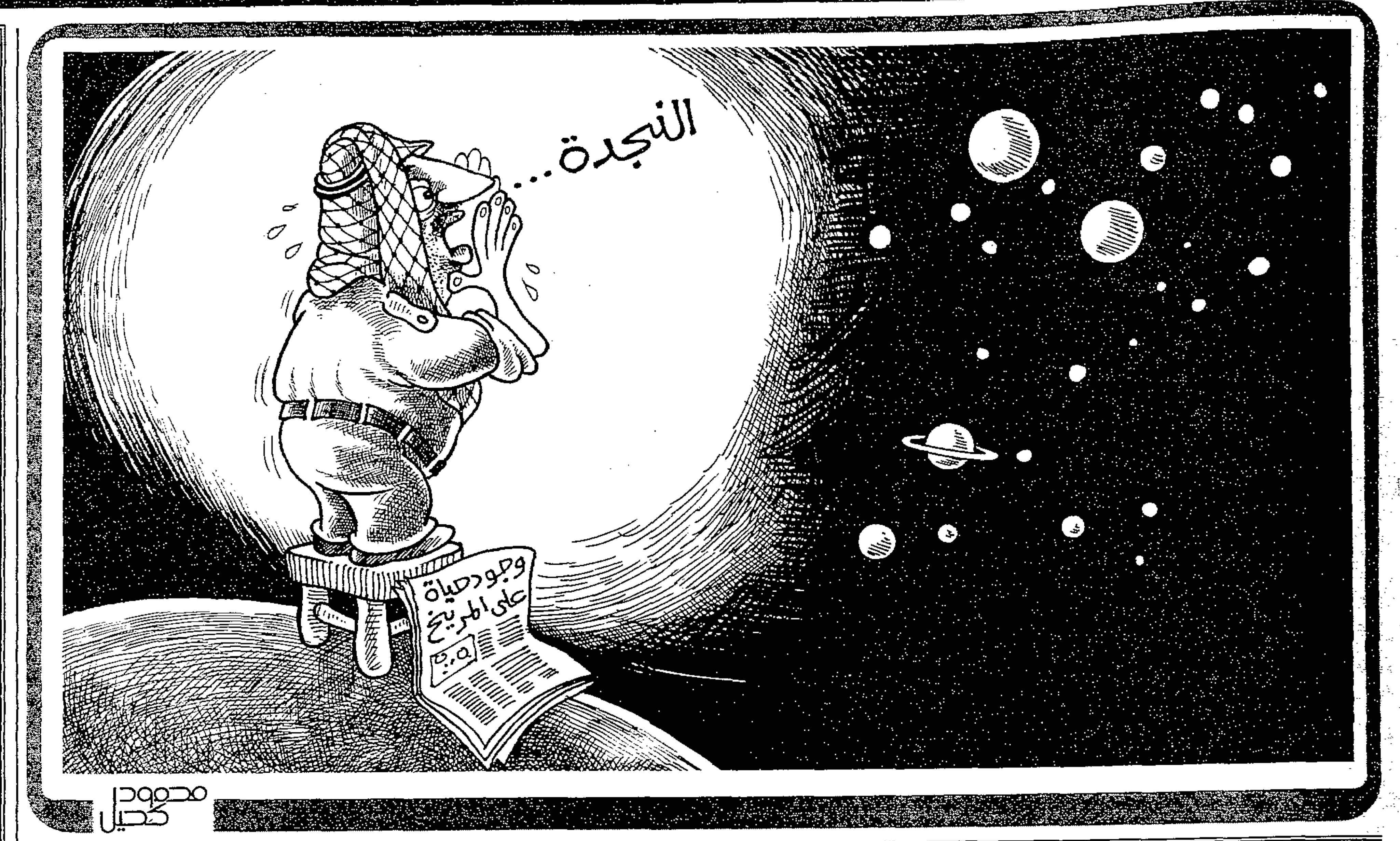
العالم في ضجيج. لقد عثروا على اثر في نيزك ينم عن وجود حياة في المريخ، على الأقل حياة من خلية واحدة يرجع تاريخها الى 15 مليون سنة. هكذا قال علماء ناسا في الولايات المتحدة. اول شيء يخطر للذهن، هو كيف عرفوا ان الحجر الذي وجدوه على الأرض قبل 13 ألف سنة قد جاء فعلاً من المريخ؟ ماذا لو ان نصابا عالميا قد دسه وخدع به العلماء، كما فعل غيره بتزييف الجمجمة التي مزجت بين القرد والانسان وضللت العلماء لنحو مائة عام؟

ولكن هذا شيء لا يعنينا. ما يكتشفه علماء ناسا شيء يخصهم. فليكتشفوا ما شاءوا ان يكتشفوا. الموضوع المهم والأهم هو ماذا سيحصل لو ان هذه الخلية دلت فعلا على وجود احياء متطورين في المريخ. سجل البشرية سجل غير مشرف في التعامل مع سكان المناطق المكتشفة. انظروا ماذا فعل الاسبان بشعب الانكو في اميركا الجنوبية، وماذا فعل الأميركيون بالهنود الحمر في اميركا الشمالية، وماذا فعل الانجليز بالابروجنيز في استراليا وما فعله الروس بالاسكيمو. سجلنا غير مشرف وليس هناك ما يقنعني باننا سنعامل المريخيين بانسانية افضل. ربما سيكون اول شيء تتسلمه النساء المريخيات منا هو مرض الايدز. والويل لأهل المريخ اذا اتضح ان هناك نفطاً في ارضهم. وماذا اذا سمع نتنياهو بذلك؟ لن تمضي ايام قليلة حتى يشير الحاخام الاكبر في اسرائيل الى نص في التوراة ويقول ان الضفة الغربية تشمل المريخ وكلها تشكل جزءاً من ارض اسرائيل التي «وعد» الله بها اليهود!!

دعونا نشفق على اهل المريخ من كل نزواتنا وطمعنا وبربريتنا. خمسة عشر مليون سنة من الحياة الهادئة الآمنة ثم يأتي هؤلاء البشر من الارض ليخربوها فلا تحط مركباتهم الفضائية على ارض المريخ الناعمة حتى تحمل معها افواج المخابرات ودوائر الأمن وادوات التعذيب ومعدات المشانق، وتبدأ المنازعات والمعارك والحروب والاغتيالات وعمليات الارهاب. وكما علم الدنماركيون سكان أيسلندا الادمان على الويسكي، سيعلم الاميركيون سكان المريخ الادمان على الكوكايين والهروين، ولن تمضي سنوات قليلة حتى يشيع بينهم الانتحار والقتل غسلا للعار والضرب تأنيبا للكبار والصغار!!

اللهم احم سكان المريخ من هذه الوحوش الأرضية واسدل على اعين علمائهم ستار الجهل والخطل والفشل، رحمة بعبادك في الفضاء.

خالد القشطيني



«عالم بلا حروب» مسألة ليست خيالية

ميخائيل جورباتشوف *

● في سانتياجو ولدت فكرة مشروع «عالم بلا حروب» وهي تستحق الدعم لانها ليست مستحيلة التطبيق ولكنها ليست بالامر اليسير ايضا

ليس ثمة شكل في ماساوية وفواجع الحرب والآثار البالغة السوء التي تتركها على حياة الملايين. كما ليس هناك خلاف حول ضرورة العمل على وضع حد لهذه المآسي والفواجع والحيلولة دون تفاقم النزاعات التي تؤدي في نهاية الامر الى نشوب الحروب.

لم يقف المجتمع الدولي مكتوف الايدي تجاه هذه المهمة على مر السنوات. اما وقد انتظمت العالم العديد من المتغيرات والاوضاع المترتبة عليها، يصبح لزاما على انصار السلم بذل كل جهد ممكن للمساهمة في حملة واسعة تدعو الى نبذ القتال ووقف الحرب والاقتتال بين الدول.

وفي اطار هذه التوجهات ساهمت بعض الدول في قيام مشروع اطلق عليه «عالم بلا حروب»، اما فكرته فتعود الى اجتماع الجمعية الانسانية المفتوحة الذي انعقد العام الماضي بجامعة سانتياجو في شيلي. وكان هذا الاجتماع قد نظمته جمعية التنمية الانسانية، وهي منظمة طوعية انشأها اعضاء «الحركة الانسانية» التي كونتها مجموعة من الطلاب في ميندوزا بالارجنتين خلال حقبة الستينات.

ولدت فكرة مشروع «عالم بلا حروب» خلال اجتماعات سانتياجو ووجدت ترحيب ومساندة ودعم عدد من المنظمات في ما يزيد على عشرين دولة، في مقدمتها الارجنتين، استراليا، كندا، شيلي، كولومبيا، بريطانيا، فرنسا، المانيا، المجر، ايسلندا، ايطاليا، المكسيك، هولندا، بيرو، روسيا، اسبانيا، سويسرا، الولايات المتحدة، اوكرانيا، فنزويلا ويوغوسلافيا السابقة.

وينوي القائمون على امر المشروع تنظيم حملة ضخمة سنويا لنبذ الاقتتال ووقف كل انواع الحروب بين الدول بقدوم القرن المقبل، ليدرك العالم ان فكرة «عالم بلا حروب» شعار واقعي يمكن تحقيقه، ولكن المهمة في مجملها ليست بالمهمة السهلة، مثلما انها ليست باليسيرة ايضا.

وكلنا يدرك ان ما كتب حول السلام، على مر القرون، بلغ كما هائلا، ولكن رغم هذه الجهود والمساهمات ظلت الحروب مستمرة. كما ان لغة السلاح في غالب الاحيان تكون هي السائدة لتتراجع امامها لغة الحوار والمناقشة. والادهى من ذلك ان بعض المعايير، حتى وقت قريب، كانت تعتبر الحرب كونها وجها شرعيا من اوجه ممارسة السياسة.

اما الحرب فلا تزال تحصد ارواح الآلاف وتدمر دولا بحالها كان من الممكن ان تلجأ الى اساليب اخرى مثل الحوار والتفاوض، لكنها بدلا عن ذلك تضع العراقيل والعقبات في طريق تفادي الحرب والدمار الذي يلحق في الغالب ببنى اساسية وانجازات ومشروعات استغرقت مجهود سنوات طويلة من عمر الشعوب.

واليوم ندرك جيدا مدى ابعاد الدمار الشامل الذي يمكن ان تسببه الحرب النووية، التي لا يمكن ان نقلل من شأنها باي حال من الاحوال. اذن علينا جميعا اتخاذ خطوات جديدة وحاسمة في التأكيد على عدم قبول الحرب كوسيلة لحل أي نوع من النزاعات حاليا ومستقبلا، حتى نتمكن في نهاية الامر من اخراج الحرب من الاجندة السياسية لكل الدول والحكومات.

تطبيق هذه الخطوة ليس بالسهولة التي تمكن الجهات المهتمة من وضع خططها وبرامجها السلمية ذات الصلة حيز التنفيذ. فعلينا ان ناخذ في الاعتبار اولا التخلي عن المصالح التي تتسبب في نشوب الحروب، كما يجب ان ناخذ في الاعتبار ايضا النزعة النفسية للسياسيين في الاحتكام الى الحروب كوسيلة لحل النزاعات.

ويمكن القول ان الحملة العالمية لدعم ومساندة مشروع «عالم بلا حروب» تعتبر خطوة رئيسية في سبيل تحقيق الاهداف المذكورة. كما من المتوقع ان تسفر المناقشات واللقاءات التي يتضمنها المشروع عن الكشف عن اسباب الحروب والاسباب في اندلاعها بين الدول. ومن المؤكد ان يثبت بالدليل بطلان الاسباب المعلنة لاندلاع حروب بعينها وتناقض هذه الاسباب وتقاربها مع الاسباب الحقيقية لقيام الحرب.

كما من المؤكد ان تؤدي حملة «عالم بلا حروب» الى كسب قوة مؤيدة ذات نفوذ من وسط الرأي العام المعارض لاستخدام القوة في حل النزاعات. وفي هذا الاتجاه لن يكون دور المجتمع، وخصوصا الاطباء والمتخصصين في الحقل النووي والبيولوجي والفيزيائي، قاصرا فقط على مساعدة البشرية في فهم وادراك ابعاد الدمار المأساوي للحرب النووية، وانما سيشمل المساهمة في التوصل الى خطوات عملية وملموسة في ازالة خطر الحرب عن حياة البشرية وبشكل نهائي.

اذن سيكون للدبلوماسية الشعبية اهمية رئيسية في التوجهات السلمية والجهود الرامية لسيادة مناخ السلم والحوار والابتعاد عن اللجوء الى قوة السلاح. ومن المهم ايضا العمل على ازالة كل الاسباب التي يمكن ان تكون سببا للنزاع مهما صغر حجمه. ويجب ان ناخذ في اعتبارنا ان المؤسسات الحكومية الحالية في الدول لم تعد قادرة على القيام بالمهام سابقة الذكر، رغم اتخاذ اجراءات في هذا الاتجاه (منظمة الامن والتعاون الاوروبي وبعض المنظمات الدينية ومنظمة الامم المتحدة). وتتضح صعوبة القيام بهذه المهمة عندما ناخذ في الاعتبار بعض الاجراءات ذات الصلة والتي تتطلب اجراء تغييرات اساسية في الحياة السياسية الداخلية للدول اضافة الى اعادة النظر في العلاقات بين الدول بفرض اجراء تعديلات اساسية عليها.

وحملة «عالم بلا حروب» في الاصل، عبارة عن دعوة عالمية تتخطى حدود الدول داعية الى تغليب خيار الحوار القائم على اساس التسامح والاحترام المتبادل، حتى يكون الحوار قادرا على المساهمة في تغيير الانماط السياسية البالية مع العمل على المساعدة في ايجاد وسائل سياسية سلمية لحل النزاعات والمشكلات القائمة بين الدول والشعوب.

واذا تناولنا مشروع «عالم بلا حروب» من وجهة نظر سياسية تتضح لنا مقدرته، كحملة سلم عالمي، على طرح مبادرات سلمية اساسية في اطار تأسيس فهم مشترك لبناء وايجاد وعي عالمي حقيقي بقضايا السلام. اما على الصعيد الاخلاقي، فإن المشروع يعتبر، بلا شك، مساهمة حقيقية في تعزيز ودعم مبدأ رفض الحرب والعنف كوسائل سياسية. وهذا بدوره سيقود الى فهم اكثر عمقا لقيمة ومعنى الحياة. اما على الصعيد النفسي، فإن مشروع «عالم بلا حروب» سيساهم بفعالية في القضاء على مخلفات الماضي من توجهات ونزعات سالبة. فإذا اوقف استخدام السلاح واوقفت الحروب لمدة اسبوع واحد، على الاقل، مع بداية عام 2000، فسيكون لهذا الفعل اهمية رمزية لا يمكن اغفالها، الى جانب كونه خيارا واعيا لشعوب العالم الرافضة للعنف والحرب كأساليب سياسية. وهذا الفعل في حد ذاته يعبر عن النزعة نحو السلم كخيار مهم لكل الدول والشعوب والحكومات، لذا من الاهمية بمكان مساعدة وتأييد زعماء الحكومات والدول كافة لمشروع «عالم بلا حروب».

واختتم بالاشارة الى قول للمفكر الانساني فيكتور هوجو، جاء فيه ان «المستقبل للكتاب وليس للسيف». ولكي يأتي هذا المستقبل في القريب يجب ان تكون هناك مساهمة حقيقية بالافكار والكلمات والخطوات العملية دعما لعالم بلا حروب.

* رئيس الاتحاد السوفياتي السابق، والحائز جائزة نوبل للسلام بالاتفاق مع «نيويورك تايمز».

آن ماري شيمل: رؤية روحية للإسلام

أحمد عباس صالح

قرأت في اسبوع واحد نص الحديث الذي دار بين الدكتور غازي القصيبي ومذيع ومحرر برنامج «بانوراما» الذي تبثه محطة بي بي سي BBC التلفزيونية البريطانية. وكان الحوار قد ظهر مختصرا جدا حتى اننا نحن الذين نعرف الدكتور القصيبي جيدا استغربنا لاجاباته المبتورة. وجاء نشر الحديث في مجلة «المجلة» في وقته تماما حتى يزيل ذلك اللبس الذي احدثه البرنامج التلفزيوني. ثم قرأت نصوص الكلمات التي القيت في احتفال منح جائزة الناشرين الالمان للمستشرقة آن ماري شيمل التي نذرت حياتها للدراسات الاسلامية، والتي هوجمت بشدة بزعم تحيزها للإسلام والمسلمين حتى انها لم تستهجن فتوى الخميني باهدار دم سلمان رشدي. ولاحظت في المناسبتين ان الاعلام الغربي بشكل عام يقوم بعملية قولبة لبعض الافكار او الثقافات، وان هذه القوالب لا تلبث ان تشيع لسهولة تصورها ولقدرتها على تلخيص وتنميط وضع ثقافي كامل. ولقد تقولب الاسلام والمسلمون في هذا الاعلام على انه الدين الذي يجيز القتل، ويحبذ القسوة والشدة في توقيع العقاب على مرتكبي الجرائم، وكثيرا ما تخرج عن هذا القالب عبارات مهينة مثل بربرية او همجية او غير ذلك من العبارات التي تلقى على عواهنها دون امانة علمية من جانب قائلها.

ويقع في اسر هذا القالب حتى الصحفيون والمثقفون فضلا عن جمهور التلفزيون العريض. وسواء كان هناك قصد وراء من صب هذا القالب او لم يكن، او كان مجرد تمش مع اسلوب القولبة الذي يلجأ اليه كثيرا هذه الايام لسهولة ترويجه وانتشاره.. فإن هذه الكليشيهات او القوالب بالغة الخطورة وتفتقر الى الامانة افتقارا تاما. ومع ان محرر برنامج «بانوراما» شخص مثقف، وينزع عادة الى الامانة في ما يقدمه من برامج، الا انه كان اسيرا لتلك القوالب والكليشيهات المنتشرة كثيرا في الاجهزة الاعلامية الغربية سواء في اوربا او في امريكا. وكذلك الامر بالنسبة للدكتوره ماري شيمل التي راح بعض المثقفين الالمان يهاجمونها ويهاجمون اللجنة التي منحتها الجائزة. لأن صورة الاسلام في اذهانهم، هي صورة الارهاب والتعصب والتخلف الثقافي. وهذه القوالب والكليشيهات مسؤولة عن التعبئة الخاطئة المنتشرة في الغرب ضد العرب والمسلمين. ولقد زاد الامر سوءا وقوع كبار المثقفين في شرك هذه القوالب، فواحد من الذين هاجموا الدكتورة شيمل هو الكاتب الروائي الشهير جونتر جراس الذي يتمتع بشعبية كبيرة في الادب الالماني المعاصر، فضلا عن غيره من مشاهير النقاد الالمان، الذين اعتبروا منح هذه الجائزة عن اعمال خاصة بالثقافة الاسلامية خيانة للديمقراطية ولحقوق الانسان. وعلى الرغم من هذه الحملة العنيفة وفي اوسع مجالات الاعلام انتشارا فإن حفل منح الجائزة انعقد بحضور رئيس الجمهورية المثقف الدكتور هيرتزوج الذي القى كلمة بالغة الروعة، وبحضور صفوة من المثقفين والاكاديميين الالمان. وقد اتضح من الكلمة التي القتها الدكتورة شيمل انها استهجنت وادانت تلك الفتوى اكثر من مرة ولكن ناقديها لم يقرأوا ذلك، لأن قالب الاسلام الذي سجنوا فيه تصوراتهم عبارة عن العنف والارهاب والقسوة والبربرية والهمجية والتخلف.

وهذه الواقعة تستحق وقفة طويلة ومراجعة شجاعة من جانب المثقفين والاكاديميين والكتاب والفنانين بصفة خاصة، فالكثير من المعلومات التي يتم تداولها يوميا من خلال اجهزة الاعلام ليست دقيقة، ولم يتوصل اليها بعد درس وبحث، بل قد تلقى احيانا عن عمد وقصد بغرض الاساءة لاسباب سياسية او عنصرية او طائفية بعيدة عن الحياد العلمي وموضوعيته.

ونتيجة لهذه القوالب المحبوكة ما ان يحدث حادث ارهابي حتى ترد على الذهن صورة العربي المسلم والارهابي ذي الذقن المرسلة ونظراته الكارهة، وانه الوحيد الذي يمكن ان يرتكب حادثا مذهلا في شره وشراسته. وتتجلى صورة هذا الرجل، امام ذلك الاوربي او الامريكي الواثق من علمه وتحضره، كائنا غامضا مقبلا من ثقافة غريبة بالغة القدم، معادية ومناقضة لكل منجزات الحضارة الانسانية. ولقد كان هذا الاعلام الذي يصعب تبرئته من القصد السيئ يفرح كثيرا عندما يواتيه الحظ فيجد رجلا منسوبا الى الاسلام ومتهما في احدى قضايا الارهاب لم يمتعه الله بشيء من جمال الوجه ليركز عليه كاميراته من كل الزوايا وكأنه يقول لجمهوره هذا هو رجل الاسلام ورمزه.

كل هذا كان ماثلا في ذهن الدكتورة شيمل وفي ذهن الدكتور هيرتزوج الرئيس الالماني وهما يلقيان في ذلك الحفل كلمتيهما. وقد يكون طبيعيا ومتوقعا ان تأتي كلمة الدكتورة شيمل عامرة بالحب للإسلام ولحضاراته بحكم عملها الذي استغرق حياتها باحثة ودارسة لهذا التراث، ولكن ان تكون كلمة رئيس الجمهورية في نفس المستوى من العمق والادراك والرؤية العالمية والانسانية، فهو الشيء اللافت للنظر. لم تتضمن الكلمة اي رد مباشر على تلك الهجوم الذي كان ضاريا حقا، انما استفاضت في الحديث عن اهمية تعدد الثقافات، وعن الجسور التي ينبغي ان تقام بين حضارات الانسان المختلفة، وان احد معايير التقدم هو القدرة على التعاطي الموضوعي مع الثقافات الاخرى، واحترام كل جهد بشري بذل من اجل تقدم الانسان وسعادته. وكان علم الدكتور هيرتزوج بالاسلام واسعا بغير شك، وقد افاض في ذكر الاسس العميقة التي اقامها الفكر الاسلامي في العلوم والفلسفة، والفنون، برؤية محايدة ومحبة للحقيقة، ومتحرزة من الوقوع في خطيئة التحيز، او الآراء المسبقة. وتُذكر كلمة الدكتور هيرتزوج بكلمة الامير البريطاني تشارلز عن الاسلام التي القاها قبل مدة وجيزة، وعبر فيها عن رؤية رجل عصري متحضر يمتلك نزاهة الحقيقة وشرفها، ولكن الرئيس الالماني كان يتحدث باستفاضة، وكان على استيعاب جيد لانتاج عظيم قام به احد العقول الكبرى في زماننا هذا وهو انتاج السيدة شيمل.

اما السيدة ذاتها، فقالت بكل تواضع ودون اي استفزاز انها دعيت في الاربعينات لتتولى كرسي استاذية الفكر الاسلامي في تركيا، في الوقت الذي لم تتول اي سيدة المانية مثل هذا الموقع في المانيا. وكانت تمر بشكل عابر على موقع المرأة في الاسلام. وتكشف للمستمعين اليها عن وجه الثقافة الاسلامية البالغ التقدم والجمال، حتى ان قارئا مثلي تولته يقظة وانتباه حاد، فكم غاب عنا هذا الوجه طويلا، واغرقتنا القوالب وكليشيهات الاعلام الغربي في القبح والدمامة حتى كادت ان تطمس على عالم الحرية والكرامة الانسانية وابداعات الفكر والادب الذي يفيض به هذا الانجاز الحضاري العظيم.

والواقع ان الاعلام الغربي ليس وحده المسؤول عن هذه الصورة القبيحة، بل بعض الذين يكتبون دون معرفة حقيقية بالاسلام وروحه، ودون ان يكلفوا خاطرهم مشقة التعرف على مجريات الامور في هذا العصر، ولا الانجازات الاخرى العظيمة التي تحققت في زماننا، وهي جميعا تتمة لحركة الاسلام التي دفعت البشرية الى ما وصلنا اليه اليوم.

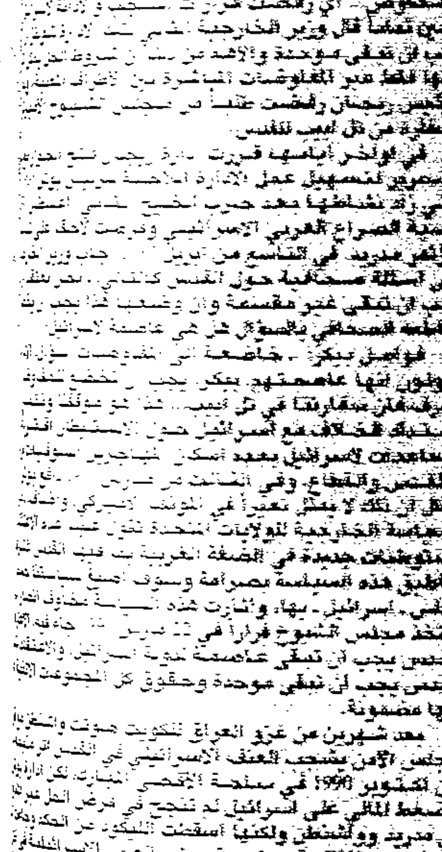
من الصعب جدا على شخص لا يعرف شيئا عن العلوم الحديثة، وعن جهاد الفكر البشري للتعرف على هذا الكون وعلى احوال الانسان في الاحقاب المختلفة، وعلى قوانين التطور، وصيرورة هذا العالم، واهمية الافكار لتقدم الانسان ومغزاها، ان يقرأ قراءة صحيحة في كتاب حضارة الاسلام ونصوصه المقدسة ومفكريه وعلمائه العظام. ان ما يظهر على الناس من كتب تزعم انها تتعاطى مع الثقافة الاسلامية، وتثير الكراهية والتعصب والانغلاق في قلب وعقل قارئها، ابعد ما تكون عن ثقافة الاسلام وحقائقه، وكيف يمكن ان يتوقع الانسان انه سيقرأ شيئا صحيحا من شخص لا يعلم على الوجه الصحيح مسيرة الحياة الانسانية وافكارها الاساسية ومعارفها العلمية والتطبيقية وتنحصر كل معلوماته في حدود شديدة الضيق، ويكاد ان يكون ـ بمقاييس العصر ـ غارقا في جهل مركب حتى اذنيه.

ان المجتمعات الاسلامية تعيش في اطار الثقافة الاسلامية، كما تعيش المجتمعات الغربية في اطار الثقافة المسيحية، يستوي في ذلك المسلم او المسيحي او اليهودي، بل حتى الملحد. فالاسلام بروافده المختلفة في الشريعة والقانون والاخلاق والفلسفة والادب يمد مظلته العظيمة على الجميع. ويعرف هذه الحقيقة الكتاب والفنانون بصفة خاصة، فمن كان منهم مسيحيا او يهوديا يكتشف انه في المجتمع الاسلامي يفكر بمناهج الاسلام واخلاقياته حتى دون ان يقصد ذلك. وانت ترى ذلك في المجتمعات الغربية المسيحية، التي تسبح فيها كل تيارات الفكر والفلسفة والفن والابداعات العلمية في بحر الثقافة المسيحية البالغ الاتساع والعمق. ومع ذلك فلا ينكر احد ان العلمانية هي منهج واسلوب حياة هذه المجتمعات. وها هي ذي السيدة العظيمة شيمل تعلن عن موقف شديد الاثارة، فهي المحبة للاسلام والمدركة لاعماقه، ظلت في موقعها المسيحي، على حد قولها، حتى تحسن الرؤية من هذا البعد الروحي. ومع ذلك فمن يقرأ كتبها جيدا لا يمكن ان يصدق ان هذه السيدة ليست مسلمة.

ولا اشك لحظة ان من يقرأ كلمة السيدة شيمل في هذا الحفل وحدها سيغير رأيه في تصوره للإسلام كما نقلته اليه ثقافة القوالب والكليشيهات التي اغرق في استعمالها الإعلام الغربي.

اما النص الكامل لمقابلة الدكتور غازي القصيبي فقد وضعنا ايضا امام تلك الحقيقة، وهي ان الصورة المصنوعة لنا في الذهن الغربي زائفة ومتعصبة وتفتقد الى الكثير من الامانة. فقد ظل الصحفي البريطاني ـ وللحق لا جدال في كفاءته ـ عاجزا عن ان يخرج من الصورة النمطية التي حصر نفسه فيها، على الرغم من التنبيهات العديدة التي حاول القصيبي ان يساعده بها على ذلك. وهو موقف سايكولوجي اكثر منه موقف معلوماتي، ويحتاج لوقت حتى يمكن الشفاء منه.

والمسألة ليست شرحا او تفسيرا صحيحا يتقدم به المثقفون المسلمون، انها ابعد من ذلك كثيرا. وربما كانت حركة المجتمعات الاسلامية نحو التقدم والحرية هي الاجابة الوحيدة على هذا التحدي المغلوط. ولكن الجميل في هاتين الواقعتين هو ان العالم الغربي لا يفتقر الى الانصاف، وان جهاد العرب والمسلمين له انصار كبار في مواقع ذات اهمية كبرى ثقافيا وسياسيا في اركان عديدة من قلب هذا العالم.



القرآن الكريم ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ (٣١) ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ (٣٢) إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ (٣٣) وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ (٣٤) الحاقة / صدق الله العظيم

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.33	4.27	3.30	3.58	3.42	4.14	5.06	3.54	3.46	4.36	3.36	3.42	4.17	4.32	4.29	3.50	3.20	3.26	4.54	4.06	4.39	4.22	4.28	5.34	4.28	3.44	1.48	4.12	3.12	1.44	4.23	4.13	4.34
5.57	5.54	4.59	5.25	6.18	5.44	6.39	5.32	5.12	5.56	5.08	5.04	5.38	5.42	5.55	5.20	5.06	5.00	6.33	5.36	6.33	6.10	6.19	7.15	6.25	5.39	5.37	6.04	4.49	5.28	6.12	5.59	6.15
12.26	12.27	11.46	11.59	1.01	11.55	1.38	12.52	11.54	12.35	11.43	11.39	12.11	12.34	12.41	12.13	12.11	11.53	1.72	1.07	1.57	1.17	1.49	2.21	1.42	1.01	1.13	1.32	12.54	1.16	1.47	1.03	1.15
3.47	3.54	3.26	3.26	4.37	3.04	5.16	4.11	3.29	4.04	3.14	3.08	3.36	4.14	4.21	4.29	4.03	3.38	5.20	5.12	5.59	5.10	5.53	6.13	5.41	5.02	5.18	5.35	5.07	5.25	5.52	4.55	5.05
6.56	7.01	6.31	6.33	7.42	6.21	8.27	7.18	6.34	7.05	6.18	6.14	6.43	6.33	7.27	6.59	7.13	6.44	8.28	8.36	9.20	8.21	9.18	9.23	8.57	8.22	8.47	8.58	8.53	9.02	9.21	8.05	8.13
8.26	8.31	7.55	8.03	9.07	7.30	10.00	8.54	7.58	8.54	7.48	7.34	8.02	7.33	8.54	8.20	8.53	8.12	10.01	10.06	11.05	10.03	11.01	11.01	10.46	10.03	10.29	10.42	10.28	10.39	11.02	9.43	9.48

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ليس من عبد يقول لا إله إلا الله مائة مرة إلا بعثه الله تعالى يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر، ولا يرفع لأحد يومئذ عمل أفضل من عمله إلا من قال مثل قوله أو زاد».

دعاء اليوم

الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم، من علينا فهدانا، وأطعمنا وسقانا، وكل بلاء حسن أبلانا. الحمد لله غير مودع ربي ولا مكافى ولا مكفور ولا مستغنى عنه.


برعاية الأمير عبد العزيز بن فهد وبمشاركة الرئيس الأرجنتيني.. وضع حجر الأساس للمركز في بيونس آيرس اليوم

د. التركي: مركز الملك فهد الثقافي الإسلامي منارة إشعاع للمسلمين في أميركا اللاتينية

الرياض: «الشرق الاوسط»

اعرب وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي عن سعادته وسروره برعاية الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز آل سعود المستشار بالديوان الملكي نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حفل وضع حجر الاساس لـ «مركز الملك فهد الثقافي الاسلامي» في بيونس آيرس بالارجنتين، اليوم الجمعة، بمشاركة الدكتور كارلوس ساوول منعم رئيس الجمهورية الارجنتينية، وبحضور الوزراء في الحكومة الارجنتينية، واعضاء البرلمان، وسفراء الدول العربية والاسلامية، والمسؤولين عن الهيئات والجمعيات الاسلامية في اميركا الجنوبية.

ونوه الدكتور التركي في تصريح بهذه المناسبة بالجهود الحثيثة والخيرة التي قام ويقوم بها الامير عبد العزيز بن فهد في خدمة العمل الاسلامي، والدعوة الاسلامية على وجه الخصوص.

وقال: ان انشاء «مركز الملك فهد الثقافي الاسلامي» في بيونس آيرس على نفقة خادم الحرمين الشريفين ـ يؤكد حرصه على تقديم المزيد من الدعم والاهتمام بالاسلام وبالمسلمين في كل انحاء العالم، وهو امر معهود، ونهج ثابت نابع من رسالة المملكة الاسلامية التي تحض على الاهتمام باوضاع المسلمين بعامة، والاقليات والجاليات المسلمة المنتشرة في كافة انحاء المعمورة. وأضاف في هذا الصدد ان اقامة المراكز والمؤسسات الاسلامية في مختلف مناطق العالم، على نفقة خادم الحرمين الشريفين، وباهتمام من حكومته وولي عهده والنائب الثاني، ليس غريبا ولا جديدا، فقد اقامت المملكة ورعت العديد من المراكز والاكاديميات الاسلامية الضخمة في العالم، في لندن، ومدريد، وروما، وواشنطن، وغيرها من المدن العالمية، وكان لذلك اثره العظيم في نفع المسلمين في العالم ونقل الحضارة الاسلامية الى الامم والشعوب الاخرى، للتعرف عليها، والتأكد من ان الاسلام دين العدل والرحمة والسماحة والانسانية كلها، وانه خير للبشر اجمعين، وان المملكة العربية السعودية، التي قامت على الاسلام والتزمت به، بعيدا عن اي غلو او تطرف او ارهاب او اثارة مشاكل للآخرين، او تدخلات في شؤونهم، تعيش والحمد لله الامن والاستقرار والتعاون مع مختلف الدول والشعوب، وتدعو الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

واكد الدكتور التركي ان ما تقوم به المملكة في هذا المجال في العالم عمل حضاري انساني، يبني ولا يهدم، ويقوي العلاقات والتعاون مع الدول والشعوب الاخرى، ويخدم الاسلام والمسلمين خدمة عملية واضحة لا يثير اي قلق او مشاكل للاخرين، ويتم وفق اعراف الدول وانظمتها، وفي اطار من المواثيق الدولية.

واثنى على هذا المشروع الاسلامي الضخم الذي يترجم عناية خادم الحرمين الشريفين بخدمة الاسلام والمسلمين، مشيرا الى ان هذا المركز سيسهم ـ بحول الله ـ في ايضاح حقيقة رسالة الاسلام لدى العالم الغربي، واعطاء الانطباع الحسن الصحيح عن صورة الاسلام العظيمة.

واكد ان اقامة المركز تأتي في وقت اصبح فيه المسلمون في الارجنتين بأمس الحاجة اليه، حتى يتمكنوا من الاستفادة من الإمكانات التي ستتوفر فيه ـ ان شاء الله ـ مستقبلاً، ليتلقوا فية العلوم الشرعية والفقهية، ويتثقفوا بأمور دينهم، ودنياهم، مشيرا الى ان هذا المركز سيصبح منارة اشعاع للمسلمين ليس في الارجنتين ـ فحسب ـ بل في اميركا اللاتينية قاطبة، حيث سيكون هذا المركز ملتقى لابناء المسلمين قاطبة، ومصدراً للعلم والمعرفة، ونشر الاسلام. واضاف وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي يقول في تصريحه: ان المسلمين في اميركا اللاتينية وغيرها قد سرهم نبأ تفضل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بتشييد هذا الصرح الاسلامي العظيم لخدمة الاسلام والمسلمين في الارجنتين، ونشر الدعوة الاسلامية هناك، معبرين عن عميق شكرهم، وتقديرهم للمبادرة الطيبة التي تأتي ضمن سلسلة اهتمامات المملكة بالاسلام، واهله، في جميع ارجاء المعمورة.

واوضح ان وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد لها صلات قوية ومتينة مع العديد من المراكز الاسلامية ذات التوجهات الفكرية السليمة البعيدة عن الشطط والانحرافات. واعرب في هذا الصدد باسم عدد من رؤساء المجالس، والمراكز، والهيئات الاسلامية في مختلف دول العالم عن شكرهم وتقديرهم الجم وثنائهم العطر، ودعائهم الخالص الى الله تعالى ان يجزي قادة المملكة العربية السعودية كل الخير والمثوبة، وفي مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين على هذه المكرمة الغالية على نفوس المسلمين جميعا.

ورفع الوزير التركي اكف الضراعة الى الله العلي القدير ان يجزي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده، والنائب الثاني، ويثيبهم على جهودهم الخيرة في خدمة الاسلام والمسلمين، وان يثقل بها موازين اعمالهم بالحسنات.

وفي ختام تصريحه، عبر عن سعادته وسروره بحضور هذه المناسبة الاسلامية العظيمة، ودعا الله ان يجزي خادم الحرمين الشريفين، على جهوده الضخمة في سبيل الاسلام والمسلمين، وان يوفقه وولي عهده والنائب الثاني لما فيه عزة المسلمين، ورفعة شانهم.

والجدير بالذكر ان «مركز الملك فهد الثقافي الاسلامي»، الذي سيبنى على قطعة ارض مساحتها 33670 مترا مربعا في وسط العاصمة الارجنتينية بيونس ايرس، ومجموع المساحة المبنية فيه 17310 امتار مربعة، ويتكون من اربعة قطاعات هي: القطاع الاول الديني، ويشتمل على المسجد الذي تبلغ مساحته 1200 متر مربع، ويتسع لـ1000 مصل، منها 890 مترا مربعا لصلاة الرجال، و310 امتار مربعة لصلاة النساء، كما يشمل وحدة اسكان الامام، ومساحتها 320 مترا مربعا، اما القطاع الثقافي فيشتمل على قاعة العرض والمحاضرات، ومساحتها 1030 مترا مربعا تتسع لحوالي 700 شخص، وساحة العروض ومساحتها 500 متر مربع، والمكتبة ومساحتها 440 مترا مربعا، والمداخل ودورات المياه بمساحة 350 مترا مربعا.

وبالنسبة للقطاع التربوي بالمركز فيضم حديقة للاطفال بمساحة تبلغ 480 مترا مربعا تتسع لحوالي 150 طفلاً، ومدرسة ابتدائية على مساحة قدرها 3500 مترا مربعا تتسع لحوالي 300 طالب، ومدرسة ثانوية على مساحة 3640 مترا مربعا تتسع لحوالي 300 طالب، ومبنى الادارة على مساحة قدرها 460 مترا مربعا، اما القطاع الترفيهي بالمركز فيضم المطعم والمطبخ، وتبلغ مساحته 1220 مترا مربعا، والمركز الرياضي ومساحته 1200 متر مربع، والمخازن الرئيسية مساحتها 300 متر مربع، الى جانب اماكن وقوف للسيارات على مساحة 17310 امتار مربعة.

من عيون التراث

فقر الى رحمة الله

يروى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه تبع يوما جنازة فتقدم رجل فصلى عن الجنازة، فلما دفن الميت وضع ذلك الرجل يده على القبر وقال: اللهم ان عذبته فبحقك لانه عصاك وان رحمته فانه فقير الى رحمتك، وطوبى لك ايها الميت ان لم تكن اميرا او عريفا او كاتبا او عوانيا او جابيا. فلما تكلم بهذه الكلمات غاب شخصه عن عيون الناس. فأمر عمر بطلبه فلم يوجد. فقال عمر هذا الخضر عليه السلام.

نعم العبد.. ولكن

جاء في الخبر ان داود عليه السلام كان يخرج ليلا متنكرا بحيث لا يعرفه احد، وكان يسأل كل من يلقاه عن حال داود سرا. فجاءه جبريل في صورة رجل فقال له داود: ما تقول في داود؟ فقال: نعم العبد الا انه يأكل من بيت المال ولا يأكل من كده وتعب يديه. فعاد داود الى محرابه باكيا وقال: الهي علمني صنعة آكل بها من كدي وتعب يدي، فعلمه الله تعالى صنعة الزرد.

يقضي بالحق

قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه: «ويل لقاضي الارض من قاضي السماء حين يلقاه الا من عدل وقضى بالحق ولم يحكم بالهوى، ولم يمل مع اقاربه ولم يبدل حكما لخوف او طمع، ولكن يجعل كتاب الله مرآته ونصب عينيه، ويحكم بما فيه.

خشية عمر

كان عمر بن الخطاب يخرج كل ليلة يطوف مع العسس حتى يرى خللا يتداركه وكان يقول: لو تركت عنزا جرباء على جانب ساقية لم تدهن لخشيت ان اسأل عنها في القيامة، فانظر ايها السلطان الى عمر مع احتياطه وعدله، وما وصل احد الى تقواه وصلاته كيف يتفكر ويتخوف من اهوال يوم القيامة وانت قد جلست لاهيا عن احوال رعيتك غافلا عن اهل ولايتك.

خفت أن أهلك

قال عبد الله بن عمر وجماعته من اهل بيته: كنا ندعو الله ان يرينا عمر في المنام. فرأيته بعد اثني عشر كأنه قد اغتسل وهو متلفع فقلت: يا امير المؤمنين كيف وجدت ربك وبأي حسنات جازاك؟ فقال: يا عبد الله كم لي منذ فارقتكم؟ فقلت: اثنتا عشرة سنة. فقال: منذ فارقتكم في الحساب وخفت ان أهلك الا ان الله غفور رحيم، جواد كريم. فهذا حال عمر ولم يكن له من دنياه شيء من اسباب الولاية سوى درة.

كيف تكون أرحم مني

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يؤتى بالولاة يوم القيامة فيقول الله عز وجل وعلا: انتم كنتم رعاة خليقتي وخزنة ملكي في ارضي» ثم يقول لاحدهم: «لم ضربت عبادي فوق الحد الذي امرت به» فيقول: يا رب لانهم عصوك وخالفوك، فيقول جل جلاله: «لا ينبغي ان يسبق غضبك غضبي» ثم يقول للآخر: «ولم ضربت عبادي اقل من الحد الذي امرت به؟» فيقول: يا رب رحمتهم. فيقول تعالى: «كيف تكون ارحم مني خذوا الذي زاد والذي نقص فاحشوا بها زوايا جهنم».

من «التبر المسبوك في نصيحة الملوك» للامام العارف الغزالي

No. 6464 - Friday 9/8/1996 ● 1996/8/9 العدد 6464 الجمعة
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

يقارب إنتاجها نصف مليون طن في 97

بنك «سوميتومو» الياباني ينظم قرضا لـ«ألبا» البحرين قيمته 70 مليون دولار

المنامة: من هناء بوحجي

عينت شركة المنيوم البحرين «البا» بنك سوميتومو Sumitomo الياباني وكيلاً ومديراً لقرض قيمته 70 مليون دولار تعتزم الشركة الحصول عليه لاعادة تمويل جزء من قروضها.

وقال المدير العام للشؤون المالية بالشركة، احمد صالح النعيمي، لـ«الشرق الأوسط» انه يتوقع ان يتم التوقيع على هذا القرض في نهاية اغسطس (آب) الحالي أو سبتمبر (ايلول) المقبل، واضاف ان مدة هذا القرض 5 سنوات إلا أنه لم يكشف عن معدل الفائدة المحتسبة على هذا القرض واكتفى بالقول ان هذا القرض سيحقق وفرا في حجم التمويل الذي تسدده الشركة لديونها.

وقال النعيمي ان اجمالي المتبقي على الشركة من قروض يبلغ نحو مليار دولار من أصل 1.5 مليار دولار اقترضتها الشركة لتمويل برنامج توسعتها الذي ضاعف انتاجها منذ 1992.

وكانت البا قد سجلت انخفاضا مقداره 2 في المائة في انتاجها من الالمونيوم خلال النصف الاول للعام الجاري اذ بلغ انتاجها 205.875 طن متري مقارنة بـ 209.995 طن متري للفترة نفسها من العام الماضي 95.

وعلقت الشركة على هذا الانخفاض بان انتاجها خلال الستة اشهر الاولى من العام الجاري كان ضمن التوقعات وان الانخفاض كان بسبب اضطرارها لاغلاق بعض خلايا خط الصهر الثالث لاجرائها أعمال توسعية ولزيادة الكفاءة البيئية. واضافت ان اجمالي الانتاج في نهاية العام سيسجل نمواً عن العام الماضي. ويذكر ان «البا» تواصل أعمالها التوسعية في خط الصهر الثالث باضافة 67 خلية بكلفة نحو 130 مليون دولار ومتوقع ان ترفع الانتاج بمقدار 36.5 الف طن ليقارب النصف مليون طن سنوياً في 97. وتعود ملكية «البا» لحكومة البحرين بنسبة 77% ولمستثمرين سعوديين بنسبة 20% ولشركة المانية بنسبة 3% وتقوم بالتسويق لحصة البحرين من الانتاج الشركة البحرينية السعودية لتسويق الالمونيوم «بالكو».

شركة بولا الايرلندية تشارك في صفقة نفط ليبية

دبلن - رويتر: قالت شركة «بولا ريسورسز» القابضة امس انها توصلت الى اتفاق مشاركة في الانتاج والتنقيب مع مؤسسة النفط الوطنية الليبية.

وقالت الشركة في بيان ان الاتفاق يشمل منطقتين في حوض سرت ومنطقة في حوض غدامس.

وذكرت رويتر ان الشركة توصلت ايضا الى اتفاق من حيث المبدأ مع شركة نفط كندية عملاقة لمشاركتها في التنقيب عن البترول في المواقع الثلاثة، ولم يتم الاعلان عن اسم الشركة.

وقال البيان «الشركة الكندية ستتولى تشغيل المشروع وتتحمل تكاليف بولا في ما يتعلق بكافة مراحل التنقيب وستمول برنامج تنمية الحقول بكامله في هذه المنطقة ذات الامكانيات الكبيرة».

القطاع الخاص الأردني ينتقد تجاهل الحكومة لأهمية السوق العراقية

وفد تركي كبير يعبر عمان إلى بغداد لإبرام تعاقدات (النفط مقابل الغذاء)

عمان: «الشرق الأوسط»

وصل الى عمان امس وفد تركي رفيع المستوى يتألف من 128 شخصا برئاسة رئيس غرفة تجارة اسطنبول وعضوية رجال اعمال يمثلون مختلف القطاعات الاقتصادية. وغادر الوفد الى العراق لاستكمال محادثات مع المسؤولين العراقيين الحكوميين وفي القطاع الخاص.

ويستهدف الوفد التركي حسب مصادر مطلعة الحصول على حصة مناسبة من مستوردات العراق الغذائية والدوائية حسب مذكرة الامم المتحدة 986 الغذاء مقابل النفط.

وتاتي زيارة الوفد التركي في وقت مناسب لغاية بعد اقرار الامم المتحدة خطة توزيع الاغذية في العراق، مما يمهد الطرق لوصول شحنات الادوية والغذاء وغيرها من المستلزمات الى بغداد مقابل تصدير النفط عبر تركيا والخليج العربي.

مصدر مسؤول اعرب عن خيبة امله حيال عدم اهتمام الاردن رسمياً بمسالة زيادة صادراته الى العراق، خاصة بالنسبة لاتفاق النفط مقابل الغذاء، وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط»: ما زالت اجراءاتنا تتسم بالتعقيد، وغير محفزة للجانب العراقي.

وأوضح المصدر.. رغم جاهزية وطاقة ميناء العقبة، وتوفر اسطول للنقل البري الا ان اجراءات التفتيش، والبيروقراطية، تحد من تنافسية الاردن مقارنة مع البدائل الاخرى خاصة تركيا، وقطر، وتترك اثاراً سلبية تجاه العراقيين.

وكانت مصادر تجارية قد ابلغت «الشرق الأوسط» انه بالرغم من التطمينات التي اكدتها بغداد خلال زيارات الوفود الاردنية الخاصة خلال الشهور الماضية بشأن منح الاردن اولوية في المستوردات العراقية واعتماد ميناء العقبة لمستوردات العراق من النصف الغربي للكرة الارضية، الا ان الاجراءات العملية لا تطمئن.

ويبدي القطاع الخاص الاردني انتقادات حيال سياسة الحكومة التي تتجاهل بغداد رغم الاهمية الاستراتيجية للسوق العراقية بالنسبة للمستوردات الاردنية، حيث لم يزر اي مسؤول حكومي منذ عدة اشهر، في الوقت الذي تستقبل بغداد مسؤولين من مختلف الدول.

وفي حوار ضم وكيل وزارة التجارة الاميركية ستورات وحشدا من رجال الاعمال والمستثمرين الاردنيين طالب رجال الاعمال بضرورة اتاحة الفرصة امام المصدرين الاردنيين لارتياد السوق العراقية، وتلبية بعض الحاجات مثل اليوريا، والكبريت والمشتقات البترولية ، وذلك في انتقادات غير مباشرة للسياسة الاميركية حيال العلاقات الاردنية - العراقية.

وكان وفد تركي رفيع يتألف من 120 شخصية حكومية وخاصة اجرى محادثات ناجحة في بغداد مطلع الشهر الماضي، برئاسة نائب وزير التجارة التركي.

وقال الوفد التركي انه يستهدف ثلث مستوردات العراق في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء، مؤكداً ان قدرة تركيا على المنافسة كبيرة لعوامل عديدة.

وابرمت بغداد في وقت سابق من العام الحالي مع اندونيسيا صفقات لتوريد زيوت ومواد غذائية اخرى وفق عقود مستقبلية بقيمة 250 مليون دولار تقريبا.

إعلانات مجانية للمنتجات السورية في ألمانيا

قرض ألماني لـ«الكيميا» السورية قيمته مليارا مارك

دمشق: من نضال معروف

أعلن رجل الأعمال السوري ورئيس مجلس ادارة شركة الكيماويات الصناعية «الكيميا» صائب نحاس حصول الشركة (وهي احدى شركات القطاع المشترك الصناعي) على دعم وقرض خارجي قيمته مليارا مارك الماني كمرحلة اولى اي ما يعادل 70 مليون ليرة سورية من المؤسسة الألمانية للتنمية والاستثمارات وهي شركة حكومية المانية لها استثمارات مشابهة في كل من لبنان والأردن ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. ويشكل هذا الدعم أول سابقة للدعم الألماني لشركات القطاع المشترك الصناعي في سورية الذي تمثل في شركة الكيماويات الصناعية م. م «الكيميا». وجاء اعلان السيد نحاس في الاجتماع السنوي الذي عقدته الهيئة العامة للشركة في دمشق يوم الأربعاء الماضي بحضور المساهمين ورئيس المؤسسة الألمانية للتنمية والاستثمار رينر فون اوتوغرافن ونائبه جرهارد فون ويرتين والدكتور يورغن هولز نائب رئيس مجلس ادارة مصرف بلينر بنك.

وقال السيد اوتوغرافن بأن هذا التمويل المقدم لـ«الكيميا» هو الأول من نوعه ويأتي تأكيداً على ثقة حكومته بسورية واقتصادها، وأضاف بأن لهذه الخطوة مغزى سياسياً كبيراً وأهمية خاصة لأن الاستثمار هو الثقة والتطور وما قمنا به يعكس ثقتنا بهذا البلد والدليل على ذلك اننا في استثماراتنا في لبنان او الأردن او مناطق الحكم الذاتي نجري اتصالاتنا من خلال البنوك وخصوصاً Fransa Bank في لبنان، اما هنا في سورية فان التمويل في سورية قام على أساس الثقة بالمتعاملين معنا دون اللجوء لبنوك أخرى. وتمنى اوتوغرافن ان تكون الريادة لمؤسسته في هذا المجال وان تحذو المؤسسات الأوروبية الأخرى حذوها وتسير في نفس الاتجاه خاصة لتوفر عوامل مغرية ومشجعة انفردت بها سورية كالموقع الجغرافي وعدد السكان الكبير الذي يضخ اليد العاملة الى المعامل والمؤسسات بكثافة اضافة للأرضية الجيدة التي وفرها قانون الاستثمار رقم 10 لعام 1991 الذي أكد تمسك سورية بنهج الاستثمار وشكل خطوة كبيرة لتحرير التجارة السورية ورسخ القناعة باخلاص سورية في اتجاهها نحو تشجيع الاستثمار والربح الأكيد.

أما الدكتور هولز فنوه مؤيداً راي السيد اوتوغرافن بشأن خبرة اليد العاملة السورية المدربة من خلال تجربته المصرفية للاستثمارات في سورية كما أبدى حماسه للاستثمار فيها لتوفر (اساس الاستثمار) الذي يتمثل في الاستقرار منذ اكثر من 25 سنة.

هذا ويذكر ان «الكيميا» التي يبلغ راسمالها 200 مليون ليرة سورية قامت بتنفيذ قسم كبير من مشروعها الذي أقيم في منطقة حسية جنوب مدينة حمص وسط سورية وتنتج الشركة مادة حمض كلور الماء وسلفات الصوديوم المستعملة في الصناعات النفطية والزجاجية.

وجدير بالذكر ان الاتحاد الألماني للشرق الأوسط كان قد أبلغ وزارة الاقتصاد السورية عن استعداده للاعلان عن المنتجات السورية والسلع المرغوب بتصديرها خارج سورية.

وقال الاتحاد الألماني في كتاب لوزارة الاقتصاد السورية بانه سيضمن نشرته الشهرية الصادرة عنه اعلانات مجانية عن المنتجات السورية حيث ستوزع هذه النشرات على كل الفعاليات الاقتصادية في مختلف الأراضي الألمانية. وبناء على هذا الكتاب فقد عممت وزارة الاقتصاد السورية على كافة الفعاليات الاقتصادية واتحادات غرف الصناعة والتجارة والزراعة لتزويد مديرية التمثيل التجاري وتنمية الصادرات بصور فوتوغرافية عن تلك السلع والمنتجات التي ترى هذه الجهات ان لديها الامكانيات والقدرة على الانتشار.

كما طالب التعميم الوزاري الجهات الراغبة بالتصدير والمتقدمة ببيانات توضيحية ان تقدم مواصفات وعناوين الجهات المنتجة لها باللغتين العربية والانجليزية.

المغرب يطلب شراء 45 ألف طن قمحا

الرباط - رويتر: قال تجار حبوب أوروبيون امس ان هيئة الحبوب المغربية تعلن اليوم عن مناقصة لاستيراد 45 الف طن من القمح غير الصلب للتسليم في نهاية اغسطس (اب) الجاري. وحسب نبأ لرويتر فان شروط المناقصة تقضي بتقسيم الكمية الى 15 الف طن تشحن الى ميناء الناضور او طنجة و30 الف طن للشحن الى اغادير.

انخفاض أرباح بنك «طيب»

المنامة - الوكالات: قال بنك طيب وهو بنك استثماري عالمي مقره البحرين ان ارباحه الصافية في النصف الاول من العام الحالي هبطت الى 4.8 مليون دولار من 5.1 مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي. وقال بيان للبنك امس ان حقوق المساهمين زادت في نهاية شهر يونيو (حزيران) عام 1996 الى 107.9 مليون دولار من 104.6 مليون دولار العام الماضي.

وارتفعت ودائع البنك الذي يجري تداول اسهمه في سوق البحرين للأوراق المالية الى 70.9 مليون دولار في النصف الاول من العام الحالي من 48.7 مليون دولار في النصف الاول من عام 1995.

قلم ذهبي مرصع بقطع ماسية.. بأكثر من 126 ألف دولار.. في لندن اليوم

كولن ماكليمونت مدير مؤسسة «بن شوب» في لندن امس ماسكا قلما من طراز «مونتبلوك ميسترستك سوليتير رويال» يعرض اليوم في مطار هيثرو بسعر 82 ألف جنيه استرليني (126.3 ألف دولار) (أ.ب)

تعثر مفاوضات «بتروليمكس» الفيتنامية لرفع عدد شحنات وقود الديزل من مؤسسة البترول الكويتية

الكويت: من فادية الزعبي

لم تسفر المفاوضات التي تمت بين شركة «بتروليمكس» الفيتنامية ومؤسسة البترول الكويتية عن تأمين طلب الشركة الفيتنامية بزيادة حصتها من شحنات وقود الديزل من ثلاث شحنات الى اربع شحنات كل 45 يوما.

وقال مسؤول في مؤسسة البترول الكويتية لـ«الشرق الأوسط» ان تأمين اربع شحنات ديزل لشركة «بتروليمكس» لن يكون مجديا اقتصاديا بالنسبة للمؤسسة وذلك بسبب سعر تلك الشحنات. وقد اقترحت مؤسسة البترول الكويتية تزويد الشركة بخمس شحنات وليس اربعاً فقط إلا ان الشركة اصرت على ان حاجتها من وقود الديزل لا تزيد على اربع شحنات كل 45 يوما. وهذا يعني ارباكا في برنامج المؤسسة التي تصدر الى شرق آسيا شحنات كبيرة مقسمة الى خمس شحنات صغيرة حجم كل منها يتراوح بين 20 ـ 22 الف طن يتم توزيعها وفقا لعقود المؤسسة المحددة الأجل بين شركة بتروليمكس (ثلاث شحنات)، وشركة سنغافورة (شحنتين).

وتقوم المؤسسة بتزويد فيتنام ودول شرق آسيا بوقود الديزل من المصافي الكويتية، ومن المصافي الأخرى التي تصفي النفط الكويتي الخام لحساب المؤسسة ويتم تسويق معظم صادرات الكويت من زيت الديزل في دول شرق آسيا.

أما سبب اهتمام مؤسسة البترول الكويتية بالتوجه بتسويق منتجاتها النفطية الى دول شرق آسيا فيعود الى معدل نسبة النمو في تلك الدول التي تصل الى 8 في المائة سنويا، في حين ان دول البحر الأبيض المتوسط واوروبا يتراوح معدل النمو فيها بين واحد واثنين في المائة.

وقال مراقبون نفطيون لـ«الشرق الأوسط» ان حجم واردات دول شرق آسيا من المنتجات النفطية التي تصلها من دول مجلس التعاون ستتقلص على المدى القريب وذلك في اعقاب تشغيل مصفاتين جديدتين للنفط في تايلاند، الأولى مصفاة شل التي بدأت العمل اخيراً ومصفاة كالتكس التي ستبدأ الانتاج في الربع الأخير من هذا العام. هذا الى جانب التوسعة التي تشهدها مصافي كوريا الجنوبية. وقالوا ان دول شرق آسيا ستحتاج لبعض الوقت لترتيب مصادر احتياجاتها من منتجات النفط القادمة من الخليج وتلك التي ستؤمنها من المصافي الجديدة في دول شرق آسيا. ولكنهم اكدوا ان نسبة تقلص صادرات دول مجلس التعاون من المنتجات النفطية الى دول شرق آسيا لن تكون كبيرة، وانما تقلصاً بسيطاً اذا ما اخذ عامل معدل النمو السنوي المرتفع لتلك الدول.

الصناعيون اللبنانيون يدرسون تأثيرات منطقة حرة مع الأردن

بيروت: «الشرق الأوسط»

قررت جمعية الصناعيين اللبنانيين وضع دراسات قطاعية لمعرفة تاثير المقترحات من قبل الاردن حول اقامة منطقة تجارية حرة مع لبنان.

وناقش مجلس تنمية الصادرات في جمعية الصناعيين اللبنانيين في اجتماع عقده امس برئاسة رئيس المجلس احمد كبارة بحضور اعضاء مجلس الادارة السادة فؤاد حدرج، عماد كساب ورضا غدار والمدير العام سعد الدين العويني النتائج التي آلت اليها اجتماعات اللجنة اللبنانية - الاردنية المشتركة التي عقدت في بيروت من 14 الى 18 من الشهر الماضي.

وتطرق البحث في الاجتماع الى لوائح السلع المقترحة من قبل الجانب الاردني ومشروع اقامة منطقة تجارة حرة بين البلدين.

وانتهى الاجتماع الى الاتفاق على وضع آلية للعمل بتقديم دراسات قطاعية لمعرفة حجم تاثير المقترحات الاردنية على السوق الداخلية وتحديد الاولويات للتوصل الى المشروع النهائي للطرح الصناعي اللبناني على ان يصار الى رفعه الى الجهات المختصة في الاسبوع المقبل.

شركات سعودية تسعى لإقامة مجمعات سكنية

دخول المستثمرين الخليجيين أنعش سوق العقارات بدبي ووصلت بعض الصفقات إلى 120 مليون درهم

دبي: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر تعمل في قطاع العقارات في امارة دبي ان سوق العقارات وحركة بيع الاراضي في دبي تشهد خلال فترة الصيف الحالية نشاطا وانتعاشا ملحوظا وصل الى ثلاثة اضعاف ما كانت عليه في السنوات الماضية.

وارجعت المصادر اسباب ذلك الى دخول مستثمرين جدد الى سوق العقارات سواء من داخل او خارج دولة الامارات.

ويأتي المستثمرون السعوديون على رأس قائمة المستثمرين الخليجيين الذين ابدوا رغبة قوية في الاستفادة من المزايا والتسهيلات التي وفرتها حكومة دبي لجميع المستثمرين في القطاعات المختلفة وتسعى بعض الشركات الاستثمارية السعودية الى اقامة مجمعات سكنية للشقق المفروشة في دبي على غرار النشاطات المماثلة التي اقيمت في الاراضي المقدسة وخاصة مكة المكرمة.

واشارت المصادر الى ان منطقة شارع الشيخ زايد (الشارع الدولي الذي يربط ما بين امارتي دبي وابوظبي) تصدرت قائمة الاراضي التي يقبل المستثمرون على شرائها حيث قفز سعر القدم المربع فيها من 2200 درهم الى 3000 درهم وسط توقعات بارتفاعه الى 4500 درهم في الفترة القادمة، وشهدت ايضا مناطق اخرى ارتفاعا في الاسعار شملت منطقة السوق في ديره حيث قفز سعر القدم المربع من 1500 درهم الى 4500 درهم ووصل في منطقة سوق الذهب ما بين 5000 درهم الى 7000 درهم وهي اسعار قياسية لا تنافسها في ذلك سوى اسعار الاراضي في مكة المكرمة على مستوى منطقة الشرق الاوسط.

وتضيف هذه المصادر ان ارتفاع الاسعار شمل ايضا الاستثمار في القطاع الفندقي اثر اشتداد الطلب على شراء فنادق جاهزة او اراض مسموح بناء فنادق فيها وكذلك الحال بالنسبة للشقق المفروشة. وتركزت هذه الطلبات في منطقة السوق بديره والرقة وطوي صايغ.

وتم خلال الشهر الماضي يوليو (تموز) عقد صفقات كبيرة لبيع فنادق تراوحت اسعارها ما بين 10 الى 120 مليون درهم وذلك حسب موقع ودرجة الفندق، وتركزت معظم الصفقات على فنادق الدرجة الثانية والثالثة والرابعة.

انتعاش حركة العقارات في دبي رغم حرارة الصيف (أرشيف «الشرق الأوسط»)

اخبار

توسيع حجم التبادل المصري الإسرائيلي

● عقد ناتان شارنسكي وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي اجتماعا امس مع محمد بسيوني سفير مصر لدى اسرائيل. ونقلت وكالة ق.ن.أ عن الراديو الاسرائيلي انه تم خلال الاجتماع بحث العلاقات التجارية والاقتصادية بين مصر واسرائيل وسبل تعزيزها بما في ذلك اقامة مشاريع مشتركة تخصص منتوجاتها للتصدير الى أوروبا وآسيا.

ونقل الراديو عن شارنسكي قوله ان لاسرائيل مصلحة في توسيع حجم التبادل التجاري مع مصر خاصة أن مصر تعتبر سوقا تجاريا كبيرا.

هبوط سعر الصرف الفوري للريال السعودي وفائدته

● هبط سعر الصرف الفوري للريال السعودي قليلا هذا الاسبوع وفقدت معظم اسعار فائدة ودائع الريال السعودي بالبنوك نحو 1/16 نقطة.

ونقلت رويتر عن متعاملين في السعودية ان السيولة مرتفعة في السوق لكنهم يجهلون السبب. ونزل سعر الصرف الفوري للريال الى 3.7507/3.7505 مقابل الدولار امس من 3.7506/3.7504 مقابل الدولار في الاسبوع الماضي.

وبلغت اسعار ودائع شهر واحد 5 5/16 و5 7/16 في المائة وثلاثة اشهر 5 7/16 و5 9/16 في المائة وستة اشهر 5 5/8 و5 3/4 في المائة ولمدة عام 5 7/8 و6 في المائة.

زيادة الحوافز والإعفاءات وإزالة التشوهات

مؤسسة تشجيع الاستثمار تبحث خطة لترويج الأردن استثماريا

عمان: «الشرق الأوسط»

عقد مجلس ادارة مؤسسة تشجيع الاستثمار الاردنية اجتماعاً برئاسة المهندس علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة لتقييم السياسة الاستثمارية، وعمل المؤسسة في هذه المرحلة، والرؤى التي يمكن من خلالها تدعيم هذه الاستراتيجيات بما يخدم تسويق الاردن كمركز جذب استثماري عالمي، وتحقيق نمو مستمر.

الدكتور طالب الرفاعي مدير عام المؤسسة قدم عرضاً حول الانجازات التي تحققت خلال الفترة الماضية في مجالات التسويق الاستثماري الاردني وتحقيق النمو المستهدف وتحسين كفاءة الاستثمار في الاردن.

واستعرض المجتمعون مقترحات حول اضافة قطاعات استثمارية او فروع قطاعية بموجب قانون الاستثمارات الجديد لتوسيع قاعدة القطاعات المستفيدة من الاعفاءات والحوافز والتسهيلات التي شملها القانون.

وتم خلال الاجتماع بحث التوسع في قطاع السياحة بحيث تشمل مظلة الاعفاءات والتسهيلات التي يشملها القانون، الفنادق ومدن الملاهي والمنتجعات والقرى السياحية والمشاريع الترفيهية السياحية الكبرى وقطاع الانتاج الفني، والمعاهد المتخصصة في خدمة الصناعة والزراعة والسياحة والتمريض. ولرفع كفاءة الاداء والارتقاء بمؤسسة تشجيع الاستثمار بحث مجلس الادارة اعادة هيكلة المؤسسة لجهة تحقيق مستوى عال من الهيئة لخدمة القطاع الاستثماري.

من جهة اخرى بلغ اجمالي المشاريع الاستثمارية الجديدة التي استفادت من قانون تشجيع الاستثمار الجديد خلال النصف الاول من العام الحالي 171 مشروعا، حجمها الاستثماري نحو 357 مليون دولار تقريبا.

ويطالب رجال القطاع الخاص الجهات الحكومية المعنية بزيادة الاعفاءات والتسهيلات امام الاستثمارات العربية والاجنبية وذلك باتباع التشريعات الجديدة الناظمة للاستثمارات نظما تزيل التشوهات والبيروقراطية الحكومية التي تقف عائقا امام نمو الاستثمار الاجنبي في البلاد.

تركيا ثاني أكبر المتضررين بمطالبة 24 مليار دولار

200 مليار دولار مطالبات تعويضات احتلال الكويت
الاستقطاع يبدأ مع استئناف التصدير ويمتد لعشرين عاما

نضال الليثي*

من المنتظر ان يبلغ اجمالي الاستقطاعات من قيمة صادرات النفط العراقي الى الاسواق حوالي 200 مليار دولار اقرتها لجان الامم المتحدة وهيئاتها. غير ان خصم هذه التعويضات سوف يتم على مراحل زمنية طويلة قد تمتد لعشرين عاما على الاقل.

وستكون اكبر حصة تعويض لصالح الكويت التي تضررت بالاحتلال والدمار والتشريد وتدمير بناها البشرية والاقتصادية والاجتماعية وتحتل تركيا المرتبة الثانية في قائمة المطالبين بالتعويضات بعد الكويت بمطالبة تبلغ 24 مليار دولار.

وستباشر لجنة تعويضات متضرري حرب الخليج الثانية بصرف التعويضات الى مستحقيها بعد تنفيذ القرار رقم 986، صيغة «النفط مقابل الغذاء والدواء»، ووصول النفط العراقي الى الاسواق وتجميع ايراداته في «حساب العراق» المسجل لدى احد البنوك الاجنبية باسم الامم المتحدة. وسيشرف الامين العام للمنظمة الدولية بطرس غالي على الصرف منه. وفقا لمذكرة التفاهم الموقعة بين الامانة العامة للامم المتحدة والحكومة العراقية. حيث سيستقطع 30 في المائة من ايرادات النفط المبيع البالغة مليارى دولار كل ستة اشهر لتمويل نشاطات لجنة التعويضات. وستصرف هذه المبالغ الى افراد وشركات ومؤسسات ودول من الذين تضرروا في حرب الخليج الثانية.

مراعاة خدمة الدين العراقي

فرض مجلس الامن على العراق دفع تعويضات بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة بعد غزو الكويت في قراره رقم 665 الصادر في 25 اغسطس (آب) 1990 وعاد المجلس الى موضوع التعويضات في القرار رقم 686 الصادر في الثاني من مارس (آذار) 1991 في الفقرة «ب» من مادته الثانية. وقرر من حيث المبدأ قبول العراق لمسؤوليته، بموجب القانون الدولي، عن اية خسائر او ضرر او اضرار بالنسبة للكويت ودولة ثالثة ورعاياها وشركاء نتيجة لغزو الكويت، مما يعني ان مجلس الامن حدد في هذا القرار الجهات المستحقة للتعويضات، وعاد الى نفس الموضوع في القرار رقم 687 الصادر في ابريل (نيسان) 1991 في الفقرة 17 منه، والذي حدد فيه الخسائر والاضرار التي يجب التعويض عنها، اذ اكد ان العراق، دون المساس بديونه والتزاماته الناشئة قبل 2 اغسطس (آب) 1990 والتي سيجري تناولها عن طريق الاليات العادية مسؤول بمقتضى القانون الدولي عن اية خسارة مباشرة او ضرر مباشر، بما في ذلك الضرر اللاحق بالبيئة واستنفاد الموارد الطبيعية، وأي ضرر واقع على الحكومات الاجنبية او رعاياها او شركاتها، نتيجة لغزو العراق واحتلاله غير المشروعين للكويت.

واقر في هذا القرار انشاء صندوق لدفع التعويضات المتعلقة بالمطالبات، ولجنة لادارة الصندوق. واوعز في حينها الى الامين العام بان يضع ويقدم الى المجلس توصيات لاتخاذ قرار بشأنها، لتمكين الصندوق من الوفاء بمطلب دفع التعويضات، بما في ذلك ادارة الصندوق، وآليات تحديد المستوى المناسب لمساهمة العراق في الصندوق على اساس نسبة مئوية من قيمة صادرات النفط والمنتجات النفطية من العراق بحيث لا تتجاوز رقما يقترحه الامين العام على المجلس، على ان يؤخذ في الاعتبار احتياجات شعب العراق وقدرة العراق على الدفع، كما تقدر بالاقتران مع المؤسسات المالية والدولية مع مراعاة خدمة الدين العراقي الخارجي واحتياجات الاقتصاد العراقي.

وعاد المجلس الى معالجة التعويضات بشكل تفصيلي في قرار منفصل تحت رقم 692 في 30 مايو (ايار) 1991. ولم تحدد نسبة التعويضات من ايرادات النفط لتمويل الصندوق الخاص بها الا في القرار رقم 705 الذي صدر في 15 اغسطس (آب) 1991، حيث جاء فيه «يقرر وفقا للاقتراح الذي قدمه الامين العام في الفقرة 7 من مذكرته والمؤرخة في 30 مايو (ايار) 1991، الا تتجاوز التعويضات التي يتعين على العراق دفعها (الناشئة عن الفرع هـ من القرار 687 (1991)) 30 في المائة من القيمة السنوية لصادرات النفط ومنتجات النفط العراقية».

أضرار البيئة ضمن التعويضات

وتبلغ مجموع التعويضات المقررة من لجنة التعويضات 200 مليار دولار ستصرف الى متضرري حرب الخليج الثانية، احتسبت على اساس استمارات تضمنت المطالبات من المتضررين قدمت الى لجنة التعويضات واقر من قبلها احقيتهم في التعويضات. وكانت هناك استمارات تضمنت مطالبات فردية عن الاضرار التي لحقت بالافراد والتي تتراوح قيمتها بين خمسة آلاف وثمانية آلاف دولار كتعويض بحد اقصى. وتستحق العائلة ثمانية آلاف دولار.

ويطالب اصحاب الفئة «ب» بتعويضات عن الاضرار النفسية والجسدية والوفاة، ويطالب اصحاب الفئة «هـ» بتعويضات عن خسائر فقد الوظيفة والرواتب المستحقة عن العمل بين اغسطس (آب) 1990 وابريل (نيسان) 1991 بحد اقصى مقداره الف دولار. وتتضمن نماذج الفئتين «د» و«هـ» المبالغ التي تزيد على 100 الف دولار كتعويض عن الخسائر التي لحقت بالمواطنين في دول الخليج، لكن الفئة «د» تتضمن مطالبات الافراد، والفئة «هـ» تتضمن مطالبات الشركات والكيانات القانونية.

اما نماذج الفئة «و» فتتضمن مطالبات الدول التي تضررت بيئيا لانها عانت من تبعات الحرب او دمار البيئة التحتية او لانها استقبلت النازحين من العراق والكويت اثناء مرورهم بها.

وتولت اسبانيا لمدة عامين رئاسة لجنة التعويضات، ووافقت المانيا بعدها على القيام بهذه المهمة. وعملت اللجنة حتى الان على اساس مساهمة مالية طوعية اضافة الى نحو 50 مليون دولار حصلت عليها نتيجة تحويلات من حساب العراق الخاص بمبيعات نفطية قديمة الى صندوق الامم المتحدة. ولم تتمكن اللجنة ايضا حتى الان الا من دفع اكثر من ثلاثة ملايين دولار لـ 2800 شخص من 16 دولة لعدم توفر مصدر تمويل لصندوق التعويضات نتيجة توقف تصدير النفط العراقي الى الاسواق بعد فرض العقوبات.

تحطم القاعدة الإنتاجية في الكويت

وستحصل الكويت التي تعرضت للغزو والدمار على اكبر نسبة من التعويضات المستقطعة من ايرادات النفط العراقي. وقدرت «الهيئة العامة لتقرير التعويضات عن خسائر العدوان العراقي» وهي هيئة كويتية، الاضرار الاستاتيكية التي لحقت بالكويت خلال الغزو قد بلغت اكثر من 27.7 مليار دينار كويتي موزعة على ستة قطاعات بلغت كلفة المناورة منها 82.2 مليون دينار، والاصول الثابتة والسائلة 7.560 مليار دينار، والمطالبات المستحقة غير المقدمة 1.166 مليار دينار، واعالة الكويتيين في الخارج 362.5 مليون دينار، والمساهمة في كلفة عاصفة الصحراء 6.5951 مليار دينار وخسائر قطاع النفط 12.0066 مليار دينار.

وتبلغ الخسائر الديناميكية التي تمثل الاصابات الجسدية والوفاة 8.3449 مليار دينار موزعة على الاصابات والوفاة، واعالة اهالي الشهداء، ودخل الشهداء المفقود، والفوائد المترتبة على سداد التعويضات.

وفي جانب الاضرار غير المباشرة التي ترتبت عن الاضرار المباشرة ومنها غير المباشرة الاستاتيكية المتعلقة بالتحويلات والاعانات التي قدمتها الكويت الى الدول العربية والإسلامية الصديقة، التي شاركت في طرد العراق من الكويت فقد بلغت 1.964 مليار دينار. في حين بلغت التكلفة غير المباشرة الديناميكية والمتعلقة بالخسائر التي اصابت هيكل العمالة واحلالها بعمالة اقل مهارة ومعرفة وتحطم القاعدة الانتاجية وغيرها، 6.9804 مليار دينار موزعة على تدهور قطاع الانتاج، وتكلفة انقاذ النظام المالي والنقدي، والفوائد على القروض الحكومية من الخارج، وتكلفة اعداد المطالبات، والقيمة الاضافية الضائعة (الناتج المحلي الاجمالي).

وقد كان القطاع النفطي اكثر القطاعات تضررا، حيث جرى تفجير اكثر من 700 بئر نفطية وإتلاف العديد من المنشات النفطية منها ثلاث مصاف دمر بعضها بشكل شبه كامل وبعضها بنسب متفاوتة.

ولن يتم تعويض هذه الاضرار كلها، وتبلغ قيمة الاضرار المؤهلة للتعويض المستوفاة للقواعد والاجراءات التي وصفتها الامم المتحدة بـ 27.102 مليار دولار.

وستقوم اللجنة بتعويض 800 الف عامل اجنبي و1.2 مليون مصري و47.200 اردني اضطروا الى المغادرة المنطقة اثناء الازمة، وهذه التعويضات تتطلب ان يسدد العراق 2.5 مليار دولار لهم.

وسعت مصر الى ضم المستحقات المالية للعمال المصريين في العراق والتي توقف العراق عن دفعها لهم بعد غزو الكويت الى مستحقات متضرري حرب الخليج، يتولى دفعها صندوق التعويضات. وتكونت لجنة تحكيم دولية ستتولى النظر في طلب مصري بصرف قيمة التحويلات المستحقة للعاملين المصريين في العراق والتي تبلغ 493 مليون دولار. وسيتم عرض هذا الحكم على لجنة التعويضات. وقدمت مصر مذكرة قانونية للجنة التحكيم ارفقت بها كافة الاثباتات لادراج المبلغ المذكور ضمن التعويضات التي تطالب بها مصر والتي تقدر قيمتها بنحو 2.5 مليار دولار، الا ان مثل هذا الحكم لم يصدر حتى الوقت الحاضر.

واقرت لجنة التعويضات مطالبات بالتعويضات لدول وشركات ومؤسسات تضررت من الحرب.

تناسب طردي مع الصادرات

وتطالب تركيا بتحميل صندوق التعويضات خسائر اقتصادها جراء حرب الخليج الثانية، نتيجة توقف تصدير النفط العراقي عبر الانبوب الممتد في اراضيها وتوقف تجارتها مع العراق. وتقدر الحكومة التركية هذه الخسائر بـ 24 مليار دولار. وطرحت رئيسة وزراء تركيا حينئذ هذا المطلب على الرئيس الاميركي بيل كلينتون اثناء زيارتها الاخيرة لواشنطن قبل خسارة حزبها الاغلبية البرلمانية في الانتخابات التركية. ولا يوجد مؤشر على الموافقة لدفع هذا المبلغ من صندوق التعويضات.

وستبدأ عملية صرف التعويضات للمستحقين الذين اقرت طلباتهم بالتعويض حال وصول النفط العراقي الى الاسواق وتحويل ثمن هذه الصفقات الى «حساب العراق». حيث سيستقطع 30 في المائة من ايرادات النفط المبيع، وفق القرار رقم 986 لتمويل صندوق التعويضات. ويتوقع حصول اللجنة على 600 مليون دولار في فترة ستة اشهر عند تطبيق القرار «النفط مقابل الغذاء»، وسيستخدم من هذا المبلغ 142 مليون دولار لـ 57 الفا من طالبي التعويض، وستحتاج اللجنة الى 500 مليون دولار للدفع الى 200 الف طالب تعويض ممن تضرروا من حرب الخليج الثانية.

ولم يضع مجلس الامن في قراراته الخاصة بالتعويضات سقفا زمنيا لايفاء العراق بها. وربط ذلك بكمية نفطه المصدر الى الاسواق الخارجية والايرادات التي يحصل عليها من ذلك، فكلما زادت ايرادات نفطه ارتفعت التعويضات التي سيدفعها بالارتباط مع زيادة حصته من مجموع ما تصدره منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» او الارتباط بارتفاع اسعار النفط في حالة رفع العقوبات المفروضة عليه، واذا انخفضت ايراداته تنخفض مساهمته في الصندوق، وبغض النظر عن حجم حصة النفط العراقي من حصص «اوبك» التي سيعود بها الى الاسواق عند رفع العقوبات عنه بعد تنفيذه لكافة قرارات مجلس الامن الدولي، سيحتاج الى ما لا يقل عن عقدين للانتهاء من تسديد التعويضات باستقطاع 30 في المائة من ايراداته النفطية. وتوقع النظام العراقي في تقرير رفع الى الامم المتحدة الحصول على 66.347 مليار دولار كايرادات من بيع النفط على افتراض ان سعر البرميل الواحد 16 دولارا خلال الخمس سنوات الاولى من رفع العقوبات. وستبلغ التعويضات المستقطعة من هذه الايرادات النفطية، خلال الفترة المذكورة الى ما يعادل 30 في المائة منها 19.900 مليار دولار من مجموع التعويضات التي يجب عليه دفعها. ويعني هذا انه بعد خمس سنوات من العودة الى سوق النفط فلن يكون بالامكان الا تسديد 29 في المائة من التعويضات، وهذا كاف لاعطاء تصور مستقبلي عن عدد السنوات التي سينتهي فيها العراق من تسديد التعويضات التي فرضت عليه.

لا إلغاء إلا بتغيير النظام

لا يوجد اي امل للنظام العراقي برفع التعويضات او حتى تقليل النسبة المستقطعة من ايرادات النفط. نظرا لالزامية ووجوب تنفيذ القرارات الصادرة من مجلس الامن، وانعدام الثقة بالنظام الحالي وموقف المجتمع الدولي منه القاضي بعزله وتحميله الاضرار الاقتصادية التي لحقت بالافراد والمؤسسات والشركات والدول نتيجة الغزو والحرب، ضمن استراتيجية عامة تهدف الى اضعافه اقتصاديا.

وتظهر مثل هذه الامكانية بعد رحيله حيث يكون من الممكن التفكير بالغاء هذه التعويضات او تقليص نسبتها الى ادنى حد، نظرا لتحمل النظام الحالي مسؤولية الغزو والاحتلال ومن ثم نشوب الحرب. وحددت نسبة التعويضات بما لا يقل عن 30 في المائة في قرار مجلس الامن رقم 705، مما يمكن المجلس من تقليصها في المستقبل الى ما يتراوح بين 1 - 30 في المائة دون الحاجة الى اصدار قرار جديد.

ويوفر امكانية تقليص نسبة التعويضات من ايرادات النفط العراقي، اشتراط كافة قرارات مجلس الامن الصادرة بحق العراق والتي تناولت موضوع التعويضات وهذه القرارات هي 665، 678، 692، 705، اشترطت تحديد النسبة المستقطعة للوفاء بها على اساس أوضاع العراق الاقتصادية، وقدرته على الايفاء بالتزاماته المالية المتعلقة بالديون قبل الثاني من اغسطس (آب) 1990، وقدرته على تلبية الاحتياجات الاقتصادية لشعبه، خاصة اذا عرفنا استمرار ضعف الاقتصاد العراقي بعد رفع العقوبات.

رغم ذلك فان قرارات مجلس الامن 706 و712 و986 التي سمحت ببيع كميات محددة من النفط لشراء الاغذية والادوية، نصت عل استقطاع 30 في المائة من هذه الايرادات لتمويل صندوق التعويضات، لترجمة الموقف السياسي لمجلس الامن من النظام بتحديد الحد الاعلى لنسبة التعويضات التي يجب دفعها. الا ان القرار رقم 986 نص على امكانية زيادة النفط المباع عندما يتبين فعلا ان عائدات النفط المبيع، وفق القرار لشراء الاغذية والادوية غير كافية لتلبية متطلبات الشعب العراقي الاساسية من الاغذية والادوية والامدادات الاخرى.

وباختصار فان تحديد نسبة التعويضات من الايرادات النفطية، كما جاء في القرار رقم 987 او بعد رفع العقوبات في حالة تنفيذ جميع قرارات مجلس الامن، هو موقف سياسي يتوقف على سقوط النظام او استمراره في الحكم.

* صحافي عراقي مقيم في لندن



نسوة عراقيات يعرضن بضاعتهن امس في أحد الاسواق الشعبية في بغداد بعد سحب الولايات المتحدة معارضتها لتنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء». الاتفاق سيسمح لبغداد ببيع نفط قيمته مليار دولار على مدى 6 أشهر (رويتر)

اليمن يتوقع ارتفاع إنتاجه من النفط في عام 1997

صنعاء - رويتر: قال مسؤول بوزارة النفط اليمنية في صنعاء امس الخميس ان انتاج اليمن من النفط سيرتفع في العام المقبل مع بدء العمل في حقلين جديدين.

فمن المتوقع ان يؤدي تطوير حقلي جنة وشبوة الشرقية الى زيادة انتاج البلاد الذي يتراوح متوسطه بين 345 و357 الف برميل يوميا هذا العام.

وسيصل حقل جنة الذي تطوره شركة «هنت أويل» الاميركية الى 70 الف برميل يوميا في 1997 بينما ينتج حقل شبوة الذي تطوره مجموعة على رأسها «توتال» الفرنسية نحو 20 الف برميل في الربع الاخير من العام المقبل.

وانتج حقل مسيلة وهو الحقل الرئيسي بالبلاد الذي تديره شركة «اوكسيدنتال» الكندية ما بين 180 و187 الف برميل يوميا في المتوسط هذا العام.

وانتج حقل مارب الذي تديره شركتا «هنت» و«اكسون» الاميركيتان ما بين 165 و170 الف برميل يوميا.

وقال تنفيذيون اجانب من صناعة النفط يقيمون في اليمن انه على الرغم من زيادة التدفقات من حقول اليمن، وهو ليس عضوا في «الاوبك» الا انه يواجه تراجعا محتملا في انتاجه من النفط في غضون ثلاثة اعوام ما لم يعثر على اكتشافات جديدة.

وقالت مصادر نفطية انه من المتوقع ان يستقر انتاج حقل مسيلة عند مستواه الراهن ما لم تجر عمليات حفر جديدة لزيادة معدلات الاستخراج.

ارتفاع أسهم شركة «سوليدير» في سوق بيروت

بيروت - رويتر: انخفضت اسعار اسهم شركة «سوليدير» امس الخميس وزاد حجم التداول في سوق بيروت الثانوية الخاصة.

وارتفعت اسهم الفئة «ا» لشركة سوليدير لتصل الى 105.5 دولار من 105 دولارات للسهم امس الاول الاربعاء. وارتفع ايضا سعر سهم الفئة «ب» ليصل الى 106.25 دولار من 105 دولارات يوم امس الاول.

وارتفع التداول في سوق بيروت الثانوية التي يتم التداول فيها فقط باسهم «سوليدير» بصورة طفيفة ليصل الى 6461 سهما من 5638 سهما جرى تداولها يوم الاربعاء. وكانت قيمة الاسهم المتداولة 682153 دولارا من 592425 دولارا.

وفي بورصة بيروت الرسمية جرى تداول 3302 سهم من اسهم شركة الترابة اللبنانية على سعر 1.1875 دولار للسهم في مقابل 2600 سهم جرى تداولها امس على سعر 1.187 دولار للسهم.

ولم يجر اي تداول على اسهم الشركات الثلاث الاخرى المدرجة على لوائح البورصة الرسمية وهي والاسمنت الابيض واترنيت ويونيسيراميك.

وارتفع مؤشر ليبانون انفست للاسعار 0.24 في المائة ليصل الى 81.65 نقطة. كما ارتفع مؤشر بلوم 0.62 في المائة ليصل 906.56 نقطة.

شركة «سوليدير» تأمل في الانتقال إلى البورصة الرسمية الشهر المقبل

قال مصدر مسؤول مقرب من شركة «سوليدير» كبرى الشركات اللبنانية امس الخميس ان الشركة تامل في ادراج اسهمها على لوائح بورصة بيروت الرسمية في نهاية سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه لرويتر: «اذا اكتملت كافة الامور التقنية التي يجب ان تسبق عملية الانتقال خلال شهر سبتمبر (ايلول) فان «سوليدير» تامل في تنفيذ الانتقال خلال الشهر نفسه. فقد تم اقرار فكرة الانتقال من حيث المبدأ».

بنك المغرب يضخ مليار درهم في سوق النقد بمزاد الريبو

الرباط - رويتر: قال مسؤولون امس ان بنك المغرب المركزي ضخ مليار درهم في سوق النقد لمدة اسبوع واحد من خلال مزاد اتفاقات اعادة شراء الأوراق المالية.

وذكر المسؤولون ان البنك تلقى عروضا بلغ اجماليها 5.920 مليار درهم وخصص مليارا واحدا بسعر سبعة في المئة لمدة أسبوع. وحل امس الاول الاربعاء آجل اتفاقات حجمها 1.500 مليار درهم.

ويجري المزاد التالي في 14 اغسطس (آب) الجاري.

يقام في دبي في نوفمبر بمشاركة 27 دولة

«جيتكس 96» للاتصالات يتطلع لاستقطاب حصة في استثمارات بـ 4 مليارات دولار

دبي: «الشرق الأوسط»

يشير التطور الحاصل في سوق الاتصالات بمنطقة الشرق الأوسط إلى أن الشركات التجارية في المنطقة اصبح بإمكانها الحصول على تشكيلة كبيرة من المعلومات الحديثة والمتجددة على شكل معلومات بيانية وصوتية ومرئية أو جميع هذه النماذج مجتمعة.

كما يتوقع أن يشهد الطلب الفردي على الهواتف الخلوية خلال الأعوام الخمسة المقبلة زيادة كبيرة. ويعد سوق منطقة الشرق الأوسط من أسرع أسواق الاتصالات نموا في العالم نظرا لعدد سكانه الذي يبلغ أكثر من 250 مليون شخص واقتران الزيادة السكنية بزيادة الطلب على أنظمة الاتصالات الحديثة.

وتسعى العديد من الشركات العالمية إلى الترويج لمنتجاتها وخدماتها في هذا السوق الضخم. ويعد جناح الاتصالات في معرض الخليج السادس عشر لتكنولوجيا المعلومات «جيتكس 96» الذي سيقام من 3 إلى 6 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في مركز دبي التجاري العالمي منصة مثالية للشركات المشاركة لعرض أحدث منتجاتها في قطاع تكنولوجيا الاتصالات العالمية في الأسواق الإقليمية. ووفق مصادر السوق يتوقع أن تستثمر دول مجلس التعاون الخليجي وحدها أكثر من 4 ملايين دولار أمريكي خلال الأعوام القادمة بهدف تطوير البنية التحتية للاتصالات.

وستعرض شركة «طيارة للاتصالات الإلكترونية» (TTC) خلال معرض «جيتكس 96» تشكيلة واسعة من منتجات «ياسو» لمعدات الاتصالات ذات الاتجاهين بدءا من دعامات أجهزة الاستقبال والإرسال والهواتف المتحركة وأجهزة التكرير وأجهزة الاستقبال والإرسال HF والهوائيات والعديد من المستلزمات المتعلقة بهذا المجال.

وسوف تعرض الشركة خدمة معاودة الاتصال (CallBack) والتي توفر أكثر من 70% من تكلفة المكالمات الدولية البعيدة المدى وتتيح لمستخدميها الاتصال بأي مكان في العالم بتكلفة أقل. وتتضمن هذه الخدمة نظام الاتصال المباشر الذي يعمل آليا وذلك بالتأكيد على الاتصال بدقة متناهية للدخول إلى خدمة معاودة الاتصال الدولي بدلا من الاتصال اليدوي المضجر عبر استخدام الطريقة المعتادة لمعاودة الاتصال.

ومن المعروضات الأخرى التي ستعرضها شركة «طيارة» منتجات مشاركة خطوط الهواتف ونظام الاستقبال السريع ومركز الاتصال الأوتوماتيكي (وهو نظام أوتوماتيكي متكامل لإدارة مراكز الاتصالات العامة) ووحدات شاشات الاتصال ونظام تحويل الهواتف وأجهزة الكومبيوتر التي تعتمد على أنظمة الصوت لعمليات الاتصال الهاتفية ووحدات المحاسبة للمكالمات الهاتفية وأنظمة حماية البيانات ووحدات تحويل الخط الهاتفي باستخدام خطين.

وقالت ربيعة ياسين مساعدة المدير العام بشركة «طيارة»: يشكل معرض «جيتكس 96» أهمية كبرى بالنسبة لخطة الشركة في التوسع والتي تعتزم القيام بها في منطقة الخليج، ليس فقط في مجال تعريف الزوار بالشركات المشاركة في المعرض وعرض أحدث المنتجات والأنظمة التكنولوجية، بل أيضا لتميزه بالموقع الجغرافي الهام، حيث تعد دبي نقطة انطلاق هامة ورئيسية إلى أسواق منطقة الخليج وآسيا ودول الشرق الاقصى».

وستعرض شركة «سيناو الدولية» المصنعة لمنتجات الاتصالات مثل الهواتف وأجهزة الفاكس والنداء العام وأجهزة الرد الآلي واستقبال الرسائل والهواتف اللاسلكية ومعدات الاتصال الشفهية وأنظمة الهواتف المزدوجة الاداء التي تشتمل على أدوات الإرسال والاستقبال مجتمعة في قطعة واحدة والهواتف المتعددة الخطوط وتعتزم شركة «سيناو» وهي شركة تايوانية متخصصة في مجال الاتصال تملك تسعة فروع عالمية أخرى تجميع أجهزة الهاتف اللاسلكية في المنطقة الحرة بجبل علي في دبي. ويتوقع أن يتم افتتاح المصنع خلال الاشهر المقبلة.

وستروج شركة «ماف للاتصالات» التابعة لمجموعة شركات «ماجد الفطيم» تشكيلتها الواسعة من منتجات الاتصالات. وتتخصص الشركة في تصميم وتوفير التراخيص الخاصة بأنظمة الاتصالات اللاسلكية لشركات الإنشاء والخدمات الأمنية وعمليات الإرسال الهامة. وفي مجال الكيبل اللاسلكي، وقعت الشركة مؤخرا عقد مشروع مشترك مع شركة أميركية للاستثمارات المصرفية للحصول على ترخيص لأنظمة الكيبل اللاسلكية. وتعمل الشركة أيضا في مجال تسويق أجهزة الهواتف الرقمية اللاسلكية لشركات الاتصال، بالإضافة إلى تسويق انظمة الاتصال عبر الأقمار الصناعية وهواتف «Dancall GSM». وتهدف شركة «ماف» من مشاركتها في معرض «جيتكس 96» إلى الترويج لمنتجاتها ولتعيين وكلاء لها في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وكومنولث الدول المستقلة.

وستعرض شركة «ريتشلي ودي - ماساري» السويسرية مجموعة كبيرة من المنتجات التي تتضمن أنظمة التشغيل البيني لكيبلات التوصيل والربط بين الأجهزة، بشكل لا يحدث اي فرق في ما إذا كانت تلك الشبكة تستخدم شبكات توصيل من النحاس أو الألياف البصرية. وتخطط الشركة حاليا للقيام ببعض الأعمال التجارية في منطقة الخليج مستغلة فرصة مشاركتها في المعرض لتقديم منتجاتها إلى الأسواق الإقليمية.

وتعد شركة «سايبر جير» من الشركات المحلية المتخصصة بتصميم خدمات ومنتجات الإنترنت. كما توفر الشركة تصاميم لصفحات الانترنت الخاصة بالمشتركين والمؤسسات الموجودة في دول مجلس التعاون. وتتضمن خدمات الشركة أيضا تسجيل أسماء المشاركين عبر صفحات الانترنت وتسويق أنظمة الوسائط المتعددة وإدارة الأنظمة الخادمة للانترنت والتدريب والاستشارات.

وتخطط شركة «سايبر جير» مستقبلا لتطوير قاعدة البيانات للشركات بدولة الإمارات وإنشاء مجلة الكترونية تعمل بشكل متواصل على خط خاص للمستخدمين بمنطقة الشرق الأوسط بالإضافة إلى إنشاء قاعدة بيانات خاصة بمراكز التسوق للتبضع عبر الانترنت. وستعرض الشركة خلال معرض «جيتكس 96» برنامج «سايبر سيتر» الذي يعتمد على تطبيقات برنامج «ويندوز» وهو بمثابة منقي للمعلومات بحيث لا يمكن للأطفال إساءة استخدام الانترنت والاطلاع على المواد والمعلومات غير المرغوبة.

وستروج شركة «زون للإلكترونيات» أحدث أجهزة الاتصالات الخلوية. وستتضمن معروضاتها أيضا الهواتف الخلوية ومعدات الاتصالات البيانية والمفكرات الشخصية المحمولة والمستلزمات الأصلية. وتشير مصادر الشركة إلى أن إمارة دبي هي المكان الأمثل لترويج وتوزيع منتجاتها في مجال الاتصالات.

ويتوقع مشاركة أكثر من 400 عارض من 27 دولة في معرض «جيتكس 96». وستشمل المعروضات أحدث الحلول البرمجية وأجهزة الكومبيوتر والبرامج والتطبيقات المختلفة وأنظمة النشر المكتبي وأنظمة الوسائط المتعددة (مالتي ميديا) والبرامج المتعددة اللغات، بالإضافة إلى تطبيقات البرامج العربية وأنظمة شبكات الكومبيوتر والاتصالات التجارية وأنظمة الاتصالات العالمية وأنظمة التصميم بمساعدة الكومبيوتر (CAD) وبرامج التدريب والاستشارات والمعدات المكتبية والطابعات وأنظمة الطباعة وأنظمة المؤتمرات الفيديوية وتصوير المستندات.

أخبار

أرباح قياسية للبنك الأهلي العماني في النصف الأول

● أعلن بنك مسقط الاهلي العماني امس الخميس ان ارباحه الصافية ارتفعت الى مستوى قياسي في النصف الاول من العام الجاري لتصل الى 3.609 مليون ريال من 3.344 مليون ريال في الاشهر الستة الاولى من العام الماضي.

ونقلت وكالات الأنباء عن بيان للبنك ان صافي دخله من الفوائد ارتفع الى 6.553 مليون ريال من 6.495 مليون وان دخله من مصادر اخرى بلغ 2.209 مليون ريال من 1.500 مليون.

وانخفضت المخصصات الى 450 الف ريال من 783 الفا.

مصر تطرح أذون خزانة بأجل 182 يوما قيمتها 900 مليون جنيه

● أعلنت الخزانة المصرية امس الخميس عن فتح باب قبول العطاءات لاذون خزانة قيمتها 900 مليون جنيه لأجل 182 يوما على ان تصدر في 13 اغسطس (آب) الجاري.

وبحسب «رويتر» تستحق يوم 13 اغسطس اذونات خزانة أجلها 182 يوما وقيمتها 938.200 مليون جنيه. وكان متوسط العائد على أذون الخزانة في المزاد السابق 10.256 في المائة.

ارتفاع فائدة أموال ليلة بالجنيه المصري واستقرار أموال أسبوع

● قال مصرفيون ان أسعار الفائدة على أموال ليلة واحدة بالجنيه المصري بين بنوك القطاع الخاص ارتفعت امس في سوق متوسطة السيولة الى ما بين 10 5/16 و10 7/16 في المائة من 10 1/4 و10 3/8 في المائة أمس الاول الاربعاء.

وحسب وكالة «رويتر» استقرت أسعار الفائدة على قروض اسبوع واحد على حوالي 10 3/8 و10 7/16 في المائة.

وظل الحد الادنى للفائدة المحروضة في بنوك القطاع العام لليلة واحدة ولمدة أسبوع 10.5 في المائة.

للأسبوع الثاني على التوالي

موسم الإجازات يضعف أداء الأسهم القطرية

الدوحة: «الشرق الأوسط»

واصلت سوق الأسهم القطرية ضعفها للأسبوع الثاني على التوالي بشكل غير عادي من حيث حجم وحركة التداول وقلة العرض، مما أدى إلى تلاشي صفقات ذات احجام كبيرة. وأرجع محللو السوق سبب هدوء السوق إلى فترة الصيف ووجود الذين يعملون في هذا المجال في الإجازات وانشغال المستثمرين كذلك في إجازاتهم.

ويتوقع المتعاملون في سوق الأوراق المالية انتعاش هذه السوق بعد عودة المستثمرين من الإجازات وربما بدء العمل الرسمي لسوق الدوحة للأوراق المالية.

وقد كان التداول للأسبوع الماضي على النحو التالي:

قطاع البنوك:

- ظهرت بعض العروض الصغيرة لأسهم بنك قطر الوطني الذي وصل حجم الطلب له إلى أعلى مستوياته وتم تداول السهم بأسعار تراوحت من 535 إلى 540 ريالا للسهم الواحد.

- كذلك أسهم البنك التجاري أسعارها تراوحت من 308 إلى 310 ريالات للسهم الواحد.

- أسهم بنك الدوحة ارتفع الطلب عليها بشكل ملحوظ وكبير غير أن عرضه هو الآخر لا يزال لا يفي بطلبات المستثمرين حيث وصل سعر السهم خلال الأسبوع الماضي إلى 265 ريالا للسهم الواحد.

- أسهم المصرف الإسلامي نشط تداولها خلال الأسبوع الماضي بشكل بسيط وإن كانت في حدود كميات قليلة لم تتعد ألف سهم بمتوسط سعر 120 ريالا للسهم الواحد.

وما زالت أسهم البنك الدولي الإسلامي قليلة العرض كبيرة الطلب نسبيا وأدى ذلك إلى ارتفاع سعرها حيث وصل سعر السهم خلال الأسبوع المنصرم إلى متوسط سعر 84 ريالا للسهم الواحد.

- أسهم البنك الأهلي القطري رغم أن حجم العرض قليلا جدا إلا أن الطلب عليها شابه بعض الهدوء حيث وصل سعر السهم إلى متوسط سعر 195 ريالا للسهم الواحد.

وبشكل عام فإن أسهم القطاع البنكي والمصرفي لم تصل إلى المستوى المتعارف عليه من حيث حركة وحجم التداول نظرا لغياب وتقلص العرض الذي إذا توافر لهذا القطاع بشكل أكبر لوصل حجم التداول إلى أعلى معدلاته.

قطاع التأمين:

لا يختلف الوضع كثيرا لأسهم قطاع التأمين عنه في القطاع البنكي والمصرفي حيث وصل الطلب لأسهم قطر للتأمين إلى أعلى معدلاته مما دفع بسعر السهم إلى الارتفاع وبشكل كبير واصلا متوسط سعر السهم إلى 140 ريالا للسهم الواحد. ولم تقم أي صفقات تذكر خلال الأسبوع الماضي نظرا لغياب العرض أيضا. كذلك الأمر بالنسبة لباقي شركات التأمين، الخليج للتأمين والقطرية العامة للتأمين.

قطاع الخدمات

- ما زالت أسهم شركة النقل البحري على قمة هرم التداول لقطاع الخدمات من حيث حجم وحركة تداولها فقد قامت صفقات متوسطة ومتعددة وصلت إلى خمسة الاف سهم وما زال الطلب في تزايد ملحوظ على سهم النقل البحري وقد وصل سعر السهم خلال الأسبوع المنصرم إلى متوسط سعر 45 ريالا للسهم الواحد.

- اما أسهم الملاحة فقد ظهرت بعض العروض القليلة وقامت بعض الصفقات الصغيرة ولكن لا يزال سعر السهم في الإرتفاع التدريجي ووصل إلى 675 ريالا للسهم الواحد.

- وبخصوص أسهم السينما ما زالت مفقودة العرض.. والطلب كبير جدا ووصل سعرها إلى 155 ريالا للسهم الواحد.

قطاع الصناعة:

- وبخصوص سهم الاسمنت ارتفع سعره بمقدار خمسة ريالات عن الأسبوع الماضي حيث وصل سعر السهم إلى 285 ريالا للسهم الواحد وكان هذا نتيجة ارتفاع الطلب على السهم بشكل كبير خلال الأسبوع الماضي ولكن العرض أيضا أخذ في الانكماش.

- وكذلك أيضا أسهم مطاحن الدقيق والتي قفز سعرها إلى 285 ريالا للسهم الواحد بارتفاع حجم الطلب غاب عرضها هي الأخرى.

- وتظل أسهم التحويلية هي الأخرى أيضا على قمة هرم التداول في القطاع الصناعي حيث قامت بعض الصفقات الجيدة خلال الأسبوع المنصرم ووصل سعر السهم إلى 51 ريالا للسهم الواحد.

- وما زالت أسهم الكهرباء والماء عند مستوى ثابت من حيث التداول والأسعار أيضا.

ومن الملاحظ لتداول الأسهم القطرية خلال الأسبوع الماضي إن إنكماش وتقلص العرض لأغلب الأسهم ما زال يحول دون قيام المعاملات مما أثر سلبيا على حركة التداول.

هبوط طفيف لمؤشر أسهم سوق البحرين وتداولات محدودة على أسهم «اتصالات»

المنامة - دبي - رويتر: هبط المؤشر الرسمي في سوق البحرين للاوراق المالية قليلا هذا الاسبوع في معاملات نشطة تركزت على اسهم البنوك والشركات الاستثمارية.

وقالت نشرة صدرت عن السوق عند الاقفال ان المؤشر انخفض 1.11 نقطة الى 1335.69 نقطة في اسبوع التعاملات المنتهي امس الخميس مقابل 1336.80 نقطة في الاسبوع الماضي. واضافت ان اكثر من خمسة ملايين سهم قيمتها 1.2 مليون دينار (3.1 مليون دولار) جرى تداولها هذا الاسبوع مقابل 2.7 مليون سهم قيمتها 463501 دينار الاسبوع الماضي.

وقالت البورصة انه جرى تداول 675111 من اسهم الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير بقيمة 377906 دنانير و577799 من اسهم بنك انفستكورب بقيمة 300606 دنانير.

وجرى تداول اسهم 19 شركة من اصل 39 شركة مسجلة في البورصة من خلال 70 صفقة.

قال متعاملون ان اسهم الامارات تحركت في نطاق ضيق خلال اسبوع التعاملات المنتهي امس الخميس نتيجة عدم توفر عوامل جديدة تحفز على التعامل.

واقفل مؤشر بنك ابوظبي الوطني المؤلف من 27 سهما على 2333.54 نقطة ارتفاعا من 2330.03 نقطة في نهاية الاسبوع السابق. وقال وسطاء ان التعاملات اقتصرت على كميات محدودة من اسهم مؤسسة الامارات للاتصالات (اتصالات) وشركة دبي للاستثمار.

وتراجع سهم شركة ابوظبي لبناء السفن درهما واحدا الى 35 درهما مع توفر عروض على السهم. وقال وسطاء ان العروض مصدرها صغار المستثمرين الذين يستعدون لشراء اسهم في اكتتاب عام جديد متوقع قبل نهاية السنة.

وكان الوسطاء يشيرون الى الاعلان عن تاسيس شركة الخزنة للتامين براسمال مصرح به قدره 380 مليون درهم وهو اكبر راسمال لشركة تامين محلية.

وارتفع سهم بنك ابوظبي الوطني اربعة دراهم الى 410 دراهم. وسهم بنك دبي الاسلامي درهمين الى 170 درهما فيما ارتفع سهم شركة دبي للاستثمار 0.25 درهم الى 13.50 درهم. ولم يطرا تغير على أسعار الاسهم الاخرى.

100 مليون دولار عجز ميزانيات الجامعات

الحكومة الأردنية ترفع رسوم التعليم العالي إلى 400%

عمان: «الشرق الأوسط»

رفعت الحكومة الأردنية رسوم الدراسات العليا في الجامعات الرسمية للطلبة الأردنيين وغير الأردنيين وتراوحت نسب الزيادة بين 150% الى 400% ضمن مساعي الحكومة لرفع الدعم عن اوجه النشاطات المختلفة لتخفيف الأعباء على الموازنة وتنفيذ خطط اهداف برنامج التصحيح الاقتصادي.

وعبر طلبة الجامعات عن احتجاجهم على سياسة الحكومة برفع الرسوم الجامعية واعتبروها سياسة من شأنها ان تنعكس سلباً على مسيرة التعليم العالي في الأردن من خلال اتاحتها فرص التعليم للفئة الميسورة من ابناء الأردن وحرمانها الفئات الاجتماعية العريضة، واعربوا عن مخاوفهم من ان تكون خطوة الحكومة هذه مقدمة لرفع الأسعار ايضاً على رسوم دراسات البكالوريوس التي قد تطال آلاف الطلبة الجامعيين وآلافاً من طلبة الثانوية العامة الراغبين في استكمال دراساتهم الجامعية.

ورغم ان وزير التعليم العالي الدكتور عبد الله النسور اعتبر رفع رسوم طلبة الدراسات العليا لن يكون له آثاره السلبية على مسيرة التعليم في الأردن وان دوافع ذلك هو التخفيف من الأعباء على الموازنة ولن تكون هذه الخطوة مقدمة لرفع اسعار رسوم دراسات البكالوريوس الا ان رئيس مجلس طلبة الجامعة الأردنية حازم السرطاوي قال، ان الدكتور النسور في اجتماعه مع مجلس الطلبة قال بانه اذا ما نجحت خطوة رفع رسوم الدراسات العليا فانه سيتم دراسة تطبيقها على طلبة البكالوريوس.

وعلل الدكتور النسور قرار رفع الرسوم على الدراسات العليا بالعجز المتزايد لموازنات الجامعات الأردنية الرسمية الخمس وانخفاض كلفة هذه الدراسات مقارنة بالدول الأخرى، مؤكداً ان الدعم الحكومي للتعليم الجامعي اصبح يشكل اعباء متزايدة على الموازنة، وان الحكومة في سياستها الحالية تسير في اجراء اصلاحات هيكلية لدعم الحكومة ضمن خطط واهداف برنامج التصحيح الاقتصادي التي تنفذه الحكومة.

وكشف النقاب عن حجم الدعم الحكومي للجامعات الرسمية للعام الحالي الى 68.4 مليون دولار فيما تصل قيمة العجز في موازنات هذه الجامعات الى 101.4 مليون دولار، علماً ان مجمل هذه الموازنات تصل الى حوالي 269 مليون دولار. وقال السرطاوي ان رفع الرسوم على الدراسات العليا يأتي في سياق مسلسل رفع الأسعار على العديد من السلع والخدمات الرئيسية وان ذلك من شأنه ان يرفع مستويات تكاليف المعيشة ويزيد من حجم البطالة في الأردن بعد اضطرار العديد من الطلبة للخروج من مقاعد الدراسات الجامعية بسبب الظروف المالية الصعبة.

دعم فني أردني لإنشاء مطار غزة

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد مسؤولون اردنيون دعمهم الكامل لمساندة الجهود الفلسطينية في اعداد الكوادر الفنية والادارية اللازمة لتشغيل مطار غزة الفلسطيني، وتسهيل ولادة صناعة النقل الجوي الفلسطينية.

جاء ذلك بعد يومين من محادثات اللجنة الأردنية ـ الفلسطينية للنقل الجوي والبري برئاسة وزير النقل الأردني المهندس ناصر اللوزي، ونظيره الفلسطيني علي ابراهيم القواسمي.

ويسعى الجانبان الأردني والفلسطيني الى تذليل العقبات التي تعترض تنشيط حركة النقل بين البلدين وتطوير الاتفاقيات الموقعة بين البلدين وصولاً الى انطلاق حركة النقل سواء للركاب او للبضائع بين البلدين.

وتكبل اسرائيل الجانب الفلسطيني بقيود كبيرة تحد من امكانية تشغيل رحلات برية او جوية بين الأردن وفلسطين بحجج امنية وهو ما ينتقده كل من الأردنيين والفلسطينيين.

وزير النقل الأردني ناصر اللوزي قال لا بد من توضيح الكثير من الأمور المعلقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين بالنسبة لمسألة النقل، مشيراً الى ان الأردن يطرح بصورة مستمرة العوائق التي تحول دون انسياب السلع وتنقل الأفراد بين الجانبين، داعياً لوضع اسس واضحة لمسألة المراقبة الأمنية.

واوضح اللوزي ان تطوير وتوسيع معبري جسر الملك حسين والكرامة يرتبط مع الانتهاء من المرحلة الأخيرة من المفاوضات النهائية بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل للحصول الفوري على التمويل اللازم للمشروع والمقدم من حكومتي المانيا واليابان.

وجدد اللوزي دعم الأردن للفلسطينيين في تحقيق السيادة والسيطرة على اراضيهم. الوزير الفلسطيني علي القواسمي قال ان انسياب السلع وتنقل الأفراد مرتبط بصورة مباشرة بازالة الحواجز والعقبات والاتجاه نحو اقامة تجارة حرة بين الجانبين، ملقياً باللائمة على اسرائيل، وقال انها تضع العراقيل امام اي لقاء فلسطيني اردني، او فلسطيني مصري او عربي بشكل عام.

طفلة فيتنامية تملأ زجاجات بالجازولين في العاصمة بنوم بنه. وتظهر الزجاجات ان هناك صفاً طويلاً من الزبائن بانتظار أخذ حصصهم. ويكلف ليتر الجازولين 45 سنتاً في فيتنام (أ ب)

تتعلق بالأدوية والمواد الغذائية

وفد تجاري عراقي يبحث في القاهرة تنفيذ صفقات قيمتها 100 مليون دولار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يزور القاهرة الشهر المقبل وفد تجاري عراقي يضم نخبة من رجال الأعمال وممثلين عن اتحاد الصناعات والغرف التجارية العراقية لبحث تنفيذ الصفقات التي جرى الاتفاق عليها خلال زيارة وفد اقتصادي مصري برئاسة نائب رئيس اتحاد الصناعات ممدوح ثابت مكي لبغداد في مايو (ايار) الماضي وتتضمن تصدير أدوية ومواد غذائية لبغداد بقيمة 100 مليون دولار.

ويبحث الوفد العراقي مع المسؤولين المصريين في متابعة اجراءات البرتوكول الذي جرى التوقيع عليه بين الجانبين ويتعلق بالتعاون في مجال تبادل المعلومات في المجالات الفنية الخاصة بالصناعات كقواعد شهادة المنشأ والمواصفات القياسية للسلع وتبادل تشجيع الاستثمارات والاستفادة من المزايا والاعفاءات الاستثمارية المتاحة لدى الجانبين.

ويتضمن جدول أعمال الوفد العراقي بحث ملف العمالة المصرية في العراق التي لم تصرف مستحقاتها المالية وسبل تنمية هذه العمالة التي تقلصت الى 200 ألف مقابل نحو مليوني عامل عام 1990 ، بالاضافة الى بحث خطوات اقامة معرض المنتجات المصرية الذي جرى الاتفاق على اقامته في بغداد بمشاركة 50 شركة مصرية في مجالات الأدوية والأغذية ومدخلات الانتاج المرتبطة بهما.

وحسبما قالت مصادر عراقية مسؤولة في القاهرة فإن الزيارات التجارية التي تجرى بين القاهرة وبغداد من خلال رجال الأعمال تأتي في اطار القنوات الاقتصادية المسموح بها التزاما بالحظر الدولي المفروض على العراق منذ 6 سنوات وتركز على مجالات الأغذية والأدوية ، وأن النشاط في هذا المجال لا يقتصر على رجال الأعمال المصريين حيث أن بغداد تستقبل وفودا تجارية من الصين وايطاليا وقبرص وتركيا وغيرها للتعاون في هذا المجال بالاضافة الى أن المنتج المصري في بغداد كان معروفا بشكل جيد قبل 6 سنوات وأن التبادل التجاري كان قد تجاوز حد الـ 50 مليون دولار ، وانه من الطبيعي أن يتعرف رجل الأعمال المصري على احتياجات السوق العراقي في الاطار المسموح به وان يتعرف نظيره العراقي على مدى التطور الذي حققته الصناعة المصرية في هذا الصدد.

وكانت الزيارات التجارية لرجال الأعمال المصريين بدأت قبل نحو 18 شهرا بزيارة لرئيس شركة التجارة العربية عصام الخشاب لابرام صفقات تجارية بنحو 80 مليون جنيه تضمنت منتجات الألبان وأدوية واغذية. وفي مايو (ايار) الماضي ضم الوفد الاقتصادي المصري ممثلين من القطاعين الخاص والعام واتحادي الصناعات والغرف التجارية واتفق خلال زيارته التي شملت لقاءات مع مسؤولين رسميين عراقيين في وزارتي الصحة والتجارة وبعض شركات الحبوب والأدوية على فتح المركز التجاري المصري في بغداد، كما تعرفوا على احتياجات الجانب العراقي من المواد الغذائية والدوائية.

وصف بالبطء والمغالاة والشروط المعرقلة

رجال الأعمال ينتقدون برنامج التخصيص في مصر

القاهرة: من يوسف شاكر

انتقدت جمعية رجال الأعمال المصرية برنامج الخصخصة الذي تنفذه الحكومة ووصفته بالبطء والمغالاة في تقييم أسهم الشركات التابعة لقطاع الاعمال العام المطروحة للبيع والتمسك بشروط تحول دون الاسراع في عملية التخصيص كالاحتفاظ بالعمالة والزام الملاك الجدد بوضع خطط تتضمن اضافة استثمارات جديدة والاتجاه للتصدير وخلق فرص عمالة جديدة وكذا استثناء شركة قطاع الخدمات المتعلقة بالنقل والنقل البحري والتوكيلات الملاحية من عملية الخصخصة وقصر نشاطها على شركات قطاع الاعمال العام دون القطاع الخاص الذي يواجه صعوبات قاسية حال تفكيره الدخول في هذا المجال.

واوضحت جمعية رجال الاعمال في تقرير لها ان فلسفة الحكومة في عملية الخصخصة تعطلها وتعرضها للمشاكل والبطء، معتبرة ان اجراء عملية البيع بمعيار ربحية الشركات او خسارتها خطأ حيث يمكن البيع في الحالتين وذلك بتقدير مديونية الشركات الخاسرة وتسديدها من عائد البيع فيما يمكن طرح جزء من أسهم الشركات الرابحة في البورصة وبيع الجزء الآخر لمستثمرين يستطيعون ادارتها واضافة استثمارات جديدة.

واقترح التقرير تجاوز مشكلة العمالة التي تحتل مرتبة متقدمة في قائمة المشكلات التي تواجه عملية الخصخصة بتخصيص جزء من حصيلة البيع كتعويض للعمالة التي سيتم الاستغناء عنها وطالب باجراء التقييم من خلال لجنة تضم مكتب خبرة ومكتب وزير قطاع الاعمال العام ولمرة واحدة دون تدخل الشركات التابعة او القابضة، مشددة على ان التقييم الذي يجري على 3 مراحل بدعوى ضمان البيع بالعائد المناسب يهدر الوقت ويحول دون تنفيذ عمليات الخصخصة وفق الجدول الذي وضعته الحكومة، الامر الذي يشكك في مصداقية برنامج الاصلاح الاقتصادي ولا يشجع رجال الاعمال والمستثمرين على خوض عمليات الشراء.

ودعت جمعية رجال الاعمال في تقريرها وزارة قطاع الاعمال العام والحكومة الى سداد جزء من المديونية المستحقة على شركات قطاع الاعمال العام لصالح البنوك والتي تعتبر من أسباب تعطيل عملية الخصخصة والسعي للاتفاق على جدولة باقي المستحقات على اقساط طويلة الاجل حيث ان من غير المنطقي اقناع البنوك بالتخلي عن ديونها لانها ودائع واموال مودعين.

وطالب التقرير بتوخي الدقة والحرص في تنفيذ برنامج الخصخصة سعيا وراء خلق مناخ يزيد من ثقة المستثمرين الذين يتعاملون في سوق المال المصرية ويشجع آخرين على تنشيط التعامل مشيرا الى ضرورة توفير الدعم والمساندة لسوق المال المصرية حتى تستمر في التطور الذي بدأته منذ عدة اعوام وقطعت فيه شوطا كبيرا من حيث التنظيم والمرونة في التعاملات والاجراءات الرقابية، موضحا ان السوق بحاجة الى توفير التمويل للمساهمات الراغبة في دخول سوق معاملات الاسهم والاوراق المالية المصرية.

إسرائيل تعتزم خفض التضخم إلى 10.7%

تل ابيب ـ رويتر: اجتمع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مع وزير المالية دان ميريدور ومحافظ البنك المركزي يعقوب فرنكل لبحث تحديد مستويات التضخم المستهدفة على مدى عدة اعوام، وقالت مصادر شاركت في الاجتماع «لم يتم التوصل الى قرار بهذا الخصوص».

وعرض فرنكل موقفه الذي يفيد ان المستوى المستهدف للتضخم في العام المقبل يجب ان يحدد بما بين 7 و10 في المائة مقابل 8 و10 في المائة في العام الحالي. واقترح ايضا تحديد مستويات مستهدفة حتى عام 2001 مع خفضها بنسبة 1 في المائة سنويا حتى تصل الى المستويات السائدة في الدول الصناعية.

ولكن ترى وزارة المالية ان المستوى المستهدف يتعين ان يحدد بالنسبة لعام 1997 فقط، وتقول انه بعد العام المقبل سيتعين على الحكومة فقط ان تعلن التزامها بتخفيض التضخم الى المستويات السائدة في الدول الصناعية بحلول نهاية القرن.

وبحث نتنياهو مع المسؤولين الماليين اجراء اصلاحات هيكلية في الاقتصاد الاسرائيلي، ومن المتوقع ان يقدم اقتراحا حول الاصلاحات للحكومة في الاسابيع القليلة المقبلة.

«الصناعات الغذائية» تطرح 50% من رأسمال «مصر للزيوت والصابون» للبيع

القاهرة: الشرق الاوسط

طرحت الشركة المصرية القابضة للصناعات الغذائية 3 ملايين سهم توازي 50 في المائة من أسهم رأسمال شركة مصر للزيوت والصابون للبيع امام الشركات والمؤسسات المالية والمستثمرين المصريين والعرب والاجانب اعتبارا من أول من أمس الاربعاء وحتى اليوم بسعر 31 جنيها للسهم الواحد بحد ادنى 25 سهما ومضاعفاتها.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة المهندس عادل الشهاوي لـ«الشرق الأوسط» انه تقرر تخصيص 30 في المائة من الاسهم (مليوني سهم) قابلة للزيادة للأفراد، و500 الف سهم توازي 10 في المائة للشركات والمؤسسات المالية، ومثلها لاتحاد العاملين والمساهمين، موضحا ان شركة مصر للزيوت والصابون رفعت رأسمالها المصدر والمدفوع اواخر يوليو (تموز) الماضي بقيمة 15 مليون جنيه ليقفز من 45 مليونا الى60 مليونا موزعة على6 ملايين سهم بقيمة اسمية 10 جنيهات للسهم الواحد، وان حصة الشركة القابضة في رأسمالها بعد عملية الطرح ستتراجع الى50 في المائة قابلة للنقص، متوقعا ان تلقى أسهم الشركة اقبالا كبيرا على ضوء النجاح الذي لقيته أسهم لشركات أخرى تابعة للصناعات الغذائية مثل «مطاحن مصر الوسطى» و«مطاحن شمال القاهرة».

واضاف انه في حالة زيادة عدد طلبات الشراء عن المعروض سيجري التخصيص وفقا للقواعد التي تقرها الشركة القابضة علما بأن المشترين سوف يحصلون على القيمة الكاملة المقرر توزيعها على المساهمين عن العام المالي 96/95 وتبلغ نحو 3.5 جنيه للسهم، موضحا ان البنك الاهلي وفروعه ستغلق باب تلقي طلبات الشراء في الخامسة من مساء بعد غد الخميس.

الى ذلك كشفت القوائم المالية لشركة مصر للزيوت والصابون التي تأسست عام 1938 وتضم 5 مصانع لانتاج وتجارة زيوت الطعام والمسلي الصناعي والصابون وعلف الحيوان والدواجن تراجع صافي الارباح التي حققتها الشركة حتى مايو (ايار) من العام المالي 96/95 الى 24.7 مليون جنيه مقارنة بنحو 31.3 مليون خلال العام المالي 1995/94 الامر الذي ادى لتراجع التوزيعات المستحقة للمساهمين بنحو4.7 مليون جنيه لتصل الى 21 مليون جنيه مقابل 25.7 مليون العام السابق .

وحسبما ورد في القوائم المالية فان حقوق المساهمين زادت الى نحو 63 مليون جنيه مقابل 61 مليونا وذلك نتيجة زيادة رأسمال الشركة.

وتسعى الشركة الى زيادة صافي ارباحها خلال العام المالي 1997/96 الى 31 مليون جنيه وقيمة التوزيعات الى 24 مليونا والمبيعات الى 492.6 مليون.

وكانت الشركة حققت انتاجا العام المالي 1996/95 بلغ نحو 474 مليون جنيه فيما تجاوزت المبيعات 438.3 مليون.

يذكر ان الشركة القابضة المصرية للصناعات الغذائية تعتزم طرح 400 الف سهم قيمتها 15 مليونا و200 الف جنيه وتوازي 50 في المائة من أسهم شركة النصر لتجفيف المنتجات التابعة للبيع يومي الاحد والاثنين المقبلين بسعر 38 جنيها للسهم الواحد.

الثروة الحيوانية في الأردن لا تهددها مخاطر

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور مخلص عمارين مدير البيطرة والثروة الحيوانية في وزارة الزراعة ان وضع الثروة الحيوانية في الاردن مطمئن من الناحية الصحية ولا تتهدده اية مخاطر صحية، نافيا بذلك احتمال انتقال مرض جنون البقر الى الاغنام، او ان يشكل ذلك صدفة فجائية للاردن، من حيث عدم الاستعداد لمثل هذا الطارئ.

واضاف الدكتور عمارين في حديثه لـ«الشرق الأوسط» ان الاردن قد اتخذ الاجراءات المتضمنة لمثل هذه الاحتمالات الخاصة وان سلوك المرض الوبائي لم يستقر بعد، وعليه فقد اتخذ الاردن اجراءات مشددة في هذا المجال، حيث تم حظر استيراد الحيوانات الحية كالابقار والاغنام والماعز ومنتجاتها من بريطانيا وايرلندا، اضافة الى الاعلاف، وذلك كله خاضع الى التقييم المستمر من حين لآخر في دائرة البيطرة والجهات الصحية الاخرى.

واوضح عمارين ان وزارة الزراعة ترصد الوضع العالمي من خلال ما يستجد من معلومات تصلها تباعا من مصادرها بالتنسيق التام والمدروس مع وزارة الصحة، ومن خلال الآلية العلمية المشكلة لهذا الغرض وهي اللجنة العلمية لجنون البقر برئاسة الدكتور عارف بطاينة وزير الصحة وعضوية المؤسسات والجمعيات العلمية ذات العلاقة الرسمية.

ومن الجدير بالذكر ان بعض وسائل الاعلام العالمية قد تناقلت مؤخرا انباء منسوبة لمصادر مختلفة عن احتمال انتقال مرض جنون البقر الى الاغنام او الى احتمال ان تنقلها الابقار المصابة عمودياً الى مواليدها.

رموز الانضمام لشبكة المعلومات الدولية

تسجيل المواقع السعودية على إنترنت: «sa» للمؤسسات العامة وcom.sa للشركات

د. عبد العزيز الزومان*

في الآونة الاخيرة كثر الحديث عن شبكة انترنت وعن مخاطر قيام بعض الافراد والمؤسسات الاجنبية بتسجيل اسماء شركات سعودية عليها دون علم او موافقة هذه الشركات. وابدى بعض المتخصصين اهتمامهم بالموضوع واوصوا الشركات بتسجيل اسمائها على الشبكة عن طريق شركات سعودية متخصصة. لكن اغفل بعضهم جانبا مهما وهو ما هي الشركات السعودية التي يجب أن تسجل اسماءها تحت أسم نطاق الشبكة (domain name)، التجاري العالمي الذي ينتهي بثلاثة حروف لاتينية (com)؟ وما هي الشركات السعودية التي يجب أن تسجل اسماءها تحت أسم نطاق الشبكة المخصص للشركات السعودية والذي ينتهي بالمقطع اللاتيني (com.sa)؟، اذ تدل كلمة (com) ان الاسم يخص شركة تجارية اما الحرفين (sa) يدلان على اسم نطاق الشبكة المخصص للجهات السعودية المرتبطة بشبكة انترنت. واود ان اقدم للقارئ بشكل عام والشركات السعودية بشكل خاص خلفية عن تركيبة الاسماء والعناوين على شبكة انترنت.

عناوين الشبكة

يمكن تشبيه العناوين في شبكة انترنت بالارقام المستخدمة في خدمة الهاتف، فكما ان مستخدم الهاتف يستخدم الرقم المكون من مفتاح الدولة والمدينة ورقم هاتف المستهدف بالاتصال، فإن مستخدم انترنت يستخدم عنوانا خاصا به للوصول الى مستخدم او جهاز او ملف. ويتكون عنوان جهاز حاسب مرتبط بشبكة انترنت من عدة مقاطع تفصل بينها نقاط، المقطع الاول يرمز الى الدولة المسجل تحتها الجهاز، ويتكون هذا الرمز من حرفين. فرمز السعودية مثلا هو (sa)، الكويت (ku)، واليابان (Jp) وهكذا.

ويحذف الرمز عادة للولايات المتحدة. اما المقطع الثاني من العنوان فغالبا يرمز لنشاط المؤسسة (تجارية كانت او تعليمية او غيرها). فمثلا الرمز (edu) يعطى للجهات الاكاديمية، والرمز (com) يعطى للجهات التجارية، والرمز (gov) يعطي للجهات الحكومية.

والمقطع الذي يلي احد هذه الرموز هو رمز المؤسسة او الجهة المالكة للحاسب والذي يجب ان لا يتكرر في نفس الدولة تحت نفس النشاط وتكون المقاطع التالية تقسيمات داخلية للمؤسسة وتنتهي باسم الجهاز. وللوصول لمستخدم ما على الجهاز يضاف اسم المستخدم بعد علامة (@). فمثلا العنوان الكامل للمستخدم (zoman) في الادارة العامة للمعلومات (is) في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية (KACST) والتي تعتبر جهة تعليمية (edu) هو: zo-man@is. kacst.edu.sa.

تختار الجهة التي تريد الارتباط بالشبكة او تحتاج ان تؤسس لنفسها صفحة معلومات (home page) اسما مختصرا بالاحرف اللاتينية وتسجل هذا الاسم لدى الهيئة المشرفة على نطاق الشبكة الذي تندرج تحته. ويكون هذا الاسم الجزء الاساسي لاسماء اجهزتها المرتبطة بالشبكة. وتنبع اهمية التسجيل في منع تكرار الاسماء، كما ان نشر الاسم في محيط الشبكة يمكن الاطراف الاخرى من الاتصال بها.

شجرة الانترنت

كما ان لكل عائلة شجرة توضح ترابط افرادها وصلة القرابة، فإن لشبكة انترنت ايضا شجرة توضح ترابط اعضائها، فهي عبارة عن شجرة مقلوبة، يكون الجذر فيها في اعلى الشجرة والفروع متجهة الى الاسفل. ومثلما هو الحال في شجرة العائلة، فللحصول على الاسم الكامل للجهة، يكتب الاسم بدءا برمز الجهة في اسفل الشجرة والرموز التي تقع في خط الاتجاه الى اعلى (جذر) الشجرة متبعا الفروع، مع فصل الرموز بنقط فمثلا يمكن كتابة عناوين الجهات على شبكة انترنت بالصيغ التالية (ولغرض التوضيح استخدم رمزي (abc,xyz) لشركتين سعوديتين وهميتين): «abc.com.sa» و«xyz.com.sa».

نطاق أسماء «sa»

قامت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بتسجيل اسم نطاق الشبكة (sa) ليخدم الجهات السعودية عامة (التجارية، الحكومية، التعليمية، وغيرها)، وتقوم حاليا بالاشراف على اسم نطاق الشبكة «sa» الخاص بالسعودية واسماء النطاق المتفرعة منه (مثل edu.sa,gov.sa,org.sa,mil.sa,net.sa,com.sa)، خاصة (edu.sa) المعني بالجهات الاكاديمية في المملكة. اما اسم الشبكة (com.sa) فمن الطبيعي ان تشرف عليه الجهة التي سوف تقدم خدمة الانترنت في السعودية.

ومن هذا المنطلق سوف يكون تسجيل اسماء الشركات السعودية تحت اسم نطاق الشبكة (com,sa). فمثلا، لو ان شركة سعودية رمزت لاسمها بالحروف التالية xyz، وتود ان تسجل اسمها على شبكة انترنت، فسيصبح اسمها على النحو التالي: xyz.com.sa.

واجابة على السؤالين السابقين في المقدمة فإن جميع الشركات السعودية يحق لها ان تسجل اسماءها تحت اسم نطاق الشبكة (com.sa). وفي رأيي فإنه على جميع الشركات السعودية عمل ذلك حين توفر الخدمة في المملكة. اما بالنسبة للتسجيل تحت اسم نطاق الشبكة (com) فإنه ليس من الضروري الا في حالات معينة منها ان يكون للشركة نشاطات عالمية او فروع عدة في دول مختلفة، فعلى سبيل المثال الخطوط الجوية السعودية يمكن ان يكون اسم نطاقـيـا كالتالي: saudi.com.



الانضمام للشبكة يمنع قرصنة تسجيل الاسماء (أرشيف ـ الشرق الأوسط)

* مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ـ الرياض.

No. 6464 - Friday 9/8/1996 ● العدد 6464، الجمعة 1996/8/9

اسواق وبورصات

النفط

خام برنت تسليم سبتمبر

أمس	السابق
19.70	19.76



* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.2500	5.5000	5.1250	6.7500
6شهور	5.625	5.5000	5.6875	5.2500	6.9375

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3982
استرليني	5.7878	5.6173	0.5941	5.6674	0.5817	0.4624	1.0940	5.2434

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4850	107.85	1.5430	5.0626	1.6662	1519.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2657	1.372	126.18	1.2100	237.25

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

توقعت استمرار الصعود في الطلب العالمي وفي الإمدادات من خارج المنظمة

وكالة الطاقة: إنتاج «أوبك» ارتفع إلى 25.85 مليون برميل يوميا في يوليو

لندن - رويتر: قالت وكالة الطاقة الدولية ان انتاج منظمة «أوبك» من النفط ارتفع بمقدار 200 الف برميل يوميا خلال شهر يوليو (تموز) ليصل الى 25.85 مليون برميل في اليوم. وتكهنت الوكالة في تقريرها الشهري الذي اصدرته امس ان يشهد العام المقبل ارتفاعا قويا في الطلب العالمي على النفط وذلك بدعم من النمو الاقتصادي في الدول النامية. لكنها توقعت حصول ازدياد كبير في امدادات النفط من الدول غير الاعضاء في أوبك وبخاصة من حقول جديدة في بحر الشمال.

وقالت الوكالة التي يقع مقرها في باريس ان انتاج المملكة العربية السعودية، أكبر عضو في أوبك، زاد 150 ألف برميل يوميا الى 8.19 مليون برميل يوميا في يوليو، وان ايران، ثاني أكبر منتج في المنظمة، انتجت 3.72 مليون برميل يوميا في يوليو بزيادة 7000 برميل يوميا عن انتاجها في يونيو (حزيران). أما فنزويلا، التي تعد أكبر منتهك لحصص الانتاج في أوبك، فانتجت 3 ملايين برميل يوميا مقارنة مع 2.95 مليون برميل يوميا في يونيو.

ويذكر ان المنظمة حددت في اجتماعها الوزاري في يونيو سقفا انتاجيا عند 25.033 مليون برميل يوميا خلال النصف الثاني من العام بما في ذلك 800 ألف برميل يوميا من العراق.

وبلغ اجمالي المعروض من اعضاء أوبك الاحد عشر، بعد اقرار خروج الجابون من المنظمة في اجتماع يونيو، 28.54 مليون برميل يوميا بما في ذلك سوائل الغاز الطبيعي ارتفاعا من 28.26 مليون برميل في يونيو.

اما الدول الاعضاء التي خفضت انتاجها في يوليو فهي اندونيسيا وليبيا ونيجيريا.

من جهة اخرى قالت وكالة الطاقة الدولية انها تتوقع ارتفاع الطلب العالمي على النفط بشدة في العام المقبل وذلك بدعم من النمو الاقتصادي في الدول النامية. وقالت في تقريرها الشهري عن سوق النفط ان امدادات النفط من الدول غير الاعضاء في منظمة أوبك سترتفع بشدة أيضا مما لا يترك مجالا يذكر لدول المنظمة لزيادة انتاجها.

وجاء في التقرير انه من المتوقع نمو الطلب العالمي على النفط بواقع 1.8 مليون برميل يوميا الى 7.36 مليون برميل يوميا في 1997 بزيادة 2.5 في المائة بعد زيادته 1.7 مليون برميل يوميا في العام الحالي.

ومن المتوقع ان يؤدي النمو الاقتصادي المتوقع لدى الدول غير الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الى تحفيز الطلب الاضافي على النفط العالمي. وقدرت الوكالة معدل النمو الاقتصادي المتوقع لدول منظمة التعاون بنسبة 1.4 في المائة في العام المقبل.

ومن المنتظر ان تستوعب الزيادة الانتاجية من خارج منظمة اوبك أغلب الطلب العالمي الاضافي في 1997.

وجاء في التقرير «ليس المتوقع ان تستمر الزيادة في المعروض من خارج أوبك فقط في 1997 بل ان التقديرات تشير الى انها ستكون اكبر قليلا مما هي عليه في 1996»، اذ سيزداد انتاج الدول غير الاعضاء في اوبك مجتمعة بمقدار 1.7 مليون برميل يوميا بالاضافة الى زيادة بواقع 1.6 مليون برميل متوقعة هذا العام ليصل متوسط الانتاج في العام المقبل الى 45.7 مليون برميل في اليوم. وقالت الوكالة ان 400 ألف برميل تقريبا من الزيادة المتوقعة في العام المقبل ستكون من دول اميركا اللاتينية وعلى راسها البرازيل وكولومبيا. اذ سيزيد انتاج البرازيل 170 ألف برميل يوميا ويرتفع انتاج كولومبيا باكثر من 100 الف برميل يوميا. وتوقعت الوكالة ان يبلغ اجمالي انتاج دول اميركا اللاتينية بما فيها المكسيك 6.99 مليون برميل يوميا ارتفاعا من 6.6 مليون في العام الحالي.

أما انتاج دول الاتحاد السوفياتي سابقا فيتوقع أن يبدأ في الزيادة من جديد لاول مرة منذ عام 1987 وان يبلغ بمساعدة زيادة في انتاج قازاخستان وانربيجان 7.3 مليون برميل يوميا من 7.1 مليون برميل متوقعة هذا العام. وقال التقرير «ياتي نحو ثلث الزيادة من بحر الشمال ونحو ربعها من اميركا اللاتينية بالاضافة الى احجام كبيرة من افريقيا والجمهوريات غير الروسية في الاتحاد السوفياتي السابق».

ومن المتوقع ان يصل المعروض النفطي من خارج أوبك الى 47.1 مليون برميل يوميا في الربع الاخير من العام المقبل ارتفاعا من 45.6 مليون في الربع الاخير من العام الجاري ومن 42.9 مليون في الفترة نفسها من العام الماضي. وزاد الانتاج العالمي من النفط بشدة في يوليو حيث بلغت الزيادة 500 الف برميل يوميا ليصل الى 72.5 مليون برميل يوميا بعد زيادته مليون برميل في يونيو (حزيران) الماضي.

وقالت الوكالة «مازالت الحقول البحرية الجديدة في بحر الشمال وغرب افريقيا واستراليا والصين والبرازيل وخليج المكسيك الاميركي ترفع مستويات انتاجها كما ان مشروعات سوائل الغاز الطبيعي في الدول الاعضاء في اوبك بدأت تؤثر بعض الشيء على العرض».

وتوقعت وكالة الطاقة زيادة انتاج سلطنة عمان واليمن معا بواقع 50 الف برميل يوميا. كما توقعت ان يزيد انتاج القارة الافريقية 190 ألف برميل يوميا معظمها من انجولا والكونجو وغينيا الاستوائية ومصر.

ومن المتوقع حصول تغيرات طفيفة في العرض والطلب في النصف الثاني من عام 1996. فقد اشار التقرير الى ان الطلب العالمي في الربع الاخير من العام سيظل حول مستوى 73.6 مليون برميل يوميا غير ان تقديرات المعروض من خارج اوبك في الربع الاخير ارتفعت بمقدار 100 الف برميل يوميا عن تقديراته الواردة في تقرير الشهر الماضي الى 45.6 مليون برميل يوميا.



هان سيونج سو

تعيين وزير مالية جديد في كوريا الجنوبية

سيول - رويتر: قال متحدث رئاسي ان الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونج سام عين امس وزيرا جديدا للمالية في اطار تعديل وزاري شمل ستة وزراء.

وعين هان سيونج سو وزير المالية الجديد والذي سيتولى كذلك منصب نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية ليحل محل رها وونج باي الذي تعرض لانتقادات في الفترة الاخيرة لاخفاقه في الحد من زيادة عجز ميزان المعاملات الجارية في البلاد.

وعمل هان من قبل وزيرا للتجارة وسفيرا لبلاده لدى الولايات المتحدة ورئيس سكرتارية الرئيس.

وقال المتحدث يون يو جون «يتركز هذا التعديل الوزاري الجزئي على استبدال نائب رئيس الوزراء لشؤون الاقتصاد. ويعكس ذلك رغبة الرئيس القوية في تنشيط الاقتصاد».

وارتفع الانتاج الصناعي في كوريا الجنوبية بنسبة 3.8 في المائة في يونيو (حزيران) الماضي وهو اقل معدل نمو تشهده البلاد خلال 28 شهرا.

الهدوء يعم البورصات الأوروبية

الأسواق تجاهلت بيانات هبوط طلبات إعانات البطالة الأميركية

لندن: «الشرق الاوسط»

خيم الهدوء امس على اسواق اسهم اوروبا مع تجاهلها لارتفاع مؤشر داو جونز وول ستريت بشدة في الليلة الماضية بنحو 23 نقطة الى 5718.86 نقطة وبتقرير ايجابي عن الاقتصاد الاميركي لوزارة العمل الاميركية قال ان عدد طلبات اعانات البطالة ارتفع في الاسبوع الماضي الى 318 الف طلب من 294 الف طلب في الاسبوع المنتهي في 27 يوليو (تموز). وكان المحللون يتوقعون ان يبلغ عدد طلبات الاعانة 323 ألف طلب في الاسبوع المنتهي في 3 اغسطس (آب).

وفي اسواق العملات انتعش الفرنك الفرنسي امس بعد تعرضه لضغوط وسط القلق حول سياسة الحكومة الفرنسية وموقفها من الانضمام للوحدة النقدية الاوروبية. وصعد الفرنك الى نحو 3.4100 امام المارك الالماني. وكان الفرنك قد هبط في العام الحالي الى سعر قياسي متدن بلغ 3.453 فرنك امام المارك.

لكن توقع متعاملون في باريس ان يترك القلق من تأخر الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية بصمته على الفرنك في الاسابيع وربما الاشهر المقبلة خاصة وسط هدوء المعاملات عادة في فصل الصيف. وجاء ارتفاع الفرنك امس بعد هبوطه في معاملات مبكرة دون 3.4100 للمارك لفترة قصيرة وسط شائعات بوجود خلافات بين الرئيس جاك شيراك وجان كلود تريشيه محافظ بنك فرنسا المركزي، لكنه انتعش لاحقا الى نحو 3.4090 امام المارك.

واستقر الدولار في معاملات صباح عن مستوى اغلاق الاربعاء في اوروبا وسط ترقب المتعاملين لعوامل جديدة لتحريك السوق واعلان بيانات طلبات اعانات البطالة الاميركية الاسبوعية. وقال محللون ان تقرير اعلنه مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي الاميركي) ليلة اول من امس «لم يتضمن شيئا يدفع لجنة السوق الاتحادية المفتوحة التابعة للمجلس لتغيير أسعار الفائدة قصيرة المدى في اجتماعها المقرر في 20 اغسطس.

وقال التقرير ان الاقتصاد الاميركي ينمو «بمعدل معتدل لا يحمل قلقا حول التضخم». وتحرك سعر الدولار امام الين في نطاق ضيق، وقال متعاملون إن الدولار «يجد دعما قويا» عند مستوى 107.80 ين لكن مع اقبال قوي ايضا على البيع عند سعر 108.10 ين.

وفي أسواق الاسهم انتعشت الاسهم البريطانية امس مع استمرار قوة القطاع المالي البريطاني ومؤشر داو جونز في الليلة السابقة، وقال متعامل «تلتقط السوق انفاسها في الوقت الحالي».

وفي فرانكفورت سجلت الاسهم الالمانية مكاسب طفيفة في معاملات محدودة بدعم من صعود وول ستريت وانتعاش الدولار وتوقع مواجهة مؤشر «داكس - 30» لمستوى مقاومة عند 2550 نقطة في المدى القريب. وفي باريس ارتفع ايضا مؤشر «كاك - 40» بنحو 7 نقاط خلال معاملات امس.

وفي اسواق المعادن الثمينة تراجع الذهب قليلا في معاملات زيوريخ امس وسط معاملات هادئة عند اغلاق الاربعاء في لندن رغم توقع متعاملين ارتفاعه قليلا قبل فتح بورصة «كومكس» في نيويورك. وبلغ سعر الذهب صباح امس في لندن 387.70 - 388.00 دولار للاونصة مقارنة مع 387.90 - 388.40 في اغلاق الاربعاء في لندن. واستقر سعر الفضة عند 504 - 506 سنتات للاونصة.

وتجاهل المتعاملون تكهنات بهبوط الذهب مع تراجع البلاتين في معاملات امس الى 400.50 - 401.50 دولار للاونصة من 401.15 - 402.15 دولار في معاملات الاربعاء في لندن. وارتفع البلاديوم امس الى 128.50 - 129.50 دولار للاونصة من 128.25 - 129.25 دولار في اغلاق الاربعاء.

الفائض الياباني يواصل الهبوط ولكن بمعدل أبطأ

طوكيو - رويتر: أدت زيادة ملموسة في الواردات، جاءت بسبب تغييرات هيكلية في الاقتصاد الياباني، الى انخفاض الفائض في ميزان المعاملات الجارية الياباني بمقدار الربع خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي في الوقت الذي كان فيه هذا الهبوط أبطأ من معدلات سابقة.

فبعد هبوط حاد في الاشهر الاخيرة، توقع المحللون أن يتقلص الفائض بشكل تدريجي خلال بقية العام مع استعادة المصدرين اليابانيين جانبا من القدرة التنافسية نتيجة تراجع الين.

وأعلنت وزارة المالية امس عن انخفاض الفائض في ميزان المعاملات الجارية بنسبة 25.5 في المائة عما كان عليه قبل عام ليصل الى 672 مليار ين (6.22 مليار دولار) في يونيو.

وتراجع الفائض في تجارة السلع وحدها بنسبة 17.5 في المائة بالمقارنة مع ما كان عليه منذ عام ليصل الى 953 مليار ين (8.82 مليار دولار) مسجلا هبوطا على أساس سنوي للشهر التاسع عشر على التوالي.

وفي مايو (ايار) الماضي تراجع الفائض في ميزان المعاملات الجارية بنسبة 46.4 في المائة على اساس سنوي مع انخفاض بنسبة 41.1 في المائة في الفائض التجاري.

وقالت جين بريمان كبيرة المحللين بشركة تكنيكال داتا «يبدو هذا الانخفاض متماشيا تماما مع التوقعات». وأضافت «أعتقد أن هذا استمرار لاتجاه تحسن شهدناه منذ بضعة اشهر رغم أن خطى التحسن ستتباطأ قليلا لاننا نعلم جميعا أن الدولار مختلف اختلافا كبيرا عما كان عليه قبل عام».

وأظهر استطلاع للرأي اجرته رويتر أن المحللين كانوا يتوقعون فائضا في ميزان المعاملات الجارية بين 595 و 888 مليار ين (5.5 و 8.22 مليار دولار) في يونيو.

وبلغ اجمالي الفائض خلال الاشهر الستة الاولى من العام الحالي 3.61 تريليون ين (33.4 مليار دولار) بهبوط نسبته 34.5 في المائة عن الفائض خلال نفس الفترة من العام الماضي.

أما الفائض التجاري في نفس الفترة فتراجع بنسبة 29.8 في المائة عنه في العام الماضي ليصل الى 4.4 تريليون ين (40.7 مليار دولار) مسجلا أدنى مستوياته منذ عام 1985.



معركة في سلال الخضروات.. في باريس

باريسيون في العاصمة الفرنسية يتسابقون على عبوات خضروات مجانية طرحها امس اتحاد مزارعين احتجاجا على هبوط اسعار الجملة بعد تقديم محلات التجزئة الكبيرة خصومات كبيرة على الخضروات. واضطر الاتحاد الى وقف التوزيع المجاني لنحو 50 طنا بعد اقتحام الآلاف من المتسوقين لمراكز التوزيع (أ ب)

موجز

الصين تحقق مع شركة متهمة بقرصنة أفلام وأقراص

● بدأت وزارة الثقافة الصينية التحقق في تهم بقيام شركة لمنتجات الصوتيات والمرئيات في جنوب الصين بنسخ فيلم أجنبي وأقراص موسيقية مدمجة بصورة غير مشروعة.

وقالت ان التحقيقات المبدئية التي أجراها فريق مكافحة القرصنة الفكرية في اقليم هاينان الصيني في مايو (ايار) الماضي أظهرت أن شركة «هاينان جونجهاي» للصوتيات والمرئيات أنتجت 180 الف قرص ليزر في اواخر العام الماضي واوائل العام الحالي دون تصريح حكومي.

وأضافت انه رغم أن الاقراص المنسوخة تشمل مواد أجنبية فان عملية النسخ غير المشروعة لا تمثل بنفسها انتهاكا لقوانين الاستنساخ الدولية لان الحكومة الصينية اشترت حق الاستنساخ.

وكاد تفشي القرصنة على الاقراص المدمجة وبرامج الكمبيوتر في الصين أن يدفع الى حرب تجارية بين بكين وواشنطن في يونيو (حزيران) الماضي قبل التوصل الى اتفاق لمكافحة القرصنة وتعهد الصين باغلاق مزيد من مصانع أقراص الليزر والاقراص المدمجة بصورة غير مشروعة والتحقيق مع منتهكي حقوق الملكية الفكرية.

.. وتبدأ تشغيل أول مصفاة نفط مشتركة في سبتمبر

● اعلنت امس شركة «داليان وست باسيفيك» للبتروكيماويات عن ان أول مصفاة مشتركة لتكرير النفط في البلاد ستبدأ الانتاج في سبتمبر (أيلول) المقبل. وتكلفت المصفاة الكائنة في داليان في اقليم لياونينج في شمال شرق البلاد نحو مليار دولار. وتبلغ طاقتها 100 الف برميل يوميا. وتسلمت المصفاة أول شحنة من النفط الخام المستورد من غينيا الجديدة.

وتملك شركة «توتال» الفرنسية 20 في المائة من المصفاة وشركة «سينوكيم» الحكومية الصينية 27.5 في المائة وبلدية داجينج 15 في المائة. واشترت مصفاة سينوبيك الصينية الحكومية حصة قدرها 16.33 في المائة لتنخفض حصة وزارة الصناعة الكيماوية الى 5 في المائة وحصة بلدية داليان الى 16.17 في المائة.

«ريد الزيفير» البريطانية - الهولندية تشتري «تولي» للنشر

● استكملت مجموعة «ريد الزيفير» البريطانية - الهولندية للاعلام والنشر امس صفقة شراء شركة «تولي» للنشر من مجموعة «يونايتد نيوز أند ميديا» البريطانية قيمتها 155 مليون دولار. وأعلنت ايضا عن ارتفاع ارباحها في النصف الاول من العام الحالي بنحو 12 في المائة الى 416 مليون جنيه استرليني قبل خصم الضرائب.

وجاء الاعلان في اعقاب تكهنات سادت بورصة لندن اول من امس بان المجموعة ستعلن مع نتائج اعمالها خطة تملك شركة نشر لكن قيمة الصفقة جاءت أقل بكثير من المتوقع.

وتورد «تولي» المعلومات للعاملين في خدمات الضرائب والتجارة والقانون في بريطانيا.

وارتفع عائد سهم «ريد انترناشيونال» البريطانية الى 29 بنسا من 26.3 بنس في معاملات لندن امس والارباح الموزعة على المساهمين بنسبة 10 في المائة الى 8.25 بنس. اما التوزيعات النقدية على حملة أسهم «الزيفير» التي تمثل الجانب الهولندي فارتفعت بنسبة 11 في المائة الى 0.2 جيلدر فيما ارتفع عائد سهمها بنحو 10 في المائة الى 0.57 جيلدر.

النفط يستعيد بعض قوته بعد هبوط معاملات مبكرة

● حققت اسعار النفط العالمية مكاسب بفعل صفقات شراء في اواخر معاملات الاربعاء عوضت خسائر بلغت نحو 60 سنتا للبرميل في معاملات مبكرة اول من امس بعد ان اعلنت الولايات المتحدة انها اقرت اجراءات للسماح للعراق بتصدير النفط لاول مرة في 6 اعوام.

وقالت مادلين اولبرايت سفيرة الولايات المتحدة في الامم المتحدة ان اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي يسمح للعراق ببيع نفط قيمته مليارا دولار على مدى 6 اشهر لشراء اغذية وامدادات طبية «يمكن ان تمضي قدما».

وهبط خام مزيج «برنت» القياسي لعقود سبتمبر (ايلول) الى 19.12 دولار للبرميل بانخفاض قدره 45 سنتا عن اغلاق الاربعاء، قبل استعادة قوته ليغلق عند 19.75 دولار للبرميل بارتفاع قدره 14 سنتا. وقال سمسار «الجميع سارعوا الى البيع ثم ادركوا ان الامر قد يستغرق 4 - 6 اسابيع قبل تدفق النفط العراقي وعادوا للشراء».

ارتفاع الطلب على النفط والغاز في تايلاند في النصف الأول

بانكوك - رويتر: قالت هيئة النفط الحكومية في تايلاند امس ان استهلاك النفط والغاز الطبيعي في البلاد ارتفع بنسبة 8.3 في المائة كمعدل سنوي الى ما يعادل 880370 برميلا يوميا.

وقالت الهيئة في بيان ان استهلاك منتجات النفط المكررة بلغ 730560 برميلا يوميا في المتوسط في النصف الاول من عام 1996 بارتفاع 8.9 في المائة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وبلغ الاستهلاك من الغاز الطبيعي في الفترة نفسها ما يعادل 149810 براميل من النفط يوميا بارتفاع 6.3 في المائة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وقالت ان واردات تايلاند من النفط في الاشهر الستة الاولى من العام بلغت 771430 برميلا يوميا بارتفاع 19.9 في المائة عن الاشهر الستة الاولى من العام الماضي.

وبلغت الواردات من منتجات النفط المكررة 193160 بانخفاض 0.7 في المائة وبلغت واردات النفط الخام 578270 برميلا يوميا بارتفاع 28.8 في المائة.

واضافت الهيئة ان تايلاند استوردت 392740 برميلا يوميا من النفط الخام من الشرق الاوسط بزيادة 34.4 في المائة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وبلغت قيمة اجمالي واردات النفط الخام في النصف الاول من العام 51.35 مليار باهت بارتفاع 41.5 في المائة عن العام الماضي.

وبلغت المنتجات البترولية من المصادر المحلية 258700 برميل يوميا بارتفاع 5.8 في المائة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

إسرائيل تبدأ برنامج التخصيص في سبتمبر بدون «العال»

تل ابيب - رويتر: قالت صحف اسرائيلية امس ان مكتب رئيس الوزراء يعد برنامجا لتخصيص الشركات الحكومية يبدأ في سبتمبر (ايلول) المقبل.

وأكد متحدث باسم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ان الحكومة تعتزم تخصيص عدد من الشركات. وقال ان الحكومة تنوي اولا تخصيص الشركات التي لا تعارض اتحاداتها العمالية بيعها بقوة وتأجيل تخصيص الشركات ذات الاتحادات العمالية القوية.

وقالت الصحف ان شركات مثل «اسرائيل الكتريك كورب» او شركة العال للطيران التي تتمتع باتحادات عمالية قوية لن يتم تخصيصها في وقت قريب. ولن يتم كذلك تخصيص شركات الصناعات الدفاعية في بادئ الامر. ولم تنسب الصحف تصريحاتها الى مصادر غير ان كبار مسؤولي الدولة عادة ما يدلون بتصريحات لصحافيين محليين ويطلبون عدم نسبها اليهم.

وقالت الصحف ان نتنياهو يرى ان اقتراح الحكومة السابقة بطرح حصص هذه الشركات على شكل خيارات سيكون هو الملاذ الاخير. ودعا البرنامج الى توزيع خيارات لشراء اسهم شركات القطاع العام بخصم.

ومن المقرر ان يعرض على الحكومة برنامج لاصلاحات اقتصادية هيكلية في غضون الاسابيع المقبلة. ويرى نتنياهو ان الاصلاحات يتعين ان تتم بالتدريج غير انه يعتقد ان تحرير الاقتصاد وتشجيع المنافسة اكثر اهمية من التخصيص.

تصاعد مخاوف رفع الفائدة في جنوب أفريقيا بسبب استمرار هبوط العملة

جوهانسبرج - رويتر: تزايدت المخاوف امس من ان تضطر جنوب افريقيا الى زيادة اسعار الفائدة لدعم عملتها الراند التي تعرضت لمزيد من ضغوط البيع بعد صدور بيانات رسمية اظهرت تقلص الاحتياطيات بشكل أكبر من المتوقع.

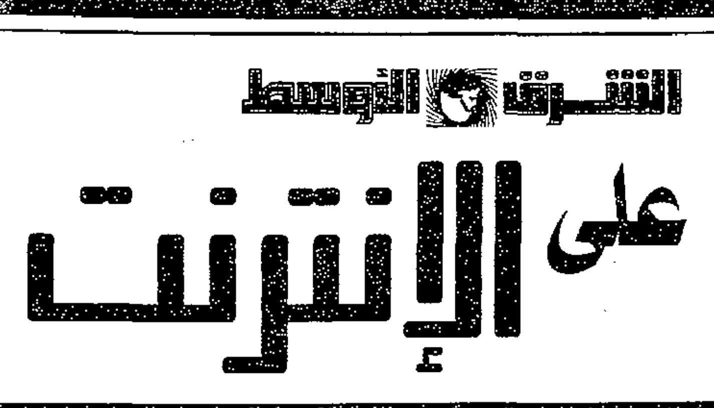
وتراجعت اسعار الاسهم في بورصة جوهانسبرج مع توقع المستثمرين رفع اسعار الفائدة مما قد يحد من ارباح الشركات. وارتفعت اسعار الفائدة بحدة في المعاملات في ما بين البنوك.

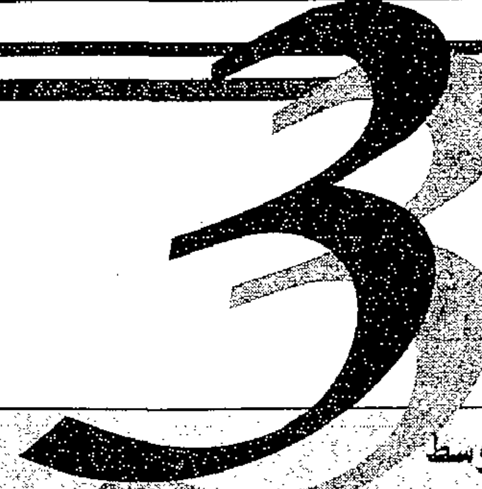
وتدنى سعر الراند الى مستوى 4.53 للدولار الذي بلغه في الاول من اغسطس (آب) وكان اقل مستوى له منذ ثلاثة اشهر. وهبط السعر في التعاملات الصباحية امس بعد اقبال على البيع اثر صدور بيانات الاحتياطيات الليلة قبل الماضية.

واظهرت البيانات تراجع احتياطيات البنك المركزي من الذهب والعملة الصعبة بمقدار 883 مليون راند (196 مليون دولار) الى 10.37 مليار راند فقط في يوليو (تموز) الماضي وهو ما يكفي لتغطية تكاليف الواردات لمدة 1.1 شهر وهو ما لم تصل اليه حتى اسوأ التقديرات.

وزاد بنك «جيه. بي. مورجان» الاميركي للاستثمار من حالة التوتر عندما توقع انخفاض الراند الى 4.65 مقابل الدولار خلال الاشهر الثلاثة المقبلة قائلا ان زيادة اسعار الفائدة ضرورية لحماية العملة.

No. 6464 - Friday 9/8/1996 ● 1996/8/9 العدد 6464 . الجمعة





ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
تحقيقات . تراث . فكر . مذكرات . ثقافة . سينما . مسرح . رياضة . أزياء . اذاعة وتلفزيون . عالم الشرق الاوسط

ظاهرة «الجدار الملتف» عند الجادرجي هي خلاصة للعمارة الشعبية من ازقة بغداد وللعمارة الاسلامية (المدرسة المستنصرية)، واستطاع في «الجدار الملتف» ان يصوغ رؤية جمالية ذات ايقاع بصري وفني وزع بموجبهما الجدار الى ثلاثة اجزاء، وقد اختص كل جزء بايقاع فني خاص في ما يخص الشرفات والشبابيك والقطع البارزة والفتحات

قراءة في معمار رفعة الجادرجي (3 من 3)

العمارة العراقية.. إيقاع بصري وفني

لندن: من ياسين النصير

في القسم الثاني من الكتاب، يوضح الجادرجي مسائل اخرى ذات صلة بالعمارة، وبالتركيبة الاجتماعية والنفسية، وهو الجزء الذي احتوى على تسعة فصول: كانت في معظمها تتناول افكارا مثل «الحيز - الارائك - التصادفية - الجدار الملتف - الممارسة والتجربة - الكلاسيكية والاسير - الاخيضر وهدريان - الاستشارة».

وما يلفت النظر في هذا الجزء ان الجادرجي اعطى لمواقع مهمة من بغداد اهمية استثنائية، مثل شارع الرشيد، الذي اعطى اهمية استثنائية ليس لبغداد كلها، وانما لأي عمل معماري ينشأ بالقرب منه. وهكذا جرى التعامل الحذر مع منشآت شارع النهر، وشارع البنوك، ومن ثم السوق العربي، اضافة الى التجديدات التي لحقت بساحة الميدان وبباب المعظم وما احتوته ساحة التحرير، ثم التكوين المعماري لشارع الجمهورية الموازي لشارع الرشيد. ولم يقف الامر عند هذا الحد، بل ان شارع السعدون الذي يعتبر امتدادا وحيدا لشارعي الرشيد والجمهورية قد اخذ هو الآخر هيبة شارع الرشيد. لذلك كان على اي مهندس معماري مكلف ببناء وزارة او مؤسسة بالقرب من هذه البؤرة المكانية ان ياخذ بالحسبان اهمية شارع الرشيد المعمارية والاعتبارية. سنفصل رؤيتنا لشارع الرشيد في مقال مستقل.

المطلب الاجتماعي والوضع التقني

والنتيجة التي استخلصها الجادرجي من التعامل مع شارع الرشيد هي: اعتماد التيجان للاعمدة والبالقون الذي يبرز الى فضاء الشارع. وقد تداخلت معهما الحوش وأسيجته الخارجية، والطاق وفاعلية الاقواس، والمشبك الحديدي للشبابيك، اضافة الى المقرنصات الخشبية. ولكل مفردة من هذه المفردات جذور تاريخية وتصميمية، وما احتواه شارع الرشيد من بيوت قديمة «بيت لبخ، بناية دار كرابيت، ومديرية النفوس، ودار ياسين الخضيري، وسينما الزوراء، والبناية التي سكنها المندوب السامي البريطاني مستر بيل»، تحولت الآن الى منتدى المسرح التابع لمؤسسة المسرح والسينما، والفندق المركزي في حافظ القاضي، اضافة الى عدد كبير من المقاهي مثل الزهاوي والبلدية، وعدد من الفنادق، امكن القول ان العمارة التي احتواها شارع الرشيد كانت الرافد المعاش لتطوير العمارة العراقية لاحقا. ومستقرئ انجازات الجادرجي والمعماريين العراقيين يجد ان المسعى كان ينصب على الجمع بين «المطلب الاجتماعي والوضع التقني»، وقد فصل الجادرجي جذور هذه الفلسفة في انجازات مهندسين عالميين عنهم تلفورد وباكستون وايفل الذين يرون ان الشكل يتبع الوظيفة. وهناك من يرى ان الشكل يجب ان يتوافق مع المتطلبات الانتاجية - اي التكنولوجيا المتقدمة لعصرنا والمنادون بهذا الاتجاه الفرنسي اوجن ايمانويل فيوليه الذي بشر بمبدأ العقلانية، والذي كان حصيلته التأثير المباشر بكوربوزيه. الا ان الجادرجي لا يقف عند اعتاب المقولات لينقلها عمليا بل يخضعها الى مختبرية خاصة يغير منها وفيها كلما قادته العملياتية الى بروز ظاهرة جديدة.

وهكذا نشأت لديه ظاهرة «الجدار الملتف» وهي خلاصة للعمارة الشعبية من ازقة بغداد وللعمارة الاسلامية - المدرسة المستنصرية، واستطاع في «الجدار الملتف» ان يصوغ رؤية جمالية ذات ايقاع بصري وفني وزع بموجبهما الجدار الى ثلاثة اجزاء، وقد اختص كل جزء بايقاع فني خاص في ما يخص الشرفات والشبابيك والقطع البارزة والفقرات. ولو دققنا النظر في المؤثرات التي جمعت في هذا السياق العراقي لوجدناها، مؤثرات دينية وفلكلورية واوروبية ويونانية وكنائسية ونحتية، ولها من التقييم الجغرافي، خط الموصل/حلب، وخط بغداد/البصرة، وخط البحرين/الخليج وجودا هندسيا وتراثيا غنيا.

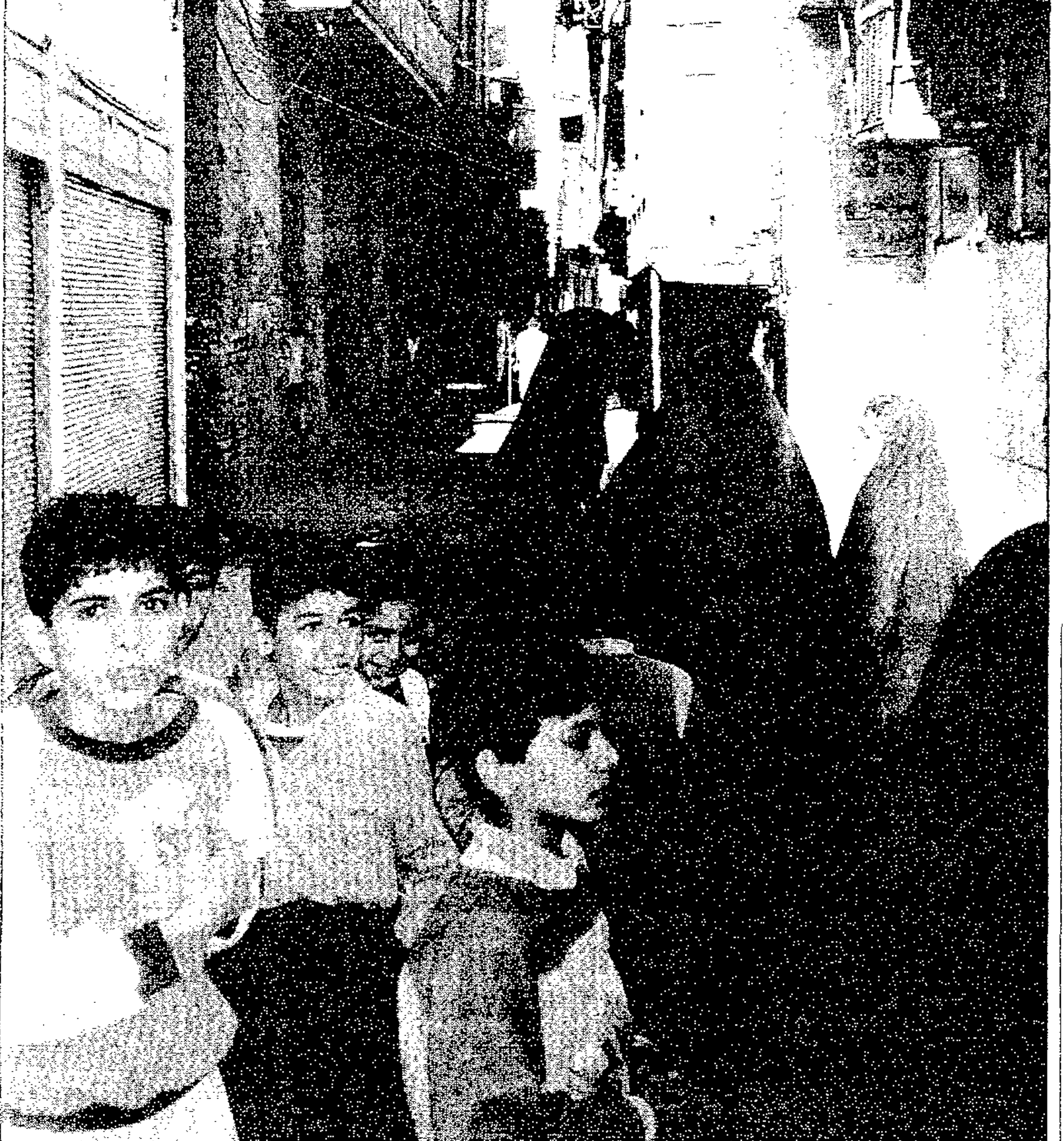
ماهية الشكل الفني

ويتحول فعل الممارسة والتجربة عند الجادرجي الى فعل بحث وتقص وتدقيق، فقد الغى الكثير من طروحاته القديمة في ما يخص الشكل والنفعية والوظيفية وجعلها موزعة على اكتفاء العنصر التكويني، فلكل عنصر شكله ووظيفته وليس شرطا ان يكون مجموع الاشكال والوظائف منسجما. هنا تحولت فاعلية التصادفية التي اعتمدها في الجدار الملتف الى بحث في ماهية الشكل الفني، ولعل اهتمامه بالفن التشكيلي اتاح له رؤية متعددة لمعنى الشكل الفني الذي يتغير تبعا للمساحة وللمحيط، ولم ينس وهو يمارس المطلب الاجتماعي والتقني مضافا اليه الخبرة والممارسة، وخلص الى القول ان العمارة في العراق لا يمكن ممارستها الا كفعل تجريبي ص 309. وهذه نتيجة مؤلمة حقا لا سيما وانما الكثير من الخبرات الميدانية قد ذهب سدى.

ولعل دور السلطات القامعة والغبية احد اهم الاسباب وراء ذلك، اضافة الى ان مبدأ التراكم في جمال المعمار بقي فرديا ومحددا باطر انتاجية هي الاخرى فردية: وزارة - متحف نصب - بناية.. الخ. ولم تاخذ الدوائر المعنية هذه الخبرة المتراكمة كحصيلة فكرية وفنية واسعة للتطوير. ولم يخف الجادرجي مخاوفه من ان يصبح الشكل مهنة لغير المتدربين، خاصة اذا ما اعتمد كتقنية حكومية، او كمفهوم شائع، كما جرى التعامل لاحقا مع الاقواس بشكل عشوائي، وفي بلد مثل العراق، المتغيرات فيه اكثر من الثوابت،

والامزجة لها دور قيادي يصبح التعامل مع الاشكال المتداولة سمة اجتماعية تغذي من جانب جماعية الطابع الوظيفي العام للمبنى، وتصبح من جانب آخر لغة اعتبارية للوجاهة. ولذلك يصف الجادرجي اعماله بانها «اجراء تجارب على الشكل بقصد صهر التراث صهرا يدمجه في الشكل المخلوق وعلى نحو يتصاهر التراث فيه مع المفاهيم الحديثة» ص313. وعاد ثانية ليؤكد ان على الشكل ان يصاهر التراث، والمسألة كما يبدو ان الثقافة الغربية في جمال المعمار هي الفعل الضاغط على كل اجتهادات معماريينا. وهذا ما جعلهم يبحثون عن هويتين: هوية ذاتية، وهوية وطنية، وكانت تجربة اليابان وايطاليا «كيكوتاكي... سكاربا» واحدة من النماذج التي خرجت على المألوف الغربي في العمارة. ولم يقف الامر عند فاعلية التأثير العشوائي بل ان الابنية الغربية قد نقلت تصميماتها الى ابنية دينية في بغداد بحيث اصبحت بعض الجوامع قطعا من بلدان اخرى. وخلال فعل الممارسة الذاتية والجماعية شخص الجادرجي عدة اتجاهات تجريبية سادت العمارة في العراق، ابرزها الاتجاه الغروتسكي الذي يستعمل خليطا من العناصر التراثية والشعبية بصورة عشوائية، ص 316، وقد بني فيه الكثير من البيوت والدوائر. ومارسه عدد من المهندسين الثانويين بطريقة لا تدل على ثقافة او خصوصية - جامع الامام الاعظم.

وجامع ابو يوسف، والى جانب ذلك، شخص الجادرجي اتجاهات التحديث في العمارة العراقية وسماها بالاتجاه المؤذي، والاتجاه العادي. والاتجاه التجريبي المحلي، والاتجاه الدولي البارع. ويعكس هذا التعدد في الاتجاهات مدى التخبط الذي تعيشه العمارة العراقية في العقود الماضية التي سمحت بالتدخلات اللامنهجية من قبل بعض المتنفذين في السلطة او من قبل بعض المتنفذين من المعماريين، اضافة الى الاتجاه الشعبي الذي يفرض فروقه وتوجهاته.


أزقات بغداد.. ظاهرة «الجدار الملتف»
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

الموروث والحديث

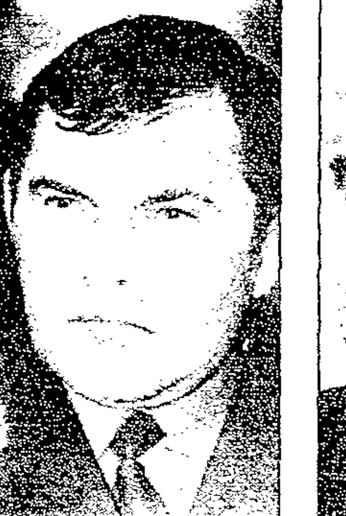
وفي مجال التراث والالتزام، وهو من امتع فصول الكتاب، يعالج الجادرجي ليس التداخل بين الموروث والحديث في العمارة، وانما يعالج الموقف الفكري والثقافي وراء كل دعوة سواء كانت تغلب المعاصرة ام تلك التي تغلب التراث. ووقف الجادرجي موقفا نقديا من كل الاتجاهات التي وضح خطوطها. كما وقف موقفا نقديا من التراث نفسه، ونادى بالاخذ المدروس منه، فالمجتمع الذي لا يتفاعل مع التراث لا يجيد تحديد زاوية الاستفادة وكانت نظرته الى التراث نظرة فاحصة، ولكنها ليست انتقائية، بل موقف اجتماعي ص365، ولما كان الخزين التراثي للعراق يعتمد على سلسلة من الحضارات: السومرية والاكدية والبابلية والساسانية والسلوقية والفرثية والحقرية والعباسية والصفوية واخيرا العثمانية ص365، ولذلك يتعين على المعماري ان يتقن وفق مبدأ فني جمالي الكيفية التي يدخل فيها المعالم التراثية في العملية الانتاجية.

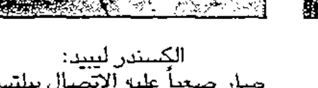
ولن يكون الموقف سهلا للمعماري لا سيما في بلد تتضارب فيه الاهواء والمشارب، وتصبح المحلية احيانا سيفا امام التقدم، او ان تصبح المعاصرة فيه الغاء المحلية، فالمحلية عليها ان تغير موقفها في توازن التطور ص378، الا ان هذا التغيير قد يكون شبه مفروض بحكم الآلية الاقتصادية والمالية والمعمارية التي تمارس ضغطها دوليا، حيث ان تقدم العالم التقني لا ينتبه دائما الى متطلبات المحلية. من هنا توجب على المعنيين بالمحليات والخصوصيات القومية ايجاد الحلول المناسبة للتماسك بين المحلية المتطورة والعالمية. واذا كانت المحلية يرافقها دائما هاجس التفرد والخصوصية الذاتية للمعمار. فان العالمية توفر هاجس الحس الجمالي المتطور والمستفيد من التقنيات الحديثة في المعمار وفي التخطيط وفي بلد مثل العراق الذي شهد تقلبات سياسية واقتصادية كبيرة وسريعة، ليس من السهل الثبات على تيار واحد. هذا ما عالجه المؤلف بوضوح في فعل الكلاسيكية والاسير، وفي فصل الاستشارة حيث وجدنا فاعلية المهندس المعماري الفرد في اطار من التداخل بين ما هو سياسي وما هو معماري، كما حدث في فترة الاحتلال الانجليزي للعراق، عندما ساد مفهوم «لويد» في العمارة فبنى عدة بيوت ومؤسسات لم تتح لغيره في الفترات اللاحقة. كما كان دور الاسطوات المحليين، اسطة حمودي مثلا، واضحا في العمارة. ولهذا الرجل اكثر من شاهد معماري ما يزال قائما دلل فيه وبوضوح على ان الذاتية والخبرة المعملية الميدانية قد يفوقان التصور الهندسي احيانا، الا ان الاسطة حمودي وسواه كانوا اذ يخططون وينشئون البنايات يحدوهم هاجس توظيف التراث بما يتلاءم والبيئة العراقية بطريقة ذوقية عامة. وهذا ما جعل الجادرجي يفرد لهذا المهندس الشعبي حضورا ليس في ذاكرته، وانما في ذاكرة التاريخ المعماري للعراق.

حلقات كتبتها من موسكو
هدى الحسيني
4

مطالبة يلتسين بتعيين خليفته لأن تشيرنوميردين وليبيد لا يتفقان واختلاف وجهات النظر داخل الكرملين يؤجج القتال مع الشيشان

● مقاتلو الشيشان أبلغوا موسكو انهم يستعدون للمرحلة الثانية من هجومهم ● ليبيد وروديونوف يواجهان تشيرنوميردين بتشددهما في الشيشان ● لا الجيش الروسي ولا قوات الشيشان باستطاعتهما المحافظة على منطقة مهمة لفترة طويلة ● السلطات الروسية تحاول «شيشنة» القتال، لأن موسكو ترى ان صراع الشيشان في ما بينهم، امر سياسي ممتاز ● المؤسسة العسكرية الروسية تهيئ نفسها لحرب طويلة تمتد عقوداً في الشيشان

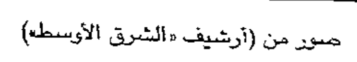












فيكتور تشيرنوميردين: صراع مع ليبيد على خلافة يلتسين

الكسندر ليبيد: صار صعباً عليه الاتصال بيلتسين

إيجور روديونوف: الحل في الشيشان عسكري

جوهر دوداييف: هل صحيح انه ما زال حياً... وفي تركيا؟

يافلنسكي: هل مشكلته انه يهودي؟

يلتسين: اليوم «تتويج القيصر بوريس»

صور من (أرشيف «الشرق الأوسط»)

اليوم الجمعة تحتفل روسيا «بتولي» الرئيس بوريس يلتسين سدة الحكم لأربع سنوات جديدة. الاحتفالات التي تولى تحضيرها اناتولي تشوبايس، سيعبر فيها «ابناء» الكرملين الجدد عن رؤيتهم ليلتسين، وهي تأخذ اشكالا عدة، فمنهم من يراه «قيصراً» ومنهم من يراه «صانع المعجزات» ومنهم من يراه «بطل السلام». لكن «القيصر بوريس» سيستمتع باحتفالات التسلم وسيقفل عائداً الى منزله الصيفي لمواصلة فترة النقاهة، فالخوف على صحته يفوق الخوف على تدهور الاوضاع في الشيشان، وعلى الخطة التي اعتمدها الشيوعيون لكسب عمال المناجم الى جانبهم، باعتبار ان رواتبهم انقطعت عنهم منذ اكثر من اربعة اشهر. يعتبر يلتسين ان مهمته الرئيسية نفذها بنجاح، فقد فاز في الانتخابات الرئاسية الامر الذي يعني بقاء برنامج الاصلاحات الاقتصادية اولا، وفي ما بعد السياسية.

اما المشاكل التي طرأت او عادت الى البروز بعد انتهاء الانتخابات، فيجب برأيه ان يتحمل مسؤولية حلها رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين والجنرال المسؤول عن الأمن الروسي الخارجي والداخلي الكسندر ليبيد.

اولا: اشتعلت جبهة جروزني عاصمة الشيشان لأن يلتسين اجرى اتفاقا مع الزعماء العسكريين للمقاتلين الشيشان ووعدهم بالمستحيل. كان ذلك قبل الانتخابات، لكن بعدما انتصر اصاب الجمود جبهة جروزني - موسكو الشيشانية ونسي يلتسين ان هناك موعداً محدداً لاستئناف مفاوضات السلام.

ثانياً: اذا كان رئيس الوزراء تشيرنوميردين اخذ على عاتقه حل مشكلة الشيشان سلمياً، وما القنبلة التي انفجرت على الطريق الخارجي لموسكو قبل مرور موكب تشيرنوميردين الا تنكير من قبل الشيشان ان اياديهم تطال موسكو عندما يريدون والافضل ان لا ينسى تشيرنوميردين مهمته السلمية. الا ان الوضع الثالث يشير الى الزاوية التي وضع تشيرنوميردين نفسه فيها، وهي ان الجنرال ليبيد ووزير الدفاع الجديد الجنرال ايجور روديونوف قررا تحمل عبء الشيشان على عاتقهما. والجنرالان معاً، حتى ولو ان الاول بدأ يرتدي ثياباً مدنية، لا يعرفان حلولاً الا عبر القوة العسكرية.

لكن ما يقوم به المقاتلون الشيشان الآن في هجومهم الاخير على العاصمة جروزني، وهو الهجوم الذي وصفه احد القادة العسكريين الروس، بانه اسوأ بكثير من كل الهجمات الماضية التي شنها الشيشان على العاصمة حيث السيطرة الروسية كانت كاملة، هجوم الشيشان القوي هذا، يحمل في تقدمه المتواصل ما يشبه الاهانة والتحدي للقوة العسكرية الروسية.

مقاتلو الشيشان قالوا انهم سيطروا على اغلبية العاصمة جروزني، في حين ان القوات الروسية والقوات المتحالفة معها من الشيشان، تتعرض للنار وهي ترابط في الابنية الحكومية ووسط المدينة، ويوم الاربعاء (امس الاول)، اتصل ناطق باسم قوات الشيشان باحدى الاذاعات المحلية في موسكو ليعلن نجاحات الثوار: «ان قوات الشيشان سيطرت على كل وسائل الاتصالات، كما سيطرت على الطرق الرئيسية والتقاطعات وكل محاولات الروس ليلة امس (الثلاثاء) من اجل استرجاع اي موقع باء بالفشل. ففي منطقة المباني التي تضم حكومة الاحتلال الموالية لموسكو، استطاعت قواتنا عزلها، كذلك عزلت مباني الحكومة الداخلية والاجهزة الامنية. ونحن الآن نستعد للمرحلة الثانية من العملية». رد وزارة الدفاع في موسكو كان ان الوضع ليس بالسوء الذي يريدنا الشيشان ان نصدقه. لكن من الواضح ان المقاتلين الشيشان اسقطوا ضحايا في صفوف القوات الروسية واستطاعوا الوصول الى قلب العاصمة. فأي تكتيك تعتمده المؤسسة العسكرية الروسية في الشيشان اذن؟ احد الخبراء في الشؤون الدفاعية في موسكو اوضح لي قائلا: ان لدى الروس قوة عسكرية قوية للمحافظة على مواقعهم المهمة ولكن ليس للمحافظة على اي جزء من الشيشان طوال الوقت، لأن المقاتلين الشيشان يستطيعون ان يتسللوا ويقوموا بهجماتهم وتستطيع القوات الروسية ان ترد على هذا التسلسل.

لكن الهجوم الشيشاني يوضح انه كلما اتفق على وقف لإطلاق النار، قام المقاتلون الشيشان بإعادة تجميع وتسليح انفسهم لهذا النوع من الهجوم. ويقول الخبير العسكري الروسي، انهم هذه المرة اعادوا تجميع انفسهم وتسلحوا بأسلحة متقدمة ومتطورة وليس فقط بأسلحة خفيفة. ويضيف، لكن لا يملكون اسلحة ثقيلة او طائرات عسكرية او دبابات، وهذا يعني، ان باستطاعتهم اطلاق النار بعد ان يتسللوا الى مراكز القوات الروسية، لكنهم غير قادرين على المحافظة على اية منطقة مهمة، لفترة طويلة في الشيشان.

ولكن، اذا كان المقاتلون الشيشان عاجزين عن المحافظة على المناطق التي يسترجعونها في الشيشان، فلماذا، كل قوة الجيش الروسي لا تسمح له بالمحافظة على الاقل على جروزني العاصمة، يبدو ان الجيش الروسي غير قادر على المحافظة وادارة مدينة واحدة. ويرفض الخبير العسكري الروسي هذا الطرح، لأن جروزني مدينة كبيرة جدا بنظره، والمحافظة على كل بناية فيها، تتطلب قوات عسكرية روسية تفوق عدد قواتنا الذي تقلص منذ تفكك الاتحاد السوفياتي. لهذا، فإن السلطات الروسية تقوم بحملة لـ «شيشنة» المشكلة، فهي تضم مجندين جدداً من الشباب الشيشان، ليخدموا في صفوف الشرطة المحلية، ثم ان يقاتل الشيشان بعضهم البعض، بالنسبة الى موسكو من الناحية السياسية امر ممتاز، لكن هناك الكثير من المنضمين الى الجانب الروسي، عندما تشتعل المعارك، فإنهم ينتقلون الى صفوف المقاتلين الشيشان.

ويضيف الخبير العسكري الروسي: ان السلطات الروسية تقول، انها تعد نفسها لحرب طويلة جداً. لكن، ماذا اذا وصل المقاتلون الشيشان الى ضواحي جروزني، عندها لا يمكن للروس استعمال الطيران ضدهم. يقول لي الخبير العسكري: ان القوة الجوية بحد ذاتها لا تستطيع كسب الحرب. يمكن لها ان تمهد لمضاعفة طلقات المدفعية مثلا، وبالطبع فالروس لديهم قوة نارية اقوى، وهذا يعني ان القوات الشيشانية تعاني كثيرا ويسقط ضحايا بين صفوفها، ولا تستطيع بالتالي ان تحافظ على زخمها وزخم ضرباتها كما هي الحال الآن، ولهذا فهي مضطرة الى ان تنسحب خلال يومين او ثلاثة، ولهذا، نحن في موسكو، نعتبر عملية الشيشان ليست اكثر من غارة. ولكن هذه الغارات لا تستطيع ان تستمر لمدة طويلة. وأحب ان اقول ما سمعته في اجتماع عقدته الاسبوع الماضي مع واحد من كبار ضباط الجيش الروسي، يؤكد ان المؤسسة العسكرية تعد نفسها لمواجهة هذه الحرب، لعدة عقود مقبلة.

وما المقصود بالعقود الطويلة؟ يجيب الخبير العسكري الروسي: «لقد قال لي الضابط الروسي الكبير، انظر الى كشمير او سيري لانكا او ايرلندا الشمالية. فهذا النوع من الحروب يمكن ان يطول ويسحب لسنوات. وهي في طريقة ما، تساعد المؤسسة العسكرية الروسية، لتدريب ضباطها تدريبات حية، لأي حرب مقبلة!».

لكن، ماذا عن حياة الجيش الروسي والمدنيين الشيشان وخزينة الدولة؟

من جهة اخرى، هناك من يقول ان صهر جوهر دودايف، سلمان رادوييف الذي نقلت الانباء انه قتل في شهر مارس (آذار) الماضي، اثناء قتال داخلي، أطل امام كاميرات التلفزيون في الثامن عشر من شهر يوليو (تموز) الماضي مؤكداً انه ما زال حياً، وانه يحمل رسالة من الزعيم الشيشاني السابق جوهر دودايف. والمعروف ان دودايف قتل في صاروخ موجه في شهر ابريل (نيسان) الماضي، وتم دفنه سراً في الشيشان. قال رادوييف ان عمه دودايف مازال حياً وانه يعالج في احد المستشفيات. احدى الصحف الروسية ادعت انها تلقت تأكيدات جمعتها من مصادرها ان دودايف لم يمت وقد تم تهريبه سراً الى اذربيجان ومنها الى تركيا! وفي لقائه التلفزيوني هدد رادوييف الزعيم الشيشاني الجديد الذي عين خلفاً لدودايف، سليم خان يندربايف بأن ينقلب عليه، اذا ما واصل المفاوضات مع روسيا للتوصل الى اتفاقية سلام. وقد اكد بعض العلماء الروس حقيقة هوية رادوييف، لكنهم قالوا حتى لو تبين ان هذا احد المدعين لشخصية رادوييف، إلا ان ظهوره يعني مشاكل في القيادة الشيشانية الجديدة بين الرافضين للسلام مع موسكو والراغبين به. ومن هنا، يقول عسكريون روس، اذا كانت روسيا عاجزة عن السيطرة الكلية على الشيشان، الا انها نجحت في تقسيمها، لكن التقسيم لا يعني انتصار روسيا. وكما قال الخبير الروسي العسكري، ان الشيشان لا يقاتلون بعضهم من اجل عدو مشترك.

على كل، الشيشان تبقى جزءاً من المشكلة الاخرى الكبيرة التي تواجه الكرملين. اذ لم يعد سراً اشتداد الصراع بين الصف الثاني لخلافة بوريس يلتسين. فالكل متفق ان يلتسين يمكن ان يسقط ميتاً في اية لحظة بسبب ازمة قلبية، والذي زاد في انتشار هذا التوقع، ما صدر عن احد مستشاريه الاسبوع الماضي، فإن هناك عدة مرشحين لخلافته وان روسيا لن تمر في فترة غياب دستوري.

يوم الاثنين الماضي، وفي لندن قال وزير المالية ورئيس الوزراء السابق ايغور غايدار عندما سئل عن الاستمرارية في حال وفاة يلتسين: اذا حصل اي مكروه ليلتسين، فحسب الدستور يتولى منصب الرئيس، فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء ويدعو الى انتخابات خلال ستة اشهر. وأضاف غايدار: «لا استطيع القول بنتائج تلك الانتخابات، لكنني استطيع ان اؤكد ان لا امل للشيوعيين بالعودة الى الحكم. ان معنوياتهم انهارت. واصبح واضحاً، انه بغض النظر عمن سيفوز في حال وفاة يلتسين، فلن يكون قادراً على تدمير اقتصاد السوق او مصادرة الممتلكات الخاصة».

لكن المحيطين بيلتسين، يعرفون ان الجنرال ليبيد ورئيس الحكومة تشيرنوميردين، لن يطبقا الدستور في حال وفاة يلتسين فجأة، لذلك يرى احد ابرز مستشاري يلتسين ان على يلتسين ان يحل هذا الاشكال لمصلحة روسيا. ويرى المستشار مارك اورنوف ان يلتسين يستطيع بشكل غير رسمي تعيين خليفته. ويعتقد اورنوف، ان يلتسين اقترب مرتين من تعيين ليبيد خليفة له، وذلك بعد نتائج الدورة الاولى وقبل خوض معركة الدورة الثانية، لكن بنظر اورنوف فإن تلميحات يلتسين كانت وسيلة ذكية لشراء الاصوات اكثر منها الحقيقة. ويضيف اورنوف، ان استيعاب يلتسين لوضعه الصحي ولامكانية رحيله بشكل مفاجئ، اعاد بمجرد فوزه في الانتخابات، تعيين تشيرنوميردين رئيساً للوزراء، ذلك انه في ظل الدستور فإن رئيس الوزراء يكلف بمهام رئيس الجمهورية بما فيها حقيبة الازرار النووية، على ان يدعو رئيس الوزارة الى اجراء انتخابات رئاسية.

ان مشكلة ليبيد التي واجهها منذ فوز يلتسين، ان الرئيس اعتلت صحته مما ابعده عن الكرملين للراحة، ثم بعد احتفالات التنصيب، سيعود الرئيس الى الاجازة. مما يعني صعوبة وصول ليبيد اليه، خصوصا ان اقرب مساعدي يلتسين فيكتور ايليوشين، لا يحب ليبيد، ولا يحب عودة الشيوعيين، بل يحب تشيرنوميردين.

لكن اذا كان ايليوشين لا يحب عودة الشيوعيين، واذا كان ايغور غايدار يستبعد عودتهم، الا ان السياسيين اليساريين اجتمعوا في موسكو لتاسيس مجلس لحركة جديدة، وهذا تغيير لافت هدفه تجميع كل معارضي يلتسين في موقع واحد، وهذا التحالف بدأ يبرز بالتعاون مع المرشح الشيوعي الخاسر للانتخابات الرئاسية الروسية، جينادي زيوغانوف. لكن، ما هي توجهات هذا التحالف، ومن يمثل في الحقيقة وهل يستطيع الوصول الى الحكم اذا ما رحل يلتسين؟

يبدو ان ما يجمع هؤلاء هو معارضتهم ليلتسين فقط وليس التآلف في وجهات النظر في ما بينهم، والصعوبة في مسارهم، انهم يرون انفسهم اقوياء اذا استطاعوا تجميع كل قوى اليسار، ولكن نتيجة لهذا، فإنهم يفقدون تماسك الافكار وقد رأينا هذا في الانتخابات الرئاسية، لأن تجمعاً كبيراً يضم عدة اصوات مختلفة التفكير، يعني انه لا يستطيع تمثيل اي برنامج متماسك بين افراده.

هذا التجمع يرغب في تشكيل حزب واحد باسم جديد، كما حصل مع كل الاحزاب الشيوعية في اوروبا الشرقية التي اعطت نفسها اسماء جديدة مختلفة. لكن، حتى لو تم تغيير الاسم، فإن اتساع هذا التجمع الذي يحتوي على متطرفين شيوعيين، لا يستطيع ان يقنع احداً من الروس، اذا ما منح نفسه اسم: الحزب الاشتراكي او الحزب الديمقراطي. والتخوف من هذا التجمع يأتي بسبب تطرف الوطنيين فيه وعلى رأسهم زيوغانوف. لكن هذا التجمع لن يكون وحده متطرفاً وطنياً، لأن كل واحد في روسيا الآن هو متطرف في وطنيته، لذلك يحاول بعض الذين دعوا الى انشائه ايجاد بعض الشخصيات التي يمكنها ان تكون وطنية انما غير متطرفة، وهذه عملية شاقة، فإذا كان اشهر المنضمين اليه هو زيوغانوف، الا انه لا يبعث على الاطمئنان بصدق نياته كزعيم ديمقراطي اشتراكي، كما ان الكاريزما تنقصه. من هنا، لا يستطيع احد ان يتوقع لهذا التجمع اليساري مستقبلاً مزدهراً.

بدأ هذا التجمع، يزرع الامل بين اعضائه، لأن زيوغانوف حصل على اصوات كثيرة في الانتخابات، لكن هذا التجمع المتعدد الاتجاهات لا يستطيع ان يكسب اصوات المترددين حتى الآن، لدعم زيوغانوف مثلاً في انتخابات فجائية. لأن عدد الناس الذين لم يصوتوا لا ليلتسين او لزيوغانوف، بل صوتوا لليبيد او يافلنسكي كان كبيراً ايضاً، ثم ان عدد الناس الذين لم يصوتوا لأحد كان ايضا كبيراً جداً.

لكن، يتوقع لهذا التجمع ان يكون له دور مؤثر في الاشهر او السنوات المقبلة، لأن الشيوعيين في الدوما يشكلون اكبر نسبة، وتأثيرهم يمكن ان يكون فعالا حتى لو وقفوا في وجه اصدار قوانين جديدة. ثم ان روسيا متجهة الآن الى الانتخابات المحلية. وقد تكون هذه الانتخابات هي القوة الدافعة لتشكيل التجمع اليساري، فإذا استطاع هذا التجمع ايصال حكام مقاطعات من اعضائه الى الفوز، عندها سيكون مؤثراً اكثر. لذلك لا يستطيع «ابناء» الكرملين الجدد عدم اطفاء نار المشاكل في الجمهوريات الروسية او عدم حسم خلافة يلتسين بحسم الخلافات القائمة بين ليبيد وتشيرنوميردين، حتى لا يخسروا الانتخابات المحلية.

وليست مشكلة الشيشان او مشكلة الخلافة وحدهما تهددان استقرار روسيا، اذ الملاحظ في روسيا وجود ردة طائفية لافتة. وفي حديث لي مع بعض مثقفي موسكو، قال لي احدهم ان غريغوري يافلنسكي الذي رشح نفسه لمنصب رئاسة الجمهورية، من المستحيل ان يفوز اليوم او غداً، والسبب انه يهودي، وان كان هو لا يتكلم عن طائفته. ويخبرني آخر، ولم استطع التأكد مما قاله، اذا كان شائعة روسية او حقيقة، لأن احداً لم يسمع بها، ان اكبر حاخامات اميركا زار موسكو قبل بدء الحملة الانتخابية وبحث مع رجل ديني روسي امكانية دعم واشنطن لحملة يافلنسكي، وكان جواب رجل الدين الروسي، بالتخلي عن هذه الفكرة في الوقت الحاضر، لأن الروس حتى الآن لم يغفروا لليهود انهم كانوا وراء الثورة البولشفية، ووراء تفكك الاتحاد السوفياتي الذي ارادوا ان يتحول الى امبراطورية روسية!

اثناء لقائي مع البروفسور فيكتور كريميانيوك، مدير معهد كندا - اميركا في موسكو، سألته: هل صحيح ان يافلنسكي لا فرصة لديه ليصبح رئيساً لروسيا، لأنه يهودي؟ اجابني: لا أعتقد هذا، ولا اتصور ان الناس الآن يهتمون بهذا الامر. جيرينوفسكي نصف يهودي.. تعرفين ان معاداة السامية لم تكن حالة قائمة في روسيا ابدا. كانت دائما سياسة يعتمدها الحكام الكبار، القيصر وكبار قادة الشيوعيين. وبعض الناس، ببساطة كانوا يأكلون الطعم. ويبدون ردة فعل سخيفة ترضية للكبار، بأن يرددوا مثلا ان اليهود يبيعون ارض الأم، روسيا. لكن اغلبية الناس هنا، لم تلتفت الى ما يبثه الكبار لمصالحهم. هذه هي التقاليد، لكن في روسيا كل واحد هو نصف شيء. عندنا نصف السلافي، ونصف التركي، وروسي نصفه الماني. انا جدتي، لا اعرف جدة امي، او جدة جدتها، اتت الى روسيا منذ قرنين من الزمن من السويد ربما العائلة في البداية كانت نصف سويدية. لكن انا، روسي نقي. في القرون الماضية اختلطت الاجناس، لكن من يهتم الآن؟ تصاعد الرفض لليهود الآن، لأن بعض الناس يحولون هذا الرفض الى مهنة سياسية. في روسيا، معادون للسامية، كما في اية بلاد اخرى. اما بالنسبة الى مشكلة يافلنسكي الحقيقية، فالناس بشكل عام، حتى الآن غير مستعدين لتفهم سياسيين من نوع يافلنسكي. يمكن وضع يافلنسكي في خانة السياسيين الاوروبيين الجيدين. عقل واضح، رؤية جيدة للأحداث، قادر على اقامة علاقات، جيد جداً في علاقته مع الاعلام، ذكي.. لا اريد ان اقول ان الروس ما زالوا بدائيين في تفكيرهم، لكننا نخطو اولى خطواتنا نحو الديمقراطية، وإذا اتيحت لنا المقارنة نرى ان الناس ما زالوا تحت تأثير الجنرالات. خذي ليبيد، يرونه جنرالاً يضع النجوم على اكتافه، جسده ضخم وله طلة مخيفة، بينما يافلنسكي، ينظرون اليه نظرتهم الى المطلعين المثقفين، وأغلبية الروس يشككون دائماً في المثقفين. وهذه النظرة كانت مشكلة حقيقية في التطور الروسي. فإذا اخذنا اوروبا الغربية، نرى ان المثقفين والمحترفين يعيشون بين الناس باستمرار، في حين انه في روسيا، بدأ الاختلاط بالناس في القرن الماضي فقط، وفي النصف الثاني من ذلك القرن، حيث بدأ المثقفون يتركون أهاليهم في المدن ويتوجهون الى القرى للعيش مع الفلاحين حياة بسيطة تنقصها كل التسهيلات، بدأوا يعلمون ويمرضون الناس، كان ذلك نوعا من التضحية، لكن جزءا كبيرا من الشباب الروسي تحرك، لأن الفلاحين كانوا جزءاً مهملاً من قبل الجميع، السلطات وأصحاب الاراضي. وفي ذلك الوقت، ظهرت لديهم المدارس والمستشفيات.. وكانت تلك محاولة لتدمير الجدران بين المحترفين من الناس دعامة الشعب، وما زلنا حتى الآن بعيدين عن الانتهاء من هدم ذلك الجدار. بينما نلاحظ انه في تشيكوسلوفاكيا، في عصر البوهيميا، مع القرن السابع عشر كانت المدارس منتشرة وبينها مدارس تعليم الغناء والموسيقى. في ذلك الوقت كانت روسيا تعيش تحت حكم «ايفان الرهيب».

من هنا، ما زلنا نعاني من هذا التأخير، بانتظار ان يتعلم الروس جميعهم كيفية احترام المعرفة، الكفاءة وليس حجم الصوت، او ضخامة قبضة اليد. الشكل الضخم حتى الآن يؤثر.

اما بالنسبة الى الناحية السياسية، فالسؤال الذي يطرحونه عن يافلنسكي هو: من هو؟ من يمثل؟ بينما زيوغانوف هناك حزب كبير وراءه.

من هنا، وبكل اسف، اشعر ان يافلنسكي يمكن ان تفقده روسيا الآن، بسبب هذه العقلية المنتشرة، لذلك افضل ان ينضم الى مجموعة يلتسين، فعندها تتوفر له امكانية المساهمة في انقاذ الاقتصاد الروسي، وإلا، فلا يمكن انتخابه.

الصحافي البريطاني العامل في صحيفة «موسكو تايمز» اوين ماثيوز، عندما سألته عن يهودية يافلنسكي وما اذا كانت عائقاً امام توليه منصب الرئاسة الروسية، قال لي، ان يافلنسكي اخطأ في حساباته، لأن مشكلته الكبرى بنظر الروس، انه يهودي، والشعب الروسي معاد للسامية بشكل لا يمكن تصوره. لكن من ناحية اخرى، فإن فلاديمير جيرينوفسكي نصف يهودي. ففي شهادة ولادته، اسمه هو التالي: فلاديمير فولفوفيتش ايديلشتاين. لكن عائلة زوج والدته الاول كانت تدعى جيرينوفسكي، بينما زوجها الثاني والد فلاديمير كان يحمل اسم ايديلشتاين. وعام 1964 غير الابن اسمه من ايديلشتاين الى جيرينوفسكي على اسم زوج والدته الاول. والسبب ان الروس يكرهون حقيقة اليهود ويشمون رائحة اسمائهم عن بعد، واذا اردت معرفة عمق المشاعر المعادية للسامية، عليك ان تتوجهي الى ساحة «المتحف التاريخي»، وهناك امام المتحف، تجدين مجموعة كبيرة من النساء العجائز يبعن شعارات ضد السامية. ويضيف ماثيوز، ان يهودية يافلنسكي ليست مشكلته الوحيدة، لأن مشكلته الحقيقية هي في عدم وجود قواسم مشتركة بينه وبين يلتسين، فيافلنسكي رجل يؤمن بالاصلاح، ليبرالي وديمقراطي، وهو المرشح الوحيد الذي كان يعرف لغة السياسة ويتكلم بها، فهو يحب ان يتحدث بلغة السياسة الدولية التي يتخاطب بها السياسيون الليبراليون، وبرنامجه السياسي هو تقريباً نفس برنامج الليبراليين في اوروبا او اميركا، انه على نفس الموجة. حزبه «يابلوكو» متميز ببرنامجه المستقبلي، فكل الاحزاب الروسية الاخرى فيها الطابع الاشتراكي، او الشيوعي او المتطرف وطنياً، لهذا، لا اعتقد ان لغة يافلنسكي السياسية تسير على نفس موجة الفهم لدى الناس العاديين. افكاره جيدة لكن يغلب عليها الطابع الاكاديمي، ومن الصعب تحويل النظريات الى واقع في الحياة العملية. ربما سياسة حزبه «يابلوكو» كانت مقبولة لفترة قصيرة عام 1991، عندما سقطت الشيوعية وازدهرت الدعوات للديمقراطية الحقيقية، والدعوة الى سياسة اقتصادية على النسق الاوروبي، وظلت مزدهرة الى ان اكتشف الناس نتائجها، اي يجب ان يعانوا اقتصاديا، فاغلقت الكثير من المصانع وتصاعدت نسبة العاطلين عن العمل. لكن اهمية يافلنسكي، انه الوحيد الذي بقي من مجموعة كبيرة، وربما نضيف اليه تشوبايس الذي كان اهم الداعين للإصلاح في بداية التسعينات، لكنه أبعد، واعاده هذه السنة يلتسين ليهتم بحملته الانتخابية.

بعد مرور ما يزيد عن الشهر على التجديد ليلتسين، ما زالت مشاكل روسيا تتفاقم، من التخلص من الشيوعية الى اضراب عمال المناجم الذي يحاول الشيوعيون استغلاله، ومن حرب الشيشان التي يحاول الجنرالات تأجيجها لمصالحهم، الى الصراع على خلافة يلتسين والذي ليس بمقدور احد تخمين موعد وفاته، وقد يعود احسن صحة مما كان، الى التطرف الديني وانتشار العداء للسامية بين كبار السن الروس. كل الامور الآن، معقدة بانتظار تشكيل فيكتور تشيرنوميردين حكومته الجديدة، بعد «تتويج القيصر بوريس».

● القيادة العسكرية الروسية تخفف من الهجوم الشيشاني وتعتبره غارة لن تستمر طويلاً ● صحيفة روسية تقول ان جوهر دودايف وصل الى أحد المستشفيات التركية للعلاج عن طريق أذربيجان ● ايغور غايدار: اذا رحل يلتسين فجأة يتولى السلطة بعده حسب الدستور فيكتور تشيرنوميردين ● فيكتور ايليوشين أقرب مساعدي يلتسين، لا يطمئن الى ليبيد ولا يفسح له في المجال للوصول اليه اثناء نقاهته ● اليساريون الروس اتحدوا لتشكيل حزب واحد باسم جديد، توحدهم معارضتهم ليلتسين ويفرقهم عدم وجود تآلف في وجهات نظرهم ● التجمع اليساري يستعد لخوض الانتخابات المحلية والفوز فيها ● ردة طائفية لافتة في موسكو، والشعور المعادي لليهود مازال قوياً ● اهل الثقافة والوعي يؤكدون ان معاداة اليهود كانت سياسة يعتمدها الحكام الكبار، القياصرة وقادة الشيوعيين ● ننتظر ان يتعلم الشعب الروسي كيفية احترام المعرفة والكفاءة، لا ضخامة الشكل فقط وقوة قبضة اليد ● عام 1964 غير جيرينوفسكي اسمه من ايديلشتاين الى جيرينوفسكي، لأن الروس يكرهون اليهود ● مشكلة يافلنسكي ليست يهوديته، بل لعدم وجود قواسم مشتركة بينه وبين يلتسين

والى الحلقة المقبلة

الجزائر على طريق التعددية (2)

ما من قوة سياسية بمفردها تستطيع أن تفرض إرادتها على البلاد

محفوظ نحناح

رضا مالك

خالد بن سماعيل

● جبهة القوى الاشتراكية مفتونة بسياسة مقاطعة الانتخابات

● الحركة من أجل الديمقراطية تعارض الانتخابات خوفا من انكشاف ضعفها المتأصل ● كثيرون صوتوا لصالح «الإنقاذ» نكاية في النظام وليس إيمانا بها

انتهت آخر جولة من «الحوار الوطني» بين الرئيس الجزائري الامين زروال وزعماء الاحزاب والجمعيات السياسية الشرعية بما يشبه الاجماع الواسع على مجموعة من الاصلاحات المقترحة.

ويبدو الآن من المؤكد ان مؤتمرا وطنيا سيعقد ربما في الاسبوع الاول من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، يعقبه استفتاء شعبي على الاصلاح الدستوري ربما في ديسمبر (كانون الاول). وهذا سيمهد الطريق لاجراء انتخابات عامة ربما في مارس (آذار) 1997. وعبر هذا الطريق من المحتمل ان يشكل زروال حكومة «وحدة وطنية» موسعة تضم وزراء من خمسة او ستة احزاب شرعية.

وقد قسمت اصلاحات زروال المقترحة الاحزاب السياسية الشرعية الى ثلاثة معسكرات.

فهناك معسكر يضم اولئك المستعدين، بالرغم من «شروطهم» او «اعتراضاتهم» للموافقة على النص كما كتبه الرئيس. والسمكة الاكبر في هذه البركة هي جبهة التحرير الوطني، الحزب الحاكم السابق. وقد ابعدت الجبهة نفسها عن العقد الذي وقعته مع الجبهة الاسلامية للانقاذ في روما عام 1994. وقد اصبحت الجبهة تحت قيادة زعيمها الجديد بوعلام بن حمودة اكثر قربا من الرئيس، وتأمل في ان تبرز باعتبارها اكبر حزب في البرلمان القادم. وقد شجعت حقيقة ان زروال قرر ان لا يشكل حزبا خاصا به بن حمودة على اعادة تغيير موقع الجبهة باعتبارها «حزب الحكومة».

غير ان المشكلة هي ان عشرات الشخصيات القيادية في جبهة التحرير الوطني تتخذ موقف المعارضة الصريحة ضد زعامة بن حمودة. وبين هذه الشخصيات رئيس البرلمان السابق عبد العزيز بلخادم، ورئيس الوزراء السابق مولود حمروش.

وفي المعسكر الرئاسي ايضا تصطف منظمات قوية مثل منظمة المجاهدين والشهداء، ومنظمة النساء، واخيرا وليس آخرا اتحاد نقابات العمال الذي يقوده عبد الحق بن حمودة.

وينتمي الى معسكر الرئيس ايضا حزب التجديد الجزائري الذي يتزعمه نور الدين بوكروح وعدد من التجمعات الاصغر الممثلة في مجلس الانتقال الوطني.

ويضم المعسكر الثاني اولئك الذين يقولون «نعم، ولكن» لأسباب مختلفة. وربما يكون التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية اكبر سمكة في هذه البركة. ويعارض سعيد سعدي، زعيم الحزب، والمرشح الرئاسي، القيام باصلاحات دستورية قبل اجراء الانتخابات العامة.

ويرغب في ان تجري الانتخابات باسرع ما يمكن. وبينما يتحدث كزعيم معارضة فانه يتفاوض بوضوح، ايضا، من اجل دخول حزبه الحكومة. وتنتمي حركة المجتمع الاسلامي (حماس)، وهي شريك في الحكومة الحالية التي يترأسها احمد اويحيى، تنتمي ايضا الى معسكر «نعم، ولكن». ويرغب زعيم الحزب محفوظ نحناح في اجراء الانتخابات باسرع ما يمكن. والسبب واضح: اذا ما جرت الانتخابات الآن، وفي غياب الجبهة الاسلامية للانقاذ، فقد يظهر حزبه باعتباره اكبر كتلة في البرلمان القادم.

وينتمي الى معسكر «نعم ولكن» ايضا التحالف الوطني الجمهوري المؤسس حديثا والذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق رضا مالك. ويرغب الحزب في ان يتخطى الرئيس «المؤتمر الوطني»

أمير طاهري

ويسلم اصلاحاته الدستورية المقترحة الى الشعب في استفتاء شعبي باسرع ما يمكن. ويرغب التحالف في تأجيل الانتخابات البرلمانية لاطول فترة ممكنة ولكن ليس بعد عام 1997 بالتأكيد. وسبب ذلك واضح: فالتحالف الذي تشكل في يونيو (حزيران) الماضي يحتاج وقتا للاستعداد لحملة انتخابية.

وليس سرا انه عندما تلقى الثمار على الارض فان كل الاحزاب التي تنتمي الى معسكر «نعم، ولكن» تقريبا ستدعم نص زروال. فهذه الاحزاب لديها مصلحة ثابتة في مساعدة الرئيس على تعزيز موقعه، وضمان انتخاب برلمان جديد، وسلطات منطقية، ومجالس بلدية.

وهناك ايضا معسكر «لا، لا»، واللاعب الرئيسي هنا هو جبهة القوى الاشتراكية. فقد انسحب هذا الحزب، مؤخرا، من المرحلة الثانية في المحادثات مع الرئيس، دافعا مواقفه السابقة الى مزيد من التشدد.

ويقول خصوم جبهة القوى الاشتراكية انها دفعت الى السلبية من جانب زعيمها حسين آيت احمد، احد الشخصيات التاريخية في حرب التحرير، والذي كان في المنفى منذ الستينات.

ويقول احد كبار المحللين في الجزائر «ان مشكلة جبهة القوى الاشتراكية هي مشكلة الزعامة. فقادة الحزب المحليون لا سلطة لهم.

ويتعين عليهم ان يدققوا كل خطوة يقومون بها مع حسين آيت احمد الذي لديه برنامجه وجدول اعماله الخاص».

فما هو «جدول العمل» المزعوم ذلك؟

يقول المحلل: «يكره آيت احمد ما يسميه (السلطة) ويريد ان تخفق. وهو يعتقد ان الرجال الموجودين حاليا في السلطة سيدفعون الى حافة الهزيمة على يد الارهابيين، وسيرغمون، من ثم، على التقاط التليفون، ودعوته، في جنيف، الى العودة الى الوطن وانقاذ البلاد. والنداء التليفوني الذي توجه الى محمد بوضياف في المغرب قبل اربع سنوات، قد يتعين ان يتوجه، ايضا، الى آيت احمد في سويسرا.

وبوضياف ميت الآن، وهو ما يجعل آيت احمد الشخصية التاريخية الوحيدة التي قد يرن جرس تليفونها. غير ان ذلك التليفون يمكن ان يرن في رواية فقط لا في الحياة الواقعية. ويمكن ان تكون النتيجة النهائية لسلبية آيت احمد تهميش جبهة القوى الاشتراكية. ومن المعروف انه اذا ما ترك مقعد ما شاغرا لفترة طويلة فقد يفكر شخص آخر في الجلوس عليه».

وتنتمي الى معسكر «لا، لا» الحركة من اجل الديمقراطية الجزائرية التي اسسها الرئيس السابق احمد بن بيلا، ويقودها داخل الجزائر خالد بن سمين، احد السياسيين الموهوبين من الجيل الشاب.

وتعارض هذه الحركة اصلاح الدستور في غياب برلمان منتخب. وترغب، ايضا، في ان تكون قضية «انهاء اراقة الدماء» في قمة جدول العمل. ويعني هذا، من الناحية العملية، ارجاء الانتخابات العامة حتى التوصل الى تسوية تخص الجبهة الاسلامية للانقاذ.

ويقول نقاد الحركة من اجل الديمقراطية الجزائرية انها تعارض الانتخابات لانها تخشى ان تنكشف كحزب ذي دعم محدود. ففي الانتخابات العامة التي جرت عام 1991 حصلت الحركة على ما يقرب من 100 الف صوت. وقد اخفق بن بيلا في انتزاع اصوات الناخبين في قريته.

ويقول احد المحللين الجزائريين «ان الحزب يشعر بارتياح اكبر في المعارضة لان ذلك يمكنه من اخفاء ضعفه المتأصل». اما بن سماعيل فانه يرفض ذلك باعتباره «لا علاقة له بالموضوع». ويقول بن سماعيل انه «حتى اذا سلمنا بأن الحركة من اجل الديمقراطية الجزائرية واحزابا اخرى لا تتمتع بقاعدة شعبية، فان الحقيقة الماثلة امامنا هي ان هذه البلاد تعاني من اراقة الدماء كل يوم تقريبا».

ويؤكد مشيرا الى «ان ما نقوله هو ان على الحوار الوطني ان يركز على قضية انهاء اراقة الدماء. وقد قدمنا مقترحات ملموسة في هذا الصدد. غير ان معسكر الرئيس يبقى متصلبا في موقفه من وجوب مناقشة جدول عمله الخاص».

غير ان هناك فرقا كبيرا واحدا بين الحركة من اجل الديمقراطية الجزائرية وجبهة القوى الاشتراكية في الوقت الحالي. فحزب بن بلة يبدو عازما على تقديم مرشحين في اية انتخابات برلمانية قادمة بغض النظر عن حصيلة الحوار الحالي والاستفتاء الشعبي اللاحق. اما جبهة القوى الاشتراكية، او قسم كبير منها على الاقل، فتبقى مفتونة بسياسة المقاطعة.

وينتمي الى معسكر «لا، لا» ايضا حزب النهضة الاسلامية الذي يتزعمه عبد الله جاب الله الذي تقترب مواقفه من مواقف جبهة القوى الاشتراكية. واذا كان لمعسكر المقاطعة ان يتشكل فان جبهة القوة الاشتراكية والنهضة قد يبرزان باعتبارهما قوتيه الرئيسيتين. فكلا الحزبين احرزا ما يزيد على 600 الف صوت في انتخابات عام 1991، بما يشكل نسبة 10 في المائة تقريبا من مجموعة الاصوات.

ولكن اذا شكلا جبهة مقاطعة فقد يحرزان دعما من الكثير من الناخبين السابقين للجبهة الاسلامية للانقاذ الذين يقولون انه لا يمكن ان ينسوا ويتسامحوا مع حقيقة ان انتصارهم الانتخابي عام 1991 قد «سرق» منهم. ومن المؤكد ان الجبهة الاسلامية للانقاذ توقفت عن الوجود كتنظيم، بالرغم من ان اجزاء منها تواصل الحياة في ظل ظروف صعبة جدا. غير ان جمهور ناخبي الجبهة الاسلامية للانقاذ لم يتبخر.

ويلتقي المرء بالكثير من الناس في الجزائر ممن يقولون انهم صوتوا لصالح الجبهة الاسلامية للانقاذ لانهم رغبوا في انتقاد النخب الحاكمة، وانهم لن يصوتوا ثانية لصالح الحزب المحظور. وقد حول الكثير من ناخبي الجبهة الاسلامية للانقاذ ولاءهم الى زروال او نحناح في الانتخابات الرئاسية.

ولكن الى اين سيتجه مثل هؤلاء الناخبين في الانتخابات البرلمانية؟ فزروال لن يؤسس حزبا خاصا به لجذب اولئك الذين صوتوا له في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية، والتحالف الوطني الجمهوري مؤسستان علمانيتان من غير المحتمل ان تجتذبا الناخبين الذين تحفزهم الاعتبارات الدينية. وسيكسب نحناح بعض هؤلاء. غير اننا التقينا، ايضا، الكثير من المساندين السابقين للجبهة الاسلامية للانقاذ ممن يكنون الكراهية لنحناح ويعتبرونه «خائنا» بسبب تحالفه مع الحكومة.

وما تزال جبهة التحرير الوطني تحمل ميزة الحزب الحاكم الذي كان تحطيمه الوعد الانتخابي الرئيسي للجبهة الاسلامية للانقاذ.

ويقول بعض مساندي زروال انهم يشعرون بخيبة امل بسبب قراره بعدم السماح بتشكيل حزب جديد على اساس برنامجه الرئاسي.

ويقول احد المساندين: «لقد ارتكب زروال خطأ كبيرا. انه يترك فراغا في مركز النشاط السياسي الجزائري، بينما يطور نظاما تتمتع فيه الرئاسة بسلطات واسعة. فقد قدم برنامجا يضم 600 الف كلمة يمس كل ناحية من نواحي الحياة ويتطلب سنوات من اجل تنفيذه. ومثل هذا البرنامج يحتاج الى دعم منظمة سياسية في مستوى القاعدة، وفي البرلمان القادم وفي الهيئات المحلية. واذا كان على الرئيس ان لا يؤسس اي حزب، فلنخلق نظاما يكون فيه الرئيس رئيسا رمزيا للدولة، بينما يمارس رئيس الوزراء ووزراؤه، المسؤولون امام البرلمان، السلطة التنفيذية».

ويشير احد الآراء الى ان الرئيس يأمل في الاعتماد على دعم مرشحين مستقلين يشكلون اغلبية في البرلمان القادم. غير ان هذا الرأي يعاني من نقطة ضعف تتمثل في ان زروال يقترح التمثيل النسبي باعتباره منهجا لاجراء الانتخابات البرلمانية المقبلة. وهذه الطريقة تلائم فقط الاحزاب او الجمعيات السياسية التي تقدم قوائم مرشحين. وسيكون من المستحيل تقريبا انتخاب مرشح فردي في نظام التمثيل النسبي. ويمكن للمرشحين المستقلين، بالطبع، ان يأتوا سوية من كتلة ويقدموا قائمة واحدة في الانتخابات. ولكن اذا ما فعلوا ذلك فسيصبحون، من الناحية الفعلية، حزبا سياسيا.

وبغض النظر عن الاحوال التي يصعب تقديرها في التجربة الجزائرية، فان قضية واحدة مؤكدة، وهي انه ما من قوة بمفردها تستطيع ان تفرض ارادتها على الجزائر لأية فترة من الزمن. ان المشاركة في السلطة هي عنوان اللعبة، وتنشئ الجزائر، على نحو سريع، الثقافة الضرورية للتعددية السياسية.

الأمين العام لجبهة القوى الاشتراكية صديق ديبلي:

لن نقاطع الانتخابات ونسعى إلى الشمولية لا إلى الاستثناء ندين العنف وإعادة «الإنقاذ» إلى الحياة السياسية ليس من شأننا



صديق دبيلي

انسحبت جبهة القوى الاشتراكية مؤخرا من الحوار الوطني الذي ينظمه الرئيس الأمين زروال. وفي هذا اللقاء يوضح الامين العام للجبهة الدكتور صديق دبيلي مواقف حزبه.

● لماذا انسحبتم من الحوار؟

ـ لم يكن هذا حوارا، كان مجرد اتصال وتبادل لوجهات النظر. لقد قدمنا مقترحات تفصيلية الى السلطات في ما يتعلق بالحوار، غير اننا لم نر حتى نصف عبارة مما قدمناه في جدول العمل المقترح.

● ما الذي تريدون من «السلطات» ان تفعله بالضبط؟

ـ الحوار الجاد يمكن ان يجري فقط في مناخ صحي، في سياق انفراج في العلاقات يجسد فيه كل المعنيين اخلاصهم. وهذا غير متحقق في الوقت الحالي.

● كل ما تطرحه يتسم بالغموض، نرجو ان تكون اكثر تحديدا؟

ـ حسنا.. نريد اصلاح العملية السياسية، فجبهة القوى الاشتراكية حزب ديمقراطي، وهي تتطلع، باخلاص، الى الحل السلمي لكل مشاكل مجتمعنا، ويتعين على السلطات ان تسمح لنا بالقيام بمهامنا، يجب عليها ان تسمح لجميع الاحزاب السياسية الشرعية ان تمارس مهامها من دون عوائق. ويعني هذا، عمليا، ايقاف الملاحقات بحق اعضائنا واعتقالهم.

● وهل اعتقل اي من افراد جبهة القوى الاشتراكية؟

ـ الاعتقالات تجري بين حين وآخر، فقد جرى القاء القبض على الكثير من الاعضاء واقتيدوا الى مراكز الشرطة من اجل التعرف المزعوم على هوياتهم. والهدف هو خلق مناخ من الخوف والقلق، وثني الناس عن ممارسة النشاط السياسي السلمي. أتريد امثلة اكثر ملموسية؟ ساقدم لك بعضا منها، فمن غير المسموح لنا ان نعقد اجتماعات جماهيرية او لقاءات بالرغم من اننا مستعدون للالتزام بكل المتطلبات القانونية. وليست لدينا امكانية للوصول الى وسائل الاعلام التي تسيطر عليها الدولة. وتعاني صحف القطاع الخاص من ضغوط مباشرة وغير مباشرة بغية عدم الاعلان عن وجهات نظرنا. بل ان معظم الصحف ترفض نشر اعلاناتنا المدفوعة الثمن.

● هل طرحتم هذه القضايا مع زروال؟

ـ هل يتعين علينا ذلك؟ انه الرئيس، ولا بد ان يعرف كل ما يجري. فاما ان نكون حزبا سياسيا او لا نكون. فاذا كنا حزبا سياسيا، فلا بد من السماح لنا بالعمل كحزب سياسي عادي في اي بلد متحضر. واذا لم نكن، فلماذا يهتمون بالحديث الينا؟ ما الذي يتعين علينا تقديمه؟ دعني اطرح امامك نقطة اخرى ملموسة. نحن نريد اطلاق سراح كل سجناء الضمير. ونحن نرفض ايضا اي قانون حول الاحزاب السياسية. ذلك ان الناس ينبغي ان يكونوا قادرين على العمل سوية وتشكيل احزاب سياسية بالطريقة التي يريدونها سعيا الى تحقيق الاهداف التي يتعلقون بها. وكل ما عليهم فعله هو احترام الدستور وعدم خرق قوانين البلاد. فلماذا نحتاج الى قانون مختلف؟

● ما تقوله قد ينظر اليه باعتباره طريقة معينة في الدعوة الى اعادة منح الشرعية للجبهة الاسلامية للانقاذ...؟

ـ يؤسفني انك ترى الامر على هذا النحو، فجبهة القوى الاشتراكية لا تريد اعادة الجبهة الاسلامية للانقاذ الى الحياة، هذا ليس شأننا، لقد كنا الخصم الرئيسي للجبهة الاسلامية للانقاذ في الانتخابات العامة الملغية عام 1991، ويتعين على اولئك الذين يخلطون الدين بالسياسة ان يعرفوا اننا سنكون خصومهم الرئيسيين في اية انتخابات مستقبلية. غير ان ما نقوله هو ان هناك اتجاها اسلاميا في هذه البلاد لا بد من وضعه في الصورة لكي يمكن تحديه والحاق الهزيمة به على يد القوى الديمقراطية التي استطيع ان اؤكد لك انها يمكن ان تشكل اغلبية. ويجلب تلك العناصر التي تقبل القانون وقواعد التعددية سنقطع اشواطا بعيدة على طريق انهاء العنف.

ـ غير ان زروال قام بمحاولتين منفصلتين في التحدث الى زعماء الجبهة الاسلامية للانقاذ المسجونين واخفق في ذلك...؟

ـ هذا صحيح، فلماذا كان القيام بمثل هذه المحاولة امرا مرغوبا، ثم يعتبر الآن امرا بغيضا؟

● ربما ينظر الى هذا الامر باعتباره اضاعة للوقت. فزعماء الجبهة الاسلامية للانقاذ لم يقدموا اية تنازلات. كما ان الانتخابات الرئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي غيرت صورة المشهد السياسي.

ـ ما من وقت يكرس لانهاء العنف يمكن ان يعتبر وقتا ضائعا. فالقيام بمحاولتين لانهاء العنف الذي حصد ارواح كثير من الناس، ودمر البلاد لا يعد شيئا كثيرا يجب علينا تكريس كل الوقت وابداء كل الصبر الضروري لتحقيق ذلك الهدف. اما بالنسبة للزعم بأن الانتخابات الرئاسية خلقت صورة جديدة، فدعنا نتجنب ما يثير الجدل والخلاف. والحقيقة هي ان الانتخابات لم تنه العنف. ولهذا فاننا ما زلنا بحاجة الى معالجة تلك المشكلة. نحن ندين العنف ونريد نهاية سريعة له. ومع ذلك دعني اكرر القول انه ليس من شأننا ان نعيد الجبهة الاسلامية للانقاذ الى الحياة.

● لماذا تعارضون اصلاح الدستور الذي يتضمن، مع ذلك، اعترافا بالامازيغية باعتبارها عنصرا من عناصر الهوية الجزائرية، وهي القضية التي طالب بها حزبكم لسنوات عدة؟

ـ نحن لا نعارض اصلاح الدستور. والحقيقة ان جبهة القوى الاشتراكية كانت اول حزب طالب بذلك، غير اننا نعتقد ان اي اصلاح يجب ان تتولاه جمعية تأسيسية وبعد ان توضع نهاية للعنف. وهذا ليس شيئا يحققه المرء بقفزة اذا جاز التعبير. لقد فرض بن بيلا دستوره الخاص. وصاغ بومدين دستوره الخاص، كما فعل ذلك الشاذلي بن جديد. ويحاول زروال الاقتداء بهذه الامثلة، غير ان على تقليده هذا ان ينتهي.

● يبدو ان جبهة القوى الاشتراكية تتجه نحو موقف مقاطعة جديد. هل ستقاطعون الانتخابات العامة اذا ما جرت؟

ـ ليس بالضرورة، سنقرر موقفنا من هذه القضية في حينه. غير انني استطيع ان اخبرك الآن ان جبهة القوى الاشتراكية لن تقاطع الانتخابات.

● ولكن هل لديكم برنامج تقدمونه للناخبين؟

ـ اجل.. انه يتضمن انهاء العنف، واقامة نظام ديمقراطي، وتحقيق العدالة الاجتماعية.

● هذه أمور غير واضحة، فكل الاحزاب تستطيع ان تدعي ذلك؟

ـ لدينا برامج ملموسة تهدف الى تحقيق كل الاهداف التي ذكرتها، غير اننا لسنا في الحكم الآن. ولهذا لا تتوقع منا ان نقدم سياسات ملموسة حول قضايا ملموسة. فما يهم هو طريقة معالجتنا وموقفنا من القضايا السياسية. فجبهة القوى الاشتراكية تعتبر، اليوم، القوة الديمقراطية الرئيسية في الجزائر.

● ولكن لكي تشكلوا حكومة فانكم بحاجة الى حلفاء في البرلمان القادم، فمن سيقف معكم؟

ـ كل هذا لم ينضج اوانه بعد، اذا ما قدم نظام التمثيل النسبي فان كل التحالفات ستجري، بالضرورة، بعد الانتخابات لا قبلها.

● هل يمكنكم التعليق على علاقاتكم مع التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية؟

ـ لا افضل ذلك.. فعلاقاتنا تمر بمرحلة صعبة. واي تعليق اقدمه الآن قد يكون له تأثير معاكس. لنعد الى هذه المسألة لاحقا.

● هل جبهة القوى الاشتراكية مهددة بانشقاق؟

ـ كلا. لقد اوقفنا نشاطات أحد فروعنا المنطقية هناك، ايضا، كثير من الجدال والنقاش داخل الحزب، فحزبنا ليس مؤسسة صلدة جامدة، وانما منتدى ديمقراطي حي يجري تشجيع كل شخص فيه على التفكير واقتراح افكار جديدة.

● هل ستحاول جبهة القوى الاشتراكية اعادة تشريك الاقتصاد الجزائري اذا ما حصلت على نصيب في السلطة؟

ـ هذا سؤال غريب، فهو، ابتداء، يفترض انه كان للجزائر اقتصاد اشتراكي تديره زعامة فاسدة وغير كفؤة. ان جبهة القوى الاشتراكية تعي ظهور اقتصاد عالمي وهي ليست اسيرة ايديولوجيات ضيقة الافق عفا عليها الزمن.

ان ما نسعى اليه هو اقتصاد السوق الاجتماعي. الذي تؤخذ فيه بالحسبان ضرورات العدالة الاجتماعية، وفي الوقت ذاته الحاجة الى الكفاءة والنمو الاقتصادي. اننا نسعى الى شيء شبيه بالنموذج السويدي.

● غير ان النموذج السويدي اصبح مفلسا وجرى اصلاحه بشكل جذري؟

ـ أحقا ذلك؟ حسنا.. ماذا بشأن المانيا، وفرنسا، وهولندا، والاقتصاديات الاوروبية الاخرى التي توفر لمواطنيها الحماية الاجتماعية، بينما تقف في طليعة البلدان من ناحية الكفاءة والفعالية الاقتصادية؟ نحن، ببساطة، لا نعتقد ان التنمية الاقتصادية ممكنة فقط عبر خلق الفقر والبؤس الجماهيريين. ما فائدة مثل هذه التنمية؟

● ذلك يحتاج الى مناقشة اخرى، لنعد الى قضية اخرى، باعتبار ان جبهة القوى الاشتراكية مدافعة عن الامازيغية، فانها تتهم احيانا بمعاداة العرب؟

ـ نحن نرفض مثل هذه الاتهامات بكل قوة، نحن نكافح من اجل مجتمع منفتح، ديمقراطي، يمكن للناس ان يطوروا فيه امكاناتهم الثقافية بالكامل. ان اولئك الذين حاولوا ان يفرضوا على الجزائر خيارا (إما أو) اخفقوا بشكل مريع. ان الهوية الجزائرية لا يمكن ان تختزل الى عنصر بسيط واحد. فبدلا من (إما أو) نقول: كلتا الثقافتين واللغتين العربية والامازيغية، نحن نسعى الى الشمولية لا الى الاستثناء

انطلاق بطولة الدوري غدا بدون كبار النجوم

مدرب فرنسا يواصل مهمته حتى كأس العالم 98

باريس: «الشرق الأوسط» - رويتر

تشير التوقعات الى ان فرنسا ستحتفظ بمدرب منتخبها لكرة القدم في بطولة كأس الامم الاوروبية 96 ايمي جاكيه حتى نهائيات كاس العالم 1998.

وقال الاتحاد الفرنسي لكرة القدم في بيان ان رئيس الاتحاد كلود سيمونيه ورئيس الرابطة الفرنسية لكرة القدم نويل لو جريه سيعلنان غدا الجمعة في مؤتمر صحافي تعيين مدرب المنتخب الوطني للفترة 1998/1996.

وراوغ جاكيه الذي انتهى عقده بنهاية بطولة كأس الامم الاوروبية في انجلترا في يونيو (حزيران) بعد خروج فرنسا من الدور قبل النهائي للبطولة في الاجابة عما اذا كان سيواصل المهمة حتى كأس العالم 1998 قائلا ان طلب اليه ذلك.

غير انه لمح الى انها مسألة مفروغ منها فعليا عندما قال ان البطولة الاوروبية اوضحت ان فرنسا تحتاج الى رسم تكتيكات جديدة للتغلب على الدفاعات القوية للفرق المنافسة. بيد انه لم يشر الى تغييرات جذرية في اللاعبين.

وحيث ان فرنسا هي الدولة المضيفة لكأس العالم 1998 فليس هناك ما يدعو للقلق حيال تأهلها.

ولم يهزم المنتخب الفرنسي في 28 مباراة لعبها في عامين تولى جاكيه فيها مهمة التدريب باستثناء خروجه من الدور قبل النهائي للبطولة الاوروبية 96 بضربات الجزاء الترجيحية لصالح المنتخب التشيكي.

وسيلعب المنتخب مباراتين وديتين هذا الموسم على ارضه ضد كل من المنتخب المكسيكي في 31 اغسطس (آب) والمنتخب التركي في التاسع من اكتوبر (تشرين الاول).

وسيلعب ايضا المنتخبان الدنماركي والهولندي مع المنتخب الفرنسي في باريس في وقت لاحق من الموسم في نوفمبر (تشرين الثاني) وفبراير (شباط). غير ان الموعدين لم يتأكدا بعد.

وتستضيف فرنسا نهاية الموسم بطولة فرنسا الرباعية الدولية في الفترة من 3 الى 12 يونيو (حزيران) المقبل والتي يشترك فيها كل من البرازيل وانجلترا وايطاليا.

ومن جهة أخرى يأمل مشجعو كرة القدم الفرنسية في ان عودة جان بيير بابان وريكاردو الى صفوف مرسيليا ستشكل دفعة قوية مع انطلاق منافسات الدوري نهاية عطلة الاسبوع الجاري.

وكانت هجرة العديد من نجوم الكرة الفرنسية الى ايطاليا واسبانيا قد اضعفت مستوى الفرق المشاركة في البطولات الأوروبية، فعلى سبيل المثال يلتقي اوزير منافسه فريق نيس غداً (السبت) وقد خسر قلب دفاعه لوران بلان الذي انتقل الى برشلونة ونجم خط الوسط كورنتين مارتينيز الذي انتقل هو الآخر الى ابيورتيفو لاكورونا الاسباني، غير ان رو مدرب اوزير اعتمد على اللاعب الاسترالي نيد زيليك المعروف باجادته مركز «الليبرو» ليعوض موهبة بلان، فيما ان فريق نادي موناكو يعتبر منافساً خطيراً في تصفيات الدوري الفرنسي بالوجوه الجديدة التي انتقلت اليه، ومنها البرازيلي جيم اندرسون.

وكان موناكو قد احتل المركز الثاني مع باريس سان جيرمان الموسم الماضي، اما نانت بطل موسم 1995 فيعرف مدربه جان تيجانا ان هبوط اربعة فرق الى الدرجة الثانية يعني مزيداً من الحدة والاثارة والمنافسة العالية بين فرق المقدمة.

ويبدو من سوق الانتقالات ان فرنسا خسرت العديد من الوجوه البارزة قبل انطلاق موسم 96 بخسارة زين الدين زيدان نجم خط وسط المنتخب الفرنسي في بطولة الأمم الأوروبية 96، (من بوردو الى يوفنتوس)، وكذلك زميله يوري ريوركايف (من بوردو الى انترناسيونالي الايطالي) وكريستوف دوجاري، ودانييل برافو، وريتشارد فيتشيجه من (بوردو الى اياكس).



زين الدين زيدان نجم المنتخب الفرنسي في أوروبا 96 يغيب عن تصفيات الدوري بسبب انتقاله الى يوفنتوس (أرشيف «الشرق الأوسط»)

موجز

النجمة اللبناني يتأهل للدور الثاني لبطولة كأس آسيا

● تأهل فريق النجمة اللبناني للدور الثاني لبطولة كأس اسيا السادسة عشرة للأندية ابطال الدوري وذلك بعد تبلغه قرار الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بانسحاب منافسه فريق الرفاع الغربي البحريني من البطولة.

وسيلاقي فريق النجمة في ذهاب الدور الثاني للبطولة فريق النصر السعودي في مدينة طرابلس الساحلية الشمالية يوم 25 اغسطس (اب) وفي الرياض ايابا يوم 30 من الشهر الجاري.

من ناحية اخرى تصل الى لبنان يوم الثلاثاء المقبل بعثة فريق العربي بطل كأس الكويت لمقابلة فريق الانصار على ملعب جمال عبد الناصر في البقاع شرق لبنان يومي الخميس والاحد 15 و18 اغسطس (آب) في اطار بطولة كأس اسيا السابعة للأندية أبطال الكؤوس.

وينجر: لم اتخذ قرارا بالنسبة للعرض الإنجليزي

● يقرر المدرب السابق لفريق موناكو لكرة القدم ارسين وينجر بنهاية اغسطس (اب) ما اذا كان سيقبل عرضا بتولي منصب المدير الفني للمنتخب الانجليزي.

وقال وينجر: اتصل جلين بي مباشرة، مشيرا الى جلين هودل مدرب المنتخب الانجليزي الجديد الذي لعب تحت رئاسة وينجر في موناكو أواخر الثمانينات.

واضاف قائلا في اتصال تليفوني من منزله في اليابان حيث يتولى تدريب فريق ناجويا جرامبوس ايت : الا انني يجب ان افكر في الامر. اذ انني سعيد للغاية في اليابان.

وينتهي عقد وينجر (47 عاما) مع ناجويا في ديسمبر كانون الاول. وردا على سؤال حول ما اذا كان قد يمد عقده في اليابان قال وينجر : الامر مطروح، وعلى ان ابلغ ناجويا بنهاية اغسطس.

وقال ان هذا هو الموعد الذي سيتخذ فيه قرارا بشأن العرض الانجليزي بيد انه لم يوضح تفاصيل العرض.

اللجنة الأولمبية تدخلت لحسم الانتخابات الصعبة

انقسامات عنيفة بين المرشحين تزيد من أزمة الكرة الإيطالية

روما - رويتر: ما زالت ازمة كرة القدم الايطالية قائمة مع تدخل اللجنة الاولمبية الوطنية لحسم الانتخابات الصعبة لاختيار رئيس جديد لاتحاد الكرة الايطالي.

وقال مسؤولون ان رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية الايطالية ماريو بيسكانتي سيقطع عطلته في اعقاب الدورة الاولمبية التي يقضيها في الولايات المتحدة ليعود لبلاده لرئاسة اجتماع طارئ للجنة يوم الاثنين المقبل. وفشل ممثلون عن 5500 ناد للمحترفين والهواة يوم الثلاثاء الماضي في اختيار شخص يحل محل انطونيو ماتاريس رئيسا للاتحاد الايطالي لكرة القدم رغم عقد جولتي اقتراع خلال اجتماع استمر 14 ساعة. غير ان خلافا مريرا بين المرشحين للمنصب وهم لوشيانو نيزولا رئيس رابطة كرة القدم وجيانكارلو ابيتي رئيس اتحاد اندية الدرجة الثالثة القى الضوء على الانقسامات العميقة بين الاتحادات الثلاثة وحال دون اتخاذ قرار بشأن منصب رئيس الاتحاد الايطالي.

وينتظر ان تعين اللجنة الاولمبية يوم الاثنين المقبل رئيسا مؤقتا يتولى المسؤولية قبل بداية الموسم الجديد في الثامن من سبتمبر (ايلول). وتقع المسؤولية على عاتق سكرتير عام اللجنة الاولمبية الايطالية رافايلي باينوتسي الذي سيدير الاتحاد لحين عقد انتخابات جديدة. غير ان متحدثا باسم اللجنة الاولمبية الايطالية قال ان اجراء انتخابات أخرى فورا امر غير مرجح. وتوقع مسؤولو الاتحاد مرور شهرين او ثلاثة اشهر قبل الدعوة الى اجراء انتخابات جديدة.

ووصفت صحيفة «لا جازيتا ديلو سبورت» يوم أول من امس انه اطول واسوأ يوم في تاريخ الكرة الايطالية. وقالت الصحيفة: بعد اقتراعين هناك حقيقة واحدة الا وهي ان الاتحاد الايطالي بلا رئيس ولا ادارة وغارق في الخلافات والتوتر حتى اذنيه.

وبمقتضى نظام الانتخاب البالغ التعقيد الذي تصفه صحيفة «كورييرا ديلو سبورت» انه عملية عملاقة يجب ان يفوز المرشح لمنصب الرئيس بتأييد ثلث اندية كل اتحاد من الاتحادات الثلاثة.

وكان مشجعو كرة القدم الايطالية قد ابدوا انزعاجهم بعد فشل الاندية في اختيار رئيس جديد لاتحاد الكرة الايطالي رغم عقد جولتي انتخاب.

تعديلات على لوائح مسابقة الدوري المصري

القاهرة: من يسري حمدي

قررت اللجنة الخماسية لادارة شؤون الاتحاد المصري لكرة القدم برئاسة محمد السياجي اجراء بعض التعديلات على اللوائح المنظمة لمسابقة الدوري العام بجميع درجاته بما في ذلك الدوري الممتاز.

أهم التعديلات هو العودة لاقامة مباراة فاصلة بين اي فريقين يتساويان في رصيد النقاط سواء كانا يتنافسان على البطولة او يهربان من الهبوط لدوري الدرجة الأدنى، أما في حالة تساوي أكثر من فريقين في رصيد النقط سواء كانت تتنافس على البطولة او تحاول الهروب من الهبوط، فتقام بينها دورة بنظام الدوري من دور واحد.

كذلك حددت اللجنة الخماسية مواعيد الاسابيع السبعة الأولى في الدوري. تقام مباريات الاسبوع الأول ايام 20 و21 و22 اغسطس (آب الحالي، والاسبوع الثاني يومي 25 و26 اغسطس، والاسبوع الثالث يومي 30 و31 اغسطس والاسبوع الرابع يومي 3 و4 سبتمبر، والاسبوع الخامس يومي 8 و10 سبتمبر، والاسبوع السادس يومي 13 و14 سبتمبر (ايلول) المقبل، والاسبوع السابع يوم 20 سبتمبر.

اليرموك يبحث عن مدرب ومهاجم محترف للموسم المقبل

الكويت: من صلاح رشدي

اكد امين سر نادي اليرموك سالم الانصاري ان النادي تلقى عدة عروض من مدربين اجانب لتدريب الفريق الاول لكرة القدم بعد الاستغناء عن المدرب الروسي السابق وان معظم العروض من مدربين عاديين ليس لديهم تاريخ معروف، لذلك لن يتعجل المجلس في التعاقد مع المدرب وسوف يترك هذا الامر للمجلس الجديد للتعاقد مع المدرب المناسب لقيادة الفريق خاصة بعد هبوط النادي لدوري الدرجة الاولى والمهمة الصعبة للصعود في العام المقبل خاصة ان هناك اندية قوية ستتنافس على الصعود منها اندية الكويت والجهراء والتضامن.

واضاف الانصاري ان مدرب حراس المرمى للمنتخب الوطني السابق ايضا عرض العمل بالكويت مرة اخرى بعد انتهاء عقده مع اندية اسبانيا وان اليرموك يدرس عقده خاصة اذا كان عمل مدربا للفريق الاسباني وليس مدربا لحراس المرمى مثلما كان يعمل بالكويت. واوضح الانصاري ان النادي كلف مدرب منتخب الكويت الوطني ونادي كاظمة ميلان ماتشاله بترشيح احد المدربين لقيادة اليرموك في الموسم المقبل، وانه تلقى بالفعل اسماء بعض المرشحين ولن يعلن عنهم الآن.

واكد الانصاري ان النادي بحاجة الى مهاجم محترف يجيد انهاء الهجمات وان النية موجودة للتعاقد مع لاعب اجنبي مهاجم بعد الانتخابات الجديدة للنادي.

وعن اسباب استغناء اليرموك عن حارس مرمى النادي والمنتخب حسين المكيمي، قال ان ذلك لمصلحة اللاعب وان النادي لا يقف امام مصلحة ابنائه مهما كانت الحاجة اليهم، وان اليرموك استفاد ماديا من صفقة انتقال المكيمي الى نادي القادسية وان لديه البديل وهو قادر على مواصلة العطاء.

تألق سانشيز ببطولة كندا لكرة المضرب

موستر يصعد للدور الثاني في بطولة رابطة المحترفين

ميسون (اوهايو) - رويتر: فاز النمساوي توماس موستر في الدور الثاني لبطولة رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين المقامة على الملاعب الصلبة والتي يبلغ مجموع جوائزها 2.2 مليون دولار اول من امس. وفاز موستر على البولندي ويتيك كوفالسكي 1/6 و1/6.

وفي اطار مباريات نفس الدور تغلب الاميركي مايكل تشانج على الاوكراني اندريه ميدفيديف 2/6 و6/4 و3/6.

وتغلب الروسي يفجيني كافيلنيكوف على البريطاني تيم هينمان 4/6 و4/6.

وفاز الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش على السويدي يوناس بيوركمان 6/صفر و4/6.

وفاز الاميركي اندريه اجاسي على السويدي ماجنوس لارسون 3/6 و6/2 و4/6.

وتغلب الهولندي ريتشارد كرايسك على الاميركي فينس سباتي 6/7 و5/7.

وتغلب الجنوب افريقي وين فيريرا على التشيكي دانيال فاسيك 2/6 و6/3 و1/6.

وفاز السويدي توماس انكفيست على الاسترالي باتريك رافتر 3/6 و6/7.

وفاز الاميركي اليكس اوبراين على مواطنه ماليفاي واشنطن بانسحاب الاخير.

وتغلب الالماني بريند كارباتشر على الاميركي تود مارتن 4/6 و6/4 و4/6.

وفاز الاميركي كريس وودروف على الفرنسي سيدريك بيولين 6/7 و5/7.

وفاز الاسترالي جيسون شتولتنبرج على الكرواتي ساسا هيرشون 6/7 و3/6.

وتغلب الايطالي كريستيانو كاراتي على السويدي ستيفان ابرج 6/3 و4/6 و5/7.

وتغلب الاسترالي مارك وودفورد على التشيكي بيتر كوردا 6/4 و2/6 و2/6.

ويشارك في هذه البطولة 65 لاعبا بينهم تسعة من اللاعبين العشرة الاوائل على العالم ويغيب فقط الالماني بوريس بيكر اللاعب الخامس على العالم لاصابته في الرسغ.

وفي مونتريال فازت الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو في مباراتها اول من امس في الدور الثاني لبطولة كندا المفتوحة لكرة المضرب.

وتغلبت سانشيز على الايطالية ناتالي بودون 6/صفر و6/صفر.

وفي اطار مباريات نفس الدور فازت الاندونيسية يايوك باسوكي على الكرواتية ايفا مايولي 6/7 و2/6.

وفازت الاميركية كيمبرلي بو على الالمانية انكه هوبر 4/6 و4/6.

وتغلبت الاميركية ماري جو فرنانديز على سونج هيي بارك 1/6 و1/6.

وتغلبت الارجنتينية جابرييلا ساباتيني على الفرنسية ساندرين تيستو 3/6 وصفر/6 و3/6.

وفازت الجنوب افريقية اماندا كويتزر على الاميركية جولين واتانابي 6/صفر و6/صفر.

وفازت الاميركية ايمي فريزر على مواطنتها ان جروسمان 2/6 و6/صفر.

وفازت الفرنسية ناتالي توزيه على الالمانية بيترا بيرجيرو 1/6 و6/3 و4/6.

وتغلبت الروسية الينا ليخوفتسيفا على الاميركية نيكول ارينت 4/6 و5/7.

وفازت الاميركية جنيفر كابرياتي على مواطنتها لوري ماكنيل 6/7 و5/7.

وتغلبت الارجنتينية فلورنسا لابات على الاسبانية فرجينيا روانو باسكوال 3/6 و6/.

الأرجنتينية ساباتيني تصد ضربة ارسال من الفرنسية ساندرين تيستود (أ ب)

في مؤتمر صحافي اكد فيه لقاءاته المقبلة بالشرق الأوسط وديزني لاند

يوبانك يعود إلى حلبة الملاكمة بلقاء بطل الأرجنتين بالقاهرة

لندن: «الشرق الأوسط»

يعود بطل العالم السابق في وزن المتوسط كريس يوبانك الى حلبة الملاكمة على ملعب خاص ملحق باستاد القاهرة الدولي في مباراة من 10 جولات، حيث من المقرر ان يلتقي بطل الارجنتين داريل مومتيوني في 11 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، وقال في المؤتمر الصحافي الذي عقده في مقر الطبعة الدولية لجريدة الاهرام بلندن امس انه اراد ان يعود الى حلبة ملاكمة وزن المتوسط بانتصار كبير على بطل حقيقي ليس اقل منه مستوى او مكانة، وهو بطل الارجنتين مومتيوني الذي خاض 32 مباراة تعادل في واحدة وخسر مباراتين فقط، وفاز في باقي لقاءاته الدولية.

وكان المؤتمر الصحافي قد بدأ بكلمة افتتاحية رحب فيها الدكتور عمرو عبد السميع مدير الطبعة الدولية للاهرام بالبطل العالمي وممثلي الصحافة ووكالات الانباء، واكد في كلمته ان عودة يوبانك الى الملاكمة في القاهرة يعد انتصارا من اجل المزيد من الرواج الاعلامي والسياحي العالمي.

وقال يوبانك ان عودته جاءت بناء على جهات عديدة طالبته بذلك، وقال انه يخوض عدة لقاءات بالشرق الاوسط منها الاردن الذي تلقى دعوة رسمية للعب فيه، وكذلك سيشارك في لقاء اوروبي بمدينة ديزني الفرنسية لم يتحدد بعد.

وعن زيارته السابقة لمصر التي اعلن فيها نية عودته للملاكمة قال وابتسامته تسبق كلماته لم اشعر بالدفء في حياتي بمقدار ما احسست به من ترحاب المصريين، ونفى يوبانك الاتهامات الموجهة اليه بانه عاد الى الحلبة من اجل المال والاضواء، وقال لن ارد على هذه الاتهامات فانني معروف، والناس تحفظ شكلي واسمي، ولم تنحسر الاضواء عني بعد.

ورداً على سؤال حول الاصوات المطالبة بالغاء رياضة الملاكمة قال يوبانك انها على خطأ تماما، فالملاكمة جزء من طبيعة وتكوين الانسان، وتساءل يوبانك ايهما اسهل ان تشاهد مباراة ملاكمة تمتص كل ما هو تحت جلدك من غضب وعنف وتوتر ام يمارس الانسان القتال بيديه، اما عنه فقد قال انه يعرف ان للقمة ثمنا يجب ان يدفعه كل من يريد ان يصل اليها، وقد دفع ثمن انتصاراته من قبل.. وسوف يدفع ثمن عودته وهو غير نادم عليها.. المهم هو الارادة، فالارادة تأتي في المرتبة الاولى قبل الانتصار نفسه.

وكريس يوبانك الذي ولد قبل ثلاثين عاما، بدأ يمارس رياضة الملاكمة منذ 11 عاما، نجح خلالها في الفوز بلقب بطولة العالم لوزن المتوسط عام 1990، ثم نجح في العام التالي في الفوز بلقب بطولة العالم لوزن فوق المتوسط وخاض بعدها 24 مباراة تحد للدفاع عن لقبه.

اللورد كريس يوبانك في المؤتمر الصحافي بمقر جريدة «الاهرام» (الطبعة الدولية بلندن) امس (تصوير حاتم عويضة)

إصابة فيتيبالدي تهدد مستقبله في سباقات السيارات

أربعة سباقات و4 أبطال مرشحون للفوز ببطولة أندي كار

لندن: «الشرق الأوسط»

بقي على نهاية الموسم 4 سباقات وهناك 4 متسابقين هم الاكثر ترجيحا للفوز بلقب بطولة «بي. بي. جي. اندي كار» لهذا العام. الغريب في الامر ان المتسابق المتصدر جيمي فاسر يبدو الاقل اهلية للفوز باللقب. فبعد فوزه في ميامي، وسيرفرس بارادايس، لونج بيتش وميتشجان، لم يعد الحظ حليفه. وقد تمكن فاسر من الوصول الى مركز متقدم في سباقين فقط محرزا المركز الثامن في النهاية، مما ادى الى تقلص مجموع نقاطه.

ياتي سائق مارلبورو آل انسر جونيور الثاني في الترتيب العام بعد فاسر مباشرة بالرغم من عدم فوزه في اي من سباقات هذا الموسم حتى الآن، الا انه كان ضمن المراكز الاربعة الاولى في 7 جولات. ويحظى آل انسر بفرصة فوز اكبر من فاسر، حيث لا يوجد ما يخسره، علما بأن سيارة رينارد هوندا ومن المتوقع ان يقوم باداء افضل من سائقي بنسكي. ومن الجدير بالذكر ان هوندا فازت بتسعة سباقات لهذا الموسم بينما لم تفز مرسيدس بأي منها.

وبعد اسبوعين من الحادث المروع الذي اودى بحياة كروسنوف واحد المنظمين على حلبة تورنتو، تعرض ايمرسون فيتيبالدي لحادث اصطدام في الدورة الاولى لسباق مارلبورو 500 في ميتشجان نتج عنه كسور في فقرته العنقية وكتفيه واصابات في احدى رئتيه، ويبدو وكان مستقبل فيتيبالدي على حلبات السباق قد انتهى. وقد اجريت للمتسابق البرازيلي عملية جراحية يوم الثلاثاء الماضي أعلن الاطباء بعدها ان حالته الصحية مطمئنة الا انهم لم يذكروا شيئا فيما اذا كان بامكانه السباق مرة اخرى.

كان فيتيبالدي يسابق لفريق بنسكي / هوندا لهذا العام تحت اسم فريق مارلبورو - اميركا اللاتينية في محاولة لجذب الانظار الى هذا الجزء من العالم وليكون سفيرهم في هذه الرياضة. وقد يضطر فيتيبالدي للتنحي عند نهاية هذا الموسم تاركا مكانه لشاب اصغر منه فيما يحاول الفريق ان يفتح الفرصة امام الموهوبين لخوض غمار سباقات الاندي. ولم يذكر حتى الآن اسم اي متسابق آخر ليحل محل فيتيبالدي حتى نهاية الموسم.

الفوز المكسيكي الأول منذ العام 1982

وظهرت اهمية فوز اميركا اللاتينية في سباقات الاندي في تورنتو منذ أسبوعين عندما احرز ادريان فرنانديز فوزه الاول في سباق «بي. بي. جي. اندي كار». كان هذا السباق هو الرابع للمتسابق المكسيكي لهذا العام. ويبلغ فرنانديز الواحد والثلاثين من العمر وهذا هو عامه الاول مع ستيف هورن - وفريق تاسمان. وكان فرنانديز ضمن فريق ريك جاليز لمدة ثلاثة اعوام، ثم امضى عاما آخر في سباقات الاندي عندما فاز باربع جولات وكان المتسابق الابرز في ذلك الموسم. كما حصل فرنانديز على بطولة سباقات الفورمولا 3 في العام 91 وخاض غمار سباق اف. اف. 1600 في بريطانيا عام 1988 و1989، وفاز بلقب البطولة في سباق الفورمولا للشباب لعامي 1983 و1984. ويشارك فرنانديز في فريق تاسمان البرازيلي اندريه ريبيرو على متن سيارة هوندا - لولا.

وصرح فرنانديز بعد فوزه قائلا: «ان انضمامي لفريق تاسمان كان افضل حدث لي في حياتي الرياضية، فالفريق يملك جميع المعدات اللازمة ولديه طاقم مؤهل امثال ستيف هورن ودون هاليداي، رئيس المهندسين. لقد تعلمت الكثير منهم وساعدني ذلك على القيادة بطريقة اكثر مهارة».

كما انتهز فرنانديز هذه الفرصة ليعلن انه سوف يعمل لمساعدة الفقراء في بلده معتمدا بذلك على مكانته كرياضي محترف. واضاف قائلا: «لقد تحدثت في الاسابيع القليلة الماضية مع الرئيس المكسيكي حول الظروف المعيشية للفقراء في بلدنا لتحسين اوضاعهم. انني سعيد بفوزي وآمل ان يكون هذا حافزا للكثير من المكسيكيين الرياضيين».

الترتيب العام لبطولة اندي:
1 - جي. فاسر (اميركا) 112 نقطة.
2 - انسر جونيور (اميركا) 111 نقطة
3 - جي. دو فران (البرازيل) 92 نقطة
4 - سي. فيتيبالدي (البرازيل) 87 نقطة
5 - م. اندريتي (اميركا) 73 نقطة.

الكندي بول تراسي رقم 12 يتقدم سباقات اندي كار (أرشيف «الشرق الأوسط»)

في تصفيات المجموعة السادسة لكأس أمم آسيا

المنتخب الأردني يسعى للفوز على نظيره الباكستاني اليوم

عمان: من محمد قدري حسن

تفتتح في العاصمة الاردنية الليلة منافسات المجموعة السادسة ضمن تصفيات بطولة كاس الامم الآسيوية الحادية عشرة لكرة القدم التي ستجري ادوارها النهائية في الامارات العربية خلال ديسمبر (كانون الاول) المقبل، حيث يجمع لقاء افتتاح المجموعة السادسة مساء اليوم المنتخب الاردني (المضيف) مع نظيره الباكستاني، وذلك على استاد عمان الدولي.

ويلعب في المجموعة السادسة الى جانب منتخبي الاردن وباكستان المنتخب العراقي المرشح الاقوى للفوز ببطولة المجموعة والتأهل عنها الى الادوار النهائية. وكان منتخب بنجلاديش قد اعلن انسحابه من المشاركة في تصفيات المجموعة في وقت سابق.

ويسعى المنتخب الاردني جاهدا في لقاء اليوم مع نظيره الباكستاني ليس لتحقيق الفوز فحسب، بل للحصول على رصيد كبير من الاهداف اعتمادا على تواضع مستوى المنتخب الباكستاني، ولكي يتسنى للمنتخب الاردني مواجهة نظيره العراقي في لقاء الحسم على قمة المجموعة يوم الثلاثاء المقبل بموقف مريح من الاهداف إذ ربما يكفيه التعادل مع العراق آنذاك.

والمنتخب الباكستاني هو اضعف منتخبات المجموعة، ويشارك في هذه التصفيات سعيا وراء الاحتكاك واكتساب الخبرة في ظل الاهتمام المتزايد لاتحاد الكرة الباكستاني بتطوير مستوى اللعبة والمنتخب الوطني. ولعل تواضع مستوى المنتخب الباكستاني سيحفز نجوم المنتخب الاردني الذين يخوضون مواجهة اليوم بمؤازرة جماهيرية كبيرة نحو تحقيق الفوز والتفرغ للمهمة الاصعب المتمثلة في لقاء المنتخب العراقي يوم الثلاثاء المقبل.

وسبق للمنتخب الاردني ان فاز مرتين على المنتخب الباكستاني الاولى 1/3 والثانية 1/5، وذلك في مرحلتي الذهاب والاياب من تصفيات بطولة كاس العالم عام 1994، ومرة بتصفيات كاس آسيا 1/صفر عام 1988. وفي ضوء غموض الصورة الفنية لمنتخب باكستان وتواضع مستوى برنامج اعداد المنتخب الاردني الذي واجه صعوبات كبيرة اثناء مرحلة اعداده فان جماهير الكرة الاردنية تنظر الى قدرة المنتخب الاردني على المنافسة الجادة من اجل انتزاع بطاقة التأهل عن المجموعة السادسة بارتياب خصوصا في ظل وجود المنتخب العراقي الزاخر بالنجوم والقادم الى عمان من معسكر تدريبي اقامه مؤخرا في بلغاريا والذي يقوده المدرب المحنك عمو بابا.

وكان المنتخب الاردني قد عانى خلال رحلة تحضيره للتصفيات الآسيوية من عدم انتظام اللاعبين في برنامج التدريبات جراء ارتباطاتهم مع فرق انديتهم اثناء المسابقات المحلية، اضافة الى ان المنتخب الاردني لم يلعب سوى 4 لقاءات تجريبية خارجية حيث فاز على منتخب سلطنة عمان في العاصمة الاردنية 1/3 وخسر امام المنتخب السوري مرتين الاولى في عمان 3/1 والثانية في دمشق صفر/2 وخسر مباراته الرابعة امام نظيره المنتخب القطري في عمان صفر/1.

وقد استعان المنتخب الاردني بنجميه بدران الشقران وعدنان عوض المحترفين في صفوف نادي كماز الروسي للمشاركة مع المنتخب في التصفيات الآسيوية الى جانب بقية نجوم المنتخب الذين يمثلون عنصري الخبرة والشباب، وفي مقدمتهم الكابتن جمال ابو عابد وثنائي الوسط هشام عبد المنعم وصبحي سليمان وثنائي الدفاع محمد الخزعلي ومهند محادين والمهاجم القناص جريس تادرس.

وكان اتحاد الكرة الاردني قد عاش حالة من الارباك وهو يتاهب لاستضافة مباريات المجموعة السادسة ضمن تصفيات بطولة كاس الامم الآسيوية الحادية عشرة لكرة القدم التي ستجري نهائياتها في الامارات العربية خلال ديسمبر (كانون الاول) المقبل حيث ما زال اتحاد الكرة الاردني في انتظار موافقة الاتحاد الآسيوية على اعادة جدولة مباريات المجموعة التي تضم منتخبات الاردن والعراق وباكستان التي تقرر ان تبدأ اليوم الجمعة.

وكان اتحاد الكرة الاردني قد قرر ترحيل موعد الافتتاح بين المنتخبين الاردني والباكستاني الى يوم الجمعة بدلا من الاربعاء نظرا لتعذر وصول وفد المنتخب الباكستاني الى عمان في الموعد المقرر بسبب مواعيد رحلات الطيران من الباكستان الى الاردن.

وفي ضوء ذلك وفي حالة موافقة الاتحاد الآسيوية فان برنامج مباريات المجموعة السادسة سيجري خلال الفترة ما بين 9 - 13 اغسطس (آب) الحالي بدلا من الموعد السابق خلال الفترة ما بين 7 - 11 الحالي.

وتاليا برنامج مباريات المجموعة التي ستجرى مبارياتها على استاد عمان الدولي:
الجمعة: 8/9 الاردن + باكستان.
الاحد: 8/11 العراق + باكستان.

استعدادا لكأس الخليج

المنتخب العماني يطلب اللعب مع النيجيري «الذهبي»

مسقط: من سامي حامد

أرسل الاتحاد العماني لكرة القدم رسالة إلى نظيره النيجيري يدعو فيها منتخب نيجيريا الأولمبي الحائز على «ذهبية» اتلانتا للعب في سلطنة عمان. وفي حالة موافقة المنتخب النيجيري سيؤدي مباراة ودية مع المنتخب الأول العماني لكرة القدم خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل وذلك في إطار استعدادات المنتخب العماني لدورة كاس الخليج التي ستقام في مسقط خلال الفترة من 15 إلى 28 اكتوبر (تشرين الأول) القادم.

وكان الاتحاد العماني لكرة القدم قد تلقى موافقة من الاتحاد الموزامبيقي على استعداد منتخب موزامبيق الأول اللعب مع المنتخب العماني خلال شهر سبتمبر في مسقط في إطار نفس الاستعدادات.

وعاد المنتخب العماني يوم الثلاثاء الماضي من معسكره الخارجي الذي أقامه في مدينة اوديتزي الإيطالية بقيادة مديره الفني المدرب المصري محمود الجوهري. وسوف يقيم المنتخب العماني معسكره الثاني في مدينة صلالة جنوب سلطنة عمان خلال الفترة من 10 إلى 22 اغسطس (آب) يلعب خلاله 4 مباريات منها مباراتان مع المنتخب الروماني يومي 13 و15 ومباراتان مع المنتخب السوداني يومي 18 و20 أغسطس الحالي.

الأهلى المصري يرفض الاستغناء عن لاعبيه ويسجل الجميع فى قائمته

القاهرة - رويتر: قال عدلي القيعي مدير عام النادي الاهلي المصري لكرة القدم ان قائمة الفريق الاول لكرة القدم بالنادي لم تأت بأي مفاجآت وتم قيد كل اللاعبين الذين كانوا ضمن صفوفه في الموسم الماضي لموسم الدوري العام الذي يبدأ في وقت لاحق من هذا الشهر.

وخلت القائمة فقط من علاء عبد الصادق الذي اعلن اعتزاله.

وانضم الى القائمة الجديدة ثلاثة لاعبين جدد هم احمد نخلة وسمير كمونة اللذان اشتراهما من نادي المقاولون العرب وعصام الحضري حارس المرمى الذي كان يلعب لنادي دمياط الموسم الماضي. وشملت القائمة ايضا اسماء اللاعبين الخمسة الذين كان النادي سيستغني عنهم وتم قيدهم حتى يستفيد من بيعهم او يبقى على من تثبت حاجة الفريق اليه.

واشار القيعي مساء امس لدى اعلان قائمة الفريق الاول للموسم الجديد الى انه في حالة شراء الاهلي للاعب جديد لا بد له ان يستغني عن لاعب من القائمة ليتمكن من ضم من يشتريه حيث ان الحد الاقصى لعدد اللاعبين الذين يمكن لأي فريق قيدهم في الدوري المصري هو 25 لاعبا.

فرج نفاع قلب دفاع النادي العربي الكويتي:

سنفوز على الأنصار اللبناني وسلطنة عمان مرشح قوي في بطولة الخليج

الكويت: من صلاح رشدي

اكد قلب دفاع النادي العربي فرج نفاع ان الفريق استفاد تماما من معسكره التدريبي بالقاهرة وان روح اللاعبين ومعنوياتهم عالية، ولديه فرصة قوية في الفوز على فريق الانصار اللبناني في مباراة اليوم بالكويت.

واضاف فرج ان لياقة اللاعبين قد اكتملت ووضح انسجام الفريق وانه شفي تماما من اصابته واصبح جاهزا للمشاركة مع الفريق في المباريات المقبلة، وان المباريات التجريبية التي لعبها الفريق في القاهرة كان ناجحة تماما وحققت الغرض منها. واوضح فرج ان النادي جرب لاعبين من نيجيريا دون المستوى وان الفريق بحاجة الى مهاجم هداف بجوار النجم المحترف المغربي توفيق بلاغة.

وقال نفاع ان المدرب فوزي ابراهيم مدرب النادي العربي من المدربين الاكفاء القادرين على تحقيق الكثير من النتائج الباهرة وانه يجيد التفاهم مع اللاعبين واعدادهم للمباريات وتنفيذ عدة طرق داخل الملعب. وعن الكرة في النادي العربي في الموسم المنتهي قال فرج نفاع بالرغم من الظروف التي مر بها الفريق وتعدد الاصابات في العناصر الاساسية المؤثرة في قوة الفريق الا ان النادي فاز ببطولة كاس ولي العهد وكأس امير الكويت وهو انجاز كبير واثبت النادي العربي انه فريق بطولات وانه عندما تكتمل صفوفه لا يستطيع اي ناد ايقافه وان العربي مرشح قوي للفوز ببطولات الموسم الجديد.

وعن نظام الدوري قال فرج نفاع انني مع نظام الدرجتين فهو افضل واكثر إثارة وحماسا من البداية وحتى النهاية والجميع يتنافسون من اجل هدفين التفوق وعدم الهبوط، فيكون الدوري مشتعلا وعن اللاعبين المحترفين بالكويت قال ان مستواهم متواضع ولم يحققوا المطلوب للكرة الكويتية وان المبلغ المخصص من الهيئة قليل ويساهم في جلب عناصر عالية المستوى.

وتمنى فرج نفاع زيادة الدعم المالي للاندية وتخصيص حوافز للاعبين الكويتيين وفتح مجال الانتقال والاحتراف للاعب الكويتي لزيادة عطائه.

وعن دورة الخليج المقبلة في سلطنة عمان قال فرج ان فريق السلطنة مرشح قوي لدخول دائرة المنافسة على البطولة بعد ارتفاع مستوى الكرة في السلطنة وتعاقدهم مع المدرب المصري القدير الكابتن محمود الجوهري.

للمشاركة في ألعاب «بارا أولمبيك»

وفد المعوقين الأردني يتوجه إلى أتلانتا الأحد

عمان: «الشرق الأوسط»

يتوجه إلى اتلانتا يوم الأحد المقبل وفد المنتخب الأردني للألعاب المعوقين، وذلك للمشاركة في دورة «بارا أولمبيك» باتلانتا لألعاب المعوقين حيث يشارك الأردن في الدورة بـ5 لاعبين يمثلون لعبتي رفع الأثقال والعاب القوى.

ويترأس الوفد الأردني إلى اتلانتا الأمير فراس بن رعد رئيس اللجنة الفنية في الاتحاد الأردني لرياضة المعوقين. ويضم الوفد - حسين ابو الرز عضو اللجنة الفنية والحكمين الدوليين لرفع الأثقال عزام الزعبي ومنصور سبع العيش ومدرب العاب القوى فوزي الزرد.

أما اللاعبون فهم: عبد المعطي العوضات «رفع اثقال» محمد الكسبة وعدنان العابودي وعماد الغرباوي وآدم فهد «العاب قوى».

على جانب آخر ادى تساقط الأمطار بكثافة في اتلانتا إلى تأخر موعد وصول الطائرة التي أقلت الوفد الأوليمبي الأردني من أتلانتا إلى فرانكفورت بالمانيا في طريق عودته إلى الأردن بعد المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية نحو 3 ساعات كاملة، الأمر الذي حال دون لحاق الوفد الأردني برحلة طائرة الملكية الأردنية من فرانكفورت إلى عمان واضطر الوفد إلى البقاء يوماً واحداً في فرانكفورت قبل أن يغادر عائداً إلى بلاده أول من امس.

تقدم السعودية في البطولة الدولية للسنوكر

الرياض - جوهانسبيرج: «الشرق الأوسط»

افتتح نائب وزير الشباب والرياضة في جنوب افريقيا البطولة الدولية الاولى للسنوكر تحت 21 سنة بحضور 17 دولة يمثلها 42 لاعب سنوكر. وتشارك السعودية في هذه البطولة باللاعبين نوار عسيري واحمد عسيري، ومن الدول العربية تشارك جمهورية مصر العربية.

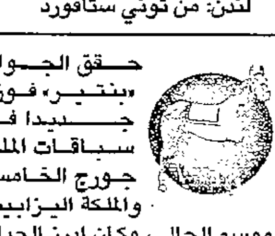
في اللقاء الأول للاعب نزار عسيري امام اللاعب المصري محمد عبده فاز اللاعب السعودي نزار عسيري بنتيجة 1/4 وتضم مجموعته تايلند واسكوتلندا وجنوب افريقيا ومصر وايرلندا. وفي المجموعة الثانية حقق اللاعب احمد عسيري فوزا كبيرا امام اللاعب زهير كريم من سري لانكا بنتيجة 4/صفر. وتضم مجموعته بريطانيا وبلجيكا وسيري لانكا وجنوب افريقيا وزمبابوي. وتعتبر هذه البطولة التي يشرف عليها الاتحاد الدولي للسنوكر من أنجح البطولات حيث تحظى باهتمام كبير من المسؤولين في جنوب افريقيا. وتستمر البطولة حتى 17 اغسطس (آب) الحالي.

الجواد الاميركي «سيجار» (يسار) مرشح لانجاز تاريخي في سباقات الفروسية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

فرص قوية للمهر «ويست» قبل نهاية الموسم

«سيجار» نحو سجل تاريخي في سباقات الفروسية

لندن: من توني ستافورد



حقق الجواد «بنتير» فوزا جديدا في سباقات الملك جورج الخامس والملكة اليزابيث للموسم الحالي، وكان ابرز الجياد المرشحة للفوز في هذا السباق، وكان «بنتير» قد احرز المرتبة الثانية في نفس السباق العام الماضي حيث احرز المرتبة الاولى الجواد «لمتراء».

ويعتبر هذا الفوز الاول بالنسبة لبنتير هذا العام، كما تم تصنيفه في مرتبة اقل من الجواد الاميركي «سيجار» الذي فاز عليه في كاس العالم بدبي في مارس (آذار) الماضي.

وكان آخر سباق اوروبي اشترك فيه «بنتير» قبل سباق الملك جورج الخامس والملكة اليزابيث هو سباق سانداون الذي فاز به «هولينج» الذي اتى في الترتيب بعد «سيجار» في سباق دبي وكذلك في السباق الكلاسيكي في المنافسة على كاس المربين بريدرز في نيويورك الخريف الماضي.

ويمكن القول ان «بنتير» و«هولينج» من احسن الجياد مستوى لكنهما رغم ذلك اتيا بعد الجواد «سيجار» الذي من المتوقع ان يحقق الفوز الـ17 على التوالي في السباق الكلاسيكي في ديلمار بالقرب من سان دييجو بولاية كاليفورنيا الاميركية.

وبتحقيق «سيجار» لفوزه المتوقع القادم (رقم 17) يكون بذلك قد اعاد للاذهان الأداء الفائق للجواد الاميركي «سايتيشن» قبل حوالي نصف قرن مضى، ويكون «سيجار» ايضا قد سجل بذلك رقما قياسيا خاصا به.

وفي الفوز الذي حققه «بنتير» هزيمة لاحد جياد «جودولفين» الاخرى، «كلاسيك كليش» الذي فاز بسباق اسكوت وسباق سنت ليجر الكلاسيكي العام الماضي بدونكاستر ودربي ابسوم الاخير.

ويتوقع ان يتم ترحيل «بنتير» الى اليابان للاستفادة منه هناك في مجال الاستيلاد، وهنا تظهر مرة اخرى العروض المالية الكبيرة والمغرية من منطقة الشرق الاقصى خصوصا لفريق تدريب «بنتير».

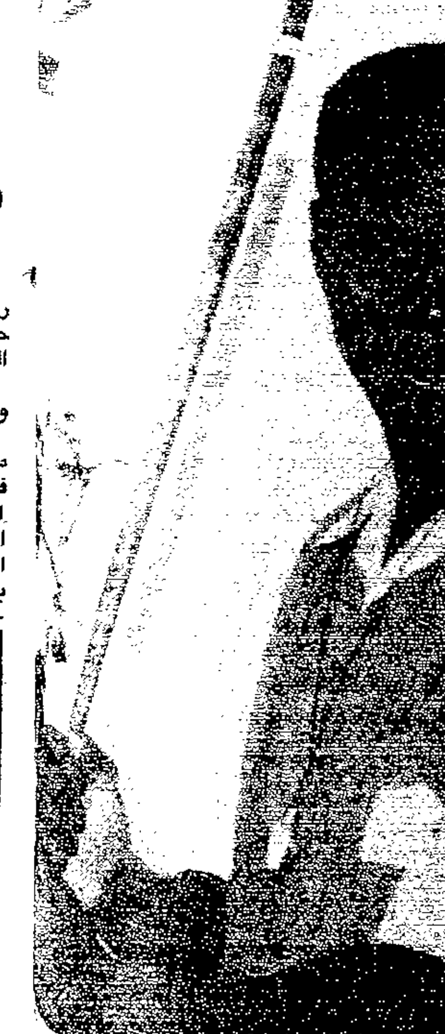
ويتسابق «بنتير» باسم سباقات «مولرز» التي يديرها الاخوان ايريك وبدج مولر، اللذان حققا مع المدرب جيوف راج نجاحات بارزة ومتعددة، وكان يقوم بمهمة التدريب من قبل هاري راج والد جيوف الذي يعتبر من فرسان فترة ما قبل الحرب.

وكان الاخوان ايريك وبدج اللذان لا يوجد لهما وريث، قد قررا ترك اموال لجيوف ليتمكن بواسطتها من شراء جياد في ما بعد تشارك في السباقات المختلفة وهي تحمل لونيهما الحاليين البني والذهبي.

واذا لم يكن انتصار اسكوت كافيا، فامام فريق مولرز فرصة اخرى في سباق جودوود. ورغم ان الجواد «فيرست ايلاند» يتميز بسرعته الفائقة فإنه وجد جوادا آخر اسرع منه هو «شارنوود فوريست» الذي يتبع لمجموعة جودولفين. ويصعب الفوز، في الغالب، في مثل هذه المجموعات التي لا يمكن مقارنة الجياد صغيرة السن (3 سنوات) مثل شاميت بالجياد الاخرى من ناحية سرعتها.

وفي سباقات الجياد صغيرة السن حققت المهرة «لاست سكند» التي يملكها الامير فيصل بن سلمان فوزا في اليوم الختامي لمنافسات «ناساو» في جودوود، وهو سباق للدرجة الثانية (2000 متر).

وبعد النصر الذي حققته «فيرست سكند» حقق المهر «ويست» الذي يملكه الامير فهد بن سلمان، شقيق الأمير فيصل، نصرا آخر، ويتوقع ان يحتل «ويست» موقعا متقدما في سلم السباق قبل نهاية الموسم.



الإذاعة السعودية تستعد لليوم الوطني

إنتاج أكثر من 60 برنامجا وثائقيا وحلقات شعرية وتمثيلية

الرياض: من سعود المقبل

بدأت اذاعة المملكة العربية السعودية استعداداتها للبرامج الخاصة باليوم الوطني السعودي الذي سيوافق يوم الاثنين 23 سبتمبر المقبل، حيث شرعت في انتاج البرامج الخاصة بهذه المناسبة وفق الخطة الموضوعة لذلك بعد ان تم اعتمادها من وزير الاعلام الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي، وتتضمن حوالي اربعين برنامجاً مختلفاً لكل من البرنامج العام «اذاعة الرياض» والبرنامج الثاني «اذاعة جدة» حوالي عشرين برنامجاً باللغتين الانجليزية والفرنسية، كما تتضمن بعض البرامج الاعلامية التي تنتجها الاذاعة السعودية خصيصاً لتزود بها عدداً من الاذاعات العربية والاسلامية والتي ستقوم بدورها باذاعتها في المناسبة، وتحتوي خطة برامج اليوم الوطني على مجموعة من البرامج الاعلامية والوثائقية والندوات المخصصة للحديث عن شخصية وحياة المؤسس الملك عبد العزيز وعن بدايات توحيد المملكة، بالاضافة الى برامج اخرى عن منجزات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والمراحل التي قطعتها المملكة على دروب التنمية، والمبادرات والمساعدات التي قدمتها المملكة لعدد من الدول الاسلامية والصديقة، كما تشتمل خطة الاذاعة على تسجيل احاديث باصوات مجموعة من سفراء الدول العربية والاسلامية والصديقة باللغات العربية والانجليزية والفرنسية، بالاضافة الى لقاءات ومقابلات من مختلف مدن المملكة مع المسؤولين والمواطنين والمقيمين والذين يقومون بالتعبير خلالها عن مشاعرهم بهذه المناسبة، كما سيتم انتاج برامج مع كبار السن للصغار والطلاب والمراة والرياضيين والشباب وابناء البادية وبرامج تمثيلية وشعرية تركز على اهمية المناسبة وتفاعل كافة قطاعات المجتمع معها وما يمثله اليوم الوطني لكل مواطن، كما ستكون هناك برامج وثائقية عن قصة البترول، وملحمة البناء، وتاريخ التعليم، ومعجزة التنمية، كما ستستقبل الاذاعة ولاول مرة رسائل صوتية عبر الهاتف من العاملين في الخارج والمبتعثين اضافة الى مشاركات المستمعين، كما سيتم تسجيل سهرة منوعة بحضور الجمهور في استوديو رقم (1) في اذاعة الرياض.

في الطريق إليك

«الأصدقاء» سهرة تلفزيونية عن زيف علاقات الصداقة في العصر الراهن

الكويت: «الشرق الاوسط»

يستعد المخرج عبد العزيز المنصور لتصوير السهرة التلفزيونية الجديدة «الاصدقاء» والسهرة تطرح قضية حساسة تركز على العلاقات الاجتماعية التي اصبحت مفقودة في هذه الايام وتكشف زيف كلمة صديق في عصرنا الراهن، فالصديق اصبح لا يكترث بالمصائب التي تحل باصدقائه بل يقابلها ببرود شديد ولا مبالاة غريبة.

ويشترك في بطولة السهرة جاسم النبهان وهيفاء عادل وفرح علي ومحمد حسن وياسر العماري والعمل من تاليف عواطف البدر وتصوير رمضان علي كما يخوض الصحافي حسن علي علي تجربته الرابعة كمساعد مخرج وفي هذا الصدد قال: «ان هذه السهرة تناولت قضية لم يتطرق اليها احد من قبل بهذا البعد».

وحول تجربته كمساعد مخرج قال: «انني سعيد جدا في تجربتي مع مدير التصوير رمضان علي خصوصا انني تعاملت معه في فيلم «بكاء النوارس» الذي حاز الجائزة البرونزية في مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون الذي اقيم اخيرا».

واختتم علي علي حديثه قائلا «حرصنا ان تخرج الدراما من اطارها التقليدي واعني التصوير داخل الاستديوهات ولذلك فسيتم تصوير السهرة في اماكن متفرقة».

اخبار النجوم

● المذيع الراحل احمد سمير له بعض التجارب في الكتابة السينمائية ولديه بين اوراقه قصة سينمائية باسم المال السايب وسيناريو باسم الوهم القادم. وكان احمد سمير قد كتب للتلفزيون فيلما عنوانه الكماشة كما ان لديه فيلما سينمائيا باسم الحناكيش ومن المعروف أن احمد سمير بدأ حياته العملية ممثلا وذلك قبل ان ينتقل الى التلفزيون للعمل في مجال قراءة نشرة الاخبار ثم تولى رئاسة القناة الاولى قبل رحيله بعام واحد. من المنتظر ان تقدم بعض الاعمال البرامجية لاحمد سمير والتي لم يتم انتاجها لكي ينتجها التلفزيون المصري.

● كان فيلم الاراجوز للمخرج هاني لاشين وبطولة عمر الشريف واحدا من أهم الأفلام التي عاد بها عمر الشريف للسينما المصرية وشاركته البطولة ميرفت امين هذه الايام تستعد ميرفت لبطولة مسلسل تلفزيوني مأخوذ عن رواية الاديب عبد الفتاح رزق باسم يا مولاي كما خلقتني ورشح ايضا الفنان العالمي عمر الشريف للمشاركة في البطولة وذلك في اول تجربة له في مجال التمثيل التلفزيوني. وكانت ميرفت امين قد بدأت عودتها للتمثيل بعد غياب طويل ورشحت لاكثر من عمل فني بينها فيلم ابن برقوق اخراج عاطف سالم.

الإعلام العربي في إذاعة «بي. بي سي»

لندن: «الشرق الاوسط»

يقدم القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية اعتبارا من يوم غد السبت، برنامجا عن الاعلام العربي المهاجر يشارك فيه عدد من رؤساء تحرير الصحف والاذاعات، بالاضافة الى عدد من المفكرين والمسؤولين في مجال الاعلام العربي. وذلك ضمن البرنامج المفتوح في تمام الساعة 3.30 بتوقيت لندن الصيفي. ويعاد بث الحلقات في الساعة 4.50 بتوقيت لندن من صباح اليوم التالي.

يشارك في الاسبوع الاول كل من:
جورج سمعان رئيس تحرير «الوسط».
عبد الرحمن الراشد رئيس تحرير «المجلة».
احمد صالح الهوني رئيس تحرير «العرب».
وليد نويهض - جريدة «الحياة».
الدكتور فهد الطياش نائب رئيس تحرير جريدة «الشرق الاوسط».

ويشارك في الاسبوع الثاني كل من:
الدكتور عبد الوهاب الافندي - كاتب ومفكر.
عبد الباري عطوان رئيس تحرير «القدس».
الدكتور محيي الدين اللاذقاني - جريدة «الشرق الاوسط».
احمد عبد الحليم وزير الاعلام السوداني الاسبق.
جورج القرداحي مستشار الشؤون الاذاعية في «ام. بي. سي».
محمد امين توفيق - «ام. بي. سي».
ويقدم الحلقات الدكتور يوسف نور عوض.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06.15 فترة الاطفال
07.00 يسعد صباحك - برنامج صباحي محلي
09.00 قصة وآية - برنامج ديني
09.30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة
10.30 مدلولات في حكم التنزيل - برنامج ديني
11.00 المجلة الرياضية - برنامج رياضي
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال المسائية - الدببة الطائرة
13.00 بناة المستقبل - برنامج محلي تثقيفي للفتيان
13.30 البادية بين الامس واليوم - برنامج محلي
14.00 مسلسل المساء - رجوة - بطولة ناريمان عبد الكريم وشايش النعيمي
15.00 نشرة الاخبار بلغة الاشارة - اخبار
15.30 برامج سياحية - برنامج رياضي متنوع
16.00 كيف كنا - برنامج محلي
16.30 نحو عام 2000 - برنامج محلي تثقيفي
17.00 البرنامج الاخباري ستون دقيقة - اخبار
18.00 مع المشاهد - برنامج محلي
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 مسرح النجوم - برنامج منوعات غنائية
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 تمثيلية عربية بعنوان - عيد زواج
23.00 الليل موعدنا

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 الاطفال: شارلوت - محطات صغيرة
13.00 وثائقي: عالم الغد
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 المنبر الديني
14.15 صلاة الجمعة
14.45 المحاضرة الدينية
15.15 حصة فلاحية: شراع (إعادة)
16.00 البيت السعيد
16.30 مسلسل كاسندرا
18.00 اخترت لكم
18.30 النشرة المسائية الاولى
18.55 صوت وصورة (محمد بن علي)
20.10 النشرة اليومية للمهرجانات
20.30 الانباء
21.00 النشرة الجوية
21.00 منوعة: ضيف والعاب
21.50 عظمة يا ست (أم كلثوم)
23.30 اخر الانباء
23.40 يا شادي الألحان

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.15 نور الايمان - صلاة الجمعة مباشرة من احد مساجد المغرب - الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 المسابقات - استوديو 5. برنامج يتضمن مسابقات متنوعة ومختلفة بمشاركة الجمهور مع جوائز وهدايا اعداد وتقديم: عزيز شهال - نعيمة بنموحى اخراج: احمد حيضر
13.45 سلسلة الشباب المدبلجة «فتاة من الغد» حكاية من الخيال العلمي عن فتاة تبحث عن عالم المستقبل. عالم المغامرة وتتوفق في الانتقال الى عالم الغد عن طريق قناع سحري
14.10 السلسلة العربية للأطفال «قرية التوت» سلسلة بالرسوم المتحركة عن الفتاة «ويندي» التي تقوم بمغامرات مع اصدقائها في قرية التوت
15.10 الشريط العربي «مستر كاراطي»
17.00 مرايا.. برنامج يعرف بقضايا المرأة والاعمال التي تؤديها كعضو اساسي في المجتمع اعداد وتقديم: اكرام بناني اخراج: عبد اللطيف العياشي - اعادة للحلقة الماضية
17.35 السلسلة الدولية للاطفال - أوردي - الجزء الثاني
18.00 السلسلة العربية للاطفال «حماة الكواكب»
18.30 الاخبار الدولية
18.50 المسلسل التاريخي «الامام البخاري»
19.40 منوعات غنائية دينية
19.50 كواليس الشاشة. برنامج اسبوعي يهدف للتواصل مع المشاهد حول برامج التلفزة المغربية ويتضمن فقرات خاصة ببريد المشاهدين واقوال الصحافة والتعريف بميكانزمات العمل التلفزي والاخبار وبكل جديد في عالم الانتاج والبرامج التلفزية اعداد وتقديم: ادريس الادريسي، يسرا الصديقي اخراج: شكيب بنعمر
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 ركن المفتي برنامج توجيهي يجيب على اسئلة المشاهدين في مجال المعاملات والعبادات اعداد وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية
21.40 السهرة التلفزيونية العربية «فتش عن الرجل» بطولة: تيسير فهمي، احمد آدم، زيزي مصطفى، مي عبد النبي اخراج: علوية زكي. نتيجة موقفه من النساء يتأخر «صادق» في الزواج ويكلف «منيرة» بالبحث عن زوجة
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 حفل موسيقي «مهرجان الرباط» تسجيل لحفل فني من مهرجان الرباط

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 المسلسل العربي «والى لقاء آخر»
11.00 شريط «التبذير المنزلي»
11.30 رسوم متحركة: ابناء الغابة - سندباد البحري
12.45 الجريدة المصورة - حفل غنائي شعبي - مباشرة من المسجد صلاة الجمعة
14.00 برنامج ديني «منتدى الجمعة»
15.00 المسلسل العربي «غداً تشرق الشمس»
16.00 منوعات
16.30 رسوم متحركة: عائلتي العزيزة - رحلة الى افريقيا
17.00 برنامج وطني «اصوات واعدة»
18.00 الجريدة المصورة بالأمازيغية
18.30 برنامج ثقافي «جسور»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 حديث ديني
20.00 الجريدة المصورة
21.00 مسرحية جزائرية «العابطة»
22.40 الجريدة المصورة بالانجليزية
22.50 منوعات جزائرية

MBC
بتوقيت جرينتش

09.05 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة
10.00 دين ودنيا
10.15 كرتون
10.30 برنامج اطفال
11.00 بالهنا والشفا
11.30 الفيلم العربي - الارملة والشيطان
13.00 برنامج العالم هذا الاسبوع - اعادة
13.45 السهرة المفتوحة - اعادة
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.30 عالم الصحافة
15.45 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي - يا عزيزي
17.00 موجز الاخبار
17.05 برنامج حوار مع الغرب
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي - الحب في طريق مسدود
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 برنامج اخترنا لكم
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية

دبي الفضائية
بتوقيت دبي

05.00 نشرة الاخبار
05.30 البرنامج الرياضي: جيليت
07.20 الأعمال اليوم
07.30 الفيلم العربي «انتحار مدرس عاجل» بطولة حسين فهمي وهياتم
08.00 نشرة الاخبار
09.05 المسلسل اليومي
10.00 نشرة الاخبار
10.05 برنامج «البيت العربي»
11.00 نشرة الاخبار - الاعمال اليوم
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 برنامج الخلق العظيم
12.10 خطبة وصلاة الجمعة
13.00 برنامج قناديل
14.00 نشرة الاخبار
14.05 بوابة الحلواني
15.00 نشرة الاخبار
15.15 منوعات غنائية
15.30 برنامج السباقون إلى القمة
15.50 في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر - حديث
18.00 المسلسل الخليجي: الملقوفة
19.00 نشرة الاخبار
19.05 برنامج «إلى اين؟»
19.30 في مثل هذا اليوم
19.40 المجلة الإسلامية
20.05 برنامج ابتسامات
20.50 هذا اليوم في التاريخ
21.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل اليومي: الجسور السوداء
22.00 نشرة الاخبار
22.33 الاعمال اليوم
23.00 برنامج رؤية
00.00 الفيلم العربي: «انا لا اكذب ولكن اتجمل» بطولة اثار الحكيم واحمد زكي
01.30 نشرة الاخبار
01.50 الأخبار الرياضية
02.15 فاصل منوعات غنائية
02.30 المجلة الإسلامية الأوروبية
03.00 مسرحية عربية
03.50 في مثل هذا اليوم
04.00 نشرة الاخبار
04.05 برنامج ديني
04.20 برنامج دراسات قرانية

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني «كسابتن ماجد»
09.00 البرنامج المحلي «عيال الديرة»
11.00 البرنامج الديني
12.00 شعائر صلاة الجمعة
13.00 برنامج ثقافي
14.00 البرنامج المحلي «فلاش 96»
15.00 نشرة الاخبار
16.00 البرنامج المحلي «اجابة المسابقة»
17.00 تمثيلية عربية
18.00 موجز الانباء
18.30 مسرحية محلية
21.00 نشرة الاخبار
22.00 تمثيلية عربية

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 قصة آية
07.30 مسلسل «الوان من الحب»
08.30 اهل الطريق
09.20 اذان وصلاة الجمعة
10.30 بنك المعلومات - اعادة
11.55 مسلسل «السياط»
12.50 حوار الصمت - اعادة
13.35 المرأة العاملة
14.00 نانو
14.55 بانوراما عربية
15.45 مسلسل «الأفعى»
16.40 علماء ولكن
17.05 بحلم بيوم
17.55 حمدي قنديل - اعادة
19.00 Generations
20.45 مسرحية:
22.30 العلم والايمان
23.30 نانو - اعادة
22.30 العلم والايمان
23.30 نانو
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «موسى بن نصير»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعديلة - حسبي الله
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 دروب النور
04.00 مسلسل «موسى بن نصير»
05.00 موازين القرآن
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأفلام

01.20 Deadly Hunt
03.00 Shattered Promises P2
04.30 اجازة غرام
06.30 The Inspector General
08.00 هارب من الحياة
10.00 حكاية حب
12.00 Vanishing Act
14.00 كي منزل (هندي)
16.00 برامج سينمائية
17.00 روعة الحب
19.00 جريمة حب
21.00 Della
23.00 قرية العشاق

قناة الرياضة

06.30 برنامج «الصيد»
07.00 بولنج
08.30 برنامج «شوت شوت»
09.00 تلي ماتش
10.00 اخبار رياضية من ارت
10.30 كرة السلة من لبنان
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
13.30 كأس العالم لكرة القدم
15.30 برنامج «لا خوف»
16.30 رياضات عربية
17.30 برنامج رياضي
18.00 اضواء على كرة القدم من المانيا - مباريات معادة
20.00 اخبار رياضية مباشرة
20.30 برنامج «استاد ارت»
21.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
22.30 رياضات من آسيا
23.00 الكرة الطائرة من البحرين
00.30 برنامج «الطبيعة والتمدن»
1.30 كرة السلة من لبنان
03.30 اضواء على كرة القدم من المانيا
05.30 رياضات من آسيا


مباريات كرة القدم تشاهدونها الليلة على قناة الرياضة ART (ارشيف «الشرق الاوسط»)

قناة الأطفال

05.20 كوالا
05.40 مغامرات سنبل
05.55 الوومبلز
06.02 بيت الحواديت
06.20 ماتي وويندي
06.30 داليا وسمسم في بلاد العجائب
07.00 الصياد والسمكة
07.10 عائلة عبقري
07.25 Hatty Town Tales
07.35 بلفرز
07.45 الديناصور صديقي
08.15 زيكو العجيب
08.40 Telematch
09.15 موليير
09.45 عائلة الكرافيس
10.15 العائلة السعيدة
10.45 تسالي
11.00 حكاية العمالقة
11.30 النهاية ايه؟
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 ليالي بخليار
12.30 كان يا ما كان
13.00 جدي العزيز شكرا
13.35 WGF Cartoon
13.40 ليدي ليدي
14.05 Villa Allegre
14.35 عودة سنبل
14.50 ظرفاء العرب
15.00 ماوكلي فتى الادغال
15.25 استوديو الاطفال

الكلمات المتقاطعة

● افقيا
1 - مدينة المانية
2 - ضد ليالي - من النباتات المتسلقة
3 - مرض في العين - زاد - للتمني
4 - ولاية أميركية
5 - سقي «معكوسة» - جمال - عاتب
6 - مياه منحدرة - للنداء - للنهي
7 - عزة وفخر - المساعدة
8 - ضد ضحك - حنين
9 - نجوم - متشابهان
10 - نظير - أغير - للنهي

● عموديا
1 - ممثل عالمي كوميدي
2 - قائد مغولي مشهور
3 - بين جبلين - كاذب
4 - اكتمل - مدينة لبنانية - حب
5 - مدينة سياحية فرنسية - خاف
6 - دولة اوروبية - عمل بجهد
7 - قائد السفينة - ابن الاسد
8 - مكان مرتفع - للتعريف - نوتة موسيقية
9 - للتعريف - الالباب
10 - شاعر قديم - للندبة

الحل السابق

من عيون الشعر

بلند الحيدري

الهويات العشر

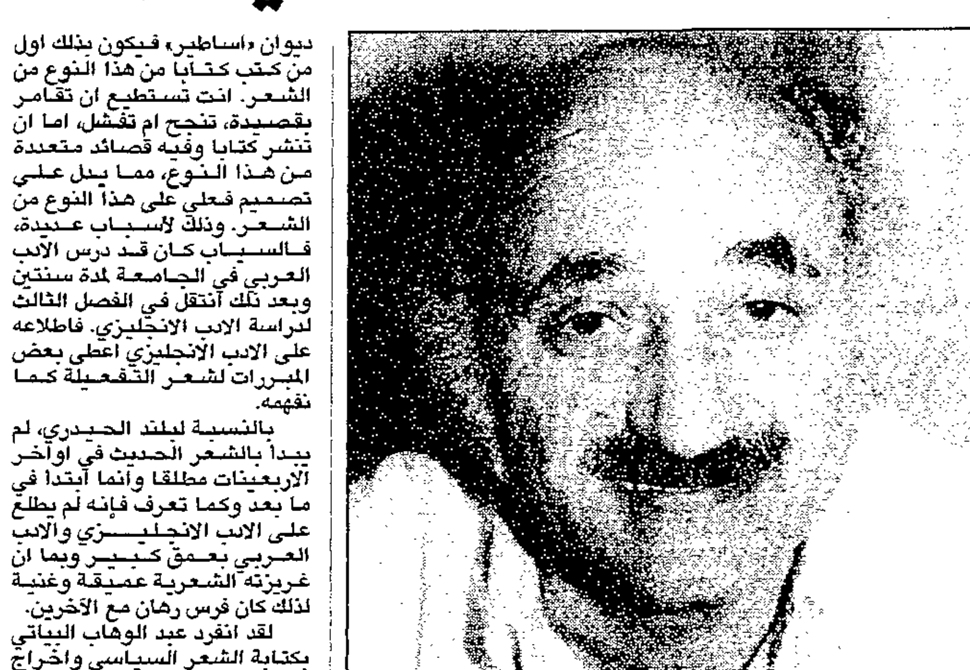
وخرجتُ الليلة
كانت في جيبي عشر هويات تسمح لي أن اخرج
هذي الليلة
اسمي بلند بن اكرم
وانا لم أقتل احداً.. لم أسرق احداً
وبجيبي عشر هويات تشهد لي
فلماذا لا أخرج هذي الليلة.

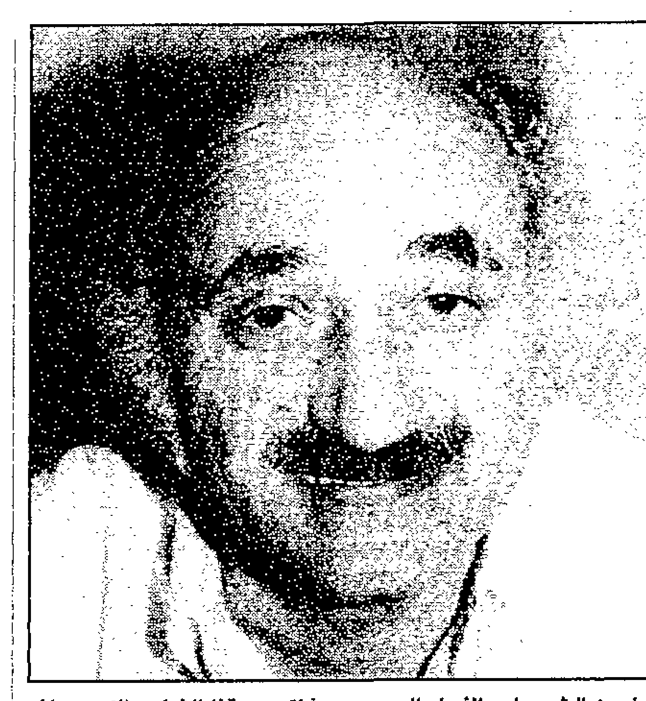
....

كان البحر بلا شطآن
والظلمة كانت اكبر من عيْنَيْ إنسان
أعمق من عيْنَيْ إنسان
ورصيد الشارع كان
خلواً إلا من صوت حذائي
طق.. طق.. طق
اجمع ظلي في مصباح حيناً، واوزعه حينا
وضحكت لأني أدركت بأني أملك ظلي
وبأني اقدر ان ارميه ورائي
أن أغرقه في بركة ماء وحل
أن أسحقه تحت حذائي
أن اختقه طي ردائي
طق.. طق.. طق
والظل ورائي.. ورائي.. ورائي
ما أكبر ظلك إنساناً يملك عشر هويات
في زمن.. في بلد لا يملك اي هوية
غنيت.. صفرت.. صرخت.. ضحكت..
ضحكت
وأحسست بأني أملك كل البحر وكل الليل
وكل الأرصفة السوداء
واني أجبرها الآن على ان تصغي لي
أن تصبح رجعاً لندائي
ان تصبح جزءاً من صوت حذائي
طق.. طق.. طق
ومددت يدي.. ما زالت عشر هوياتي في جيبي
هذا اسمي.. هذا رسمي
هذا ختم مدير الشرطة في بلدي
هذا توقيع وزير العدل
وقد مد به زهر حزّ فمي
وأطاح بسن من أسناني
خدش بعضاً من عنواني
وخشيت عليّ.. فبلعت لساني
ومعي سبع هويات أخرى
أقسم لو مر بها جبل، أحنى قامته، ولقال
هي الكبرى
عن شعري، عن أدبي، عن فني
ولأني
أحمل عشر هويات في جيبي
غنيت، صفرت، صرخت، ضحكت،
ضحكت..
ما أكبر ظلك إنساناً يحمل عشر هويات
في
عتمة ليل
عشر هويات في زمن، في بلد لا يملك أي
هوية
في اليوم الثاني
كان ببابي شرطيان
سألاني من أنت؟
أنا بلند بن أكرم، وأنا من عائلة معروفة
انا لم أقتل احداً، لم أسرق أحداً
وبجيبي عشر هويات تشهد لي وبأني
.... فلماذا؟
ضحكا مني.. من كل هوياتي العشر
ورأيت يداً تومض في عيني، تسقط ما بين الخيبة والجبن.

منتدو أصيلة يعقدون جلسة خاصة لتأبين الراحل

بن عيسى يعلن تأسيس جائزة بلند الحيدري للشعر العربي





أصيلة: من حاتم البطيوي وعلي أنوزلا

نعى محمد بن عيسى، رئيس جمعية المحيط الثقافية، المنظمة لموسم أصيلة الثقافي الثامن عشر، الشاعر الراحل بلند الحيدري.

وقال بن عيسى في مستهل ندوة «الحداثة الشعرية العربية» انه كان من المفروض ان يصل بلند الحيدري في نفس اليوم الى اصيلة، إلا انه قال له في آخر مكالمة هاتفية بينهما انه غير قادر على السفر قبل يوم 6 اغسطس (آب)، لأنه مضطر للدخول الى المستشفى لاجراء بعض الفحوصات.

واضاف بن عيسى، ان بلند اخبره عدم تمكنه من المشاركة في ندوة العرب والاميركيين: «صورة الواحد في منظور الآخر» بيد انه اكد له حضوره ندوة «الحداثة».

واستطرد بن عيسى قائلا: بعدها بيومين قرأت خبرا في صحيفة «الشرق الأوسط» انه اصيب بنوبة قلبية واجريت له عملية جراحية في الشرايين، وانه كان في غرفة الانعاش، فاتصلت ببيته واصدقائه وبقينا نتتبع أخباره.

واشار بن عيسى الى انه ابرق الى زوجته دلال واخبرها بأن جمعية المحيط تستعد من الآن للاحتفاء به في اصيلة العام المقبل.

يذكر ان بلند الحيدري كان من بين الشعراء والأدباء الأوائل الذين شاركوا في بدايات مواسم اصيلة الثقافية، وكان يحرص على المجيء الى اصيلة كلما سمحت له الظروف بذلك.

ويوم امس دعا بن عيسى الى جلسة خاصة لتأبين الشاعر الراحل حضرها عدد كبير من المشاركين في موسم اصيلة. واعلن بن عيسى عن تأسيس جائزة للشعر العربي تحمل اسم الشاعر الراحل بلند الحيدري، تمنح على غرار جائزة الشاعر الكونغولي تشيكايا أوتامسي للشعر الافريقي.

وتحدث في الجلسة الروائي السوداني الطيب صالح الذي قال ان بلند الحيدري في الفترة الأخيرة، كان مسكونا بهاجس الموت ذلك انه في السنوات الأخيرة كتب كثيراً في تأبين من رحل من الشعراء والأدباء العرب وجلهم من اصدقائه وزملائه.

واضاف صالح قائلا: «ان بلند وهو يؤبن كل اولئك الراحلين كان وكأنه يؤبن نفسه ويهيئ لرحيله».

كما تحدث فاروق شوشة عن مرحلة مبكرة من شباب بلند حين كان الطلبة المصريون المهتمون بالأدب في اوائل الخمسينات يتلقفون المجلات الثقافية التي تأتي من بيروت مثل الأديب والآداب. ففي واحدة من تلك المجلات قرأ شوشة لشاعر عراقي يسمع باسمه لأول مرة هو بلند الحيدري. إذ قرأ له قصيدة غزل ولكنها تحمل عنوانا مثيرا هو «بعنت». وفي هذه القصيدة يعلن الشاعر المرأة التي احبها ويقسو عليها في الصفات وهو عكس ما كان شائعا في شعر الغزل الرومانسي من التغني بمحاسن الحبيبة. وفي ختام الحفل التأبيني الذي اداره الناقد والشاعر العراقي صلاح نيازي قرأ محمد بن عيسى برقية تعزية رفعها المشاركون الى السيدة دلال المفتي قرينة الشاعر الراحل ورفيقة دربه في الشعر والمنفى.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» قال الروائي الطيب صالح، عن غياب بلند الحيدري: وفاة صديقنا الشاعر الكبير بلند الحيدري فجيعة كبيرة على الصعيد الشخصي والصعيد الشعري والانساني.

فقد كان من حسن حظي ان اعرف بلند معرفة حسنة، اذ اشتركت معه في ندوات واجتمعنا هنا في اصيلة، وفي مراكش وفي بروكسل وفي لندن.

الآن تبرز الى ذهني اذا سئلت عن الصفة البارزة في بلند الحيدري، اقول الكرم. الكرم الفكري والكرم الانساني. ولن انسى له ابدا انه كان دائما مشاركا في حفلات تأبين الشعراء والكتاب وكان يكتب في عموده في مجلة «المجلة» باستمرار يرثي رحيل المفكرين والكتاب والشعراء.

بطبيعة الحال سنحزن كثيرا على بلند وسنرثيه بشكل اوسع في المستقبل. رحمه الله وأرجو لأنفسنا العزاء فيه.

شاعر المدينة

وقال الشاعر العراقي صلاح نيازي: حينما ظهرت الحركة الشعرية في العراق وقد ابتدأها السياب ونازك الملائكة في زمن واحد تقريبا، الا ان السياب كتب عدة قصائد من شعر التفعيلة في ديوان «اساطير» فيكون بذلك اول من كتب كتابا من هذا النوع من الشعر. انت تستطيع ان تقامر بقصيدة، تنجح ام تفشل، اما ان تنشر كتابا وفيه قصائد متعددة من هذا النوع، مما يدل على تصميم فعلي على هذا النوع من الشعر. وذلك لأسباب عديدة، فالسياب كان قد درس الادب العربي في الجامعة لمدة سنتين وبعد ذلك انتقل في الفصل الثالث لدراسة الادب الانجليزي. فاطلاعه على الادب الانجليزي اعطى بعض المبررات لشعر التفعيلة كما نفهمه.

بالنسبة لبلند الحيدري، لم يبدأ بالشعر الحديث في اواخر الاربعينات مطلقا وانما ابتدأ في ما بعد وكما تعرف فإنه لم يطلع على الادب الانجليزي والادب العربي بعمق كبير وبما ان غريزته الشعرية عميقة وغنية لذلك كان فرس رهان مع الآخرين.

لقد انفرد عبد الوهاب البياتي بكتابة الشعر السياسي واخراج القصيدة من المكتبة الى الشارع اما بتأثير الأفلام الاميركية او اي شيء. هناك شاعر آخر اسمه حسين مروان اتجه الى الشعر الحسي وان كان خياليا. ولديك السياب الذي حاول ان يلتقي بجغرافية العالم عن طريق الاطفال وعن طريق المآسي الاجتماعية والسياسية. بالنسبة الى بلند، فإنه قرب الصورة الشعرية. فالصورة الشعرية العربية دائما بعيدة كما ان السياب نفسه لا يشتاق الا اذا كان بعيداً.

نحن لم نكتب عن المسافات القصيرة. فهذه الطاولة مثلا لا يمكن ان يكتب عنها الشاعر الا اذا فارقها. ففي الفراق تصبح المسافات بعيدة. فاذا صار الموضوع بعيداً عن الشاعر فإنه يستدر ذلك اللبن الشعري.

بالنسبة الى بلند قد قرب الصورة، فهو من اوائل الشعراء الذين يمكن اعتبارهم من شعراء المدينة اي ابن المدينة. بينما السياب وغيره من الشعراء كانوا ينظرون الى المدينة نظرة ريفية. هم سياح داخل المدينة. كما ان شعر بلند لا ترى فيه الاشجار والنباتات انما هي لحظات متوهجة مما يجعله أقرب الى شاعر المدينة منه الى شاعر ريفي او رعوي او غير ذلك.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

9 آب (أغسطس)

العلامة المفسر أبو الثناء الآلوسي (الآلوسي الكبير)

في مثل هذا اليوم قبل 142 سنة، اي في 9 آب (اغسطس) سنة 1854، توفي في بغداد العلامة المفسر، المحدث، اللغوي، الأديب، ابو الثناء الآلوسي الملقب بـ«الآلوسي الكبير» الذي امتاز بمواهب جمة، يكاد يكون متخصصا في كل منها، متفرغا لها، ولم يشتغل بغيرها.

ولد محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي، شهاب الدين، ابو الثناء، في بغداد في منتصف شعبان سنة 1217هـ (1802م). وتنتسب الاسرة الآلوسية الى بلدة «آلوس» التي هي أشبه بجزيرة في وسط نهر الفرات، قرب «عانة»، وقد فر اليها جد هذه الاسرة من وجه هولاكو التتري عندما دهم بغداد، فنسب اليها.

كان ابو الثناء الآلوسي مجتهدا سلفي العقيدة، تقلد الافتاء في بلده سنة 1248هـ (1832م)، ثم عزل، فانقطع للعلم، ثم سافر في سنة 1262هـ (1846م) الى الموصل، فالاستانة، مارا بماردين وسيواس، فغاب 12 شهرا، واكرمه السلطان عبد المجيد، وعاد الى بغداد يدون رحلته، ويكمل ما بدأ من مصنفاته.

وقد ترك الآلوسي الكبير مؤلفات عظيمة الاهمية في التفسير، واللغة، وكانت مؤلفاته لا تخلو من تعرض للغة، او من مباحث لغوية فيها تدريب وتشويق، بل حث على المعرفة اللغوية بأسلوبه الادبي، ولغته العالية، وخطه الجميل. وقد تعرض في مؤلفاته الى تحقيقات لغوية عديدة، وكان يعد بحق من ائمة اللغة العربية واعاظم رجالها.

واشهر مؤلفاته كتابه «روح المعاني»، وهو تفسيره المشهور في تسعة مجلدات كبيرة طبع ببولاق في سنة 1301 ـ 1310هـ (1884 ـ 1892م) وهي الطبعة الاولى، واعيد طبعه بعد ذلك عدة مرات.

ومن مؤلفاته ايضا «نشوة الشمول في السفر الى اسلامبول» في وصف رحلته الى استانبول، و«اغراب الاغتراب»، وهو يحتوي على تراجم الذين لقيهم، وابحاثا ومناظرات. ومنها «الخريدة العينية» وفيه يشرح قصيدة لعبد الباقي العمري الموصلي، و«كشف الطرة عن الغرة» وقد شرح فيه «درة الغواص» للحريري وصحح اغلاط اللغويين والكتاب. طبع في دمشق في آخر الربيعين سنة 1301هـ (1884م) ومن كتب الآلوسي ايضا «مقامات»، وهو كتاب في التصوف والاخلاق عارض فيه مقامات الزمخشري، وكتاب «الاجوبة العراقية عن الاسئلة الايرانية» وحاشية على شرح القطر في النحو، والرسالة اللاهورية.

ولأبي الثناء الآلوسي ايضا كتب مهمة لا تزال مخطوطة، منها: «نشوة المدام في العودة الى دار السلام» يصف فيه رحلته في العودة من استانبول، وكتاب عنوانه «دقائق التفسير».

توفي ابو الثناء الآلوسي، او الآلوسي الكبير، في بغداد في مثل هذا اليوم من آب (اغسطس) سنة 1854 (وكانت تقابل 25 ذي القعدة 1270هـ) عن 52 عاما.

وبمناسبة مرور مائة سنة على وفاته (الاصح 104 سنوات) نشر مؤرخ العراق الكبير عباس العزاوي كتابا في حياة ابي الثناء وسيرته العلمية والادبية والسياسية ومؤلفاته نشر سنة 1958، وضم الكتاب قصيدة للشاعر العراقي خضر الطائي بمناسبة هذه الذكرى جاء فيها:

ما الحول؟ ما القرن؟ لا بل ما هي العصر
تفنى القرون وتبقى بعدها الذكر
ان (الآلوسي محمودا) له شرف
ما زال بالفضل محمودا له الاثر
(ابو الثناء) تحلى بالثناء فما
ينفك يسمو، وما ينفك يفتخر
(روح المعاني) سرى منها لمنزلة
اعلت مكانتها الآيات والسور
(بالنشوتين) تهادى الفكر منتشيا
فالفن مبتسم والشعر مزدهر
(محمود) ذكرك لا يفنى ولو ذهبت
به القرون وولت بعدها العصر

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1819 وفاة مورتن: مكتشف التخدير
1902 تتويج ملك بريطانية ادوارد السابع
1944 الرحالة الصحفي الروسي المسلم عبد الرشيد ابراهيم
1947 الجنرال دينيكين

تجربته الإنسانية والشعرية كانت مميزة في بيروت

شهادات المرحلة اللبنانية

بيروت: من سوسن الابطح

تلقى المثقفون والشعراء اللبنانيون، ممن عرفوا وزاملوا الشاعر الراحل بلند الحيدري خبر وفاته بحرقة بالغة. فهذا الشاعر المتجدد، الذي كان له مرحلة لبنانية طالت في حياته الشعرية والانسانية حملته الغربة الثانية الى لندن ليموت هناك.. وكأنه كان منذوراً للغربة، منذ ان استلّ قلم الشعر تعبيرا عن هموم وطنه. وهنا شهادات لبنانية في حق الشاعر العراقي العربي الراحل:

المرحلة اللبنانية

القاصة العراقية ديزي الامير تقول: اعرف بلند منذ الاربعينات، وهو فنان كبير ومثقف رفيع المستوى ربطتني معرفة به حين كنت في العراق. ثم صادف ان اقام كلانا في لبنان فتوطدت صلتي به وبعائلته. وعندما كنت مديرة المركز الثقافي العراقي كان هو عضواً في الهيئة الاستشارية، مما زاد في فرص تلاقينا. ثم غادر بلند لبنان فقلت اللقاءات وندرت، ولعل انغماسه المفرط في السياسة باعد المسافة بيننا لان بي نفورا من الالتزامات السياسية. لست مع خط بلند ولا مع غيره وافضل ان ابقى خارج دائرة الانخراط الكلي في افكار قد انقلب عليها او اتمنى تعديلها وتغييرها. اليوم أفكر بزوجته دلال التي رغبت في العودة الى لبنان او العراق. ولا اعرف ماذا ستفعل بعد ان رحل..

كنت اخترت ان لا التقيه في الفترة الاخيرة، اما الان فقد رحل ولن التقيه، مكرهة، مما يشعرني بالالم.

خذ قرصاً للنوم

ويقول الشاعر محمد علي شمس الدين: سيتردد القول: مات بلند الحيدري في منفاه اللندني، وقد يضاف البارد، وقد يضاف وحيداً، وقد يضاف غريباً. ولكن حتى لو كان عاد بلند الى العراق لما مات الا في منفى ذاتي مضاعف، كان شديد الاحساس به منذ بدايات كتابته الشعرية. وهو حين قال في احدى قصائده «خذ قرصا للنوم» كان يعاني من ارق وجودي لعله غير مهيأ للنوم. وكان في مكانه، في مدينته بغداد حين قال، «الليل قد يمر يا صديقي ولا يجيء الصبح». فالحيدري شاهد قلق على مدينته وزمانه ايضا. وشغل مع نمو وعيه بمفارقة درامية في الحياة. فهو في شعره مزود بحس باكر بالفجيعة منذ «اغاني الحارس المتعب»، وصولا إلى «حوار عبر الابعاد الثلاثة»، وهما الديوانان الجوهريان في كتابته. نجده متوتراً على صورة صوت وجوقة حيث الالحاح، الكلمات المضغوطة القاطعة كالسكين وتعدد الاصوات والابعاد وحوار الانا التي كان يركز عليها مع ما يشبهها او ينقصها الانا والجوقة. المدينة، الله، الانسان، الملك، القتل، المرأة، العدل الكاتب المقلوب، كل هذا سيقوده الى ما يشبه رمادية الفكر التي هي ابعد من حوار مع الايديولوجيا في الخروج عليها. فبلند قال في «حوار الابعاد الثلاثة»: العدل اساس الملك.. كذب.. كذب.. الملك اساس العدل. ان تملك سكيناً تملك حقك في قتلي.

الصمت والجمال

ويقول الشاعر هنري زغيب: يحضرني بلند بدمائة وجهه وطلعة صوته وشاعرية تنضح من كلماته الصدوق، حتى كأنه، هو نفسه، قصيدته الحية التي لم تنته إلا لحظة اغلق عينيه وسافر عنا الى الابد.

نفتقده، بلند، ونفتقد معه تجربة شعرية عاش لها واخلص، ودافع عنها ونجح، حتى لما عاد ممكناً تاريخ المرحلة الشعرية الحديثة دون التوقف في محطة ثرية ومثمرة انشاها لنا بلند الحيدري.

ذات امسية، وكنا نتمشى معا على كتف النيل، وليل القاهرة حولنا معجوق بالسهارى، كان بلند صامتا. فاخترقت صمت السؤال: كيف تصمت وسحر النيل ينسقسق عن يميننا؟

فأجاب: هكذا انا يا صديقي اتخرس امام لمسات الجمال.

فيا بلند، وانت دخلت اليوم الى سكوتك الابدي، ارجو لك رحلة تحببها الى عالم الجمال، كتلك اللحظة التي اخبرتنيها في مسويتنا تلك عند ليل القاهرة.

الكمون في قلب الشعر

ويقول الشاعر ميشال سليمان: بلند الحيدري صديقي وأخي، عرفته معرفة العين للرؤية.

كان دائما يومياً. وكان دائماً كونياً.

وها هو اليوم في العالم الذي استحال عائلة له. ومنذ خطواته الاولى فوق الاديم المبقع بالعرق الخلاق، راح يغمر الحياة ولا يعبأ بالمساحات. حسبه انه في عالم الشعر والانسان.

كان صوته دافئاً، وجهورياً في ان معاً. يلامس كل القلوب. وكان كل بيت في قصيدته يحمل من لواعج النفس ما يحبب اليك الاداء وما يتضمن.

كان في نبراته يحدد معنى القطع ومعنى التواصل مما يجعله الى محل القلوب حبيباً.

وكان الحدث، الواقعة الخاصة والعامة، تندرج في قصيدته زهرة يانعة وسط اناء، صاغ العبير رنينه وحنينه.

بلند الحيدري الشاعر لم ينفصل عن وطنه، عن زمنه. انه الكمون في قلب الشعر وفي قلب الانسان ولن يغيب.

الأدباء السوريون كانوا يناقشون شعره في ندوة باللاذقية ليلة رحيله

هل أصبحت أوطان الشعراء مقابر؟

دمشق: من نضال معروف

صدمت الاوساط الادبية والشعرية في سورية بنبأ رحيل الشاعر العراقي الكبير بلند الحيدري «شاعر الغربة والحزن الذي عاش مطاردا من منفى الى منفى» ووصفت رحيله بالخسارة الكبيرة لحركة الشعر العربي وما سيشكل غيابه من فراغ كبير في عالم الشعر الحديث. وكان الحيدري يطالب في آخر ايامه بميثاق حقيقي للمثقفين العرب كما عبر عن ذلك قبل رحيله بقوله «ميثاق الشرف والامانة حتى لا يتحولوا الى دكاكين للايجار او الى بيوت في حي الاسكان او مقاطعة الاسكات».

وتشاء الصدف ان يعقد الادباء والشعراء في سورية في مدينة اللاذقية السورية على هامش مهرجان المحبة الثامن ندوة ادبية لأول مرة عن «الحداثة في الشعر العربي» ليلة رحيل بلند الحيدري الذي كان احد اهم محاور هذه الندوة التي شارك فيها الشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي الذي شكل مع السياب والحيدري ثلاثية عراقية فريدة دفعت بالشعر الحديث الى ارقى الذرى.

الشاعر والكاتب السوري «رئيس اتحاد الصحافيين السوريين» الدكتور صابر فلحوط وصف رحيله بالخسارة الفاجعة وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط»: لقد احزننا رحيله وهو بعيد عن ارض الوطن الذي هجره قسرا وتنقل من عاصمة الى اخرى وهو يعاني الغربة والحزن واليأس، ومن المحزن ان ينطفئ نجم، ومحزن ان يقصف غصن وهو ليس على ترابه ولا على جذعه، وقال الدكتور فلحوط «لقد كان علما من اعلام الشعر العربي المعاصر وقد كنت التقيه في معظم المؤتمرات الادبية التي كانت تقام في الوطن العربي والتقيته اخيراً في احتفال الذكرى المئوية لتأسيس دار الهلال في القاهرة حيث كان كعادته تتصارع في نفسه الغربة واحاسيسها والحزن النبيل».

واضاف فلحوط «كان بلند الحيدري في سلوكه الشخصي وعلاقاته الادبية والاخوية نموذجاً للانسان الرقيق الطيب، اللين العريكة السهل المأخذ، يقترب منك بمقدار ما تريد في هذا الاقتراب ويبتعد عنك بمقدار ما ترغب ان يكون الابتعاد كعنوان من عناوين خفة الظل، ونعومة المعشر، وروحه الطاهرة النقية كان لها مكان جليل بين القديسين والشهداء والشعراء الطيبين من ابناء الانسانية». وعن الفراغ الذي يمكن ان يشكله غياب شاعر كبير مثل بلند الحيدري من الساحة الادبية العربية قال الشاعر السوري فلحوط «لقد كان بلند الحيدري جزءا هاما من مدرسة الشعر الحديث التي كثر محبوها وكثر ناقدوها في الوقت نفسه، لكن اصداءها ما تزال تتفاعل في الملتقيات الادبية. ولقد كان الشاعر الحيدري نجم الندوة الثقافية التي تشاء الصدف المؤلمة ان تعقد وقت رحيله. ولم نكن نعلم ان الموت قد سبقنا اليه واختطفه من بيننا، وكان الصديق الشاعر عبد الوهاب البياتي قد ذكره في الندوة بكل الجلال والاكبار والاحترام، ولا شك ان الحركة الشعرية قد فقدت، احد اهم فرسانها والذي ترك مدرسة شعرية لها خصوصيتها واثرها في الانعطافات التي شهدتها الحركة الشعرية العربية، وحمل معه الشوق الى ارض الوطن، ولا شك بأنه سيترك فراغا كبيرا كما تركه احد رموز الشعر ايضا بدر شاكر السياب. واشار الدكتور فلحوط الى ان ما يحزن ان الشاعر بلند الحيدري قد هاجر قسرا من وطنه العراق وذاق مرارة الغربة وعبر عن ذلك بشعر يصلح لأن يكون ملحمة لأمثاله من الشعراء المشردين الذين يتوقون للعودة الى اوطانهم وان يضمهم تراب الوطن بعد موتهم ومن هؤلاء الحيدري والجواهري والبياتي وغيرهم ممن اكتووا بنار الاغتراب وترجموا مرارة ولوعة فراق تراب الوطن شعرا خالدا يستحق التقدير والاحترام على الدوام.

اما الشاعر والكاتب السوري ممدوح عدوان فقال: ان موت شخص كبلند الحيدري يفرض علينا مواجهة الاسئلة الصعبة التي كنا نتحاشاها واولها اين ندفنه.

هل ندفنه في لندن بصفته انجليزيا وهو الرائد في حركة الشعر العربي الحديث واحد اوجه ثقافتنا العربية المعاصرة؟ وبما انه كذلك هل نستطيع ان ندفنه في اي قطر عربي، بمعنى هل يقبل اي قطر عربي الاعتراف به واحتواء ضريحه؟ اشك في ذلك. اين ندفن هذا الكردي العراقي اذن؟ ليست هناك دولة كردية تضمه، ومنذ اكثر من ربع قرن لم يستطع ان يعيش في العراق فهل يحق لنا ان ندفنه هناك؟ وما معنى ان ندفن انسانا حيث لم يستطع ان يعيش؟ هل نعترف انها كانت مقابر ولم تكن اوطانا.

وابدى الكاتب السوري عادل ابو شنب حزنه واسفه الشديدين لخسارة الحيدري وقال: «كان بلند الحيدري نسمة متفردة من نسمات جيل الشعراء رواد الحداثة المتأنية المدروسة التي ترى في تحديث الشعر العربي نموا طبيعيا لهذا النوع الادبي الطاغي في الادب العربي. على هذا الاساس كنت انظر اليه كشاعر عربي لا يحدث ليقطع استمرارية بل ليطوع الشعر الى لزوميات العصر وابدياته، وكنت اتابعه في نثره واجتهاداته الصحافية واجده متميزا كأنه صنع لنفسه طرائقه الخاصة بالكتابة. وقال ابو شنب بنبرة حزينة «لقد فقدت اديبا وصديقا عزيزا لا يمكن ان يعوضه القدر».

شعار

جنة القريني

إلى الشاعر: بلند الحيدري

يا خفقة الطين انتبي
الصوتَ المغيبَ عنك
فالمنفى بعيد
ولْتشربي دمعَ الضباب
فليس من عودٍ جديد
ولْتغمضي أحداقَك التعبى
فقد جفّ اصطبارُ الارض
والنهرُ انفجارُ القهرِ في آناته
يسري هوى
في الأنفسِ الظمأى
فلا يُروى
تعج دروبُها السوداءُ
بالموتِ المديدْ
يا خفقة الطينِ اسكبي
صوتَ المنافي
في صخورِ همومكِ الدكناءِ
صوغيه ابتهالاتٍ
تعلّقُها الحناجرُ
فوقَ أسيافِ البروقْ
للرعدِ صرختُه التي
لا بدّ أن تلدَ الشروقْ
لا تكتبي يا خفقةَ الطينِ
انتحارَكِ
بل شعارَكِ:
«لنْ أكفَّ عن الخفوقِ».

●●●

أدباء مصر ينعون صاحب التجربة الشعرية العميقة

لم يقترب من الصخب

القاهرة: من عكاشة أبو الدهب

وصف شعراء ومثقفون مصريون الشاعر العراقي الراحل بلند الحيدري بانه من أرق وأكثر شعراء التجديد الحديث رقة ورهافة وانه هادئ النبرة عميق الوحشة وليس صاخبا أو منطلقا الى موجة المعارك.

وقال الشاعر والاديب إدوار الخراط ان الحيدري بدأ في الاربعينات المبكرة مع موجة شعراء التجديد وان كان شعره يختلف عنهم في نبرته وحسه وأنه هجر وطنه «العراق». وتساءل الخراط: هل هجره وطنه؟ ان كتابه الاخير «دروب في المنفى» الذي لم يصلني بعد له اكثر من دلالة على حياة بلند الحيدري وشعره معا فحياته وشعره ليسا الا دربا في دروب المنفى، وقد تحول الوجود نفسه عنده في حياته الوحشية والمعذبة معا الى نوع من النفي ليس بالمعنى الخارجي فحسب وانما هو أيضا نفي عن الذات كما انه نفي عن الوطن وعن العالم.

وزاد الاديب ابراهيم اصلان: ان بلند الحيدري شاعر مهم جدا واحد الرواد الحقيقيين في عالم الشعر فضلا عن انه كائن عذب جدا وعاش فترة كبيرة وهو متغرب «منفي» وليس هناك اكثر مدعاة للألم من الموت للشاعر غريبا عن بلده وهو ما حدث للحيدري ولقد فوجئت بمكالمة هاتفية من لندن بوفاة الحيدري وكان وقعها علي مليئا بالحزن الشديد وانخرطت في بكاء على رحيله، فهو فضلا عن اضافته للقصيدة الحديثة فانه كان شاعرا للهم الاجتماعي وحمل دائما هموم وطنه وجهد في التعبير عنها ولم تغب المشكلة الاجتماعية عما قدمه الشاعر الراحل، والتقيت الحيدري آخر مرة قبل عدة أشهر بالمغرب اثناء فعاليات مهرجان «المعتمد بن عباد» وكان كالعهد به دائما معبراً عن هذه المفارقة التي كانت واحدة من سماته البارزة والتي تمثلت في رقته البالغة التي لا تعادلها الا جرأته الشديدة.

اما الشاعر جمال القصاص فيقول: لقد أحببت الشاعر بلند الحيدري وفي بواكيري الشعرية تأثرت بديوانه الجميل «حوار عبر الابعاد الثلاثة»، ومازلت أعاود قراءة هذا الديوان من حين الى آخر. لقد كان الحيدري رحمه الله نموذجا للشاعر الحق وقدم لنا تجربة شعرية قادرة دائما على اثارة اسئلة الشعر والحياة في الوقت نفسه، ومن اللافت في تجربة الحيدري اننا نحس بنبض الحياة في تراكيبه الشعرية بشكل شفيف وحي وعميق واظن ان حبه للفن التشكيلي كان له دور بالغ الاثر في شعره خاصة اننا نحس في قصائده برائحة اللون وانثيالاته على جسد القصيدة في الوقت نفسه يتحول الفراغ لديه الى لغة غير منطوقة تثري عناصره الشعرية وتكسبها غلالة درامية تجسد حزن الانسان وشوقه اللاعج الى غد أكثر عدلا وحرية وجمالا.

وبرحيل بلند الحيدري تفقد الحياة الشعرية العربية واحدا من شعرائها الكبار واظن ان تجربته تحتاج الى مراجعة نقدية عميقة تكشف ثراءها وجمالها العميق وهذا هو التكريم الحقيقي لتجربة الحيدري الكبيرة.

في جو مشحون بالخلاف السياسي والفكري كان بلند يعبر بشعره عن هموم الناس

وسقطت نخلة أخرى من نخيل العراق الوارف

الدكتور عدنان الرشيد*

كان لنبأ وفاة الشاعر العراقي بلند الحيدري مساء الثلاثاء 1996/8/6 وقع الصاعقة على جميع العراقيين في الخارج والداخل، لا سيما اولئك الذين عرفوه منذ الخمسينات.

كنت عام 1951 موظفا في النهار واكتب في المساء في بعض الصحف البغدادية حينذاك وهي «العالم العربي» التي كان يرأس تحريرها لطفي بكر صدقي وكذلك «الاخبار» (كان صاحبها يجمع الخبر اخبارات)..! و«البلاد» التي كان يرأس تحريرها رفائيل بطي ثم ابنه فائق بطي التقدمي الاتجاه، و«الاوقات البغدادية» التي كان يرأس تحريرها السياسي فائق السامرائي وكانت من الصحف المعارضة، وكذلك جريدة «الاستقلال» و«الشعب» التي كان يرأس تحريرها يحيى قاسم وهو صحافي بارع وقد ساعده صالح جبر في تأسيس الجريدة بعد ان انتقل صالح جبر من خدمة الانجليز الى خدمة الاميركيين وكان يطلب التفاوض مع نوري السعيد في داخل السفارة الاميركية!! في هذا الجو الفكري والسياسي كان بلند يحمل أوراقه ويتنقل بين الصحف لينشر شعره المعبر عن هموم الناس. وقد ظهر له منافسون منهم حسين مردان ابن بعقوبة والذي حاول السفر الى بلاد النور باريس مشيا على الاقدام ففشل، فقد كان رومانتيكيا ولكنه كان يمتلك طاقة جبارة من المفردات الشعرية.

عرفت بلند الحيدري عام 1955 عندما قرأت له قصيدة في مجلة «الكاتب» المصرية ومطلعها:

غــــرب بنا يا مغترب
واترك دموعك تنسكب
ان التي تبكي لها
عيونها ما لا يجب.

وظلت هذه الابيات عالقة في ذهني حتى الآن ولا يمر يوم دون ان ارددها مع نفسي، ففيها قوة تعبير وقوة تأثير وهذا لعمري هو الشعر الحقيقي الذي يظل خالداً، اما ما يسمى بشعر الحداثة فلا يعرفه العرب في بلداننا ولا يستسيغونه. ولذلك لا تجد عربيا يحفظ بيتا واحدا لشاعر من شعراء الشعر الحر... ولكننا كلنا نحفظ ابياتا للرصافي والجواهري وبلند الحيدري وحسين مردان والفريد سمعان وغيرهم.

يمتاز شعر بلند الحيدري بالاصالة وقوة التعبير وقد سخر شعره منذ البداية لكفاح الشعب العراقي، فكنا نراه محمولا من المتظاهرين عام 1952، وهو يحرك الجماهير باشعاره النارية وكان المتظاهرون يتساقطون برصاص شرطة صالح جبر ونوري السعيد ومزاحم الباجه جي وجميل المدفعي وغيرهم.

عاش الحيدري ثلثي عمره في المنافي فقد بدأ نوري السعيد بسقط الجنسية عن المكافحين العراقيين وبدأ الشعراء يجوبون المنافي ومنهم الشاعر محمد الجواهري والشاعر كاظم السماوي الذي لجأ الى هنغاريا واشرف على ادارة الاذاعة العربية ثم انتقل في ما بعد الى المانيا الديمقراطية ليكتب في المواضيع الثقافية العراقية في برامجها، وذاق هؤلاء طعم التشرد المر ولعل آخر من ذاق هذه المرارة هو الشاعر الراحل بلند الحيدري اذ ترك العراق في اوائل السبعينات وكان قبل ذلك مسؤولا عن الصفحات الادبية في المجلة التي اسسها البعثيون لجماعتهم ولكنهم لم يستطيعوا البحث عن كتاب بعثيين يملؤون صفحات المجلة فتحولت الى جميع الكتاب، وهو مجلة «آفاق عربية». ولد بلند الحيدري عام 1925 اي بعد اربع سنوات من تأسيس الحكم الوطني وعاش سنوات سيطرة التخلف العثماني الذي استمر من عام 1534 وحتى عام 1917. وكان هذا العهد مليئا بكل انواع التخلف فلم تكن توجد مدرسة للبنات او للبنين فأول مدرسة للبنين افتتحت عام 1920 وهي الاعدادية المركزية، كما افتتحت عام 1921 اول مدرسة للبنات برعاية المرأة الشجاعة بوليانا حسون. وكانت قرب جامع (سوق الغزل). واستطاع بلند ان يشق طريقه وسط هذا المجتمع المتخن بأنواع التخلف والتقاليد البالية والمثل الخاطئة ولم يمتدح بلند ابة شخصية سياسية في شعره من اجل المال كما كان يفعل بعض الشعراء. لقد حمل الحيدري هموم العراق اينما حل، وديوانه الاول «خفقة الطين» عبر فيه عن هذه الهموم، اما في ديوانه الثاني «اغاني المدينة الميتة» فقد نحا منحى جديدا اذ كشف فيه عن عذابات الغربة التي لم يعرفها العراقيون في السابق. وقد فرضت عليهم.

* استاذ جامعي عراقي

نعم هناك إرهاب إعلامي مكشوف

خلدون الشمعة

(1)

لعل من أشد الانجازات التي حققها الاعلام الغربي، او قل بعض قطاعاته المؤثرة، تقليداً للميلودراما التي يسمع هرجها ومرجها على مدى العقود الثلاثة الأخيرة بلا انقطاع، ان ظاهرة الارهاب قد أصبحت عبارة مقبولة تتردد على نحو ببغائي يوحي بوجود مركز عمليات دولي واحد، تضغط فيه الأصابع نفسها كلما حدث عمل اجرامي أسفر عن ضحايا في هذا البلد أو ذاك.

والأنكى من ذلك كله ان مركز العمليات الدولي الواحد هذا أصبح ذكره يشير تضمنياً او تصريحاً الى ارتباطه الحتمي بالمسلمين والعرب عموماً، وكأنهم ضالعون كلهم بلا استثناء في حرب يائسة تشن ضد العالم المتمدن بلا هوادة.

بل ان هذه «الواحدية» الخيالية التي تحيل هذا العمل الارهابي او ذاك الى المركز نفسه، هي أشبه شيء بـ«اللواثان»، الحيوان الهائل الحجم والذي تشير اليه الميثولوجيا العبرانية باعتباره يمثل قوة مرعبة يجب التصدي لها وتدميرها بعد التأكيد على وجود هوية اسلامية او شرق اوسطية مزعومة لها، بصرف النظر عما تسفر عنه التحقيقات على أرض الواقع.

وقد قرأت أخيراً ان جريدة «لوموند» الفرنسية الذائعة الصيت التي لا يشك في جديتها ونزاهتها المهنية اذا لم نقل المهنية والأخلاقية معاً، نشرت كاريكاتيراً في عددها الصادر في السادس من مارس (آذار) الماضي يمثل (لواثاناً) أو أخطبوطاً يمتلك عدة اذرع تحتضن مقالاً عنوانه: «غنغرينا اسلامية..؟» والمعروف ان الغنغرينا (Gangrene) هي عبارة عن مرض يتآكل جسم المصاب به. وقد كتب المقال المذكور مارسيل جولد شتاين نائب رئيس المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية في فرنسا. ولا ندري مدى القرابة التي تربط جولد شتاين هذا بالارهابي الاسرائيلي باروخ جولد شتاين الذي قتل 29 فلسطينياً في مذبحة الخليل.

غير ان هذه الملاحظة الهامشية التي لم يتطرق اليها روبرت فيسك الذي كتب في جريدة «الاندبندنت» حول هذا الموضوع مؤخراً، ربما لا تبدو على نفس القدر من الأهمية الذي يبدو عليه الاقتراح الذي يطرحه طالباً من القراء ان يتصوروا ماذا سيحدث لو ان «لوموند» نفسها نشرت في أعقاب مذبحة الخليل مقالاً بعنوان «غنغرينا يهودية..؟».

(2)

هذا الاقتراح هو بطبيعة الحال مجرد تصور وهمي يتعذر، بل يستحيل، ان يجد طريقه الى حيز التنفيذ، في صحافة أوروبية او اميركية ذات وزن وتأثير.

ولهذا أجد انه من الممكن، عوضاً عن ذلك، الكلام عن «الارهاب الاعلامي» بدلاً من «الارهاب الاسلامي» أو «الارهاب العربي» أو «الارهاب الشرق اوسطي» الذي يجري تعميمه وتحميل العرب والمسلمين بقضهم وقضيضهم، مسؤولية وجوده أصلاً.

واغلب الظن ان هذا الارهاب الاعلامي هو الذي يحول دون رواج تعبيرات مماثلة لعبارة «الارهاب الاسلامي» او «الارهاب العربي»، بها توصف اعمال الارهاب التي حدثت في البوسنة والهرسك متمثلاً بـ«الارهاب الصربي» او الارهاب المنسوب الى صفة بيئية مذهبية معينة.

اذن ما السبب في ان «اللواثان» الذي يمثل الارهاب كقوة مركزية متجانسة، لا يمكن ان تنسب هويته الى جهة عرقية (اثنية) او دينية أخرى..؟ وهل تفسر السيطرة الاعلامية وحدها، ظاهرة الارهاب الاعلامي هذه..؟

(3)

الجواب على هذا التساؤل يكمن في اكتشاف «الطريقة» او الكيفية التي جعلت الصاق تهمة الارهاب بشعوب دون أخرى، امراً ممكناً.

ان هذه الكيفية تبرز بوضوح في وجود لوائح تضم عضويتها قوى «خيرة»، ولوائح مضادة تضم قوى «شريرة».

وقد نجحت روسيا بعد حمامات الدم التي قامت بها في بلاد الشيشان، في تحويلها الى عمليات مشروعة دولياً عندما ادرجت، بموافقة اعلامية غربية، القضية الشيشانية تحت لافتة «مكافحة الارهاب». فاذا بذبح شعب بأكمله يصبح بنداً على جدول اعمال مؤتمر باريس، ليس لانقاذ ما تبقى من ابنائه على قيد الحياة من الموت، بل لمنح «الشرعية» للاحتلال الروسي كما سبق ان منحت «الشرعية» للاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني.

أليس هذا ضرباً صريحاً لا لبس فيه، من ضروب الارهاب الاعلامي..؟

هذا التقرير الخاص الذي ظهر في «لوس أنجليس تايمز» وحصلت «الشرق الأوسط» على حقوق نشره بالعربية، يؤرخ فيه الباحث الإعلامي ديفيد شو للنزعة التهكمية المسيطرة على الإعلام الأميركي وتجعله يبدو وكأنه يكره السياسيين ويحاول تحطيمهم.

هكذا أصبح الإعلام الأميركي يكره السياسيين (3.1)

الأدوار الخفية والمعلنة في صناعة الرئيس وتسويقه

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

في مطلع الستينات، وصفت مجلة «نيوزويك» السناتور جون ف. كنيدي مرشح الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الأميركية بقولها: «إنه ثاقب الذهن، متمرس في الشؤون الداخلية والدولية، ومتفوق من حيث تجربته على أي مرشح رئاسي آخر، فهو سياسي عركته الأحداث إلى حد أنه يبدو شبيهاً بريتشارد نيكسون، منافسه الجمهوري. بل لعل كلاً منهما يمكن اعتباره أشد رجل عرفته الحياة العامة صلابة وبرودة أعصاب».

وأما في المناخ الصحافي السائد اليوم، فمن الصعوبة بمكان أن نتصور أن تغدق مطبوعة رائجة مثل هذا المديح على مرشحين لمنصب الرئاسة.

وإذا نحن تتبعنا موجة النقد التي توجه إلى أجهزة الإعلام بسبب نزعة التهكم التي تسود تغطياتها لكل شيء، فإن من الواضح أن مثل هذه النزعة لا تبدو أشد إثارة للانتباه في أي مجال آخر يعادل ما نلاحظه في ما يتعلق بتغطية حملة الانتخابات الرئاسية الراهنة.

وقد وصف جيمس فالوز، رئيس تحرير «الاتلانتيك مونثلي» في واشنطن، وهو مؤلف كتاب عنوانه: «Breaking The News»، أي «إيصال الخبر»، وصف عدداً من القصص التي نشرتها مجلة «نيوزويك» حول مرشحي الرئاسة الجمهوريين لعام 1996 بقوله إنها تمثل نموذجاً للنزعة التهكمية الشديدة التي تسود الإعلام الاميركي في ما يتعلق بكل شيء، وخصوصاً تغطيته للسياسيين.

وفي مقابلة نشرت حول لقاء إعلامي اشترك فيه قادة الرأي في «نيويورك» أخيراً، قال فالوز إن ذلك العدد من «نيوزويك» اشتمل على سبعة أو ثمانية مقالات مكتوبة بعناية، إلا أن كلاً منها يحمل رسالة إعلامية مفادها أن: «بوب دول ليس لديه ما يقوله..»، وستيف فوربس «مخجل»، وبات بوكانان عنصري..» و«لامار اليكساندر لزج».

والحقيقة أن «نيوزويك» ليست الجهاز الإعلامي الوحيد الذي يتسم بهذه النزعة التهكمية.

كما أن المرشحين الرئاسيين عن الحزب الجمهوري ليسوا الوحيدين الذين يتعرضون لهذا القدر الاعتباطي من الازدراء. بل إن حملة انتخابات عام 1996 ليست بدورها الحملة الأولى التي يسودها مثل هذا النهج.

الأقزام السبعة

خذوا حملة انتخابات عام 1988 الرئاسية. آنذاك وصف المرشحون الديمقراطيون لمنصب الرئاسة وصفاً جماعياً في كاريكاتير نشر في الصفحة الأولى من «Des Moines Register»، بأنهم «الأقزام السبعة». كما أنهم تعرضوا للازدراء والاستخفاف خلال المرحلة الأولى من الحملة سواء بالكلمة المطبوعة أو على الهواء.

وأما في انتخابات عام 1992 فقد تبين أن نسبة 40 في المائة فقط من الإشارات التي تتضمن تقييماً لواقع مرشحي الحزبين الرئيسيين، والتي وردت في مجلتي «تايم» و«نيوزويك»، كانت إيجابية.

وهذه النسبة يجب مقارنتها مع نسبة 75 في المائة التي تمثل عام 1960.

ويشير توماس باترسون بروفسور العلوم السياسية في جامعة سيراكوس في كتابه: «Out of Order» إلى أن استطلاعات الرأي العام التي كانت تجري في نهاية كل انتخابات منذ عام 1960 تكشف عن نتيجة مفادها أن الآراء السلبية تجاه المرشحين كانت تظهر في أعقاب تغطيات المرشحين الإخبارية. ولكن هل كان كنيدي ونيكسون والمرشحون الذين سبقوهم والذين عاملتهم الصحافة على نحو مشابه إن لم نقل أفضل، هم أصلح لشغل منصب الرئاسة من مرشحي الحزبين المتنافسين خلال السنوات الأخيرة؟... أم أن أجهزة الإعلام أصبحت أشد ميلاً لتوجيه النقد، أو قل أشد سلباً أو شراسة أو عداء أو ميلاً للشك أو نزوعاً للتهكم؟

يرى باترسون أننا إذا أمعنا النظر في المرشحين لمنصب الرئاسة منذ السبعينات وقارنا بينهم وبين مرشحي فترة الأربعينات، فإننا لا يمكن أن نلاحظ أي فارق كبير بين الطرفين. كما أن «الكونجرس» الذي أصبح خلال السنوات الأخيرة أشد عرضة للتغطيات الإخبارية المصبغة بروح النقد، هو أفضل حالاً الآن مما كان عليه في الماضي.

ويضيف: «لو أجرينا مقارنة شخصية بين أعضاء هذا الكونجرس وبين نظيره في الأربعينات والخمسينات أو الستينات فإن الكونجرس الحالي يبدو لي أفضل حالاً... ومع ذلك فإننا نجد أن نسبة التغطية الإعلامية السلبية له تبلغ 70 في المائة».

والحقيقة أن هذا النوع من التغطيات ليس بدون عواقب بالنسبة للمجتمع ككل. وليس ثمة من شك في أن: «التغيير الذي طرأ على الطريقة التي تغطى بها الانتخابات قد أسهم في هبوط الشعور الجماهيري بالثقة تجاه المرشحين لرئاسة الجمهورية».

بل إن التغطية الإخبارية على حد تعبير باترسون: «أصبحت تمثل عائقاً يفصل بين المرشحين والناخبين أكثر مما يمثل جسراً يربط بين الطرفين».

وأما اي. ج. ديون المعلق السياسي في «الواشنطن بوست»، ومؤلف كتاب: «إنهم مجرد أموات: لماذا سيسيطر التقدميون على المرحلة السياسية المقبلة»، فهو يعتقد أن ثمة تحولاً جذرياً يحدث الآن. يقول: «السياسة في أميركا تسودها أوحال الاتهامات والاتهامات المضادة وانعدام الثقة... لقد سقطت الولايات المتحدة في حمأة سياسة توجيه الاتهامات التي غدا التدمير الأخلاقي للخصوم الهدف النهائي لها. فلم يعد يكفي أن تلحق الهزيمة بالخصم. إن محك النصر الوحيد الآن هو ما إذا كان الموقف الأخلاقي للخصم قد سحق ودمر تدميراً».

السمعة الأخلاقية

من المحتمل أن يكون ديون قد بالغ في عرض الصورة. فمعظم المرشحين السياسيين الآن لا يريدون أن يلحقوا الهزيمة بخصومهم ويدمروا سمعتهم الأخلاقية، وإنما هم أصبحوا يعتقدون نتيجة لتحريض مستشاريهم، أن الطريقة الوحيدة الناجعة لهزيمة خصومهم تكمن في القضاء على سمعتهم الأخلاقية، وكما جاء في «الوول ستريت جورنال»، بعد أن حقق الجمهوريون انتصارهم الكاسح في انتخابات عام 1994، فقد أبلغ جوزيف جيلورد المنظم الرئيسي لحملة نيوت جنجريش، منافسة الرئيسيين بأن: «القضايا الهامة يمكن ألا تكون لها سوى قيمة محدودة..» في المعارك السياسية. وأضاف: «بدلاً من اتخاذ المواقف إزاء المشاكل المطروحة فإن من الأفضل الكشف عن المساوئ وعدم التساهل في ذلك».

والحال أن أسلوب شن الحملات ليس جديداً في الولايات المتحدة. فالحملات الانتخابية ضد أندرو جاكسون وجروفر كليفلاند ووارن هاردنج.. وسواهم كثيراً ما كانت تتسم بالعنف والشراسة. ففي انتخابات عام 1884 الرئاسية اتهم كليفلاند بأنه أب لطفل غير شرعي. كما جوبه من قبل منافسيه الجمهوريين بهذه الأهزوجة: «ماما... أين بابا؟.. ذهب إلى البيت الأبيض... ها..ها.. ها..».

لقد كانت الحملات القذرة أشد سوءاً في الماضي. هذا هو رأي البروفسور مايكل شدسن استاذ الاتصالات وعلم الاجتماع في جامعة سان دييجو.

وهو يؤكد أن: «الاتهامات التي لا أساس لها من الصحة كانت تلقى جزافاً في صحافة القرن التاسع عشر».

وأما الآن فقد اختلف الأمر من حيث أن الإعلام على حد تعبير ريتشارد ريوردان محافظ لوس انجليس: «أصبح يضخم هذه التهم ويمنحها شيئاً من المشروعية. وعندما يقوم المرشحون بتحويل خصومهم إلى شياطين جديرين باللعن فإن الإعلام كثيراً ما يسهم بدوره في هذه العملية أيضاً».

وكما يلاحظ ريتشارد جوودوين المساعد السابق لكل من الرئيس كنيدي والرئيس جونسون فإنك لا تستطيع أن تقارن بين عبارة سلبية قيلت في حق توماس جيفرسون قبل مائتي سنة وبين الشدة والتأثير والنفاذ التي توسع الحملات الهجومية إسباغها اليوم عبر أجهزة الإعلام وبخاصة التلفزيون.

ومن المثير للسخرية أن اللهجة المتزايدة السلبية التي اتسمت بها التغطيات الإعلامية للحملات الانتخابية خلال السنوات الأخيرة قد تفاقمت بفعل التجربة الصحافية التي اعدت - جزئياً على الأقل - بغرض التصدي لهذا النهج أصلاً. فخلال العديد من الحملات الانتخابية الأخيرة كانت بعض الصحف وبرامج التلفزيون الإخبارية تقدم عروضاً مختصرة نسبياً تقارن فيها بين دعاوى المرشح كما تتجلى في إعلاناته المدفوعة (أو خطبه أحياناً)، وبين الحقائق كما تتجلى في السجلات الرسمية.

كلينتون

وقد أدت هذه العروض بشكل عام إلى ما يفترض أن يفعله الإعلام، وهو جعل السياسيين يواجهون من يحاسبهم ويكشف عن التناقضات الكامنة بين الخطابة وبين الواقع، بين ما يقوله المرشح السياسي وبين ما يفعله. ولهذا فإن بيتر جيننجز المشرف على برنامج «عالم الأخبار الليلة»، يرى أنه باستعمال مصطلحات على غرار التدقيق في صحة المعلومات والتحقق من مدى انطباعها على الواقع فإن الإعلام يسهم في الجدل السلبي الدائر الآن.. وكذلك في النزعة التهكمية المتفاقمة والتي تنتج عن هذا الجدل. والحقيقة أن العروض السلبية تتمتع بجاذبية صحافية أكبر.. تتفوق على معظم العروض الإيجابية. فخلال حملة انتخابات الرئاسة لعام 1992 كتب الإعلام وأذاع الشيء الكثير عن مغامرات كلينتون العاطفية (المزعومة).. إلا أنه - على حد قول جيف جرينفيلد المحلل السياسي والإعلامي لشبكة أخبار ABC - لم تظهر سوى تأكيدات بسيطة على الحقيقة القائلة بأنه: «لم يلجأ إلى الطلاق، بل بذل قدراً كبيراً من الجهد خلال فترة زواج صعبة، ونجح في تسوية خلافاته مع زوجته، وقام الطرفان بتنشئة ابنتهما معاً».

وعلى الرغم من أن أجهزة الإعلام نشرت وأذاعت قصصاً كثيرة حول اتهامات وجهت إلى الرئيس وإلى هيلاري كلينتون حول ما دعي بـ«وايتووتر»، فإنها أعارت قدراً ضئيلاً نسبياً من الاهتمام للتحقيقات المستقلة التي أجريت من قبل شركة بيلسبري وماديسون وسوترو... وقد جاء تقرير الشركة كما كتب انتوني لويس في «النيويورك تايمز» ليجزم بأن التهم الموجهة لم تكن تستند إلى أساس.

ولهذا فإن لويس محق في انتقاده للإعلام لأنه لم يعر إلا «قدراً ضئيلاً من الاهتمام» لما جاء في التقرير المذكور. يقول: «يبدو وكأن الإعلام لديه مصلحة في استمرار وجود الفضيحة».

دور الفضيحة

والحال أن الفضيحة هي أوضح انواع الإعلام السلبي. فالعروض الصحافية التي تدور حول الاستراتيجيات المتبعة في الحملات الانتخابية، هي من حيث التعريف عبارة عن عروض سلبية. وهذا يعود إلى أنها كثيراً ما تستعرض قصصاً تتعلق بتكتيكات الهجوم من خلال الإعلان. كما أنها تتناول كل ما يتصل بهذه التكتيكات من حيث الجهود الرامية إلى التأثير على الطريقة التي ينظر بها الرأي العام إلى المرشحين. يقول والتر إيزاكسون مدير تحرير مجلة «تايم»: «لقد أصبحنا معتادين منذ أيام تغطية الحقوق المدنية وفيتنام ووترجيت على التعامل مع كل مسألة نواجهها باعتبارها تمثل معركة سياسية، سواء كان ذلك يتعلق بالعناية الصحية أو التجارة الحرة أو الضريبة أو أي شيء آخر. ولهذا فالصحافيون يتساءلون: كيف يؤثر هذا العامل على معركة دول الانتخابية؟ وكيف يؤثر على معركة بوكانان؟».

ويضيف: «هذا السؤال يطرح بدلاً من: هل الأمر معقول؟ وهل هو مفيد للبلاد؟».

وكما يكتب فالوز في كتابه «إيصال الخبر» فإن الإعلام: «بدلاً من الحديث عن البوسنة، أصبح يتساءل عما إذا كان بوب دول سينتقد موقف كلينتون من البوسنة، وبدلاً من الحديث عن الوضع الحقيقي في ما يتعلق بمسألة الضمان الصحي فإن بوسع المرء ان يتساءل عما إذا كان الجمهوريون قد بالغوا في تخويف الكهول بشأن هذا الضمان»، ويلاحظ دويل ماكماتوس مدير مكتب «لوس انجليس تايمز» في واشنطن أن العديد من النقاد ينظرون إلى هذا السلوك باعتباره نتاجاً للكسل.

فالكتاب يركزون تبعاً لذلك على الاستراتيجية بدلاً من التركيز على القضايا نفسها. وهذا يعود جزئياً إلى أن تغطية القضايا أشد صعوبة وتعقيداً من تغطية الاستراتيجية المرتبطة بها.

وبالمقابل يشير مايكل جارتز رئيس تحرير جريدة «الدايلي تريبيون» التي تصدر في ولاية أيوا، وهو رئيس سابق لشبكة NBC للأخبار أن ثمة سبباً آخر يجعل الصحافيين المهتمين بتغطية الحملات الانتخابية يبدون أقرب إلى التكتيك منهم إلى القضايا نفسها، فالمحررون الذين يتقاضون رواتب كبيرة والذين يرسمون سياسة الصحافة ليسوا من الذين يتأثرون بهذه القضايا ولهذا فهم: «غير مضطرين لتفحصها. ربما كان أطفالنا يذهبون إلى المدارس الخاصة. وربما لسنا مهتمين بالطريقة التي يتعين علينا أن ندفع بها تكاليف إصلاح الثلاجة، أو ربما لسنا قلقين كثيراً إزاء والدينا الطاعنين في السن نظراً لأنهما قادران على العناية بنفسيهما من الناحية المالية».

وهذا في تقدير تيري إيسلاند رئيس تحرير فوربس ميديا كريتيك، لا يعني أن الإعلام يتجاهل معالجة القضايا تجاهلاً كاملاً. إن الصحف اليومية ذات المستوى لا تفعل ذلك بطبيعة الحال. فهي تنشر باستمرار قصصاً مطولة حول المواقف التي يتبناها معظم المرشحين.

غير أن العديد من القصص أو التغطيات المتعلقة بالمرشحين وشخصياتهم وما يثيرونه من قضايا، كثيراً ما تظهر في بدايات الحملات الانتخابية، وقبل أن يكون القراء والناخبون قد شرعوا في إعارتها قدراً من الاهتمام. ومع اشتداد الحملة الانتخابية يكون معظم المخبرين الصحافيين قد استمعوا لخطب المرشحين الرئيسية مراراً وتكراراً.. إلى حد أنهم أصبحوا مصابين بالملل، هذا فضلاً عن أن مواقف هؤلاء المرشحين نادراً ما تتعرض للتغيير على نحو مثير للانتباه. إن ما يتغير هو التكتيكات.. وبالتالي فالتغيير هو موضوع الخبر الصحافي.. والجديد بدوره هو الخبر نفسه.

وهناك بعض المؤسسات الإخبارية ومنها النيويورك تايمز والواشنطن بوست واللوس انجليس تايمز والوول ستريت جورنال، تستمر في تحليل القضايا من خلال تغطيتها للحملة الانتخابية التي تطرحها. كما أن صحف ومجلات الرأي كالنيوريبوبليك والناشيونال ريفيو وذي نيشن تفعل الأمر نفسه.. ولا يختلف عن ذلك صنيع المجلات الإخبارية وعروض التلفزيون المهتمة بالأخبار.

غير أن المنعطفات التي توصلنا إلى النتائج النهائية كثيراً ما تسيطر.. وهذا يعود إلى أن الصحافيين، خلال الحملات الانتخابية غالباً ما يتحولون إلى جمهور خاص بالمرشحين، وقع في أسرهم وفي أسر مستشاريهم والمروجين لأفكارهم.

فهم محاصرون في ردهة عملاقة تتردد فيها الأصداء.. بل لعلهم أشبه بالسجناء في داخل شرنقة انتخابية متنقلة.. وبالتالي فإنهم كثيراً ما يفقدون البوصلة التي تحدد لهم الاتجاه.

وأما السياسيون ومعاونوهم فإن قضية واحدة هي التي تتملكهم: الفوز في الانتخابات. إنهم قلقون باستمرار إزاء من سيحرز قصب السبق وكيف يصلون إلى المقدمة ويحتفظون بذلك الموقع. وهذه الحالة من التملك التي تأخذ بألبابهم يمتصها الإعلام ويسفر عنها انشغال صحافي يستمر طيلة استمرار المعركة الانتخابية في ما أصبح يطلق عليه اسم «سباق الأحصنة»: من الفائز وما هي حصيلة استطلاعات الرأي العام وما هي التكتيكات والاستراتيجيات التي يجب تطبيقها أو التخلي عنها من أجل تحقيق النصر في يوم الانتخابات؟

يقول بول شتايجر مدير تحرير الوول ستريت جورنال: «لهذا السبب لم يعر الإعلام حملة الكونجرس الانتخابية لعام 1994 أكثر من اهتمام عابر، وهي الحملة التي أعلن الجمهوريون خلالها عن «صفقة مع اميركا».. وعاملوا هذه الحملة باعتبارها لعبة انتخابية أكثر منها أساساً لجدول أعمال خاص بالجمهوريين، كما سبق أن عاملوها من قبل.

وفي تقدير «مركز الإعلام والشؤون العامة»، فإن برامج شبكات الأخبار المسائية استمرت في عدم إيلاء القضايا المهمة اهتمامها الكافي في حملة الانتخابات الرئاسية لعام 1996. لقد قدمت هذه البرامج قدراً من التغطيات حول سباق الأحصنة واستراتيجية وتكتيك المرشحين الجمهوريين للرئاسة، يتجاوز نسبة الضعفين، التغطيات التي تعالج قضايا المنهاج السياسي، وذلك خلال فترة الشهور الثلاثة الأولى من العام الجاري.

وهكذا فإن الإعلام لم يكن يعكس ببساطة، انشغالات المرشحين بسباق الأحصنة وباستراتيجياتهم الخاصة.

وقبل بداية الموسم الحالي قدم معظم المعلقين والمخبرين السياسيين رأياً مقنعاً مفاده أن بوب دول هو المرشح المفضل للفوز بترشيح الجمهوريين. ولكن بعد أن بدأ نجم فوربس بالصعود في استطلاعات الرأي العام، وبعد أن فاز بوكانان في انتخابات المرحلة الأولى في ولاية نيوهامبشاير وفاز فوربس في ولاية اريزونا، بدأ كثيرون من المحللين الإعلاميين بتجاهل تقديراتهم العقلانية الأصلية وأخذوا يحذرون مما دعوه بضعف بوب دول لدى الناخبين الجمهوريين.

وهكذا تردد الكلام عن مأزق دول وعن احتمال قيام الجنرال المتقاعد كولن باول وحتى بوكانان نفسه، بترشيح نفسيهما عن الجمهوريين والحصول على أكبر عدد من أصوات المسهمين في مؤتمرات الترشيح.

وعندما اشتد وطيس المعركة في مرحلتها الأولى، ظهر بوكانان على أغلفة «تايم» و«نيوزويك» و«يو إس نيوز أند وورلد ريبورت». كما أن فوربس أصبح غلافاً لنيوزويك وتايم.. وكتبت البلتيمور صن في إحدى افتتاحياتها تقول إن دول لن يتحمل خسارة ولاية «نيوهامبشاير». بينما نشرت «النيوريبوبليك» عرضاً أشارت فيه (على الغلاف) إلى دول الذي وصفته بأنه: «رجل ميت يمشي».

غير أن دول لم يلبث أن فعل ما قاله الإعلام في البداية وهو إنه فاز بأكبر عدد من الأصوات وحاز بذلك على ترشيح الجمهوريين.

وهناك عامل آخر يلعب دوره في المعركة الآن، وهو ظهور استطلاعات الرأي العام، باعتبارها تمثل طابعاً شبه علمي في الاستقصاء الصحافي.. لم يعد المرشحون هم وحدهم الذين يجرون استطلاعات الرأي العام لحسابهم بل أصبح الإعلام يجاريهم في ذلك. فهناك استطلاعات النيويورك تايمز والـCBS، والـABC News، والواشنطن بوست، واللوس انجليس تايمز، والوول ستريت جورنال، والـNBC والـCNN ويو إس إيه توداي، وجالوب.

ولأن الاستطلاعات هذه مكلفة فإن المؤسسات الإعلامية حتى عندما لا تكون هذه الاستطلاعات تتمتع بقيمة حقيقية، مضطرة لاعتمادها كلما قامت بإجرائها. في عام 1960 أصدر ثيودور وايت كتابه الأول ضمن سلسلة الكتب التي ظهرت تحت عنوان: «صناعة الرئيس». واستطاع بذلك تقديم صورة خاطفة عن طريقة عمل الحملة الانتخابية.. وهي صورة تتعلق بالتكتيكات التي سينتهجها المرشح وكذلك تتعلق بمن يستمع إليه.

وفي عام 1968 كتب ماك جينيس كتابه: «تسويق الرئيس» الذي قدم فيه أول عملية توضيب وتسويق للمرشح التلفزيوني.

وما زال الإعلام الاميركي بعد مرور أكثر من ربع قرن على كتاب ماك جينيس أقرب إلى نموذجه التسويقي من كتب ثيودور وايت التي كانت تحظى بالاحترام في الماضي.

لقد أصبح تسويق الرئيس أهم من صناعته بكثير!

شيري بلير وتوني بلير: تمارين منقولة عن البيت الابيض

المجلات النسائية المفضلة لدى صانعات القرار

قل لي ما تقرأ أقل لك من أنت

من الواضح ان التقاليد السياسية السائدة في الولايات المتحدة قد بدأت تفرض نفسها على سلوك السياسيين في المملكة المتحدة.

وأحد الأمثلة التي تدل على ذلك، عملية اعادة القولبة الاعلامية للانطباعات المتداولة عن السياسيين وعقيلاتهم.

ولهذا فقد دخلت شيري بلير رئيسة حكومة الظل العمالية التي تنتظر ان يفوز حزب العمال على حزب المحافظين في الانتخابات المقبلة، لكي تصبح السيدة الاولى.. كما هو شأن السيدة الاولى في البيت الابيض.. دخلت شيري بلير مجلة «بريما» البريطانية المتخصصة بشؤون الاسرة لكي تقوم بمهمة رئاسة تحريرها عن عددها في شهر اكتوبر (تشرين الاول)، وهو العدد الذي سيكون بين ايدي القراء قبيل انعقاد مؤتمر الحزب في الشهر المقبل.

وقد أثارت هذه الخطوة غير المتوقعة ردود افعال كثيرة. فمن المعروف ان شيري بلير تشغل متصبباً قضائياً بارزاً، وانها لا يمكن ان تكون مولعة بقراءة مجلات الاسرة التي تعنى بشؤون الطبخ واشغال الابرة والتدبير المنزلي. وهذا الاعتبار هو الذي جعل بعض الصحافيين يؤكدون على ان الادب هو الذي يستهوي زوجة رئيس وزراء حكومة الظل العمالية.. وبالتالي فإن اختيار مجلة للاسرة لممارسة رئاسة التحرير، هو مجرد لعبة اعلامية على غرار الالعاب التي اولعت بها هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الاميركي التي بدا للوهلة الاولى بأنها كانت تشارك في ادارة دفة الحكم.. إلا انها لم تلبث، نزولا على رغبات الاكثرية الصامتة التي تفضل نموذج ربة المنزل على نموذج المرأة العاملة المستقلة بتفكيرها وآرائها، ان انسحبت الى الخطوط الخلفية، محاولة تغيير الانطباع القديم الذي قدمته عن نفسها كشريك في ادارة شؤون البيت الابيض.

واذا كان صحيحا ان المرء هو ما يقرأ كما يقولون، فإن شيري بلير كانت صادقة مع نفسها عندما قالت في احدى مقابلاتها انها تحب قراءة سبيكتاتور (مجلة للنخبة)، والايكونوميست (وهي بدورها مجلة نخبة ولكنها اوسع انتشارا).. ولكنها تجد نفسها مأخوذة احيانا بمجلة «كونتري لايف» وهي مجلة موجهة لطبقة مميزة من القراء المولعين بحياة الريف الانجليزي.

غير ان شيري بلير ربما كانت تود الآن ان توحي بأنها انسانة تمثل الأغلبية الصامتة، الاغلبية التي تقبل على قراءة المجلات المتخصصة بشؤون الاسرة والتي لا تتطلب قراءتها من المرء ان يكون مثقفا او يمتلك ذوقا خاصا متميزا عن السواد الاعظم من الناس. ولهذا فإن من مصلحتها الاشارة الى مجلات من نوع «بريما» التي ستقوم برئاسة تحرير عددها المذكور.

وأما الاميرة ديانا فهي ترغب في ان يرتبط اسمها كقارئة بمجلة «فوغ» الشهيرة بأزيائها، وربما مجلة «تاتلر» ذات النزعة الارستقراطية، الا ان الحقيقة هي انها ربما كانت تتمنى ان تقرأ مجلة «بريما» خلسة.

وبالمقابل فإن دوقة يورك، كما تؤكد دراسة اعلامية اعدها روبرت هاردمان، ربما كانت ترغب في ان يشاهدها الناس وهي تقرأ مجلة «ذي ليدي» او «جود هوسكيبينج» اي التدبير المنزلي الناجح، وذلك لكي تتعلم هذا الفن وتحاول الملاءمة بين دخلها وبين نفقاتها.

ولكن الواقع يؤكد انها تفضل مجلة «هالو» على غيرها من المجلات.

ومن الناحية الرسمية تقرأ الملكة الاوراق الرسمية المعروضة عليها، كما تقرأ الكتب التاريخية والكتب التي تتضمن خطاباتها، غير انها - كما يتوقع المصدر نفسه - مولعة بالبحث عن المجلات التي تعنى بشؤون الكلاب أو ربما بالخيول.

وكما هو شأن زوجة توني بلير فإن الليدي ثاتشر ترعى المجلات العادية الرائجة، وهذا ما حدث عندما ظهرت صورتها على غلاف المجلة النسائية «وومانز أون» وهي في صالون الحلاقة. الا ان مجلة «جينز دفنس ويكلي» المتخصصة بشؤون الدفاع والتسلح قد تكون هي غرامها الوحيد.. المجلة التي تستأثر باهتمامها فعلا!

وزير الخارجية يتدخل في آخر لحظة

إنقاذ القسم العربي في هيئة الإذاعة البريطانية

بعد ان هبطت شفرة مقصلة التوفير لتقتطع معظم برامج هيئة الاذاعة البريطانية، المحلية والدولية، اصبح امل الذين يواجهون لوائح التقشف الجديدة التي قرر جون بيرت مدير الهيئة فرضها، معقودا على مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطاني الذي اصبح من المتوقع الآن ان يبادر الى انقاذ البرنامج العالمي لهيئة الاذاعة البريطانية.

فقد اشارت المصادر الصحافية الى ان ريفكند غاضب بسبب عدم استشارته في ما يتعلق بالتغييرات التقشفية الجديدة التي اعلن عنها في الشهر الماضي. كما ان الوزير غير موافق على دمج الخدمة العالمية للهيئة، وهي التي تشرف على الاذاعة العربية، بمكاتب الهيئة المحلية. ومن المعروف ان الخدمة العالمية تمول من قبل وزارة الخارجية.

وقد اكدت «الدايلي ميل» ان مالكولم ريفكند سيستغل اللقاء الذي سيعقد في اكتوبر (تشرين الاول) بينه وبين السير كريستوفر بلاند المدير العام لهيئة الاذاعة البريطانية من اجل عرقلة عملية التغيير.

وبدلاً من التغيير فإن ريفكند سيناقش مقترحات تستهدف اتخاذ اجراءات تحفظ الخدمة العالمية كوحدة متجانسة ومنفصلة عن الخدمة المحلية.

وكان الوزير البريطاني قد ابلغ لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس العموم بأن الحكومة تشعر بالارتياح ازاء موجة المعارضة التي يواجهها جون بيرت، في ما يتعلق بالتغييرات التي سيدخلها على برامج الهيئة العالمية. وهذه الموجة كان على رأسها عدد من السياسيين البارزين والشخصيات العامة والعاملين في الهيئة.

وتشير «الدايلي ميل» الى ان الوزراء يشعرون بأن انتزاع الخدمة العالمية من مقرها المركزي في «بوش هاوس» ونقلها الى مقر جديد لا يتمتع بأي عراقة في منطقة «وايت سيتي» غرب لندن سيكون عملا مدمرا لاستقلاليتها وشخصيتها. وقد وجه مالكولم ريفكند التعليمات التي تقضي بإنشاء لجنة عمل برئاسة كل من كريستوفر باتيسكومب وسام يونجر مدير القسم العالمي، وذلك لإجراء عملية مراجعة وتدقيق للتغييرات المقترحة.

وسيكون بوسع اللجنة الاستعانة بخبراء مستقلين كما انها ستقدم تقريرها في اواخر شهر سبتمبر (ايلول). وقد اصبح من الواضح ان تأسيس اللجنة استهدف قبل كل شيء الحيلولة دون اجراء تغييرات يتعذر الغاؤها، وذلك قبل المجابهة المتوقعة في شهر اكتوبر. وهكذا فإن اللجنة، على حد تعبير مصادر وزارة الخارجية هي قيد التشكيل. وستخصص اجتماعات وزير الخارجية بالسير كريستوفر للبحث في مهمة اساسية هي مراجعة النتائج التي خلصت اليها اللجنة. وكان المسؤولون عن هيئة الاذاعة البريطانية قد قرروا في الشهر الماضي ان يستمر العمل بالتغييرات المقترحة، غير انهم كانوا في الوقت نفسه تواقين الى نقل الهيئة العالمية كلها بما في ذلك اقسام اللغات الاجنبية الى مقر واحد في منطقة وايت سيتي.

ويذكر ان رخصة شغل مبنى الهيئة الحالي «بوش هاوس» ينتهي العمل بها في عام 2004 وهي قابلة للتجديد.

الذاكرة الإعلامية تسترجع وتتذكر

شعرة معاوية بين طهران والغرب

التحرك الإعلامي الاميركي الجديد الذي يستهدف عزل ايران وليبيا، وكذلك التحرك الاعلامي المضاد الذي استهدف الحيلولة دون هذا العزل، ليس جديدا.

فاللافت ان هذه التحركات الاعلامية كانت تسبق باستمرار التحرك السياسي الاميركي الرئيسي الذي تجلى مؤخرا في توقيع الرئيس كلينتون على قرارات الكونجرس التي تقضي بمعاقبة الشركات الاجنبية التي تتعامل مع طهران.

غير ان الذاكرة الاعلامية تكشف عن مواقف مشتركة، لاميركية وأوروبية ويابانية سابقة، كانت تحاول الابقاء على «شعرة معاوية» بين طهران وبين الغرب عموما.

ولعل من ابرز ما تشير اليه هذه الذاكرة الاعلامية ان قمة «وليامزبرغ» التي ضمت الدول الصناعية السبع: الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وكندا واليابان والمانيا وايطاليا، والتي انعقدت في بلدة وليامزبرغ الاميركية التي توصف عادة بأنها اشبه شيء بالمتحف... خرجت قبل اكثر من 13 عاما ببيان ختامي قيل آنذاك ان مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا هي التي قامت بصياغته.

وأهم خلفيات هذا البيان ما اوضحه شنتارو آبي وزير الخارجية الياباني من ان بحث دول الغرب الصناعي لموقف طهران، تجاهل المواقف السلبية التي عبر عنها الاعلام الغربي عموما، آخذا بعين الاعتبار ما صدر عن ايران من دلائل تشير الى رغبتها في التقارب مع الغرب، وانها قررت تشجيع هذا الاتجاه. ولهذا فالدول الصناعية السبع، اتفقت على «ضرورة الامتناع عن انتهاج سياسة تتسبب في عزلة ايران».

وانها بالتالي «لن تقف موقفاً سلبياً ازاء مساعي طهران للتقرب من الغرب».

هل تغير شيء خلال اقل من عقد ونصف العقد من الزمن.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «لمعلوماتكم اذا رأيت شأنا ما يستدعي سفري جواً لأي بلد في العالم، سأستعير طائرة من الخطوط الجوية الليبية لذلك الغرض».

(معمر القذافي)

● «يا الهي! انها حياة طويلة جداً، وقد تعبت منها، اعطني موتاً سريعاً على الفور».

(المواطن النيبالي بير نارايان البالغ من العمر 139 عاماً).

● «نحن نقضي كل وقتنا في حماية الحياة، والان يطلبون منا ان نقضي على الحياة».

(د. بيتر بروموتش، الاختصاصي المكلف بتدمير البويضات البشرية الملقحة).

● «لم يكن كلنسمان أسرع ولا أمهر في لعب الكرة، ولكنه كان أنكى من غيره».

(المعلق الرياضي أرونوفيتش عن لاعب الكرة الالماني).

● «يمكنني ان اقول لكم ان هناك تعذيباً منظماً في سجون ياسر عرفات. انا واحد من قدماء السجناء، إذ دخلت السجون الاسرائيلية 23 مرة. ان ما يحدث في سجوننا الان أسوأ بكثير مما خبرناه في السجون الاسرائيلية طوال السبع والعشرين سنة الماضية».

(حسام خضر - عضو المجلس التشريعي الفلسطيني).

● «اننا نربي أولاداً اميين من الناحية الرياضية، لن نستطيع الحصول على اوسمة اكثر ما لم نوقف هذا الاهمال لمواهب اولادنا».

(البطل الأولمبي دنكن جودهيو)

● «انني اتهم بعض ضعاف النفوس والحاقدين بمحاربة الفنان العربي، وخاصة في مصر...».

(المطرب اللبناني راغب علامة)

● «ان الجنرال الراحل محمد فارح عيديد اصيب وهو يقوم بقتل الصوماليين في حي المدينة».

(الزعيم الصومالي علي مهدي محمد)

● «اصبح الان شبه طبيعي ان يشار بالبنان مع كثير من التأكيد الى ايران بعد كل حادث ارهابي».

(جواد ظريف نائب وزير الخارجية الايراني)

يحتوي على عيادة وسيارة إسعاف

فندق من فئة خمسة نجوم لإيواء الحيوانات الأليفة في الشارقة

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

عندما جاءت جولي جاكسون للامارات قبل ثمانية عشر عاما كان اقصى طموحها، ان تحصل على وظيفة مناسبة. لكن الصدفة وحبها للكلاب والقطط حولها الى سيدة اعمال في مجال فريد لم تعهده دولة الامارات من قبل وهو ايواء الحيوانات الاليفة في فترة اجازات اصحابها.

ولم يكن مشوار جولي سهلا اذ كانت في البداية تقوم بايواء ورعاية الكلاب والقطط الضالة بدون مقابل وساعدها ذلك على تكوين سمعة في اوساط الذين يملكون حيوانات اليفة وخاصة في اوساط الجاليات الاوروبية الذين اصبحوا يودعون حيواناتهم عندها مقابل اجر رمزي.

وكاي عمل له الريادة والسبق فإن جولي سرعان ما نجحت في عملها لدرجة تخلت عن طموحها الاول في الحصول على وظيفة، وبدلا من ان يكون منزلها هو المكان الذي تمارس فيه هوايتها استأجرت مكانا تحول الى مركز حديث متخصص في ايواء ورعاية الكلاب والقطط الاليفة.

وبالاضافة لمركز الايواء اسست عيادة بيطرية باشراف زوجها الذي كان يعمل مدرسا قبل ان يتخلى عن عمله ليتخصص في الطب البيطري ليكون بجانب زوجته من اجل انجاح هذا المشروع الفريد.

وتقول جولي انها ورثت عن امها هواية تربية الحيوانات الاليفة ورعايتها وان والدتها التي تبلغ السابعة والستين من العمر تعمل معها يومين في الاسبوع حيث لم تعد قادرة على العمل اليومي المستمر، وتتولى هي وزوجها دانييل مهمة الاشراف على المأوى بمساعدة خمسة اشخاص اخرين يقومون برعاية نزلاء المأوى من الكلاب والقطط. وتضيف جولي ان المكان يزدحم في فصل الصيف وموسم الاجازات ويكون محجوزا بالكامل، كذلك هناك اوقات اخرى تزداد فيها الحركة مثل نهاية العام وشهر رمضان. ويخف الازدحام في فصل الشتاء، لخلوه من الاجازات. وتبلغ تكلفة الاقامة في الليلة الواحدة للكلاب 35 درهما اماراتيا وتنخفض



احد الزبائن يطلب ايداع كلبه لليلة واحدة (تصوير جورج شوفاني)

بالنسبة للقطط اذ تبلغ 20 درهما فقط ويشمل هذا السعر كافة التكاليف مثل المبيت والمأكل والتنظيف والرعاية الطبية والعلاج ايضا، وترى جولي انها اسعار ضئيلة مقارنة بالخدمات التي يقدمها المركز، وهناك شروط يجب توفرها في الحيوان الذي يودع في المركز واهمها ان يحقن بحقنة وقائية لحمايته من الامراض المعدية، ويتم تسلمه بعد التدقيق والتأكد من صحته وسلامته وخلوه من اية امراض معدية.

وعن نوعية الزبائن من اصحاب الكلاب والقطط تقول جولي ان الغالبية من الاوروبيين وهناك عدد لا بأس به من العرب يأتونها من كافة انحاء الامارات.

وعن الفرق بين التدريس، مهنة دانييل السابقة، ومهنته الحالية كطبيب بيطري ومشرف على رعاية الحيوانات يرى ان الفرق شاسع لكن النتيجة في النهاية خدمة جليلة بدافع انساني نبيل، فالتدريس مهنة شاقة لكن معانيها سامية، وكذلك العناية بالحيوانات الضعيفة ايضا تحتاج الى روح انسانية كي ترعاها وتهتم بها. وقد اضاف دانييل منذ التحاقه بالمركز منذ ما يقارب الخمس سنوات عدة خدمات جديدة، كان اهمها شراء سيارة اسعاف مجهزة باحدث الاجهزة الطبية الخاصة بالحيوانات من اجل مساعدة القطط والكلاب التي تتعرض للحوادث المؤسفة في الشوارع، وهو الآن بصدد عقد اتفاقية مع رجال المرور لكي يتم ابلاغه فورا عن اي حادث يتعرض له احد الحيوانات في الشوارع والطرقات العامة، كذلك الاتفاقية التي عقدها مع طيران الامارات لكي يقوم بتسلم وتسليم الكلاب التي تنتقل من مكان الى آخر بواسطة طيران الامارات.

وعن الهدف من الاعتناء بالحيوانات السائبة اكد ان المهمة ليست تجارية اذ بعد ان يشفى الحيوان يقوم بتسليمه الى جمعية الرفق بالحيوان، التي تتولى بدورها البحث عن اي متطوع يرغب بايواء كلب او قط.

وبعد جولة في اقسام المركز والاطلاع على التجهيزات الحديثة التي يحتويها لا ابالغ اذا قلت ان المرء يحسد القطط والكلاب على هذه الرعاية والاهتمام.

غرب وعجم



رندة بري — عمرو موسى

● نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني رعى امس حفل انطلاق العمل لتأهيل وتحديث مشروع القاسمية (جنوب لبنان) التابع لمصلحة مياه الليطاني بدعوة من وزارة الموارد المائية والكهربائية ومجلس الانماء والاعمار والمصلحة الوطنية لنهر الليطاني، كما يرعى بعد ظهر اليوم حفل افتتاح المشاريع التي نفذها نادي عربصاليم الثقافي في مسرح النادي في بلدة عربصاليم (جنوب لبنان).

● رندة بري رئيسة الجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين تحاضر غدا في نادي الليطاني الرياضي الثقافي في بلدة «الدوير» (جنوب لبنان) عن الاعاقة وما سببته من ندوبات في الوطن والانسان.

● حكم خير امين عام مجلس الأمة الأردني التقى وفداً يمثل الشبان والشابات الأميركيين المتحدرين من أصل أردني الذين يقومون بزيارة للأردن ضمن برنامج السفراء الصغار والذي تقوم شبكة العلماء والتكنولوجيا العرب بتنفيذه.

● الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم إمارة دبي وزير المالية والصناعة بدولة الامارات استقبل صباح امس الأول سجاد اشرف قنصل عام باكستان الجديد في دبي.

● الدكتور زهير الكايد مدير عام عهد الادارة الأردنية توجه الى صنعاء في زيارة للجمهورية اليمنية تستغرق يومين يتم خلالها التوقيع على وثائق تنفيذ استشارات حول تشريعات الخدمة المدنية والتنمية الادارية.

● عمرو موسى وزير الخارجية المصري يقيم منتصف الاسبوع المقبل حفل عشاء بمقر وزارته بالقاهرة لوزير خارجية كوريا الجنوبية لي كي شو الذي يزور القاهرة حاليا لدعم العلاقات بين البلدين بعد رفع التمثيل الدبلوماسي بين البلدين الى مستوى السفارات في شهر ابريل (نيسان) 1995.

رغم مهرجانات الزواج الجماعي التي بدأت تعم معظم المدن

ظاهرة المغالاة في حفلات الزفاف ما زالت مستمرة في السعودية

الدمام: من ميرزا الخويلدي

بالرغم من المحاولات الجادة والفاعلة لتقليص نفقات الزواج، وكبح جماح المغالاة في اهدار المصروفات، فإن حفلات العرس ما زالت تستقطع اموالاً طائلة من عائلات المتزوجين.

وفي المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، حيث تأسست مهرجانات الزواج الجماعي في معظم المدن واستقطبت عدداً كبيراً من الشباب، واستهدفت في اول اهتماماتها تقليص النفقات والتعاون من اجل اتاحة فرص الزواج امام الشباب، يشتكي المتزوجون من استمرار المغالاة في المصاريف.

ويدفع كل زوج مبلغا يصل الى ثمانية آلاف ريال للاشتراك في مهرجان جماعي للرجال يتضمن تكاليف خمس موائد للطعام على مدى ثلاثة ايام لضيوفه، بالاضافة الى نفقات الحفل والزفة وهو مبلغ زهيد. لكن يتعين على نفس الزوج ان يدفع اضعاف هذا المبلغ من أجل تنظيم حفلة العرس لعروسه، فالنساء لا يجمعهن احتفال مشترك، ولا يقبلن في الغالب الاشتراك في حفلات من اجل توفير المصاريف، بل تعتبر المغالاة والتباهي من السمات البارزة في حفلات العرس النسائية.

وعلى سبيل المثال، فإن المبلغ الذي يدفعه الزوج لحفلة عروسه لا يقل في المتوسط عن 30 الف ريال، منها على سبيل المثال: «1200 ريال» للفرقة الغنائية، وهي في الغالب خليط من الطقاقات ومتعهدات حفلات الزواج، «1500 ريال» للحلاقة التي تشرف على وضع المكياج للعروس، ونصف هذا المبلغ لعدد قليل من اقارب العروس، «1500 ريال» ثمن كوشة العرس التي تجلس فيها العروس، «800 - 3000 ريال» ثمن فستان الزواج، «1500 ريال» تدفع للحنائية التي تضع الحناء لمدة ثلاثة ايام متتالية للعروس، هذا فضلاً عن ثلاث ولائم وطعام وحلويات ومكسرات وبخور وماء الورد لضيوف العروس والمهنئين لها.

ويطالب العديد من العوائل بالحد من هذه المصاريف الباهظة، ولكن لا احد يقترح ان ينظم مهرجان جماعي للسيدات أسوة بالرجال، لأن العديد من السيدات والأمهات يرفضن هذا الاقتراح ما دام سيحد من ظاهرة الوجاهة في الانفاق.

وتقول احدى السيدات، ان ماطلبته لزواج ابنتي لا يساوي شيئاً امام ما فعلته قريباتها اللاتي احيين حفلات عرسهن في فنادق خمس نجوم وصالات كبرى للاعراس.

وعلى هامش هذه الحفلات المكلفة نمت صناعة جديدة مربحة هي الفرق المتعهدة بالزواج، وصالونات التجميل، والمطابخ، وقد احصى احد محلات التجميل في شرق السعودية دخله خلال عطلة نهاية الاسبوع فبلغ نحو 120 الف ريال.

وتزف العروس الى بيت الزوجية داخل سيارة يرافقها عدد من النساء، لكن في الآونة الاخيرة بدأ الجدال يدور حول موكب الزفة الذي تستقله العروس، فبعض العائلات طلبت من العرسان ان يختار سيارة «كلاسيك» تناسب «الموضة»، وغالبا ما يستأجر العرسان او يستعيرون سيارات فاخرة لزفاف العروسات، وكل هذا من المظاهر السلبية التي تنتشر في مجتمعات العديد من الدول.

تشتهر بالعديد من أطباقه اللذيذة

أكادير.. مدينة البحر والشمس والسمك

أكادير: من أحمد حاما

لا تكاد تمر في حي من احياء مدينة اكادير، دون أن تشم رائحة قلي السمك، او طبخه، وهي ظاهرة تشتهر بها المدينة منذ القدم، نظرا لما يزخر به ميناؤها من ثروة سمكية هائلة، اذ ومن خلال هذه الثروة البحرية التي تزخر بها تنشط مطاعم الاسماك في اكادير خلال فصل الصيف بفضل افواج السياح الذين يتقاطرون على المدينة مغاربة كانوا ام اجانب، يكون فيها القاسم المشترك بينهم هو التلذذ باكل الاطباق العديدة من مختلف أنواع الأسماك الطرية ذات الجودة العالية على موائد الطبخ المغربي.

«الشرق الأوسط» زارت أكبر تجمع لمطاعم الأسماك في المدينة ورصدت الأجواء في مطعم الميناء الذي يتوفر على طاقة استيعابية لأكبر عدد ممكن من الزبائن.

فهو بوقوعه على شاطئ المدينة وبجانب بوابة الميناء، يشكل فرصة سانحة للتلذذ بأطباق أسماكه المتعددة من «كلمار وصول وميرلا وشرغو..» وغيرها من الأنواع السمكية الاخرى المتميزة. تدب فيه الحركة قبل منتصف النهار، كراس منتظمة، وطاولات مزينة بأطباق مختلفة من الاكل المغربي الشهي، وكؤوس ومزهريات ورد، وعاملون من الجنسين يلوحون لك بأيديهم إلى طاولة من طاولاتهم وشفاههم تردد «تفضل سيدي هنا سمك طازج وأنواع السلاطة الفاخرة»، قد تشعر بضيق وانت محاط بعدد من المستخدمين «الظرفاء» حتى لكأنك تهم بالعودة من حيث أتيت، لكن جو المكان ورائحته السمكية العبقة تستفز حاسة الشم عنك فتفتح شهيتك، لتجد نفسك أخيرا أسير أطباق من الاسماك متعددة يسيل لها اللعاب.

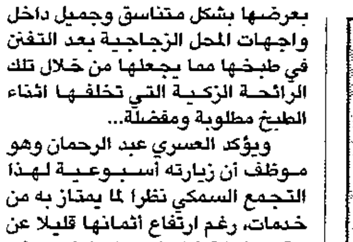
مطاعم سمك في أكادير

وحول المقاييس المتبعة في تحضير الأسماك يجيب سعيد الذي يشتغل طباخا: أهم شيء الطراوة والنظافة، فنحن نحضر أسماكا طرية مصطادة في نفس اليوم، ونقوم بعرضها بشكل متناسق وجميل داخل واجهات المحل الزجاجية بعد التفنن في طبخها مما يجعلها من خلال تلك الرائحة الزكية التي تخلفها اثناء الطبخ مطلوبة ومفضلة...

ويؤكد العسري عبد الرحمان وهو موظف أن زيارته أسبوعية لهذا التجمع السمكي نظرا لما يمتاز به من خدمات، رغم ارتفاع أثمانها قليلا عن باقي مناطق اكل السمك الاخرى في المدينة..

ويؤكد هانس وزوجته وهما سائحان من المانيا أن جو أكادير وطبيعة هذا التجمع، وكذا الشهرة التي تمتاز بها أسماك المغرب على الصعيد العالمي، تجعلهما أثناء كل زيارة للمغرب يفضلان أسماك بحر اكادير على غيرها، وخصوصا اكلة «طاجين السمك» وشواء السردين.

وعموما فإن فصل الصيف، تقول عائشة، يعتبر من افضل واكثر الفصول استهلاكا للسردين وغيره من انواع الأسماك الاخرى نظرا لتوفره في هذا الفصل بكثرة من جهة، وثانيا لكثرة زوار مدينة أكادير اثناء موسم الصيف هذا بالاضافة الى نظافة مياه بحرها الخالي من كل مظاهر التلوث، عكس ما هو عليه الحال في العديد من شواطئ الدول الاخرى.. وكل هذه العوامل تغري الناس بالمجيء الى اكادير وبالتالي استهلاك أكبر قدر ممكن من اطباق أسماكها اللذيذة.



جائزة علي وعثمان حافظ الصحفية

الترشيح لجائزة عام ١٩٩٦

تعلن هيئة أمناء جائزة علي وعثمان حافظ الصحفية عن قبول الترشيحات لجوائز عام ١٩٩٦ وتضم «٥» جوائز قيمة كل منها خمسة آلاف دولار وميدالية فضية، وتخصص هذه الجوائز للفنون الصحفية المختلفة وتشمل المجالات الآتية:

المقال، العمود الصحفي، التحقيقات الصحفية، الكاريكاتير، الصورة الصحفية، الدراسات والبحوث التي نالت الماجستير والدكتوراة عن الصحافة في الجامعات.

وإضافة إلى الجوائز أعلاه تقوم هيئة الأمناء باختيار كاتب العام «١٩٩٦»، وتخصص له جائزة نقدية قيمتها عشرة آلاف دولار وميدالية من الذهب.

شروط الترشيح:

١- يحق لكل صاحب إنتاج ينشر في مطبوعة تصدر باللغة العربية أن يتقدم للجائزة.

٢- يحق للمؤسسات ونقابات ونوادي الصحفيين وكليات الإعلام وأقسام الصحافة والعاملين في مجالات الإعلام ترشيح الغير للحصول على الجائزة.

٣- يتم الترشيح بإرسال ثلاث نسخ من الإنتاج المرشح موضحا عليه مكان وتاريخ الصدور ويرفق به أصول ما ينشر من صور ورسومات مع صحيفة بيانات تتضمن اسم صاحب الإنتاج ومحل إقامته ورقم الهاتف وصورة شخصية له وملخصاً عن نشاطه الصحفي.

٤- ترسل الأعمال المرشحة ومرفقاتها بالبريد المضمون باسم السيد هشام علي حافظ رئيس هيئة الأمناء ص.ب ٤٥٥٦ جدة ٢١٤١٢ المملكة العربية السعودية.

٥- آخر موعد للترشيح هو يوم الجمعة ٢٢ رمضان ١٤١٧ هـ ٣١ يناير ١٩٩٧م.

رئيس جهاز البيئة المصري يفكر في استخدام الرادار

لا مؤامرة لتدمير الشعاب المرجانية

القاهرة: من ضاحي عثمان

نفى الرئيس التنفيذي لجهاز شؤون البيئة المصري الجيولوجي صلاح حافظ وجود مؤامرة لتدمير منطقة الشعاب المرجانية على السواحل المصرية في البحر الأحمر مع زيادة حوادث السفن في المنطقة.

وقال حافظ في حوار سريع لـ «الشرق الأوسط» ان اي حادث تصادم يقع لأي سفينة بمناطق الشعاب المرجانية لا تزيد خسائره على تدمير مساحة الف متر أي حوالي 50 مترا طولا و20 مترا عرضا، وهي مساحة تعتبر ضئيلة قياسا الى المساحة الكلية للشعاب المرجانية. ويبلغ حجم التعويض 120 دولارا للمتر المربع، بخلاف تكاليف اعادة المنطقة الى طبيعتها في مكان الحادث، وهذه القيمة ليست نهائية بل ترتبط احيانا بنوع الشعاب المدمرة بالنسبة لعمرها علاوة على الغرامة الموقعة على السفينة.

واشار رئيس جهاز شؤون البيئة المصري الى أن «الجهاز يفكر في وسيلة للتقليل من هذه الحوادث بعمل خدمة ارشادية كما هو متبع في قناة السويس او تغطية رادارية لمراقبة تحركات السفن، غير انه بالنسبة لعمليات الارشاد فإن الصعوبة تكمن في أن انتظار السفن في البحر المفتوح اكثر خطرا من المرور ذاته، كما أن التغطية الرادارية والمتابعة مكلفة جدا، ولو كانت السفن مجهزة فنيا ولديها اتصالات رادارية لأمكن التغلب على 90% من هذه الحوادث، وهو الأمر الذي يجعلنا نفكر في تمويل مشروع بالاشتراك مع السوق الأوروبية المشتركة بعد الحصول على موافقات الجهات الأمنية المسؤولة داخل مصر على أحد هذه المشروعات».

واوضح الجيولوجي صلاح حافظ ان منطقة الشعاب المرجانية المصرية تضم 180 نوعا منها الرخو ومنها الصلب. وبعضها يستغرق تكوينه مابين 7 - 8 سنوات وهناك أنواع عمرها مابين 100- 150 سنة وهناك انواع تبلغ من الصلابة درجة تجعلها تحطم صاج أي سفينة مهما كانت قوته.

اخبارهم في كل مكان

● البروفيسور انطوني ريكاردس استاذ امراض القلب بالمستشفى الملكي بلندن يزور الامارات في نهاية شهر سبتمبر (ايلول) المقبل بدعوة من وزارة الصحة الاماراتية للكشف على عدد من الحالات المرضية النادرة وعلاجها.

● عبد الحميد محمد عيسى من منسوبي مؤسسة أبو الجدايل بالرياض تلقى التهاني بمناسبة نجاح نجله «سامي» بتفوق بكلية التربية بجامعة المنصورة.

افراح

● غسان توفيق حموري مسؤول المشتريات بشركة شامل للأطعمة بالرياض تم زفافه على كريمة تيسير النجار، وقد تم الزفاف بمدينة اربد الاردنية.

● فلاح بطي المطيري احتفل مساء امس بزفاف ابنه «عبيد» الى كريمة لاحدى الأسر، وذلك في مدينة حفر الباطن.

مواليد

● بدر ناصر الشايع مدير عام مصنع الرياض لأجهزة التبريد والتسخين (الفرات)، رزق وحرمه مولوداً سمياه «راكان».

اكتشاف هيكل «نق تانبو» في دلتا مصر

القاهرة: من خالد جودة

كشفت البعثة المصرية - الانجليزية العاملة بمنطقة تل البلامون بمحافظة الدقهلية - بدلتا مصر - عن مجموعة اثرية ترجع الى القرن الرابع قبل الميلاد اهمها معبد شيده الملك «نق تانبو» اول ملوك الاسرة الثلاثين وهي آخر اسر الفراعنة قبل دخول الاسكندر الاكبر لمصر.

وقال الامين العام للمجلس الأعلى للآثار الدكتور عبد الحليم نور الدين انه تم الكشف في اركان المعبد عن ودائع الاساس التي تعادل حجر الاساس في العمارة الحديثة، وهذه الودائع ممثلة في قطع اثرية عليها خرطوش الملك نق تانبو.

واضاف الدكتور نور الدين انه تم توفير الاعتمادات اللازمة لترميم الموقع الاثري الجديد وتطويره لإدراجه على خارطة مصر السياحية لما يمثله من اهمية كبيرة. واشار الى ان معظم البعثات من اميركا وكندا وبولندا وانجلترا وفرنسا والمانيا قد انتهت من اعمال حفائرها بالمنطقة. واسفرت عمليات التنقيب عن مجموعة آثار من عصور مختلفة سيتم اعدادها للعرض بالمتاحف الاقليمية.

كما انتهت البعثة البولندية التابعة لجامعة وارسو حديثا من ترميم مجموعة من المقابر الصخرية بمنطقة مارينا العلمين بطريق الاسكندرية - مطروح، كانت قد اكتشفت منذ الثمانينات.

أبحاث عن المعاقين في دورية الأطراف الصناعية

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدر عن المركز المشترك لبحوث الاطراف الصناعية والأجهزة التعويضية وبرامج تأهيل المعاقين بالرياض، العدد الثاني، من المجلد الثاني، لمجلة «الأطراف الصناعية والاجهزة التعويضية»، باللغة الانجليزية، وهي دورية علمية متخصصة في تأهيل المعاقين والهندسة التأهيلية، يرأس تحريرها الدكتور محمد بن حمود الطريقي المشرف العام على المركز المشترك.

واحتوى العدد على عدد من الابحاث العلمية المهمة في مجال المعاقين، منها بحث يتناول خصائص الجسم البشري لمتسابقي الكراسي المتحركة، والعلاقة بينها وبين قطر حلقة الدفع، وبحث ثان يتناول صعوبات النطق والتخاطب عند الأطفال والبالغين، وبحث آخر يصف الجهاز التعويضي للصدر والورك والركبة والكاحل والقدم THKAFO الذي يمكن عن طريقه تقويم اجسام الاشخاص المصابين بالشلل النصفي السفلي للمستوى الصدري الكامل للأطفال والبالغين، ويهتم البحث الرابع بحالات التشوه الخلقي في ايدي الأطفال التي تستدعي اجراءات جراحية قليلة التعقيد، ومصممة من اجل تحسين الناحية الجمالية للأيدي أو الناحية الصحية أو الناحية الوظيفية.





ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - مرسيليا - نيويورك - لندن (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 25 ربيع الأول 1417هـ - 9/8/1996م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6464
London - Friday - 9 August 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6464

62 قتيلا و180 جريحا وأكثر من 500 مفقودين

طوفان في إسبانيا

بييسكا (إسبانيا) - وكالات الانباء: قال مسؤولون امس ان 62 شخصا على الاقل قتلوا وجرح اكثر من 180 آخرين عندما جرف سيل من الوحل والصخر موقعا مزدحما مخصصا لاقامة معسكرات كشفية في جبال البرانس في شمال اسبانيا.

وحذر المسؤولون من ان محصلة القتلى قد تكون اكثر بكثير لان عددا غير معروف من مئات المصطافين الذين كانوا يقيمون في مكان المعسكر مازالوا مفقودين بعد الفيضان الذي حدث الليلة قبل الماضية.

وقال مسؤولون ان بعض الجثث انتشلت من الوحل على بعد 15 كيلومترا من مكان الموقع عند مصب النهر. وقالت الاذاعة الاسبانية انه بحلول الضحى لم يتم التعرف الا على 17 جثة فقط من بينها ضحايا من المانيا وفرنسا وبلجيكا وبريطانيا.

واعرب المسؤولون عن خوفهم من وجود مزيد من الجثث عند مصب نهر بالقرب من معسكر «عذراء الثلوج» في بلدة بييسكا الواقعة في جبال البرانس في شمال اسبانيا على بعد نحو 130 كيلومترا شرق مدينة بامبلونا القريبة من الحدود الفرنسية.

وقال مسؤولون اسبانيون يوم امس ان امطارا غزيرة تسببت في سقوط صخور على موقع مخصص لإقامة معسكرات كشفية في جبال البرانس، الأمر الذي ادى الى مقتل 62 شخصا على الاقل وجرح 180 آخرين.

وذكر المسؤولون ان عددا من نزلاء المعسكر الكشفي فقدوا نتيجة للامطار والفيضانات التي صاحبتها ليل اول امس.

ويتراوح عدد السياح الذين كانوا موجودين في المخيم عند وقوع الكارثة بين 600 و800 سائح.

وقد وصلت فرق انقاذ جديدة صباح امس الى مكان الحادث. وكانت اعمال البحث والاغاثة قد بدأت مع طلوع الفجر. ويشارك في هذه العمليات زهاء 500 شخص بينهم جنود.

واوضح متحدث باسم مركز شرطة سراجوس ان معظم الجرحى هم من الاسبان بالاضافة الى بعض الفرنسيين، موضحا انه لا يملك اي معلومات عن هوية وجنسية الاشخاص الذين قتلوا.

وقد تسببت الفيضانات نتيجة امطار غزيرة بدأت في الساعة الثامنة من مساء امس الاول استمرت اكثر من ساعتين وبلغ معدل سقوطها ثلاث بوصات صاحبتها عواصف رعدية وبرقية شديدة. وحتى يوم امس كان اكثر من 500 سائح ما زالوا مفقودين، واعرب المسؤولون عن خوفهم من وجود مزيد من الجثث عند مصب نهر بالقرب من المعسكر وقال ناطق باسم مركز الانقاذ في زراجوسا «هناك المئات من المفقودين، ولا نعرف اين هم» وقال احد الناجين الذي تعلق بغصن شجرة ان التيار الجارف استمر لبضع ثوان فقط لكنه جرف كل شيء امامه من الاشخاص الى الخيام الى الاشجار والسيارات، وان الكارثة لم تقتصر على المعسكر بل ان المياه جرفت السيارات والشاحنات في الطريق العام ايضا، وانه شاهد انجراف الاشخاص والسيارت والاشجار امامه.

ويخشى المسؤولون في مركز الانقاذ ان تطمر انهار الطمي التي اعقبت الفيضان الكثير من الجثث بحيث لا يمكن التعرف على مواقع دفنهم وقد اعلن المسؤولون بعد ظهر امس هويات 28 شخصا من القتلى الاثنين والستين، وكان جميع من اعلن عن هوياتهم هم من الاسبان. لكن الاذاعة الاسبانية الرسمية ذكرت ان ستة من القتلى هم من المانيا وفرنسا وبلجيكا. وقال مسؤولو الشرطة ان ما يعقد التعرف على هويات الضحايا هو ان معظمهم لا يحملون وثائق شخصية ثبوتية.

وعثر رجال الانقاذ على قرص الكومبيوتر الذي يحتوي على اسماء المقيمين في المخيم لكنه عديم الفائدة لانه كان مغمورا بسبب الماء والطين.



رجال الجيش والاسعاف ينتشلون جثث ضحايا الفيضانات في مخيم «عذراء الثلوج» في جبال البرانس بشمال اسبانيا. وكان عدد القتلى والجرحى في ارتفاع مستمر حتى مساء امس (ا.ف.ب)

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

قال ابن عباس.. حدثتنا عائشة!

عنوان جميل وجذاب ومثير لكتاب.. ولكنه قد يخدعك عن هدفه.. فانت تتصور على الفور انه كتاب في الحديث والفتيا.. ولكن هدف الكتاب ليس كذلك.. انه كتاب في التآخي بين الشرعي والأدبي.. بين ما مضى وبين ما نزل.

يريد استاذنا الدكتور فهد العرابي الحارثي الكاتب والصحافي وعضو مجلس الشورى.. والصديق الكريم.. يريد ان يؤكد على فكرة جوهرية اظنها لم تطرح من قبل في الدراسات الفقهية او الأدبية هي فكرة ان القرآن الكريم عندما نزل متحديا القيم الجاهلية من حيث العقيدة والأخلاق لم يقطع صلة العرب بما هو ملائم من تاريخهم وتراثهم ومنابع ابداعهم.

لقد اختار الله سبحانه وتعالى - كما يقول المؤلف الكريم - ان يجعل كلامه الى عباده في اللغة العربية (القرآن الكريم) فلا يقصر دور اللغة على كونها مجرد وسيلة للاتصال بل هو فوق ذلك اداء معجز يتفوق على اي منجز عرفه البشر فيكون القرآن هكذا ليس تبليغا بقضية ومنهج فحسب بل نموذج خارق في البلاغة ايضا وتصبح هاتان المهمتان اصلا في قرآنيته فكأن الصيغة المقترحة للتآخي بين الأدبي والشرعي انما تتحقق في اطار المقدس نفسه.

كلام جديد.. وممتع ومفيد اسعدني وانا اواصل القراءة لأصل الى اختيار المؤلف صدر الاسلام لانه الاكثر خصوبة في ما يتصل ببعض مستويات التآخي كما اختار شخصيتين من ابرز شخصيات ذلك العصر «عبد الله بن عباس» و«عائشة بنت ابي بكر» رضي الله عنهم اجمعين. فهو يقدم الادلة والبراهين على ان هاتين الشخصيتين تمثلان نموذجين فريدين مبكرين لفكرة التآخي بين الادبي والشرعي وهما اساس ما انجز «ابن عباس» من مشروعه الثقافي الخاص.. اما ام المؤمنين «عائشة» فقد تثقفت عن ابيها الصديق تراث العرب واخذت عن زوجها صلى الله عليه وسلم العلم بالشرع (الحديث والفقه والفتيا) فجمعت ايضا بين الشرعي والادبي او بين ما مضى وما نزل.

كتاب جديد في مادته مثير في جماله وجودته، ارجو ان يفتح لنا افاقا من البحث والتقصي في فكرة التآخي والتواصل في الثقافة العربية [illegible]

صباح الخير
سمير عطا الله

النوم مع الشبع أم اليقظة مع الجوع

ثمة مائة مليون صيني تركوا الأرياف للبحث عن عمل في المدن الآخذة في الازدهار. جميعهم مشردون، تقريبا. اي ما يعادل نصف عدد الشعب العربي. أو مصر وسورية والعراق! واذا استمرت عملية التصنيع وانتشار وتوسع المدن فان عدد الباحثين عن عمل، والعاطلين عنه لاحقا، قد يزيد على 300 مليون. اي سكان الولايات المتحدة. وثلث سكان الهند. واربعة ارباع سكان اوروبا الموحدة إلا قليلا.

سوف يحدث في الصين خلال زمن قصير ما حدث في العالم العربي بعد الأربعينات: زحف الريف على المدن فماتت الأرياف وضاقت المدن. ففي بلد مثل لبنان كان حوالي 40% من الناس في المدن. وكانت تلك نسبة مرتفعة. اما الآن فالأرجح ان النسبة 90% او اكثر. وفي مصر وسورية والعراق النسبة العددية اقل لكن نسبة الهول لا تقل. لا شيء يمكن ان يضبط زحف الريف او تفريغه. ولا شيء يحول دون تحويل المدن الى احزمة للفقر، كما حدث لبيروت.

تشبه الصين اليوم، الولايات المتحدة في اواخر القرن الماضي: جماهير غفيرة تطارد الفرص وتحاول الهرب من الفقر الى مناجم الذهب. وفي النهاية لا يصل الى هذه المناجم إلا القلائل. وكما لحق المهاجرون الأميركيون بالخط الحديدي (اتجه غربا ايها الشاب، اتجه غربا) يلحق الصينيون الآن بالمباني الشاهقة وشركات تزوير العطور وتزييف قطع الغيار. وقد روى لي صديق زار الصين ان الناس كانت تعرض عليه مبادلة الحرير بـ... النايلون! ولكل ما يحب ويتمنى. فالافارقة كانوا في الماضي يبادلون الماس بالخرز الجميل الألوان.

يخيل الى المرء ان تحول اكبر دولة في العالم الى «السوق الحرة»، أو بالأحرى الى «حرية السوق» سوف يتحول ذات يوم الى اكبر مشكلة اجتماعية في العالم. لقد قض مضاجع فرنسا نهاية الشهر الماضي الاحصاء القائل ان واحداً من كل ثمانية فرنسيين عاطل عن العمل. تصور مثل هذه النسبة في الصين التي تتصدر لائحة من 254 «دولة» في العالم.

واحصاء الدول مأخوذ من «الايكونومست» التي يبدو انها لم تكن واثقة تماما من الرقم فجعلته بين 168 و254. والرقم مختلف طبعا باختلاف التعريف. فقد قبلت اللجنة الأولمبية 197 دولة في دورة اتلانتا بينها فلسطين، في حين ان الطوابع البريدية التي اصدرتها السلطة الفلسطينية مخصصة للاستخدام الداخلي فقط لأن الاتحاد البريدي العالمي لم يقرها بعد. وحتى بعض الطوابع الفرنسية محلي فقط، كما تقول «الموند ديبلوماتيك» التي حاولت بدورها ان تعرف عدد «الدول» في العالم فتبين لها ان وزارة الخارجية الالمانية تعتمد لائحة من 281 اسماً لكنها تضع 65 منها بين مزدوجتين. اما عدد الدول الاعضاء في الأمم المتحدة فقد ارتفع في حزيران الماضي الـ185! وتختلف لائحة الدول في الاونيسكو عنها في منظمة الدكتور بطرس غالي. وتعترف فرنسا بـ190 دولة بينما لا تعترف روسيا إلا بـ172.

ينعقد في روما الخريف المقبل اول مؤتمر عالمي للتغذية برعاية منظمة الزراعة الدولية. وامام المؤتمر قضية اولى هي زحف الريف على المدينة او العكس. اي زحف الاسمنت على الأرض. خصوصا في الصين وفي الفيلبين. وطبعا في بقية آسيا. الوباء يضرب افريقيا والحجر يضرب الصين والمجاعة تضرب القارتين: 800 مليون جائع في هذا العالم. اي ما يعادل اميركا واوروبا وروسيا.. إلا قليلا إلا قليلا.

اشتباك مسلح يوقع قتيلين و10 جرحى

مباراة الملصقات الانتخابية في لبنان تتحول إلى معركة دموية

بيروت: من سناء الجاك

في اول اشتباك مسلح لأسباب انتخابية قتل أمس شخصان وجرح عشرة آخرون في بلدة «الحميرة» العكارية في شمال لبنان، وساد التوتر الفئات المتنافسة، كما ذكرت الوكالة الوطنية للإعلام (الرسمية)، مضيفة: «إن خلافاً على تعليق صور المرشحين الشماليين كان السبب المباشر للاشتباك».

وقد فاقت غوغاء الملصقات الانتخابية كل خيال مهما جمح، وطالت حتى صخرة الروشة في عرض البحر قبالة رأس بيروت، ولوحظ أن المرشح لم يعد يكتفي بالاعتماد على «وقفة» وحيدة أمام الكاميرا للترويج لحملته الانتخابية، بل اعتبر أن الفترة السابقة «بروفة» تمهيدية، فجمع الانتقادات ودرسها، وحاول من خلال وقفة جديدة تلافي الأخطاء التي اكتشفها الناخبون في صورته الأولى.

وفي بداية الحملات الانتخابية، روعي نوع من «البروتوكول» الضمني بين الصور الملصقة على الجدران، وحاول متعهدو هذه الحملات إرضاء جميع الأطراف، بحيث لا تطغى صورة مرشح ما على صورة رفيقه للوصول إلى الندوة البرلمانية، وان تخلل الأمر بعض الأولويات غير المنظورة في عملية تسلق الصور أعمدة الكهرباء. لكن ازدياد الضغط الانتخابي صورياً وفعلياً كسر البروتوكول، وبدت الصور وكأنها جيوش متناحرة أرضاً وجدراناً وجواً، تمتد بين الأبنية وأعمدة الكهرباء في وسط الطرقات وعلى السيارات ولا سيما سيارات الأجرة. فقد سعى معظم النواب الذين ساعدوا ناخبيهم من السائقين في الحصول على «لوحة حمراء» إلى التزامهم أدبياً بصورهم على زجاج سياراتهم. كما سعى مرشحون آخرون إلى استئجار خدمات زجاج السيارات لإلصاق صورهم مقابل مبالغ مالية تتراوح بين العشرين ألف ليرة لبنانية و30 دولاراً أميركياً لليوم الواحد.

ومعركة الصور التي بدت دموية في الشمال اللبناني، اقتصرت في بيروت على التشويه والتنكيل بالصور تمزيقاً ورمياً باللون الأسود وإمعاناً بقلم الحبر الصيني لتغيير معالم المرشحين وملامحهم، إن بإضافة اللحية والشاربين أو باقتلاع العينين، أو تزويد فم المرشح المفتر عن ابتسامة ساحرة بسيجار فاخر من إنتاج أولاد الحي المشاغبين.

والتنكيل بالصور لم يقتصر على المتنافسين والمشاغبين، فقد اعتمدت المعارضة المقاطعة للانتخابات النيابية على تشويه صور المرشحين، او اللعب بالأحرف للدلالة على موقفها، كان تحول في عتمة الليل اسم المرشح ميشال فرعون بعد حذف حرفي (فر) إلى اسم العماد السابق للجيش اللبناني المنفي إلى باريس ميشال عون.

كذلك سارعت الجمعيات المحافظة على البيئة إلى «تنظيف» ما أمكن من جدران واماكن عامة، إلاّ أن جهودها باءت بالفشل، لذا لجأت إلى وسيلة تهديد المرشحين بعدم انتخابهم إن هم دأبوا على تشويه البيئة بصورهم.

كما سعى تجار منطقة الحمراء في العاصمة بيروت إلى الحد من اجتياح الصور عبر تسريب بيان يهدد المرشحين بمقاطعتهم إن لم يبادروا إلى «تنظيف» الشارع وفق القوانين الصادرة عن وزارة البيئة ووزارة الشؤون البلدية والقروية، لكن الأمر ثبت عدم جدواه، فاضطر التجار للتراجع ونفي ما ورد في البيان المسرب، مخافة على مصالحهم إن توصل بعض أصحاب الصور إلى سدة القرار.

ازدياد نسبة الأقزام والمتخلفين في النمو بروسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

يزداد عدد الأقزام والمتخلفين في النمو يوماً بعد يوم في روسيا. هذا ما ذكره المسؤولون في معهد ابحاث الغدد الصم الروسي.

وذكر احد الاختصاصيين في المعهد ان اسباب ولادة الأقزام والأشخاص الصغار الحجم كثيرة منها الاصابات الجسدية في اثناء الولادة والأورام وتخلف النضوج الجنسي للوالدين.

وبنتيجة ذلك يتخلف تطور المراكز التي تتحكم في الدماغ بنمو الهورمونات. علماً ان الطب الحديث قادر على معالجة هذه الظواهر. وتبلغ تكاليف العلاج في المانيا مثلاً حوالي خمسة آلاف دولار.

ونسبة كبيرة من الأقزام والمتخلفين عقلياً لا ينجبون الأطفال عادة.

وكثيراً ما يواجه هؤلاء سخرية وازدراء الناس الذين يختلفون عنهم فقط في علو القامة، ويمكن تصور شعور القصيري القامة حين يحاولون الصعود الى الحافلة او يقفون في طابور في مكان ما مع الآخرين العاديين، وفي البيت ايضا يعاني القزم من المشاكل، فاذا ما اراد تعليق بذلته في الدولاب عليه ان يصعد فوق كرسي.

كما ان كل مستلزمات الحمام والمطبخ لا تراعي فيها قصر قامة مستعمليها.

ولا يستطيع الأقزام ايجاد عمل لهم [illegible] المؤسسات غالبا قبولهم، ولهذا يعتبر السيرك المكان الوحيد في موسكو مثلا الذي يتوجه اليه الأقزام لممارسة عمل، كمهرج او قاطع تذاكر او مسؤول للعناية بالحيوانات الصغيرة والطيور. [illegible] الدولة عاجزة عن تقديم اية مساعدة الى هؤلاء [illegible] مشاكلها كثيرة اصلا، ولهذا يتحمل مسؤولية رعايتهم ذووهم واقاربهم فقط.

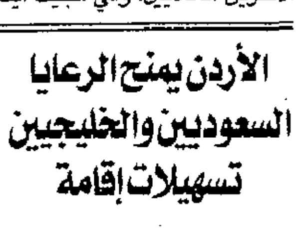
وتوجد في موسكو [illegible] كما ان السيرك يقدم عروضاً بمشاركة الأقزام [illegible] ان روسيا التي يوجد [illegible] وجدت الحل لمشكلة هؤلاء [illegible] ان يولدوا صغار الحجم [illegible] كثيرا من وجودهم في [illegible] يميلون الى الانطواء على الذات والشعور بالغربة [illegible] الناس.

لا تقرأ هذا الخبر

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعتقلت الشرطة المغربية في الرباط شخصا يدعى سعيد جبري كان قد قام بعمليات سرقة بالتهديد [illegible]

الأردن يمنح الرعايا السعوديين والخليجيين تسهيلات إقامة



عمان: «الشرق الأوسط»

قررت السلطات الأردنية السماح لكافة رعايا المملكة العربية السعودية، ودول الخليج العربي الدخول إلى الأراضي الأردنية ومنحهم إقامة لمدة شهرين، دون الحاجة لمراجعة المراكز الأمنية، حسب الإجراءات المتبعة لرعايا الدول الأخرى.

وقال وزير الداخلية الأردني الدكتور عوض خليفات إن هذا القرار يأتي انسجاماً مع توجيهات رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي ومجلس الوزراء بهذا الخصوص، وصدرت التعليمات للجهات المعنية لتنفيذ مضمون هذا القرار فوراً.

نكتة اليوم

مدرس اللغة العربية للتلميذ: اعرب الجملة التالية «وقفت السيارة [illegible]»
التلميذ: وقف: فعل ماض، التاء [illegible] السيارة [illegible] المرور تقديره مخالفة صريحة.

الكرة السحرية

ترالين رايان وهي تحقق يوم امس في مشروع عرض فيديو على كرة من الألياف الزجاجية في معرض بينالي العاشر في سيدني. وتعرض في المعرض اعمال لـ48 فناناً معاصراً من 24 بلداً من آسيا وأفريقيا وأوروبا والأميركيتين (رويتر)

حفل الافتتاح يحييه وديع الصافي وزكي ناصيف

مهرجانات المغتربين في «ضهور الشوير» اللبنانية تبدأ اليوم

بيروت: «الشرق الأوسط»

برعاية رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي يفتتح اليوم في بلدة «ضهور الشوير» في جبل لبنان مهرجان المغتربين بالتنسيق بين وزارة المغتربين وبلدية البلدة.

ويتضمن حفل الافتتاح برنامجا فنيا يحييه المطرب وديع الصافي والملحن زكي ناصيف، اضافة الى مسيرة كشفية وعروض لألعاب السيف والترس. ويتخلل المهرجان الذي يستمر اسبوعا، حفلات لانتخاب ملكة جمال المغتربين واجمل طفل وطفلة واجمل زوج راقص. كما يتخلله عرض لسيارات قديمة الطراز.

وقال الدكتور نبيل غض، رئيس بلدية «ضهور الشوير» لـ«الشرق الأوسط» ان حدث المهرجان لهذا العام هو افتتاح معهد الموسيقى العالي في البلدة، والمشروع كان يفترض ان يفتتح قبل سنوات. لكن الظروف حالت دون ذلك.

اما عن التقليد الذي تراعيه البلدة منذ اكثر من ثلاثين عاما، وهو ارتباط المهرجانات بالمغتربين، فيعود، كما تابع غض، الى ان أول مغترب لبناني الى المكسيك، هو من «ضهور الشوير»، وقد عاد الى بلدته بعد غيبة ليبني فيها دارا واسعة وينشئ فندقا فخما ساهم في حينه بازدهار المنطقة.

فرنسا ترحل 40 مغربيا و38 ماليا إلى بلادهم

باريس - ا.ف.ب: رحلت فرنسا اول امس 40 مغربيا و38 ماليا كانوا يقيمون في البلاد بطريقة غير مشروعة الى بلادهم على متن طائرة استأجرتها خصيصا لذلك.

واوضح مصدر مأذون له في باريس يوم امس ان بين المرحلين 23 شخصا كانوا معتقلين.

وهذه هي المرة الثانية والعشرون التي تستأجر فيها فرنسا طائرة لترحيل اجانب يقيمون في البلاد بطريقة غير مشروعة، منذ تسلم جان لوي دوبريه وزارة الداخلية في يونيو (حزيران) من العام الماضي.

ويأتي ترحيل هؤلاء في حين ينفذ عشرة مهاجرين اضرابا عن الطعام منذ 35 يوما باسم حوالي 300 شخص لا يحملون اوراقا ثبوتية يحتلون كنيسة سان برنار في شمال باريس.

وكان دوبريه اكد في مقابلة نشرتها صحيفة «لو فيجارو» يوم امس ان الحكومة الفرنسية ستكون «حازمة جدا» تجاه الذين لا يحملون اوراقا ثبوتية بمن فيهم الذين يضربون عن الطعام، وهي تنوي فقط تسوية اوضاع الاشخاص الذين يحمل اولادهم الجنسية الفرنسية وكذلك «بعض الحالات الاستثنائية جدا».

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات - الكويت 200 فلس - الامارات 3 دراهم - عمان 300 بيسة - قطر 3 ريالات - البحرين 300 فلس - العراق 150 فلسا - الاردن 300 فلس - الجمهورية اليمنية 50 ريال - سوريا 25 ليرة - لبنان 2000 ليرة - مصر 1 جنيه - تونس 700 مليم - المغرب 7 دراهم - الجزائر 12 دينار - السودان 150 جنيها - ليبيا 200 درهم - موريتانيا 100 اوقية